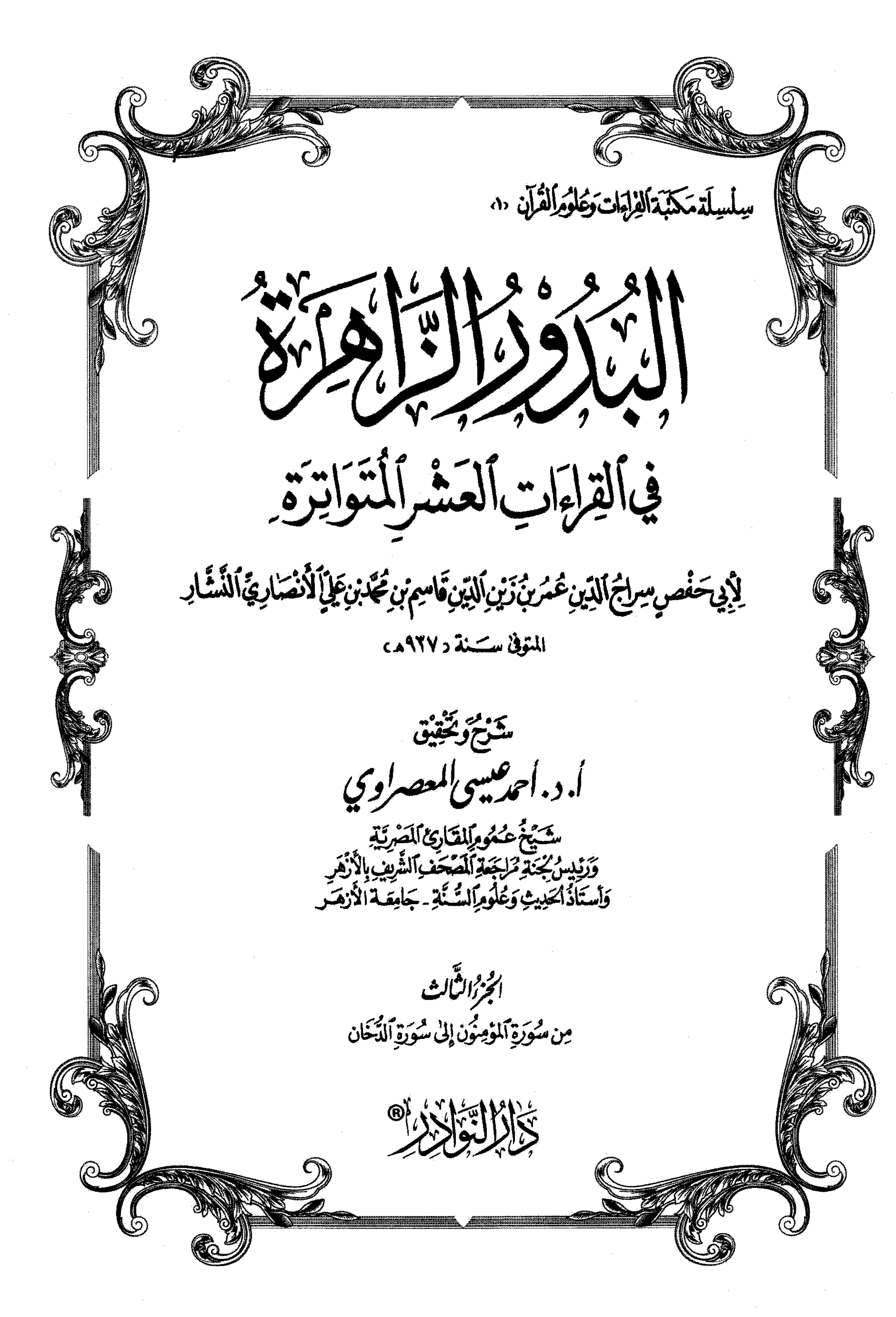


سلسلة مكتبة القراءات وعلوم القرآن «١»

# البدور الزاهرة

## في القراءات العشر المتواترة

لأبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار

المتوفى سنة «٩٢٧هـ»

شرح وتحقيق

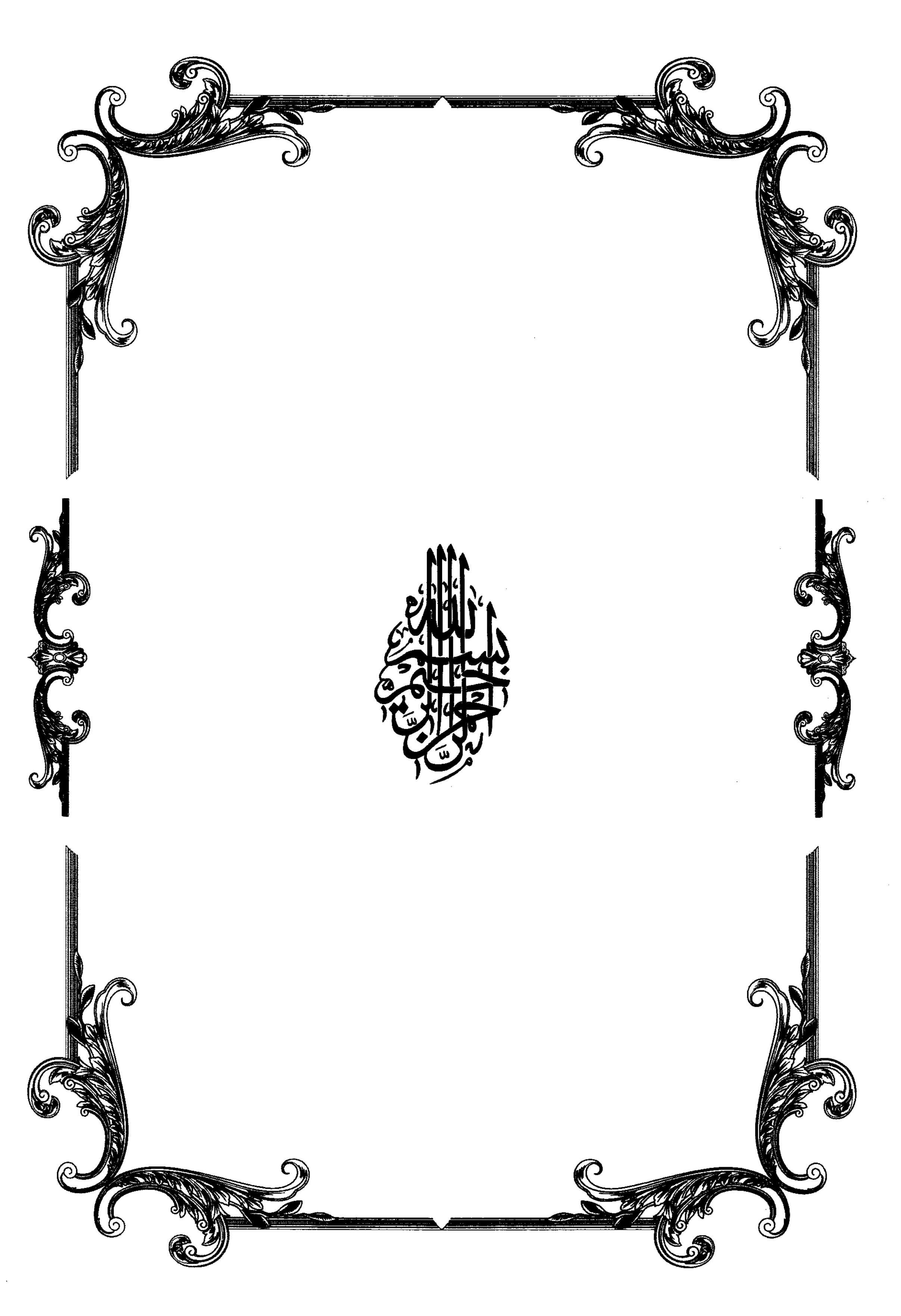
أ. د. أحمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية
ورئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بالأزهر
وأستاذ الحديث وعلوم السنة - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

من سورة المؤمنون إلى سورة الدخان

دار النوادر®





سلسلة إصدارات

# وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

بالتعاون مع

# دار النوادر ®

شركة دار النوادر الكويتية ذ. م. م - الكويت

الإصدار السادس عشر

تمت طباعة هذا الإصدار بموجب عقد المشاركة الموقع بين: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ودار النوادر الصادر عن الوزارة برقم: ٥٧ / ٢٠١٠ / ٢٠١١ وتاريخ: ٢٤ - ١٠ - ١٤٣١ الموافق: ٣ - ١٠ - ٢٠١٠ وبموجبه تم الإذن لدار النوادر بتداول هذا الكتاب وبيعه في المكتبات الخاصة والمعارض الدولية.






الطَّبعَةُ الثَّانِيَة / ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

سورية - لبنان - الكويت

مُؤسَّسَة دَار النَّوادِر م.ف - سُورِيَة * شَرِكَة دَار النَّوادِر اللُّبنَانِيَّة ش.م.م - لُبنَان * شَرِكَة دَار النَّوادِر الكُوَيتِيَّة ذ.م.م - الكُوَيت



سورية - دمشق - ص. ب: ٣٤٣٠٦ - هاتف: ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس: ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)

لبنان - بيروت - ص. ب: ١٤/٥١٨٠ - هاتف: ٦٥٢٥٢٨ - فاكس: ٦٥٢٥٢٩ (٠٠٩٦١١)

الكويت - الصالحية - برج السحاب - ص. ب: ٤٣١٦ حولي - الرمز البريدي: ٣٢٠٤٦

هاتف: ٢٢٢٧٣٧٢٥ - فاكس: ٢٢٢٧٣٧٢٦ (٠٠٩٦٥)

www.daralnawader.com     info@daralnawader.com



أسسها سنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م نُورُ الدِّين طَالِب المدير العام والرئيس التنفيذي

# (سورة المؤمنون)[١]

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١] قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال ، مع إبدال الهمزة الساكنة واوًا[٢]؛ كذا يفعل حمزة في الوقف ، أي: في النقل والبدل ، إلا أن النقل عنه في الوقف بخلاف[٣]. وعن السوسي وأبي جعفر البدل. ولأبي جعفر النقل وعدمه[٤].

والباقون بعدم النقل وعدم البدل.

وإذا وقف يعقوب ، ألحق النون بهاء السكت ـ بخلاف عنه ـ وكذا في الوقف على:

---

(١) هي سورة مكية ، وهي مائة آية وثماني عشرة آية في الكوفي والحمصي ، ومائة وسبع عشرة آية في غيرهما (شرح طيبة النشر ٥/ ٧٤).

(٢) ينقل ورش باتفاق من طريقيه حركة همزة القطع المبتدأة إلى الحرف الذي يليها من آخر الكلمة السابقة ولو مقدرة إن كان ساكنًا غيرمد ولا منوي الوقف أصليًا كان أو زائدًا ، رسم أو لم يرسم؛ إن وصله به ثم حذف الهمزة محققة حال تخفيفه اللفظ ، فخرج بهمزة القطع ميم الله خلافًا لمدعيه وبالمبتدأة نحو ﴿وَيُسَلِّمُوا﴾ وبين الذي يليها أن النقل لما قبل ذلك لأنه ظرف وهو محل التصرف ، ودخل بقوله: ولو كانت السابقة مقدرة: لام التعريف؛ لأنها كلمة؛ إذ هي حرف معنى ، وخرج بساكنًا نحو ﴿الْكِتَابَ أَفَلَا﴾ لاشتغال المحل ، وبغير حرف مد نحو [﴿يَا أَيُّهَا - قَالُوا آمَنَّا - وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾] لتعذره في الألف وتغليب المد في الواو والياء للأصالة ، وكذانقل في اللين وبلا منوي الوقف ﴿كِتَابِيَهْ﴾ من الاتفاق ، ودخل بزائد تاء التأنيث نحو ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ لأنه بمنزلة الجر والتنوين نحو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ لأنه حرف ، وإن وصل الهمز بما قبله نص على أن محل الخلاف الوصل؛ ووجه النقل: قصد تخفيف الهمز ، وأن يسهل؛ لكون السابق غير مد ، ولم يحذف رأساً؛ لعدم الدلالة واجتماع الساكنين غالباً ، قال ابن الجزري:

وانقل إلى الآخر غير حرف مد ... لورش إلا ها كتابيه (أ) سد

(شرح طيبة النشر ٢/ ٣٠٩).

(٣) أي أن حمزة له النقل والسكت وعدمه في الوقف بخلاف عن خلاد ، وكذا ابن ذكوان وحفص وإدريس.

(٤) ليس لأبي جعفر نقل كما ذكر المؤلف ، والنقل الوارد عنه في لفظ ﴿آلْآنَ﴾ فقط وليس على إطلاقه كما ذكر المصنف.

﴿خَٰشِعُونَ﴾ ، و ﴿يُحَافِظُونَ﴾ ، و ﴿ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ ، و ﴿خَٰلِدُونَ﴾ ، وما أشبه ذلك كله في الوقف(١).

وغلظ ورش اللام من ﴿صَلَاتِهِمْ﴾(٢).

والباقون بترقيقها.

قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ﴾ [٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة المحضة(٣)

---

(١) إذا وقف على جمع المذكر السالم أو ما ألحق به نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ونحوهما فإن القراء يقفون عليه بالسكون؛ لأنه أصل الوقف كما قال ابن الجزري:

(والأصل في الوقف السكون)

وهو على هذا عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة أما يعقوب فإنه يقف عليه بهاء السكت فيصير النطق [خَاشِعُونَهْ] [الوَارِثُونَهْ] وقد رواه عن يعقوب؛ ابن سوار ، وروى أيضًا عن ابن مهران عن رويس ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال؛ فإنه مثل بقوله ﴿يُنفِقُونَ﴾ وروى ابن مهران عن هبة الله التمار تقييده بما يلتبس بهاء الكناية ومثّله بقوله ﴿وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ و﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ قال: ومذهب ابن مقسم أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال. (هكذا ذكر النويري في شرح طيبة النشر ٣/ ٢٣٤) والعلة في ذلك: إما كبيان حركة الموقوف عليه ، أو طلبًا للراحة حال الوقف (انظر شرح النويري على طيبة النشر (٢/ ٢٠٤) و(٢/ ٢٣٤) و(١/ ٤٤)). وما ذكره من إلحاق هاء السكت بالأفعال فضعيف وغير مقروء به وقد ذكره في النشر فأشار إلى ضعفه.

(٢) غلظ ورش اللام من طريق الأزرق وذلك لمناسبة حروف الاستعلاء ، وقاعدته: هي أن كل لام مفتوحة وقبلها حرف الطاء أو الظاء أو الصاد؛ فورش من طريق الأزرق يغلظ هذه اللام بشرط فتح هذه الحروف أو سكونها.

(انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٧ ، والمهذب ص ٤٦).

(٣) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء ، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء ، وما كان منها على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها ، فأمال هؤلاء ألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسمًا كان أو صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَعْلَى وفُعَالى ضمه وفتحهُ وما بياء رسمه

ويندرج تحت قوله (وما بياء رسمه) ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿وَيَحْيَىٰ﴾ كما أمال الثلاثة كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن الكريم سواء كانت في الرسم أو فعل كموسى وعيسى ويحيى والأشقى والهدى ، وأتى وسعى، إلخ وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ، ومن الأفعال برد الفعل ، وقد شاركهم أبو عمرو فيما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء فأمالها إمالة صغرى بين بين (النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

وعن نافع الفتح ، والإمالة بين بين[(١)].

والباقون بالفتح .

**قوله تعالى:** ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ [٨] قرأ ابن كثير بغير ألف بعد النون؛ على الإفراد[(٢)].

والباقون بالألف؛ على الجمع[(٣)].

**قوله تعالى:** ﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ [٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بغير واو؛ على التوحيد[(٤)].

والباقون بالواو؛ على الجمع[(٥)]. وغلظ ورش اللام على أصله[(٦)]. ولا خلاف في الإفراد في: «الأنعام» ، وفي «المعارج».

---

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه (انظر إتحاف فضلاء البشر ص: ١٣٧).

(٢) قرأ ابن كثير لفظ ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ في المؤمنون والمعارج بالتوحيد؛ فيصير النطق ﴿لأمانتهم﴾ ، وحجته أنَّ المصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه بلفظ التوحيد ، فآثر التوحيد لخفّته ، ولأنه يدل على ما يدل عليه الجمع ، ويقوي التوحيد أن بعده ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ وهو مصدر. وقد وَحّد إجماع من كثرة العهود واختلافها وتباينها. قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . . . . . . أمانات معًا وحد (د) عم

(النشر ٢/ ٣٢٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٧٤ ، المبسوط ص ٣١٠ ، التيسير ص ١٥٨ ، السبعة ص ٤٤٤).

(٣) وجه من من جمع: لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه وأنواعه جمع ، والأمانات التي تلزم الناس مراعاتها كثيرة فجمع لكثرتها ، وقد قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ﴾ [النساء: ٥٨] (النشر ٢/ ٣٢٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٧٤ ، المبسوط ص ٣١٠ ، التيسير ص ١٥٨ ، السبعة ص ٤٤٤ ، زاد المسير ٥/ ٤٦١ ، تفسير النسفي ٢/ ١١٤).

(٤) وحجة من وحد: أن الصلاة بمعنى الدعاء ، والدعاء صنف واحد وهي مصدر ، والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ﴾ ومثله الاختلاف والحجة في هود في قوله ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ ومثله في الحجة قوله ﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ في المؤمنون إلا أن حمزة والكسائي قرآه بالتوحيد ، قال ابن الجزري:

صلاتهم (شفا)

(شرح طيبة النشر ٤/ ٣٤١ ، النشر ٢/ ٢٨٠ ، الغاية ص ١٦٦ ، زاد المسير ٣/ ٤٩٦).

(٥) وحجتهم إجماع الجميع على الجمع في قوله قبلها ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ فلا فرق في شيء من ذلك في وجه من الوجوه (حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٣٢٣ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٤١ ، النشر ٢/ ٢٨٠ ، الغاية ص ١٦٦ ، زاد المسير ٣/ ٤٩٦).

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿فِي قَرَارٍ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو، والكسائي بالإمالة محضة[١]. وقرأ ورش[٢]، وحمزة، وخلف بالإمالة بين بين، بخلاف عن حمزة، وخلف. وعن قالون الفتح، وبين اللفظين[٣].

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ﴾ [١٤] قرأ ابن عامر، وشعبة بفتح العين، وإسكان الظاء فيهما[٤].

والباقون بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها فيهما[٥].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ﴾ [١٤] قرأ أبو جعفر، وأبو عمرو ـ بخلاف عنه ـ بإبدال الهمزة ألفًا؛ وكذا حمزة في الوقف[٦].

والباقون بالهمزة وقفًا ووصلاً.

---

(١) يميل أبو عمرو والكسائي وخلف كل ألف جاءت بين رائين مثل: ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ ﴿الْأَشْرَارِ﴾ ﴿قَرَارٍ﴾ ووافقهم ورش من طريق الأزرق بين بين، واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان، فأما حمزة: فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايتيه، وبه قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعًا، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. وأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصوري، وروى عنه الفتح الأخفش، قال ابن الجزري:

.... وإن تكـــرر (حـ)ـــط (روى) والخلف (مـ)ـن (فـ)ـوز وتقليل (جـ)ـوى

(٣/ ١٠٢، النشر ٢/ ٨٥).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ وقع فيه المؤلف على طول الكتاب.

(٤) حجة من وحد أنه اسم جنس، فالواحد يدل على الجمع، قال ابن الجزري:

وعظم العظم (كـ)ـم (صـ)ـف

(النشر ٢/ ٣٢٨، شرح طيبة النشر ٥/ ٧٥، الغاية ص ٢١٥، التيسير ص ١٥٨، السبعة ص ٤٤٤).

(٥) وحجة من جمع أنه حمله على المعنى، لكثرة ما في الإنسان من العظام، فجمع لكثرة العظام، لأنه اسم، وليس بمصدر، وقد قال تعالى ذكره: ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾ [الإسراء: ٤٩] (النشر ٢/ ٣٢٨، شرح طيبة النشر ٥/ ٧٥، الغاية ص ٢١٥، التيسير ص ١٥٨، السبعة ص ٤٤٤، زاد المسير ٥/ ٤٦٢، وتفسير ابن كثير ٣/ ٢٤٠، وتفسير النسفي ٣/ ١١٥).

(٦) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل عدة صفحات بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين.

قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُونَ﴾ [١٩] قرأ ورش، وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفًا. وعن أبي عمرو خلاف: فقرأ بالهمز وبالبدل. وإذا وقف حمزة، أبدل، وإذا وصل همز.

والباقون بالهمز وقفًا ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿سَيْنَآءَ﴾ [٢٠] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر بكسر السين[١].

والباقون بفتحها[٢].

وإذا وقف حمزة، وهشام عليها، أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

والباقون بالهمز وقفًا ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ﴾ [٢٠] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس بضم التاء المثناة فوق، وكسر الباء الموحدة[٣].

---

(١) وحجة من كسر السين أنه بناه على (فعلاء) جعل الهمزة بدلاً من ياء، وليست للتأنيث، إذ ليس في كلام العرب (فعلاء) بكسر الأول، وهمزته للتأنيث، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بـ (سِرداح) نحو: عِلباء وحِرباء، الهمزة في هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة دليله قوله(دِرْحاية) لمّا بنوه للتأنيث، صارت الياء غير متطرفة فلم تُقلب همزة. فالهمزة في (سيناء) في قراءة من كسر السين بدل من ياء. وإنما لم ينصرف، لأنه معرفة اسم للبقعة، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث، فهو بمنزلة امرأة سمتها بـ (جعفر) قال ابن الجزري:

وسيناءاكسروا (حرم) (غـــ)ـــنا
(صـــ)ـــف

(٢) وحجة من فتح أنه بناه على (فعلاء) كحمراء، فالهمزة للتأنيث، فلم يصرفه للتأنيث والصّفة (شرح طيبة النشر ٥/٧٦، المبسوط ص ٣١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٦، السبعة ص ٤٤٤، التيسير ١٥٦، زاد المسير ٥/٤٦٦، تفسير النسفي ٣/١١٦، كتاب سيبويه ٢/١٢، ٤١٦).

(٣) وحجة من ضم التاء أنه جعله رباعيًا من (أنبت ينبت) وتكون الباء في (بالدهن) زائدة لأن الفعل يتعدّى إذا كان رباعيًا بغير حرف، كأنه قال: تنبت الدهن، لكن دلّت الباء على ملازمة الإنبات للدهن، كما قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ بملازمة القراءة. ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة، لكنها متعلقة بمفعول محذوف، تقديره: ينبت جناها بالدهن، أوثمرها بالدهن، أي فيه دهن، كما يقال: خرج بثيابه وركب بسلاحه، فـ (بالدهن) على هذا التقدير في موضع الحال، كما كان (بثيابه وبسلاحه) في موضع الحال. قال ابن الجزري:

=

والباقون بفتح التاء المثناة فوق ، وضم الباء الموحدة[١] .

قوله تعالى: ﴿لَعِبۡرَةً﴾ [٢١] قرأ ورش بترقيق الراء ، والباقون بالتفخيم[٢] ، وإذا وقف حمزة و الكسائي عليها ، وقف بالإمالة على مذهبه .

قوله تعالى: ﴿نُّسۡقِيكُم﴾ [٢١] قرأ أبو جعفر بالتاء الفوقية مفتوحة[٣] .

وقرأ نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، ويعقوب بالنون مفتوحة[٤] .

---

= تنبت اضمم واكسر الضم (غـــ)ـــنا

(١) وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلاً ثلاثيًا من (نبت) فتكون الباء في (بالدهن) للتعدية لأن الفعل متعدّ إذا كان ثلاثيًا (شرح طيبة النشر ٥/ ٧٦ ، المبسوط ص ٣١١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٦ ، السبعة ص ٤٤٤ ، زاد المسير ٥/ ٤٦٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٢٤٣ ، وأدب الكاتب ٤١٥).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، واعلم أن الراء تكون متحركة وساكنة فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة وكل من الثلاثة مبتدأة ومتوسطة ومتطرفة فأما المفتوحة في أحوالها الثلاثة فيكون قبلها متحرك وساكن ويكون الساكن ياء وغيرها فهذه أقسام المفتوحة بجميع أنواعها، وقد أجمع القراء على تفخيم الراء في ذلك كله إلا إذا كانت متطرفة أو متوسطة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة لازمة فقرأ الأزرق عن ورش بترقيقها إلا أن يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين صراط حيث جاء وفراق في الكهف ، قال ابن الجزري:

والـــراء عـــن سكـــون يـــاء رقـــق أو كســـرة مـــن كلمـــة لـــلأزرق

ووجه الترقيق: التناسب للياء والكسر ، وسمعت من العرب مفخمة ومرققة ورسمها واحد (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٢٥).

(٣) قرأ أبو جعفر ﴿لَعِبۡرَةً تَسۡقِيكُم﴾ بالنحل ، و ﴿تَسقيكمْ مما في بطونها﴾ بالمؤمنون بتاء التأنيث ، وحجته: أنه أسند الفعل للأنعام ، ولا ضعف فيها من حيث أنه أنث نسقيكم وذكر بطونه لأن التذكير والتأنيث باعتبارين قاله أبو حيان ، قال ابن الجزري:

ونون نسقيكم معا أنث (ثـــ)ـــنا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٤١٦ ، زاد المسير ٤/ ٤٦٢ ، وتفسير ابن كثير ٢/ ٥٧٢ ، وتفسير النسفي ٢/ ٢٩١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٣٥٢ .).

(٤) وحجة من فتح النون أنه جعله ثلاثيًا ، فبناه على (سقيت أسقي) كما قال تعالى ذكره: ﴿وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ﴾ [الإنسان: ٢١] ، وقال: ﴿يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩] ، وقال: ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا﴾ [محمد: ١٥] ، ومنه: ﴿يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ﴾ [الرعد: ٤] ﴿وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾ [إبراهيم: ١٦] كله من سقى يسقي ، إجماع (النشر ٢/ ٣٠٤ ، المبسوط ص ٢٦٤ ، السبعة ص ٣٧٤ ، الغاية ص ١٨٨).

وقرأ الباقون بالنون مضمومة(١).

**قوله تعالى:** ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [٢٣] قرأ الكسائي، وأبو جعفر بكسر الراء(٢).

والباقون بالرفع(٣).

وورش على أصله من نقل الحركة، وترقيق الراء.

وحمزة على أصله في الوقف والوصل على السكت وعدمه. وأبو جعفر على أصله من إخفاء التنوين عند الغين.

**قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [٢٦] قرأ يعقوب بإثبات الياء في الموضعين بعد النون وقفًا ووصلاً(٤)، وحذفها الباقون في الحالين(٥).

---

(١) حجة من ضم النون أنه بناه على (أسقيت فلانًا) بمعنى: جعلت له شربًا يشربه، فالمعنى في الضم، فجعل لكم شربًا مما في بطون الأنعام، وقد قال تعالى ذكره: ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٧] أي: جعلنا لكم شربًا، ليس هو من سقي الفم، لرفع (العطش) فالمعنى: جعلنا لكم شرباً لا ينقطع كالسُّقيا. وقد قالوا: وأسقيته بمعنى. جعلت له شرباً، فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة، قال الشاعر:

سَقى قَومي بني نَجْدٍ وأَسْقى نُمَيرًا والقبائل مِن هِلال

فليس يريد بـ(سقى قومي) ما يَروي عطاشهم، لم يدع لهم لأجل عطشٍ بهم، إنما دعا لهم بالخصب والسَّقي، يريد: رزقهم الله سقيًا لبلدهم يخصبون منها، ويبعد أن يسأل لقومه ما يروي عطاشهم، ويسأل لغيرهم ما يخصبون منه، لأنه قال: وأسقى نميرًا، أي: جعل لهم سَقيًا وخصبًا. قال ابن الجزري:

وضم (صحب) (حبر)

(شرح طيبة النشر ٤/٤١٦، النشر ٢/٣٠٤، المبسوط ص ٢٦٤، السبعة ص ٣٧٤، الغاية ص ١٨٨).

(٢) قرأ الكسائي وأبو جعفر بجر الراء وكسر الهاء وياء بعدها في الوصل حيث جاء في القرآن، ووجه الجر: أنه صفة إله، أو بدل على اللفظ وصلة الهاء بعد الكسرة ياء. قال ابن الجزري:

ورا من إله غيره اخفض حيث جا رفعا (ثـ)نا

(٣) فالحجة لمن قرأه بالرفع أنه جعله حرف استثناء فأعربه بما كان الاسم يعرب به بعد إلا كقوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ ويجوز الرفع في غير على الوصف لإله قبل دخول من عليه كقوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ (شرح طيبة النشر ٤/ ٣٠٠، النشر ٢/ ٢٧٠، المبسوط ص ٢١٠، الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ج١/ ص ١٥٧).

(٤) سبق نظيره قريبًا (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٥٦).

(٥) الياء الزائدة غير الأصلية هي ياء المتكلم الزائدة، وقدوقعت في إحدى وثمانين نحو ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾=

قوله تعالى: ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ [٢٧] قرأ قالون ، والبزي ، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر[١].

وحقق الأولى وسهل الثانية: ورش ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس. وعن ورش ، وقنبل وجه آخر: وهو إبدال الثانية ألفًا.

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين ، وهم على مراتبهم في المد.

وإذا وقف حمزة ، وهشام على الهمزة الأولى ، أبدلاها ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

قوله تعالى: ﴿ مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ﴾ [٢٧] قرأ حفص بتنوين اللام[٢].

والباقون بغير تنوين[٣].

قوله تعالى: ﴿ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا ﴾ [٢٩] قرأ شعبة بفتح الميم ، وكسر الزاي.

والباقون بضم الميم ، وفتح الزاي.

قوله تعالى: ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ ﴾ [٣٢] قرأ يعقوب بضم الهاء[٤].

والباقون بالكسر.

---

= ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ - ﴿ وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾ - ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ - ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ - ﴿ فَأَرۡسِلُونِ ﴾ - ﴿ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ - ﴿ كَذَّبُونِ ﴾.

(١) سبق توضيح ذلك قريبًا (انظر: التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٣٣).

(٢) وحجة من قرأه منونًا: أنه أراد من كل شيء فحذف كما حذف من قوله ﴿ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ ﴾ و ﴿ زَوۡجَيۡنِ ﴾ مفعول به و﴿ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ وصف له، وتقدير الكلام اسلك فيها زوجين اثنين من كل أي من كل جنس ومن كل الحيوان كما قال ﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ ﴾ أي ولكل إنسان قبلة، لأن كلًا وبعضًا يقتضيان مضافًا إليهما ، قال ابن الجزري:

نونا
من كل فيهما (عـــ)ـــلا

(النشر ٢/ ٢٨٨ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٦٣ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٣ ، زاد المسير ٤/ ١٠٦).

(٣) حجة من أضاف: أنهم عدوا الفعل إلى ﴿ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ وخفض ﴿ زَوۡجَيۡنِ ﴾ لإضافة ﴿ كُلِّ ﴾ إليهما ، والتقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين؛ أي من كل صنفين (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٨).

(٤) سبق التعليق على مثل هذه الكلمة وذكر القراءة فيها قبل عدة صفحات.

قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب بكسر النون في الوصل.

والباقون بالضم(١).

وإذا وقف على ﴿أَنِ﴾ فالقراء الجميع ابتدؤوا: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ بضم الهمزة.

قوله تعالى: ﴿مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ [٣٢] ذكر قبيل.

قوله تعالى: ﴿مِتُّمْ﴾ [٣٥] قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وخلف وحفص بكسر الميم(٢).

---

(١) اختلف فيما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ والنون نحو ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ ﴿أَنِ اغْدُوا﴾ والواو ﴿أَوِ ادْعُوا﴾ والدال ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ والتنوين ﴿فَتِيلًا ۝ انظُرْ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والدال والتنوين على أصل التقاء الساكنين. قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (نـ)ـما (فـ)ـز غير قل (حـ)ـلا وغير أو (حـ)ـما
والخلف في التنوين وإن يجر (ز) ن خلفه

(مـ)ـز

(التيسير ص ٧٢، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٩٨، السبعة ص ١٧٤).

(٢) وهذه قاعدة مطردة: أن لفظ ﴿مُتُّمْ﴾ في آل عمران قرأه بالكسر: نافع وحمزة والكسائي وخلف البزار، والباقون بالضم، وما عدا سورة آل عمران فقرأه حفص وحمزة والكسائي وخلف بالضم وغيرهم بالكسر، وحجة من قرأ ﴿مُتُّمْ﴾ بالكسر له حجتان:

إحداهما: ذكرها الخليل قال: يقال مت تموت، ودمت تدوم فعل يفعل مثل فضل يفضل قال الشاعر:

وما مر من عيشي ذكرت وما فضل

وكان الأصل عنده مَوِتَ على فَعَلَ، ثم استثقل الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم فصارت موت ثم حذفت الواو لما اتصلت بها تاء المتكلم لاجتماع الساكنين فصارت مت فهذا في المعتل وفضل يفضل في الصحيح والثانية: قال الفراء: مت مأخوذة من يمات على فعل يفعل مثل: سمع يسمع، وكان الأصل يموت ثم نقلوا فتحة الواو إلى الميم، وقلبوا الواو ألفًا لانفتاح ما قبلها فصارت يمات إلا أنه لم يجئ يمات في المستقبل والعرب قد تستعمل الكلمة بلفظ ما ولا تقيس ما تصرف منها على ذلك القياس من ذلك قولهم رأيت همزته في الماضي ثم أجمعوا على ترك الهمزة في المستقبل فقالوا ترى ونرى بغير همز فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل فكذلك خالفوا بين لفظ مت وتموت ولم يقولوا تمات. قال ابن الجزري: =

والباقون بالضم[١].

قوله تعالى: ﴿ ۞ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾ [٣٦] قرأ أبو جعفر ـ في حال الوصل ـ بكسر التاء فيهما.

والباقون بالفتح[٢].

وأما في الوقف على كل منهما: فوقف بالهاء: الكسائي، وابن كثير، بخلاف عن قنبل.

ووقف الباقون بالتاء.

قوله تعالى: ﴿ نَمُوتُ وَنَحۡيَا ﴾ [٣٧] قرأ حمزة والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٣].
وقرأ نافع بالفتح، وبين اللفظين[٤].

والباقون بالفتح.

---

=

اكسر ضمًا هنا في متم (شفا) (أ) رى وحيث جا
(صحب) أتى

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٧٨، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠، الهادي ٢/ ١٢٢).

(١) وحجتهم أنها من مات يموت فعل يفعل مثل دام يدوم وقال يقول وكان يكون، ولا يقال كنت ولا قلت. حجة أخرى وهو قوله ﴿ وَفِيهَا تَمُوتُونَ ﴾ ﴿ وَيَوۡمَ أَمُوتُ ﴾ ولو كانت على اللغة الأخرى لكانت تماتون ويوم أمات لأن من مت تمات يجيء فعل يفعل ومن فعل يفعل يجيء قال يقول وقد ذكرنا، وأصل الكلمة عند أهل البصرة موت على وزن فعل مثل قول ثم ضموا الواو فصارت موت، وإنما ضموا الواو لأنهم أرادوا أن ينقلوا الحركة التي كانت على الواو إلى الميم وهي الفتحة، ولو نقلوها إلى الميم لم تكن هناك علامة تدل على الحركة المنقولة إلى الميم، لأن الميم كانت مفتوحة في الأصل، ويقع اللبس بين الحركة الأصلية وبين المنقولة، وأيضًا لم تكن هناك علامة تدل على الواو المحذوفة فضموا الواو لهذه العلة ثم نقلوا ضمة الواو إلى الميم فصار موت واتصل بها اسم المتكلم فسكنت التاء فاجتمع ساكنان الواو والتاء فحذفت الواو وأدغمت التاء في التاء فصارت متم وكذلك الكلام في قلت (حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٧٨، السبعة ص ٢١٧، الهادي ٢/ ١٢٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠).

(٢) الفتح والكسر لغتان مشهورتان، قال ابن الجزري:

هيهات كسر التا معًا (ثـــ)ـــب

(النشر ٢/ ٣٢٨، شرح طيبة النشر ٥/ ٧٦، المبسوط ص ٣١٢، إعراب القرآن ٢/ ٤١٨، معاني القرآن ٢/ ٢٣٥).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾ [٣٨] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو بالإمالة محضة[١]. وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٢]. وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣].

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا ﴾ [٤٤] قرأ أبو عمرو بإسكان السين من ﴿ رُسُلَنَا ﴾[٤].

والباقون بالضم[٥].

قوله تعالى: ﴿ تَتْرَا ﴾ [٤٤] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ بالتنوين[٦].

والباقون بغير تنوين[٧].

---

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من إمالة قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/٨٨، ٨٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم ليست هذه منها وقد ذكرنا هذه الكلمات مراراً.

(٤) يقرأ أبو عمرو ﴿رسلنا﴾ و ﴿ رُسُلُكُم﴾ و﴿ رُسُلُهُم﴾ و ﴿ سُبُلَنَا﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل رسله، وحجته أنه استثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين والباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين.

(٥) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ص ٨٥، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ص ٢٢٥)

(٦) وحجة من نوّنه أنه جعله فعلا مصدرًا من المواترة، وهي المتابعة بغير مهلة، فألفه في الوقف بدل من التنوين. ويجوز أن يكون مُلحقًا بـ (جعفر)، فيكون التنوين دخل على ألف إلحاق، فأذهبها كـ (أَرطى ومِعزي) ويدل على قوة كونه ملحقًا في هذه القراءة أنه في الخط بالياء، فإذا كان ملحقًا جاز أن يكون الوقف فيه على ألف الإلحاق، وتُحذف ألف التنوين إمالته لأبي عمرو كحمزة والكسائي وخلف في وصلهم ووقفهم. ويجوز أن يكون الوقف فيه على ألف التنوين، لأنه في موضع نصب، فلا تحسن فيه الإمالة حينئذ، والمعمول فيه الوقف على الإمالة لأبي عمرو في كل الوجوه، وهي الرواية. ولا يحسن أن تجعل الألف في هذه القراءة للتأنيث، لأن التنوين لا يدخل على ألف التأنيث في هذا البناء ألبتة. قال ابن الجزري:

تترا (ثـــ)نا (حبر)

(٧) وحجة من لم ينوّن أنه جعله (فعلى)، ألفه للتأنيث، وهو مصدر من المواترة أيضاً والمصادر يلحقها ألف =

وقرأ بالإمالة المحضة: حمزة ، والكسائي ، وخلف[١] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين. واختلف عن قالون: فقرأ بالفتح ، وبين اللفظين[٢]. وإذا وقف أبو عمرو ، فعنه الفتح والإمالة محضة ، والفتح أقوى من الإمالة.

قوله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [٤٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة، وتسهيل الثانية المضمومة بين الهمزة والواو[٣].

والباقون بتحقيقها.

وذكر وقف حمزة ، وهشام على الهمزة قبيل في السورة.

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ [٥٠] قرأ ابن عامر ، وعاصم بفتح الراء.

والباقون بالضم[٤].

قوله تعالى: ﴿قَرَارٍ﴾ قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة ، واختلف فيه عن ابن ذكوان. وقرأ ورش بالإمالة بين بين ـ من طريق الأزرق ـ وبالفتح ، من طريق الأصبهاني. واختلف عن حمزة فيه بين الإمالة محضة ، وبين بين[٥].

---

= التأنيث في كثير من الكلام ، نحو: (الذكرى ـ والعدوى ـ والدعوى ـ والشورى)، والأصل فيه في القراءتين (وترا) فالتاء بدل واو ، كتاء تخمة وتجاه وتراث وتكاة ، ونحوه (شرح طيبة النشر ٥/ ٧٧ ، الغاية ص ٢١٦ ، النشر ٢/ ٣٢٨ ، السبعة ص ٤٤٦ ، غيث النفع ص ٢٩٩ ، التيسير ص ١٥٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٨ ، زاد المسير ٥/ ٤٧٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، وتفسير النسفي ٣/ ١٢٠ ، وكتاب سيبويه ٢/ ٤١٤).

(١) انظر ﴿أَفْتَرَىٰ﴾.

(٢) ما ذكره المؤلف عن قالون خطأ ، فالقراءة هي لورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) ولم تقع الهمزة مفتوحة وبعدها همزة مضمومة في القرآن الكريم كله إلا في هذا الموضع فقط وهو ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلفوا في الثانية فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها كالواو (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٤).

(٤) والضم والفتح لغتان والضم لغة قريش ، قال ابن الجزري:

ربوة الضم معًا (شفا) (سما)

(شرح طيبة النشر ٤ م ١٢٠ ، النشر ٢/ ٢٣٢ ، التيسير ص ٨٣ ، حجة القراءات ص ١٤٦ ، زاد المسير ١/ ٣١٩ ، السبعة ص ١٩٠ ، المبسوط ص ١٥١ ، الإقناع ٢/ ٦١١).

(٥) سبق قريبًا.

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ [٥٢] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بكسر الهمزة[١]. وقرأ الباقون بالفتح[٢]. وسكن ابن عامر النون[٣]، وفتحها الباقون مشددة.

قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ [٥٢] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وقفًا ووصلاً[٤]، وحذفها الباقون.

قوله تعالى: ﴿ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ [٥٣] قرأ حمزة، ويعقوب بضم الهاء[٥].

والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُونَ ﴾ [٥٥] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر بفتح السين[٦].

---

(١) ووجه من قرأ بكسر الهمزة: أنه جعله على الابتداء والاستئناف والقطع ممّا قبله. قال ابن الجزري:

..... وأن اكسر (كفى) خف (كـ)را

(٢) وحجة من قرأ بالفتح: أنه على تقدير حذف اللام، أي ولأن هذه أمتكم. فـ (أن) في موضع نصب لحذف الخافض، أو في موضع خفض على إعمال الخافض، لكثرة حذفه مع (أن) خاصة (شرح طيبة النشر ٥/ ٧٧، النشر ٢/ ٣٢٨، الغاية ص ٢١٦، حجة القراءات ص ٤٨٨، إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠).

(٣) فيصير النطق ﴿ إِنْ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ بتخفيف النون على إرادة التشديد. ويرتفع ما بعدها إذا خففت على الابتداء، لنقص لفظها. ويجوز إعمالها مخففة، كما أعملوا الفعل مع نقصه في (لم يك منطلقًا)، قال ابن الجزري:

خفف (كـ)ـرا

(شرح طيبة النشر ٥/ ٧٧، النشر ٢/ ٣٢٨، الغاية ص ٢١٦، حجة القراءات ص ٤٨٨، إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠).

(٤) أثبت ياء ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ﴾ أبو عمرو وأبو جعفر وصلاً وفي الحالين يعقوب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٢٠١).

(٥) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عليهم﴾ و﴿إليهم﴾ و﴿لديهم﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما يعد، قال ابن الجزري:

عليهمو إليهمو لديهمو بضم كسر الهاء (ظ) بي (و) هم

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٢).

(٦) سبق بيانه قريبًا (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٣٦، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ١/ ٣٢٨).

والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿نُسَارِعُ﴾ [٥٦] ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ [٦١] قرأ الدوري - عن الكسائي - بالإمالة(١).

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَآ ءَاتَواْ﴾ [٦٠] الهمزة مفتوحة ممدودة، والتاء مفتوحة بلا خلاف.

قوله تعالى: ﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [٦٤] إذا وقف حمزة عليها، نقل حركة الهمزة إلى الجيم قبلها، وكذا ﴿لَا تَجْـَٔرُواْ﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧] قرأ نافع بضم التاء الفوقية، وكسر الجيم(٣).

وقرأ الباقون بفتح التاء، وضم الجيم(٤).

---

(١) أمال الدوري فقط الألف الثانية من ﴿ءَاذَانِهِم﴾ المجرورة، وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و﴿ءَاذَانِنَا﴾ بفصلت، و﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ وخرج ﴿طُغْيَانًا﴾ و﴿بَارِئِكُمْ﴾ موضعي البقرة، و﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بآل عمران فقط، و﴿نُسَارِعُ لَهُمْ﴾ و﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾ سبعة مواضع اثنان بآل عمران وثلاثة بالمائدة وفي الأنبياء والمؤمنين، و﴿الْجَوَارِ﴾ ثلاث بالشورى الآية: ٣٢ والرحمن الآية: ٢٤ والتكوير الآية: ١٦، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ بالنور الآية: ٣٥، وأمال أيضًا لكن بخلف عنه ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ بالحشر الآية: ٢٤ أجراه مجرى ﴿بَارِئِكُمْ﴾ كذا رواه عنه جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية وغيرها ورواه عنه بالفتح منصوصًا أبو عثمان الضرير وهو الذي فيه أكثر الكتب والوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| .... .... .... .... .... | رؤياك مع هداي مثواي توى |
| محياي مع آذاننا آذانهم | جوار مع بارئكم طغيانهم |
| مشكاة جبارين مع أنصاري | وباب سارعوا |

(انظر طيبة النشر (٤/٩) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ١٠٦).

(٢) هذا همز محرك بعد ساكن؛ فله فيه النقل من قول ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| إذا اعتمدت الوقف خفف همزة | توسطًا أو طرفًا لحمزة |
| فإن يسكن بالذي قبل ابدل | وإن يحرك عن سكون فانقل |

(٣) وحجة من ضم الجيم أنه جعله من الهُجر، وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام. قال ابن الجزري:

وتهجرون اضمم (أ) فا

(شرح طيبة النشر ٥/٧٨، النشر ٢/٣٢٩، المبسوط ص ٣١٣، السبعة ص ٤٤٦، التيسير ص ١٥٩).

(٤) وحجة من فتح التاء أنه جعله من الهَجر، أي تهجرون آيات الله، فلا تؤمنون بها، قال ابن الجزري:

يفقهوا ضم اكسر (شفا)

=

قوله تعالى: ﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ [٧٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: ﴿خَراجًا﴾ بفتح الراء ، وألف بعدها ، و﴿خراج﴾ كذلك. وقرأ ابن عامر: ﴿خَرْجًا فخَرْج﴾ بإسكان الراء فيهما. وقرأ الباقون: ﴿ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ﴾ بإسكان الراء في الأول ، وفتح الراء في الثاني ، وبعد الراء ألف[١] ، ولا خلاف بينهم في ﴿فَتَحۡنَا ﴾ [٧٧] هنا أنها بتخفيف التاء.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ ﴾ [٧٨] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر بإسكان الهاء[٢].

والباقون بالضم ، وإذا وقف حمزة على ﴿وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ﴾ نقل حركة الهمزة إلى الفاء قبلها.

قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ [٨٢] قرأ نافع ، والكسائي ، ويعقوب بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني. وقرأ ابن عامر ، وأبو جعفر بالإخبار في الأول ، والاستفهام في الثاني ، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما ، وسهل الثانية فيهما في الاستفهام: نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس[٣] ، وقرأ الباقون بالتحقيق فيهما ، وأدخل بينهما في الاستفهام ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، وقرأ الباقون بالتحقيق فيهما ، وأدخل بينهما في الاستفهام ألفاً: قالون ،

---

= (شرح طيبة النشر ٥/ ٧٨ ، النشر ٢/ ٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٣ ، السبعة ص ٤٤٦ ، التيسير ص ١٥٩ ، معاني القرآن ٢/ ٢٣٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٢ ، ومجالس ثعلب ٧٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٩).

(١) وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدر خرج ، فهو الجُعْل ، ، فالخراج بألف ما يُؤدى على النجوم كالأَكرية والجزية ، والخَرْج ما يُؤدى في مرة واحدة قال ابن الجزري:

وخرجًا قل خراجًا فيهما لهم فخرج (كـ)ـم

(شرح طيبة النشر ٥/ ٢١ ، النشر ٢/ ٣١٥ ، المبسوط ص ٢٨٣ ، الغاية ص ١٩٩ ، التيسير ص ١٤٥ ، السبعة ص ٣٩٩ ، وزاد المسير ٥/ ١٩١).

(٢) سبق قبل عدة صفحات أن وضحنا ما في [﴿وَهُوَ﴾ ـ ﴿فَهُوَ﴾ ـ ﴿وَهِيَ﴾ ـ ﴿فَهِيَ﴾ ـ ﴿لَهِيَ﴾] بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضعين (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٣) ليس لرويس إدخال بين كما ذكر المؤلف ، قال ابن الجزري:

والمـد قبـل والفتـح والكسـر (حـ)ـجـر (بـ)ـن (ثـ)ـق له الخلف وقبل الضم (ثـ)ـر

وأبو عمرو ، أبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه[١].

وقرأ ﴿مُتنا﴾ بضم الميم: ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر ، ويعقوب.

وقرأ الباقون ـ وهم نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص ـ بالكسر[٢].

قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ، ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ (٨٥ ، ٨٧ ،

(١) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين في أحد عشر موضعاً في القرآن ، فقرأ نافع والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وخالفا أصلهما في موضعين في النّمل والعنكبوت فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني. وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في النّمل على أصله ، وَيتفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نونًا في الثاني (إننا). وقرأ ابن عامر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبالاستفهام في الثاني. وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات ، فقرأ في النمل ، يستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، ويزيد نونًا في (إننا) كالكسائي ، وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ مثل نافع والكسائي ، يَستفهم بالأول ، ويُخبر بالثاني. وقرأ الباقون ذلك كله بالاستفهام في الأول والثاني ، وخالف ابنُ كثير وحفص أصلَهما في العنكبوت ، فقرآه بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهموا ، فكان الحرميان وأبو عمرو إذا استفهموا حقّقوا الأولى وخفّفوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون يدخلان بين الهمزتين ألفًا فيمدّان. وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشامًا يدخل بين الهمزتين ألفًا مع التحقيق. وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدّم من الأصول. فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله ، في التقرير والإنكار ، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام ، ففيه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكّد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيدًا بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني ، فأجراهما مجرًى واحدًا. وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضاً فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول ، في (إذا) ، التي دخل عليها حرف الاستفهام ، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول ، قال ابن الجزري:

ثبت كما الثاني رد إذ أظهروا ... وأخبرابنحو أئذا أئنا كررا
(ر)ض (كـ)س وأولاها (مـ)دًا والساهرة ... (ثـ)نا وثانيها (ظـ)بى (إ)ذ (ر) م (كـ)سره
وأول الأول من ذبح (كـ)وى ... ثانيه مع وقعت (ر) د (إ) ذ (ثـ)وى
والكل أولاها وثاني العنكبا ... مستفهم الأول (صحبة) (حـ)با

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٤٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٢).

(٢) سبق عند الكلام على ﴿مُتُّمْ﴾.

٨٩) ، أما الأولى: فالقراء متفقون عليها؛ لأنها ليست مسبوقة بهمزة الوصل ، وأن الهاء مجرورة. وأما الثاني والثالث: فقرأ أبو عمرو ، ويعقوب بهمزة الوصل قبل الاسم الجليل ، ورفع الهاء(١).

والباقون في الحرفين الأخيرين كالأول(٢).

**قوله تعالى:** ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص بتخفيف الذال(٣).

والباقون بالتشديد(٤).

**قوله تعالى:** ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ﴾ [٨٨] قرأ رويس باختلاس حركة الهاء(٥).

---

(١) وحجة من قرأ بالألف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال ، لأنك إذا قلت: مَن رب الدار ، فالجواب: فلان ، وليس جوابه على ظاهره أن تقول: لفلان. فقوله: ﴿مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [المؤمنون: ٨٨] جوابه على ظاهر السّؤال: الله ، فهو خير من الشيء في السؤال. قال ابن الجزري:

مــع كســر ضــم والأخيــريــن معــا الله فــي لله والخفــض ارفعــا (بصر)

(شرح طيبة النشر٥/ ٧٨ ، النشر٢/ ٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٣ ، السبعة ص ٤٤٨ ، غيث النفع ص ٣٠١).

(٢) وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت: مَن رَّبُّ الدار ، فمعناه: لِمَن الدار ، فالجواب في قولك: لمن الدار ، لفلان ، كذلك لمّا قال: من ربّ السماوات ، كان معناه: لمن السماوات. ولمّا قال: ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ، كان معناه: لمن ملكوت كل شيء. فالجواب في هذا لله ، فحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه وكذلك هي بغير ألف في جميع المصاحف إلا في مصاحف أهل البصرة ، فإن الثاني والثالث فيهما بالألف على قراءة أبي عمرو (شرح طيبة النشر٥/ ٧٨ ، النشر٢/ ٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٣ ، السبعة ص ٤٤٨ ، غيث النفع ص ٣٠١ ، المصاحف ٤٣ ، التيسير ١٦٠).

(٣) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المضارع المرسوم بتاء واحدة حيث وقع ، قال ابن الجزري:

تذكرون (صحب) خففا كلا

(٤) ووجه التشديد: أن أصله تتذكرون بتاء المضارعة وتاء التفعيل ، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفف بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧ ، النشر ٢/ ٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٥) قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء في أربعة مواضع هي: ﴿بِيَدِهِۦ﴾ موضعي ﴿بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ ﴿بِيَدِهِۦ فَشَرِبُواْ مِنْهُ﴾ [البقرة: ٢٣٧ ـ ٢٤٩] ، وموضع ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ﴾ هنا في سورة المؤمنين وموضع ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ﴾ [يس: ٨٣] (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٥٢).

وقرأ الباقون بالإشباع.

قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ﴾ [٩١] لم يُمِلْ أحد هذه؛ لأنه من ذوات الواو.

قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٩٢] قرأ نافع، والكسائي، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف، وأبو بكر شعبة بضم الميم[١].

والباقون بالكسر[٢].

واختلف عن رويس في الابتداء: أنه يبتدئ بالرفع، ويصل بالخفض، ويبتدئ بالخفض ويصل بالخفض.

قوله تعالى: ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨] ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [٩٩]، قرأ يعقوب بإثبات الياء فيهما، وقفًا ووصلاً[٣].

والباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ قرأ قالون، والبزي، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر[٤]. وقرأ ورش، وقنبل، وأبو جعفر، ورويس بتحقيق الأولى،

---

(١) واختلف عن رويس في الابتداء فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في الابتداء وكذا روى أبو العلاء والكارزيني كلاهما عن النخاس بالمعجمة عنه وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين، ووجه القراءة: أنه يجعلونه خبر ابتداء محذوف، وفيه معنى التأكيد، أي: هو عالم، قال ابن الجزري:

كذا عالم (صحبة) (مدا) وابتد (غـ)ـوث الخلف

(النشر ٢/ ٣٢٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٧٩، الغاية ص ٢١٦، معاني القرآن ٢/ ٢٤١).

(٢) ووجه الخفض: أنهم جعلوه نعتًا لله في قوله: ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾ [المؤمنون: ٩١] (النشر ٢/ ٣٢٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٧٩، الغاية ص ٢١٦، معاني القرآن ٢/ ٢٤١، زاد المسير ٥/ ٤٩٢).

(٣) أثبت الياء في الحالين يعقوب، قال ابن الجزري:

وقف (ثـ)ـنا وكل رؤوس الآي (ظـ)ـل

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤٠٦).

(٤) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ و﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معًا، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الاولى في اتفاق زن غدا خلفهما حز وبفتح بن هدى =

وتسهيل الثانية. وعن ورش، وقنبل ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا.

والباقون بتحقيقهما.

**قوله تعالى:** ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر بفتح الياء، في الوصل[١].

والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [١٠١] قرأ أبو عمرو، ويعقوب بإدغام الباء في الباء بخلاف عنهما[٢].

**قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [١٠١] إذا وقف حمزة عليها، فله في الوقف المد والقصر مع التسهيل، وهما ـ أي: المد والقصر ـ مع البدل.

**قوله تعالى:** ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [١٠٣] قرأ أبو جعفر بإخفاء النون عند الخاء.

والباقون بالإظهار.

---

= وسهلاً في الكسر والضم وفي بالسوء والنبيء الادغام اصطفي
وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل
مدًا زكا جودا

(التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٣٣).

(١) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح سبع ياءات من ذلك وهي ﴿من دونيَ أولياء﴾ بالكهف: ١٠٢، و﴿إنيَ أراني﴾ الأولان بيوسف: ٣٦، و ﴿يأذن ليَ أبي﴾ فيها ﴿اجعل ليَ آية﴾ بآل عمران: ٤١، ومريم: ١٠، و ﴿ضيفيَ أليس﴾ بهود: ٧٨، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح ﴿لعليَ﴾ بيوسف: ٤٦، وطه: ١٠، والمؤمنون: ١٠٠، وموضعي القصص: ٢٩، وغافر: ٣٦، قال ابن الجزري:

لعلي (كـ)ـرما

(شرح طيبة النشر٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٥).

(٢) قرأ رويس بإدغام أربعة أحرف كأبي عمرو لكن بلا خلاف ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝٣٣ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝٣٤ إِنَّكَ كُنتَ﴾ طه: ٣٣، ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ المؤمنون: ١٠١، قال ابن الجزري:

أنساب (غـ)ـني

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٣٦).

قوله تعالى: ﴿قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [١٠٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بفتح الشين والقاف ، وبعد القاف ألف[١] .

وقرأ الباقون بكسر الشين ، وإسكان القاف .

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون ، وقفًا ووصلاً . وحذفها الباقون .

قوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ [١١٠] قرأ ابن كثير ، وحفص ورويس ، ـ بخلاف عنه ـ بإظهار الذال عند التاء .

والباقون بالإدغام[٢] .

قوله تعالى: ﴿سِخْرِيًّا﴾ [١١٠] قرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف بضم السين[٣] .

والباقون بالكسر[٤] .

---

(١) الفتح والكسر مصدران: الشَّقوة كالفِطنة والرِّدّة ، والشَّقاوة كالسعادة والقَساوة. قال ابن الجزري:

محركًا شقوتنا (شفا)

(شرح طيبة النشر ٥/ ٧٩ ، النشر ٢/ ٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٤).

(٢) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل عدة صفحات ، بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩).

(٣) وحجة من ضمّ أنه جعله من (التسخير) وهو الخدمة ، وقيل: هو بمعنى الهزؤ ، والمعروف في التسخير ضمّ السين. قال ابن الجزري:

وضم كسرك سخريا كصاد (ثـ)ـب (أ) م (شفا)

(٤) وحجة من كسر أنّه جعله من (السخرية) وهو الاستهزاء ودليله قوله بعده: ﴿وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ ، فالضحك بالشيء نظير الاستهزاء به ، وهو في القراءتين مصدر ، فلذلك وحّد ، وقبله جماعة ، والكسر الاختيار. لصحة معناه ، ولشبهه بما بعده ، ولأن الأكثر عليه (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٠ ، النشر ٢/ ٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠ ، زاد المسير ٥/ ٤٩٣ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٠ ، تفسير ابن كثير ٣/ ٢٨٣ ، تفسير النسفي ٣/ ١٢٩).

**قوله تعالى:** ﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ [١١١] قرأ حمزة ، والكسائي بكسر الهمزة[١].

والباقون بالفتح[٢].

**قوله تعالى:** ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٢] قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي: ﴿قُلْ﴾ بضم القاف ، وإسكان اللام؛ على الأمر[٣].

وقرأ الباقون بفتح القاف ، وألف بعدها ، وفتح اللام؛ على الخبر[٤].

وأدغم أبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر المثلثة في المثناة[٥].

والباقون بإظهارها.

**قوله تعالى:** ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [١١٢] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ بإدغام الدال في السين[٦].

---

(١) وحجة من قرأ بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، لأن الكلام تمّ عند قوله: ﴿بِمَا صَبَرُوٓاْ﴾. ويكون الجزاء محذوفًا لم يذكر ما هو ، والفعل عامل فيه في المعنى ، وهو المفعول الثاني لـ (جزيت). قال ابن الجزري:

.... وكسر أنهم وقال إن قل (فـ)ـي (ر) فا

(٢) ووجه القراءة بالفتح: على تقدير حذف اللام ، أي: لأنهم ، ويجوز أن يعمل في ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ﴾ مفعولاً ثانياً ، تقديره: إنّي جزيتهم الفوز ، يكون (أن والفعل) مصدرًا ، ويكون الجزاء مذكورًا ، وهو الفوز ، والفوز النجاة من النار ، وهو المفعول الثاني لـ (جزيت) (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٠ ، النشر ٢/ ٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠).

(٣) ووجه من ضم ﴿قل كم﴾: أنه جعله على الأمر بغير ألف ، قال ابن الجزري:

وقال إن قل في (ر) فا قل كم هما والمك (د) ن

(٤) ووجه القراءة أنها الخبر (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٠ ، النشر ٢/ ٣٢٩ ، المبسوط ص ٣١٤ ، التيسير ص ١٦٠).

(٥) ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ولبثت كيف جا

(حـ)ـط (كـ)ـم (ثـ)ـنا (رضى)

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٧ ، ٢٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢).

(٦) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكنًا كان أو متحركًا ، =

والباقون بالإظهار.

**قوله تعالى:** ﴿فَسَئَلِ﴾ [١١٣] قرأ ابن كثير، والكسائي، وخلف ـ في اختياره ـ بنقل حركة الهمزة إلى السين، وحمزة يفعل ذلك في الوقف[(١)].

والباقون بغير نقل[(٢)].

**قوله تعالى:** ﴿قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [١١٤] قرأ حمزة، والكسائي: «قُلْ إِنْ»؛ على الأمر.

والباقون: «قَالَ»؛ على الخبر. وتقدم: ﴿لَّبِثْتُمْ﴾ قريبًا.

**قوله تعالى:** ﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب بفتح التاء، وكسر الجيم[(٣)].

---

= إلا أن يكون مضاعفًا أو منقوصًا أو منونًا أو تاء خطاب أو مفتوحًا قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ و﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ فإنه يدغمها، قال ابن الجزري:

إذا التقى خطًّا محركان مثلان جنسان مقاربان
أدغم بخلف الدوري والسوسي معًا لكن بوجه الهمز والمد امنعًا

وقال أيضا:

وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠، المهذب ص ٦١).

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿وَسْئَلِ﴾ وما جاء من لفظه مثل ﴿وَسْئَلُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ ﴿فَسْئَلِ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ ﴿فَسْئَلُوهُنَّ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقبل السين واو أو فاء، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د) كيف جا

والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿سل بني إسرائيل﴾ وكان أصله: أسأل. في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالتليين وسكون لام الفعل، فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها.

(٢) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما ماثله (النشر ١/ ٤١٤، الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ج١/ ص ١٢٣)

(٣) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وإليه يَرجِعُون﴾ و﴿يَرجِعُون إليه﴾ وسواء كان غيبًا أو خطابًا وكذلك ﴿وإلى الله ترجِعُ=

والباقون بضم التاء ، وفتح الجيم .

وإذا وقف يعقوب ، ألحق النون بهاء السكت ـ بخلاف عنه ـ على أصله[1] .

* * *

= الأمور﴾ و ﴿يَرجع الأمر﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة : ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله :

وذو يوما (حـــ)ـــمى

(انظر : المستنير ص ١٢٧ ، النويري في شرح طيبة النشر ٤/ ١٠ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

(١) هذا خطأ وقع فيه المؤلف؛ فيعقوب لا يلحق هاء السكت إلا بجمع المذكر السالم وما يلحقه ، وأما ما ذكر عنه في الفعل المضارع؛ فقد أشار إلى ضعفه ابن الجزري في النشر ولم نقرأ به .

## الأوجه التي بين المؤمنون والنور

وبين ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ والنور من قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ﴾ [المؤمنون: ١١٨] إلى قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ١] ألف وجه، وثمانية وثلاثون وجهًا، غير الأوجه المندرجة[١].

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه، واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: مائة وجه، وثمانون وجهًا.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وعشرون وجهًا.

ابن عامر: ستون وجهًا.

شعبة: ثمانية وأربعون وجهًا.

حفص: ثمانية وأربعون وجهًا.

خلف: ستة أوجه.

خلاد: ثلاثة أوجه مندرجة مع خلف.

الكسائي: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو جعفر: ستة وتسعون وجهًا، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون.

يعقوب: مائتا وجه وأربعون وجهًا.

خلف: في اختياره ثلاثة أوجه مندرجة معه عن حمزة.

* * *

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سورة النور)(١)

**قوله تعالى:** ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بتشديد الراء(٢)، وقرأ الباقون بالتخفيف(٣)، وورش على أصله في النقل؛ وكذلك أبو جعفر(٤)، وخلف عن حمزة على أصله في السكت(٥).

---

(١) هي سورة مدنية آياتها اثنتان وستون آية بالحجازي، وثلاث وستون بالحمصي، وأربع وستون بالعراقي والدمشقي (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٢).

(٢) ووجه القراءة بالتشديد: أنها على التكثير، وذلك لكثرة ما في هذه السورة من الفرائض. وفي الكلام حذف على القراءة بالتشديد، تقديره: وفرضنا فرائضها، ثم حُذفت الفرائض، وقام المضاف إليه مقامها، فاتصل الضمير بـ ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ وقيل: معنى التشديد فصّلناها بالفرائض. ويجوز أن يكون التشديد على معنى فرضناها عليكم وعلى من بعدكم، فشدّد لكثرة المفروض عليهم، لأنه فعل يتردد على كل مَن حدَث من الخلق إلى يوم القيامة، فوقع التشديد ليدلّ على ذلك. قال ابن الجزري:

**ثقل فرضنا (حبر)**

(النشر ٢/ ٣٣٠، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٢، المبسوط ص ٣١٦، حجة القراءات ص ٤٩٤، معاني القرآن ٢/ ٢٤٤، تفسير النسفي ٣/ ١٣٠، كتاب سيبويه ١/ ٩٠).

(٣) ووجه من قرأ بالتخفيف: لأنه يقع للقليل والكثير. وقد أجمعوا على قوله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [القصص: ٨٥]، وقوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وقيل: التخفيف على معنى: أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم (النشر ٢/ ٣٣٠، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٢، المبسوط ص ٣١٦، حجة القراءات ص ٤٩٤، معاني القرآن ٢/ ٢٤٤، زاد المسير ٦/ ٤، تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٠).

(٤) ما ذكره المؤلف من أن لأبي جعفر النقل كلام غير صحيح.

(٥) والسكت كذلك عن كل من خلاد وابن ذكوان وحفص وإدريس بخلف عنهم. قال ابن الجزري:

والسكت عن حمزة في شيء و أل ... والبعض معهما له فيها انفصل
والبعض مطلقًا وقيل بعد مد ... أو ليس عن خلاد السكت اطرد
قيل ولا عن حمزة والخلف عن ... إدريس غير المد أطلق واخصصن
وقيل حفص وابن ذكوان وفي ... هجا الفواتح كطه (ثـ)ـقف

قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بتخفيف الذال[١]، وقرأ الباقون بالتشديد[٢].

قوله تعالى: ﴿مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [٢] قرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ بإدغام التاء في الجيم، وقرأ أبو جعفر «مِايَة» بالياء التحتية[٣].

والباقون بالهمز.

قوله تعالى: ﴿رَأْفَةٌ﴾ [٢] قرأ ابن كثير بفتح الهمزة، بخلاف عنه[٤].

---

(١) وكذلك في كل ما جاء من الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة حيث وقع، قال ابن الجزري:

تذكرون (صحب) خففا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧، النشر ٢/ ٢٦٦، المبسوط ص ٢٠٤).

(٢) ووجه التشديد: أن أصله تتذكرون بتاء المضارعة وتاء التفعيل، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفف بإدغام التاء.

(٣) وهذه قاعدة عند أبي جعفر أنه إذا جاء الهمز مفتوحًا بعد كسر؛ فإنه يبدل الهمزة ياء عند الوقف والوصل، نحو ﴿فِئَةٍ﴾ و﴿مِاْئَةٍ﴾ و﴿خَاطِئَةٍ﴾ و﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ و﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾ و﴿شَانِئَكَ﴾ و﴿قُرِئَ﴾ وكل هذا عنه باتفاق، واختلف عنه في ﴿مَوْطِئًا﴾ فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز ولم يذكر الهمز فيهما إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، وقطع أبو العز من الروايتين وكذلك ابن سوار وهما صحيحان واتفق الأصبهاني وأبو جعفر على إبدال (خاسيًا)، قال ابن الجزري:

باب مائة فئة وخاطئة رئا يبطئن ثب

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦).

وهي قاعدة عند حمزة عند الوقف، وهي أنه إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو ﴿مِاْئَةٍ﴾ و﴿نَاشِئَةَ﴾ و﴿مُلِئَتْ﴾ و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ و﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾ فيصير (مِيَةْ، نَاشِيَة، مُلِيَت، يُوَدِّهِ، الفُواد)، قال ابن الجزري:

وبعد كسرة وضمّ أبدلا إن فتحت ياء وواوًا مسجلا

(٤) ما ذكره المؤلف عن الخلاف كلام غير دقيق؛ فالخلاف عن البزي فقط؛ فقد روى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة في حرف النور، وروى ابن الحباب إسكانها، واتفق معه قنبل في تحريكها في النور، وأما في الحديد فاتفق عن البزي على إسكانها، واختلف عن قنبل؛ فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، وروى عنه ابن شنبوذ فتح الهمزة وألف بعدها مثل رعافة، وهي قراءة ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم، وحملت رأفة أولاً على الخصوص لقرينة الفرش، قال ابن الجزري:

رأفة (هـ)ـدى خلف (ز) كا حرك وامددا

خلف الحديد (ز) ن

=

والباقون بالإسكان[١].

وأبدل الهمزة ألفًا: أبو جعفر، وأبو عمرو، بخلاف عنه[٢].

**قوله تعالى:** ﴿يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٤] قرأ الكسائي بكسر الصاد[٣].

والباقون بالفتح[٤].

**قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [٤] قرأ ورش، وأبو جعفر، وأبو عمرو ـ بخلاف عنه ـ بإبدال الهمزة ألفًا.

والباقون بالهمز، وقرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ بإدغام التاء في الشين.

---

= (النشر ٢/ ٣٣٠، الغاية ص ٢١٧، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٣، السبعة ص ٤٥٢).

(١) فتح الهمزة وإسكانها لغتان في (فعَل وفعْلة) إذا كان حرف الحلق عينه أو لامه (النشر ٢/ ٣٣٠، الغاية ص ٢١٧، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٣، السبعة ص ٤٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٣٣، زاد المسير ٦/ ٧).

(٢) وكذلك الأصبهاني عن ورش (النشر ٢/ ٣٣٠، غيث النفع ص ٣٠٢، إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٨٣، السبعة ص ٤٥٢).

(٣) ﴿المُحصِنَاتِ﴾ بكسر الصاد في جميع القرآن أي هن أحصنَّ أنفسهنَّ بالإسلام والعفاف، فذهب الكسائي إلى أنّ المحصنات المسلمات العفائف هنّ أحصنّ أنفسهنّ بالإسلام والعفاف، والعرب تقول: أحصنت المرأة فهي محصنة وذلك إذا حفظت نفسها وفرجها وحجته في فتح الحرف الأول وكسر ما عداه أن المعنى فيه غير موجود فيما عداه، وذلك أن المحصنات ها هنا هن ذوات الأزواج اللاتي أحصنهن أزواجهن سوى ملك اليمين اللاتي كان لهن الأزواج فكن محصنات بهم فأحلهنّ بعد استبرائهنّ بالحيض، فأما ما سوى هذا الحرف فإن المراد فيه ما ذكرنا من الإسلام والعفة.

عن الحسن في قوله تعالى: ﴿۞ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قال: ذوات الأزواج، فقال الفرزدق: قد قلت فيه شعرًا، قال الحسن: ما قلت يا أبا فراس؟ قال: قلت:

وذاتُ حليلٍ أنكحتْها رماحُنا ... حلالٌ لمن يبني بها لم تطلّقِ

قال ابن الجزري:

**والجمع حرم صن حمًا ومحصنه ... في الجمع كسر الصاد لا الأولى رما**

(٤) وحجة من فتح الصاد أي متزوجات أحصنهن أزواجُهن، والأزواج محصِنون والنساء محصنَات. قال أبو عمرو: الزوج يحصِنُ المرأة، والإسلام كذلك، فإذا أحصن أي أحصنهن الأزواج والإسلام قال: ولا تقول العرب هذا قاذف محصنة لا محصنات إلا محصنة ومحصنات فتأويل المحصنات أزواجهن أعفوهن أو إسلامهن أحصنهن فهن محصنات بذلك (حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ١٩٧، الهادي ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨، التيسير ص ٩٥، النشر ٢/ ٢٤٩، السبعة ص ٢٣٠، زاد المسير ٢/ ٤١).

**قوله تعالى: ﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ﴾ [٦]** قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية كالياء ، وعن نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ـ أيضًا ـ إبدال الثانية واوًا خالصة مكسورة[١] ، والباقون بتحقيقهما.

**قوله تعالى: ﴿أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾ [٦]** الأولى ، قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص ، وخلف برفع العين[٢].

والباقون بالنصب[٣].

---

(١) إذا جاءت الهمزتان في كلمتين ، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة؛ فإن ذلك على قسمين: متفق عليه ، ويقع في اثنين وعشرين موضعًا؛ هي ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بالبقرة ويونس والنور ، و﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ بالبقرة ، و﴿يَشَآءُ إِذَا﴾ بآل عمران ، و﴿يَشَآءُ إِنَّكَ﴾ بآل عمران والنور وفاطر ، و﴿نَّشَآءُ إِنَّ﴾ بالأنعام ، و﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾ بالأعراف ، و﴿نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ﴾ بهود ، و﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾ بيوسف وموضعي الشورى ، و﴿نَشَآءُ إِلَىٰٓ﴾ بالحج ، و﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ﴾ بالنور ، ﴿ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّي﴾ بالنمل ، و﴿ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى﴾ و﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ﴾ و﴿السَّيِّىءُ إلا﴾ ثلاثتها بفاطر ، و﴿يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾ بالشورى ، ومختلف فيه وهو في ستة مواضع ﴿يا زكرياء إنا﴾ بمريم: ٧ ، في قراءة من همز ﴿يَٰزَكَرِيَّآ﴾ و﴿ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ﴾ معًا بالأحزاب و﴿ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾ بالممتحنة: ١٢ ، و﴿ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾ بالطلاق: ١ ، و﴿أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ﴾ بالتحريم: ٣ ، على قراءة نافع في الخمسة ، وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلفوا في الثانية ، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها واختلف عنهم في كيفية التسهيل فقال جمهور المتقدمين: تبدل واوًا خالصة مكسورة فدبروها بحركتها ما قبلها ، قال الداني: وهو مذهب أكثر أهل الأداء ، وقال جمهور المتأخرين: تسهل بين الهمزة والياء فدبروها بحركتها فقط وهذا هو الوجه في القياس، والأول آثر في النقل، كما في النشر عن الداني ، وأما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها على رأي الأخفش فتعقبه في النشر بعدم صحته نقلاً وعدم إمكانه لفظًا؛ فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز لا يصح ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حـ)ـوى (غـ)ـنا ومثل السوء إن

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٤).

(٢) وحجة من رفع أنه جعل ﴿أَرْبَعُ﴾ خبراً عن ﴿شَهَٰدَةُ﴾ في قوله: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ فيكون (بالله) متعلقاً بـ﴿شَهَٰدَٰتٍ﴾ ، ولا يتعلق بـ﴿شَهَٰدَةُ﴾ لأنك كنت تفرّق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء. قال ابن الجزري:

...............وأولى أربع (صحب)

(٣) وحجة من نصب أن ﴿شَهَٰدَةُ﴾ بمعنى ﴿أَن يَشْهَدَ﴾ فأعمل ﴿يَشْهَدَ﴾ في فنصبه ، ورفع ﴿ٱلشَّهَٰدَةُ﴾ بمضمر ، كأنه قال: فلازمٌ شهادة أحدهم ، أو واجبٌ شهادة أحدهم ، أو فالحكمُ شهادة أحدهم ، أو فالفرضُ شهادة أحدهم. ويجوز أن يكون ﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ خبراً عن شهادة ، ويجوز أن =

قوله تعالى: ﴿ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ﴾ [٧] قرأ نافع ، ويعقوب بإسكان النون مخففة ، ورفع التاء[١].

والباقون بتشديد النون ، ونصب التاء ، هذا في حال الوصل[٢].

وأما الوقف عليها: فوقف ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب بالهاء.

ووقف الباقون بالتاء. والرسم بالتاء المجرورة[٣].

---

= يكون مفعولاً للشهادة ، فتعلّق الشهادة كما تعلق العلم. ويجوز أن تنصب ﴿ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ ﴾ على المصدر ، كما تقول: شهدت مائة شهادة ، وضربته مائة سوط (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٣ ، النشر ٢/ ٣٣٠ ، الغاية ص ٢١٨ ، السبعة ص ٤٥٣ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٣٤ ، معاني القرآن ٢/ ٢٤٧ ، وزاد المسير ٦/ ١٥ ، وتفسير القرطبي ١٢/ ١٨٢).

(١) بتخفيف (أنّ) ورفع (اللعنة) على الابتداء ، وعليه الخبر وكسر الضاد من (غضب) ، على أنّه فعل ماض ، يرتفع به الاسم بعده ، و(أن) يراد بها الثقيلة ، ولا تُخفف (أنّ) المفتوحة إلا وبعدها الأسماء ، فتضمر معها الهاء ، وإذا خفّفتَ المكسورة أضمرتَ معها القصة أو الحديث. قال ابن الجزري:

لا حفص أن خفف معًا لعنة (ظـــ)ـــن (إ) ذ

(٢) وحجة من قرأ بتشديد (أنّ) ، ونصب (اللعنة) وفتح الضاد من (غضب): أنهم يجعلونه مصدرًا ، وينصبونه بـ (أنّ) ويخفضون الاسم بعده ، على إضافة الغضب إليه (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٣ ، النشر ٢/ ٣٣٠ ، الغاية ص ٢١٨ ، السبعة ص ٤٥٣ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٣٤ ، التيسير ص ١٦١).

(٣) الأصل اتباع الرسم لكل القراء؛ إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد كل هاء تأنيث رسمت تاء نحو ﴿ رَحۡمَتَ ﴾ و﴿ نِعۡمَتَ ﴾ و﴿ شَجَرَتَ ﴾ فوقف عليها بالهاء خلافًا للرسم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ، والوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام:

أولها: الإبدال، وهو إبدال حرف بآخر، فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء، وهي لغة قريش وقعت في مواضع:

أولها: ﴿ رَحۡمَتَ ﴾ في المواضع السبعة بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم والزخرف معًا.

ثانيها: ﴿ نِعۡمَتَ ﴾ في أحد عشر موضعًا الآية: ٢٣١ ثاني البقرة ، وفي المائدة الآية: ١١ ، وآل عمران الآية: ١٠٣ ، وثاني إبراهيم الآية: ٢٨ ـ ٣٤ ، وثالثها وثاني النحل الآية: ٥٣ ـ ٧١ ـ ٧٢ ـ ٨٣ ، وثالثها ورابعها وفي لقمان الآية: ٣١ ، وفاطر الآية: ٣ ، والطور الآية: ٢٩.

وثالثها: ﴿ سُنَّتُ ﴾ في خمسة بالأنفال الآية: ٣٨ ، وغافر الآية: ٨٥ ، وثلاثة بفاطر الآية: ٤٣.

ورابعها: ﴿ ٱمۡرَأَتُ ﴾ سبع بآل عمران الآية: ٣٥ ، واحد واثنان بيوسف الآية: ٣٠ ـ ٥١ ، وفي القصص الآية: ٩ ، واحد وثلاثة بالتحريم الآية: ١٠ ـ ١١. =

قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ [٩] الأخيرة ، قرأ حفص بالنصب[١].

والباقون بالرفع[٢] ، ولا خلاف في الأولى أنها بالرفع.

قوله تعالى: ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [٩] قرأ نافع بإسكان النون مخففة ، وكسر الضاد ، ونصب الباء ، ورفع لفظ الجلالة. وقرأ يعقوب بإسكان النون مخففة ، ونصب الضاد ،

---

= خامسها: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ بهود الآية: ٨٦.
سادسها: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ بالقصص الآية: ٩.
سابعها: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ بالروم الآية: ٣٠.
ثامنها: ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ بالدخان الآية: ٤٣.
تاسعها: ﴿لَّعْنَتَ﴾ موضعان بآل عمران الآية: ٦١ ، وبالنور الآية: ٧.
عاشرها: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ بالواقعة فقط الآية: ٨٩.
حادي عاشرها: ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ بالتحريم الآية: ١٢.
ثاني عاشرها: ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ موضعي المجادلة الآية: ٨ ـ ٩.
ثالث عاشرها: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بالأعراف الآية: ١٣٧. ووقف الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيئ ، والأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد: كل هاء رسمت تاء نحو ﴿رَحْمَتَ﴾ ﴿نِعْمَتَ﴾ ﴿شَجَرَتَ﴾ فوقف عليها خلافًا للرسم القراء المذكورون ، قال ابن الجزري:

وقف لكل باتباع ما رسم

إلى أن قال:

قف بالها (ر) جا (حق)

(التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٣٧).

(١) وحجة من نصبه أنه نصبه على إضمار فعل ، دلّ عليه الكلام تقديره: ويشهد الخامسة ، أي الشهادة الخامسة ، لأن ﴿شَهَٰدَةُ﴾ تدل على ﴿وَيَشْهَدُ﴾ ، ونصبه على أنه موضوع موضع. ويجوز نصب الخامسة في قراءة من نصب ﴿أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾ على العطف على ﴿أَرْبَعَ﴾ ويجوز نصب ﴿أربع﴾ ، و﴿الخامسة﴾ على أنهما موضوعان موضع المصدر. قال ابن الجزري:

وخامسة الأخرى فارفعوا لا حفص

(٢) حجة من رفع أنه عطفه على ﴿أَرْبَعُ﴾ إن كان مِمن يقرأ ﴿أربع شُهادات﴾ بالرفع ، وإن كان يقرأ (أربعَ) بالنصب رفع (الخامسة) على خبر ابتداء محذوف ، تقديره: وشهادة أحدهم الخامسة. ويجوز أن يحمله على المعنى، لأن ﴿أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾ وإن نصبتَه فمعناه الرفع فترتفع (الخامسة) على العطف على معنى ﴿أَرْبَعَ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٤، الغاية ص ٢١٨، السبعة ٤٥٣، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، النشر ٢/ ٣٣١).

ورفع الباء ، وجر الهاء من الجلالة[١] ، وقرأ الباقون بتشديد النون ، ونصب الضاد والباء ، وجر الهاء من الجلالة[٢] .

قوله تعالى: ﴿جَآءُو﴾ [١١] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف ـ في اختياره ـ بإمالة الألف بعد الجيم[٣] .

والباقون بالفتح ، وورش على أصله على الهمزة بالمد والتوسُّط والقصر[٤] ، وإذا وقف حمزة ، سهَّل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه ـ أيضًا ـ إبدالها واوًا مع المد والقصر[٥] .

قوله تعالى: ﴿لَا تَحۡسَبُوهُ﴾ [١١] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر بفتح السين[٦] .

---

(١) الحجة لمن خفف أن ورفع بها ما قدمناه آنفًا وهو الوجه ولو نصب لجاز ، أو أنه جعلها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المقدر ، ثم ﴿غَضِبَ﴾ عند نافع ماض واسم الله تعالى فاعله ، والجملة هي الخبر ، أما عند يعقوب: فإن ﴿غَضَبَ﴾ مبتدأ والاسم الكريم فاعله أضيف إليه وعليها خبر المبتدأ ، والجملة خبر أن ، قال ابن الجزري:

.... .... أن خفف معًا لعنة (ظـ)ـن (إ) ذ غضب الحضرم والضاد اكسرن

والله رفع الخفض (أ) صل

(٢) والحجة لمن شدد ونصب أنه أتى بالكلام على أصل ما بني عليه (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٤ ، النشر ٢/ ٣٣١ ، المبسوط ص ٣١٧ ، التيسير ص ١٦١ ، السبعة ص ٤٥٣ ، الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ج١/ ص ٢٦٠).

(٣) اختلف عن هشام في إمالتها أيضًا فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿زَادَهُمۡ﴾ و ﴿خَابَ﴾ في طه: ٦١ ، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، وذلك لأنه مد بدل عنده.

(٥) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفًا نحو ﴿شُرَكَآؤُنَا﴾ ﴿جَآءُو﴾ . . فقياسه التسهيل بين بين، وفي الألف المد والقصر، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة واوًا وياءً الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩١، ٣٩٢).

(٦) يقرأ المذكورون لفظ ﴿يَحۡسَبُ﴾ بفتح السين إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية خبرًا كان أو استفهامًا، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، وذلك نحو: ﴿يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ﴾ و ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ﴾ فخرج بالمضارع الماضي، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحۡتَسِبُونَ﴾ وقيدت . .=

والباقون بالكسر[١]؛ وكذا «وَتَحْسَبُونَهُ».

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ [١١] قرأ يعقوب: «كُبْرَه» برفع الكاف[٢]. والباقون بالكسر.

وأمال ﴿تَوَلَّىٰ﴾ محضة: حمزة، والكسائي، وخلف[٣]. وأمالها نافع بين بين بخلاف عنه[٤].

قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [١٢] قرأ أبو عمرو، وحمزة، وهشام، والكسائي، وخلف بإدغام الذال في السين. وقرأ الباقون بالإظهار؛ وكذا ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾[٥].

---

= بالبنائية؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم، قال ابن الجزري:

ويحسب مستقبلاً بفتح سين (كـ)تبوا (فـ)ي (نـ)ص (ثـ)بت

(شرح طيبة النشر ٤/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٣٦، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ١/ ٣٢٨).

(١) حسِب، وحسَب لغتان حسب يحسب و حسب يحسب وقال قوم: يحسب بكسر السين من حسب وقالوا: وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس (حجة القراءات ص ١٤٨، وشرح طيبة النشر ٤/ ١٣٣).

(٢) الضم والكسر مصدران لكثرة الشيء؛ أي عظمه، لكن المستعمل في الشِّين الضم؛ أي تولى أعظمه؛ وقيل بالضم معظمه، وبالكسر بالبدأة بالإفك، وقيل الإثم. قال ابن الجزري:

كبر ضم كسرًا (ظـ)ـبي

(شرح طيبة النشر ٥/ ٨٦، النشر ٢/ ٣٣١، المبسوط ص ٣١٧، معاني القرآن ٢/ ٢٤٧، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٤).

(٣) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة قبل ذلك كثيراً، قال ابن الجزري:

وكيف فَعْلَى وفُعَالى ضمه وفتحهُ وما بياء رسمه

أمل ذوات الياء في الكل (شفا)

(النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـ)ـلا لي وبغير الجيم قاض رتلا

الخلف في الدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في دال وتا

وهذه قاعدة مطردة: أن ذال إذ تدغم في التاء قولاً واحدًا لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي، وقرأها الباقون بالإظهار (إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ).

**قوله تعالى:** ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ بإدغام التاء في الشين[١].

والباقون بالإظهار؛ وكذا ﴿عِندَ اللَّهِ هُمُ﴾ [١٣]؛ وكذا ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ [١٥].

**قوله تعالى:** ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [١٤] ﴿فِي﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾.

**قوله تعالى:** ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] قرأ أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي بإدغام الذال في التاء[٢].

---

(١) تدغم التاء في عشرة أحرف: الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء:
ففي الثاء نحو: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ﴾ واختلف عنه في ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ بالبقرة و﴿التَّوْرَاةَ ثُمَّ﴾ الجمعة: ٥ ، لأنهما مفتوحان بعد ساكن فروى إدغامهما ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقين وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون.
وفي الجيم نحو [﴿الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾ ـ ﴿وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾].
وفي الذال نحو [﴿الْآخِرَةَ ذَلِكَ﴾ ـ ﴿الدَّرَجَاتِ ذُو﴾] واختلف في ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى﴾ ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه ، وبالوجهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي ، وأكثر المصريين.
وفي الزاي نحو ﴿بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا﴾.
وفي السين نحو ﴿الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾.
وفي الشين نحو ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ واختلف في ﴿جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ بمريم: ٢٧ ، وعلل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب وبحذف عينه الذي عبر عنه الشاطبي بالنقصان؛ وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للساكنين ، ولكن ثقل الكسرة سوغ الإدغام وبالوجهين أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين.
وفي الصاد نحو ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١].
والضاد نحو ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١].
وفي الطاء نحو ﴿الصَّلَاةَ طَرَفَيِ﴾ [هود: ١١٤]. واختلف في ﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢] ، لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الداني والأكثرون بالوجهين ، وأما ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ٨١] ، فأدغمه أبو عمرو وجهاً واحداً وفي الظاء نحو ﴿الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٣٤).

(٢) قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| إذ في الصفير وتجد أدغم (حـــــــ)ـــــلا | لـــي وبغيـــر الجيـــم قـــاض رتـــلا |
| والخلـــف فـــي الـــدال مصيـــب وفتـــى | قـــد وصـــل الإدغـــام فـــي دال وتـــا = |

والباقون بالإظهار. والبزي «تَّلقونه»[١].

قوله تعالى: ﴿أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾ [١٦] قرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ بإخفاء الميم عند الباء[٢].

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب بقصر الهمزة[٣].

والباقون بالمد، وعن أبي جعفر -أيضًا- تسهيل الهمزة مع المد[٤].

قوله تعالى: ﴿خُطُوَٰتِ﴾ [٢١] قرأ نافع، والبزيُّ، وأبو عمرو، وحمزة، وخلف، وشعبة بإسكان الطاء[٥].

وقرأ الباقون بالرَّفْع.

قوله تعالى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ [٢١] لم يمل أحد هذه؛ لأنه واوي.

وقد روي عن روح أنه قرأ ـ أيضًا ـ بضم الزاي، وكسر الكاف مشددة[٦].

---

= وهذه قاعدة مطردة: أن ذال إذ تدغم في التاء قولاً واحدًا لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي، وقرأها الباقون بالإظهار (إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ).

(١) لم يذكر المؤلف كيفية قراءة البزي، وهو يقرأ بتشديد التاء الاولى مع إظهار الذال.

(٢) ودليل الإخفاء قول ابن الجزري:

والميم عند الباء عن محرك خفي

(٣) فيصير النطق ﴿لَرَءُفٌ﴾ وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن، قال ابن الجزري:

و(صحبة) (حـــ)ـــما رؤف فاقصر

وإذا وقف حمزة على هذا اللفظ فليس له إلا التسهيل قولاً واحدًا.

(٤) ما ذكره المؤلف من التسهيل عن أبي جعفر فغير صحيح ولم نقرأ به.

(٥) فيصير النطق ﴿خُطْوَٰتِ﴾ وهي لغة تميم وأسد. قال ابن الجزري:

خطوات (إ) ذ(هـــ)ـــد خلف (صـــ)ـــفِ (فتى) (حـــ)ـــفا

(المهذب ص ٨٨).

(٦) وهذه انفرادة ذكرها ابن الجزري في النشر ٢/ ٣٣١، والنويري في شرح طيبة النشر ٥/ ٨٦، قال ابن الجزري: واتفقوا على ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ بفتح الزاي وتخفيف الكاف إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة، انفرد بذلك، وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق =

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ [٢٢] قرأ أبو جعفر «يَتَأَلَّ» بالتاء الفوقية بعد الياء التحتية، وبعد الفوقية همزة مفتوحة، وفتح اللام مشددة[١]، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بعد التحتية[٢]، وكسر اللام مخففة، وأبدل الهمزة ألفًا: نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ [٢٣] قرأ الكسائي بكسر الصاد[٣].

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ ﴾ [٢٤] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالياء التحتية؛ على التذكير[٤].

والباقون بالتاء الفوقية؛ على التأنيث[٥].

قوله تعالى: ﴿ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ ﴾ [٢٥] قرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب ـ في الوصل ـ بضم

---

= الضرير، وهي اختيار ابن مقسم، ولم يذكر الهذلي عن روح سواها؛ فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم.

(١) قرأ أبو جعفر (ولا يتألَّ) بياء مثناة فوقية ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة، من الألوة بتثليث الهمزة؛ أي الحلف؛ أي لا يتكلف الحلف، أو لا يحلف أولو الفضل على أن لا يؤتوا، ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة؛ فإنها تلزم في الإيجاب، قال ابن الجزري:

ويتألّ (خـــــاف (ذ) م

(٢) ووجه القراءة: أنها إما حقيقة من ألوت قصرت أليت: حلفت، يقال: ألى وائتلى وتألى بمعنى؛ فتكون القراءتان بمعنى (النشر ٢/ ٣٣١)، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٦، الغاية ص ٢١٩، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، المبسوط ص ٢١٧).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) ووجه قراءة الياء: أنها للتفريق بين المؤنث وهو ﴿ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ وبين فعله، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي، ولأن الواحد من الألسنة مذكّر. قال ابن الجزري:

يشهد (ر) د (فتى)

(٥) وحجة من قرأ بالتاء: أنه جعله لتأنيث لفظ الجمع في ﴿ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ و ﴿ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ جمع لسان على لغة من ذكّر كـ (حمار وأحمرة) وإذا جمع على لغة من أنثه قيل: (ألسن)(النشر ٢/ ٣٣١، شرح طيبة النشر ٥/ ٨٦، الغاية ص ٢١٩، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٦، المبسوط ص ٢١٧، السبعة ص ٤٥٤، التيسير ص ١٦١، زاد المسير ٦/ ٢٦، وتفسير النسفي ٣/ ١٣٨).

الهاء والميم[١] ، وأبو عمرو بكسر الهاءوالميم[٢] .

والباقون بكسر الهاء ، وضم الميم .

وأما يعقوب : فيضم الهاء وقفًا ووصلاً .

والباقون بالكسر وقفًا ووصلاً .

**قوله تعالى:** ﴿بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [٢٧] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب بضم الباء الموحدة .

والباقون بالكسر[٣] .

**قوله تعالى:** ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص ، وخلف بتخفيف الذال[٤] .

---

(١) قال ابن مجاهد في السبعة ص ١٠٨ : وإنما خص هذا الحرف بضم لأنه إذا وليه ظاهر صارت ياؤه ألفًا ولا يجوز كسر الهاء إذا كان قبله ألف فعامل الهاء مع المكني معاملة الظاهر إذا كان ما قبل الهاء ، إذا صار ألفًا لم يجز كسر الهاء ، ولو كان مكان الهاء والميم كاف وميم لم يجز كسرهما إلا في لغة قليلة لا تدخل في القراءة لبعد الكاف من الياء .

(٢) إنما كسر الهاء لمجاورة الياء والكسرة (انظر تفصيل ذلك في سورة الفاتحة وانظر : التيسير ص ١٩ ، والنشر ١/ ٢٧٢ ، والسبعة لابن مجاهد ص ١٠٨ ، والتبصرة ص ٢٥١) .

(٣) احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب (فَعْل) في الجمع الكثير (فُعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو : كعوب ودهور ، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولئلا يختلف . وهناك قاعدة مطردة في كل القرآن ، وهي : أن لفظ ﴿ٱلْبُيُوتِ﴾ معرفًا ، ومنكرًا ، ومضافًا وغيرمضاف ، قرأه المذكورون بكسر الباء ، ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استثقالاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية . قال ابن الجزري :

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـــ)ـــم (د) ن (صحبـــــة) (تـــ)ـــــلا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، السبعة ص ١٧٧ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، التيسير ص ٨٠ ، كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٥ ، تفسير ابن كثير ١/ ٢٧٧) .

(٤) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المضارع المرسوم بتاء واحدة حيث وقع ، قال ابن الجزري :

تذكرون (صحب) خففا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧ ، النشر ٢/ ٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤) .

والباقون بالتشديد(١).

**قوله تعالى:** ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ﴾ [٢٨] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس بضم القاف(٢).

والباقون بالكسر ، وأدغم اللام في اللام: أبو عمرو ، ويعقوب ، بخلاف عنهما(٣).

**قوله تعالى:** ﴿هُوَ أَزْكَىٰ﴾ [٢٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة(٤). وقرأ نافع بالإمالة بين بين ، بخلاف عنه(٥).

والباقون بغير إمالة.

**قوله تعالى:** ﴿مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ [٣٠] قرأ الدوري ـ عن الكسائي ـ وأبو عمرو ، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ بالإمالة محضة(٦) ، وقرأ ورش بالإمالة بين

---

(١) ووجه التشديد: أن أصله تتذكرون بتاء المضارعة وتاء التفعيل ، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفف بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧ ، النشر ٢/ ٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٤).

(٢) والمراد به الإشمام فيصير النطق ﴿قِيل لهم﴾ فالضم لابد وأن يكون بإشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (انظر: النشر ٢/ ٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص: ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل ١/ ٢٣٠ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧).

(٣) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكنًا كان أو متحركًا ، إلا أن يكون مضاعفًا أو منقوصًا أو منونًا أو تاء خطاب أو مفتوحًا قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ و﴿الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ فإنه يدغمها ، قال ابن الجزري:

إذا التقى خطًا محركان مثلان جنسان مقاربان
أدغم بخلف الدوري والسوسي معا لكن بوجه الهمز والمد امنعا

وقال أيضًا:

وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١).

(٤) سبق قريبًا.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، قال ابن الجزري:

وقلل الرا ورؤوس الآي (جـ)ـف وما به ها غير ذي الرا يختلف
مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٦) سبق ذكر ما في مثل هذه القراءة منذ صفحات قليلة بما أغنى عن ذكرها هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٩٨ ـ ١٠٠ ، النشر ٢/ ٥٥ ، التيسير ص ٥١ ، الغاية ص ٩٠).

بين[(١)]؛ وكذا قالون وحمزة ، بخلاف عنهما[(٢)].

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] قرأ ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي بكسر الجيم[(٣)].

والباقون بالضم[(٤)].

قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ [٣١] قرأ ابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر بنصب الراء[(٥)].

والباقون بالخفض[(٦)].

---

(١) الصواب أن ورشًا من طريق الأزرق وحده يقلل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة كأبصار والدار ، وقال ابن الجزري:

وتقليل جوى للباب

(٢) ما ذكره المؤلف عن تقليل حمزة وقالون فليس بصواب في انفرادة عنهما ولم يقرأ لهما بها.

(٣) سبق ذكره قبل صفحتين.

(٤) احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب (فَعْل) في الجمع الكثير (فُعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور ، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ١/ ٦٠٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤ ، شرح شعلة ص ٢٨٦).

(٥) وحجة من قرأ بالنصب: أنه جعله على الاستثناء ، ويجوز نصبه على الحال من المضمر المرفوع في التابعين ، تقديره على الاستثناء: لا يبدين زينتهن إلا للتابعين إلا ذا الإربة منهم ، وتقديره على الحال ، ولا يبدين زينتهن إلا للتابعين عاجزين عن الإربة ، والإربة في هذا الموضع الحاجة إلى النساء ، ﴿أَوِ التَّابِعِينَ﴾ هم من لا حاجة لهم في النساء كالخَصِيّ والعِنّين. قال ابن الجزري:

..... وغير انصب (صـ)ـبا (كـ)ـم (ثـ)ـاب

(٦) ووجه من قرأبالخفض: أنه على الصفة للتابعين ، وحسن أن يكون (غير) صفة للتابعين ، لأنهم غير مقصود بهم قصدَ قوم بأعيانهم ، إنما هم جنس ، فهم نكرة في المعنى ، فحسُن أن تكون (غير) صفة لهم ، وأيضًا فإنه لمّا اختصت (غير) بمعنى ﴿أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ دون غيرهم قربت من المعرفة ، فحُسن أن يوصف بها ما لفظه لفظ المعرفة كما أن ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ لمّا اختصت بغير الزمن قرُبت من المعرفة ، فحسُن أن يكون نعتًا لما قرب من المعرفة ، وهذا كما قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ فأتت ﴿غَيْرِ﴾ صفة لـ ﴿الَّذِينَ﴾ إذ لا يُراد بـ ﴿الَّذِينَ﴾ قوم بأعيانهم ، إنما هم اسم لكل من أنعم عليه بالإيمان والإسلام. وقد تقدّم هذا في قوله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ في النساء: ٩٥ (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٨ ، النشر ٢/ ٣٣٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٣٩ ، المبسوط ص ٣١٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٣٦).

**قوله تعالى:** ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١] وقف عليها أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب بالألف بعد الهاء[1].

ووقف الباقون على الهاء[2]؛ اتباعًا للرسم. وأما في الوصل: فضم الهاء ابن عامر[3]، وفتحها الباقون[4].

**قوله تعالى:** ﴿ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ [٣٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[5]. وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[6].

---

(١) قرأ المذكورون ﴿أيها﴾ عند الوقف بالألف، وحجتهم في ذلك: أن الألف إنمّا حُذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها، فلمّا وقف، وزال ما بعدها، ردّها إلى أصلها، فأثبتها، ولم يعرّج على الخط، لأن الخط لم يكتب على الوقف، إنمّاكتب على لفظ الوصل. قال ابن الجزري:

**قف (ر) جا (حما) بالألف**

(شرح طيبة النشر ٣/٢٤٧، النشر ٢/١٤٢، غيث النفع ص ٣٠٢، السبعة ص ٤٥٥، التيسير ص ١٦١، الغاية ص ٢١٩).

(٢) وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط، واتبع اللفظ في الوصل، إذ لا ألف في الخط، لأنه كُتب على لفظ الوصل، ولا ألف في الوصل، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها (شرح طيبة النشر ٣/٢٤٧، النشر ٢/١٤٢، غيث النفع ص ٣٠٢، السبعة ص ٤٥٥، التيسير ص ١٦١، الغاية ص ٢١٩).

(٣) قرأ ابن عامر حرف ﴿أيُّهُ﴾ بالنور والزخرف والرحمن بضم الهاء في الوصل، وحجة من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين، وحذفت من الخط لفقدها من اللفظ، فلمّا رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركةَ الهاء حركةَ الياء قبلها، وقيل: بل ضمّ الهاء لأنه قدّرها آخراً في المعنى، كما هي أخرى في اللفظ، فضمّ كما يضمّ المنادى المفرد، وكلا اللغتين ضعيف. ويجوز أن تكون لغة مسموعة. قال ابن الجزري:

**ها أيه الرحمن نور الزخرف (كـ) ـم ضم**

(شرح طيبة النشر ٣/٢٤٧، النشر ٢/١٤٢، غيث النفع ص ٣٠٢).

(٤) وحجة من فتح الهاء في الوصل أنّه لمّا حذف الألف، لالتقاء الساكنين، أبقى الفتحة على حالها، تدلّ على الألف المحذوفة، فالفتح هو الأصل، وهو ما عليه الجماعة من فتح الهاء، وحذف الألف في الوقف اتباعاً للخط (شرح طيبة النشر ٣/٢٤٧، النشر ٢/١٤٢، غيث النفع ص ٣٠٢، السبعة ص ٤٥٥، التيسير ص ١٦١، الغاية ص ٢١٩، المصاحف ١١٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٧٨).

(٥) سبق بيان ما في هذه الإمالة وقاعدتها قبل صفحات قليلة (وانظر: النشر ٢/٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/٥٥، ٥٦).

(٦) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ [٣٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف - في الوصل - بضم الهاء والميم، وقرأ أبو عمرو، وروح بكسر الهاء والميم، وقرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر بكسر الهاء، وضم الميم، وقرأ رويس - عن يعقوب - بالوجهين، أي: بضم الهاء والميم وكسرهما[١]. وأما في حال الوقف: فالجميع بإسكان الميم. وأما الهاء: فرويس بضم الهاء وبكسرها، بالوجهين معًا.

والباقون بكسرها.

**قوله تعالى:** ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [٣٣] ﴿مِمَّا﴾ في الرسم موصولة. وأما ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾: فمقطوعة «من» من «ما».

**قوله تعالى:** ﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٣٣] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٢]. وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣].

والباقون بالفتح.

---

(١) قرأ يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تثنية أو جمع مذكر أو مؤنث نحو: ﴿عَلَيْهِمَآ﴾ ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ ﴿تَرْمِيهِم﴾ ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ إلا أن أفرد الضمير نحو ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿إِلَيْهِ﴾ وهذا كله إن كانت الياء موجودة، فإن زالت لعلة جزم أو بناء نحو ﴿يَأْتِهِمْ﴾ ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ ﴿فَـَٔاتِهِمْ﴾ فإن رويساً ينفرد بضم ذلك كله، عدا ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ ﴿يُغْنِهِمُ﴾ ﴿وَقِهِمُ﴾ فاختلف عنه فيها؛ فروي كسر الأربعة: القاضي عن النخاس، والثلاثة الأول: الهذلي عن الحمامي، وكذا نص الأهوازي، وكذا أخذ علينا في التلاوة، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة. وضم الأربعة الجمهور عن رويس، واتفق عنه على كسر ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ ووجه ضم الجميع ماتقدم، ووجه الكسر: الاعتداد بالعارض؛ وهو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ، ووجه الاتفاق في ﴿يُوَلِّهِمْ﴾ تغليب العارض، قال ابن الجزري:

وبعد ياءسكنت لا مفردا ... (ظـ)ـاهر وإن تزل كيخزهم (غـ)ـدا
وخلف يلههم قهم ويغنهم ... عنه ولا يضم من يولهم

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٣، ٥٤).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ [٣٣] قرأ قالون، والبزيُّ بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر. وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية كالياء. ولورش[١]، وقنبل وجه آخر: وهو أن يجعلا الثانية ممدودة كحرف مد. ولورش وجه ثالث في موضعين:

أحدهما: في البقرة، في قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]. والثاني: في النور، في قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ [٣٣].

وهو جعلها ياء خالصة مكسورة[٢].

---

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٢) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقًا رويس يعني من غير طريق أبي الطيب، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياءً وفي حالة الضم واوًا ساكنة وهي التي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقًا كما ذكره، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقًا بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان؟ قال: وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما، وقد قرأت بذلك أيضًا على أبي الفتح، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقًا وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطردًا للباقين وجمعًا وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها، ووجه التحقيق الأصل. قال ابن الجزري:

.... وقيل تبدل

مـــدًّا (ز) كـــا (جـــ) وداً وعنـــه هـــؤلا    إن والبغـــا إن كســـر يـــاء أبـــدلا

وقال:

وسهـــل الأخـــرى رويـــس قنبـــل    ورش وثـــامـــن وقيـــل تبـــدل

مدا زكا جوداً

=

والباقون بتحقيقهما.

قوله تعالى: ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ [٣٣] قرأ ابن ذكوان بالفتح والإمالة محضة معًا[١].

والباقون بالفتح، وورش على أصله من ترقيق الراء.

قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [٣٤] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب بفتح الياء التحتية[٢]. والباقون بكسرها[٣].

قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [٣٥] قرأ الدوري - عن الكسائي - بالإمالة محضة[٤]

= (انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٦)، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢)، المبسوط (ص: ٤٢، ٤٣).

(١) قال ابن الجزري:

وخلفه الإكرام شاربينا إكراههن والحواريـنا

(٢) وحجة من فتح الياء أنه أجراه على ما لم يسم فاعله، أي يبين، أي يبينها مَن يقوم فيها وينكرها، ويبين الآيات أنها آيات، أي يبينها الله أنها آيات. قال ابن الجزري:

وصف دما بفتح يا مبينة

(الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٣)

(٣) وحجة من قرأ بكسر الياء أنه أضاف الفعل إلى الفاحشة، لأنها تبين عن نفسها أنها فاحشة يقبح فعلها، وتبين الآيات عن نفسها أنها آيات لإعجازه. و ﴿ٱلْفَٰحِشَةُ﴾ الزنا في قول الحسن والشعبي، أي: إن زنت المرأة بزنى أخرجت للحد، وصلُح الخَلْع. قال عطاء الخراساني: هو منسوخ، كان الرجل إذا تزوج المرأة فأتت بفاحشة كان له أن يأخذ منها كل ما ساق إليها، فنسخ ذلك بالحدود. وقال الضحاك وقتادة: الفاحشة النشوز: إذا نشزت عنه، كان له أن يأخذ منها الفدية ويدعها. وقيل: المعنى: (إلا أن يزنين) فيحبسن في البيوت. فهذا كان قبل النسخ بالحدود، وقيل: الفاحشة البذاء باللسان. وقيل: هي خروجهن من بيوتهم في العدة..

(٤) أمال الدوري فقط الألف الثانية من ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ المجرورة وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و ﴿ءَاذَانِنَا﴾ بفصلت، و﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ وخرج ﴿طُغْيَٰنًا﴾ و﴿بَارِئِكُمْ﴾ موضعي البقرة، و﴿وَسَارِعُوٓا۟﴾ بآل عمران فقط، و ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ﴾ و ﴿يسارعون﴾ سبعة مواضع اثنان بآل عمران وثلاثة بالمائدة وفي الأنبياء والمؤمنين، و ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ ثلاث بالشورى: ٣٢، والرحمن: ٢٤، والتكوير: ١٦، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ بالنور: ٣٥، وأمال أيضاً لكن بخلف عنه ﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ بالحشر: ٢٤، أجراه مجرى ﴿بَارِئِكُمْ﴾ كذا رواه عنه جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية وغيرها ورواه عنه بالفتح منصوصاً أبو عثمان الضرير وهو الذي في أكثر الكتب والوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر، قال ابن الجزري: =

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿دُرِّيٌّ﴾ [٣٥] قرأ أبو عمرو، والكسائي بكسر الدال مع المد، والهمز مع الضم[(١)]، وقرأ حمزة، وشعبة بضم الدال مع المد والهمز[(٢)]. والباقون بضم الدال، وبعد الدال راء مشددة، وبعد الراء ياء مشددة، مع عدم الهمز[(٣)].

وإذا وقف حمزة، أسقط الهمزة، ووقف على ياء ساكنة، وله ـ أيضًا ـ تشديدها مع السكون[(٤)].

---

= رؤياك مع هداي مثواي توى

محيـــاي مـــع آذانـــا آذانهـــم جـــوار مـــع بـــارئكـم طغيـــانهـــم
مشكـــاة جبـــاريـــن مـــع أنصـــاري وبـــاب ســـارعـــوا

(انظر طيبة النشر (٤/ ٩)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٠٦).

(١) وحجة من كسر الدال وهمز ومدّ أنّه جعله (فعيلاً) من الدَّرّ، كـ (فسّيق وسِكير)، والمعنى إذا جعلته مشتقًا من الدَّرء وهو الدفع، لأنه يدفع الخفاء لتلألئه وضيائه عند ظهوره فهو درأت النجوم تدرأ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها. ، قال ابن الجزري:

دري اكسر الضم (ر) با حز

(٢) وحجة من ضمّ الدّال وهمز ومدّ أنه جعله (فعيلاً) من (درأت) أيضاً. ومثله في الصفات (العلية والسرية)، ومثله في الأسماء (المرية) قال ابن الجزري:

وامدد اهمز(صـــ)ـــف (رضى) (حـــ)ـــط

(غيث النفع ص ٣٠٣، تفسير غريب القرآن ٣٠٥).

(٣) وحجة من ضمّ الدال وشدّد الياء أنّه نسب الكوكب على الدرّ لفرط ضيائه ونوره، فهو (فُعْلِي) من الدُّر. ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون (فعيلاً) من الدَّرء وهو الدفع، لكن خُفّفت الهمزة، وأبدل منها ياء، لأن قبلها زائدة للمدّ كياء (خطيّة)، ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٩، النشر ٢/ ٣٣٤، المبسوط ص ٣١٨، التيسير ص ١٦٢، السبعة ص ٤٥٥، غيث النفع ص ٣٠٣، وزاد المسير ٦/ ٤١، وتفسير ابن كثير ٣/ ٢٩٠، وتفسير النسفي ٣/ ١٥٤).

(٤) وقد وقف عليها حمزة وهشام بخلف عنه لأن الواو زائدة، فإذا كانت الواو أو الياء زائدتين مثل ﴿قُرُوٓءٖ﴾ و﴿بَرِيٓءٞ﴾ فإن حمزة وهشام يبدلان الهمز الواقع بعدهما واواً بعد الواو وياء بعد الياء، ويدغم الواو في المواد المبدلة، والياء في الياء المبدلة، ووجه البدل: تعذر النقل وضعف التسهيل لقصور الحرفين في المد عن الألف فتعين البدل، وأبدلت من جنس ما قبلها لقصد الإدغام. قال ابن الجزري:

والـــــواو واليـــــا إن يـــــزادا أدغمـــــا والبعـــض فـــي الأصلـــي أيضـــا أدغمـــا

(شرح طيبة النشر ٢/ ٣٥١)

**قوله تعالى:** ﴿يُوقَدُ﴾ [٣٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب بتاء فوقية مفتوحة ، وفتح الواو ، وتشديد القاف ، وفتح الدال(١). وقرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص بياء تحتية مضمومة ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون ـ وهم شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ـ بتاء فوقية مضمومة ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال(٢).

**قوله تعالى:** ﴿يُضِيٓءُ﴾ [٣٥] إذا وقف حمزة ، وهشام ، وقفًا بياء ساكنة ، ولهما ـ أيضًا ـ تشديد الياء مع السكون.

ولهما ـ أيضاً ـ الروم مع التخفيف ، ومع التشديد.

**قوله تعالى:** ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ [٣٦] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر برفع الباء الموحدة.

والباقون بالكسر(٣).

**قوله تعالى:** ﴿يُسَبِّحُ﴾ [٣٦] قرأ ابن عامر ، وشعبة بفتح الباء الموحدة(٤).

---

(١) وحجة من فتح التاء والدال وشدّد أنه جعل الفعل للزجاجة ، فأنّث ، والمعنى للمصباح لكن لمّا التبس المصباح بالزجاجة حمل التأنيث على الزجاجة ، وجعل الفعل ماضياً ، وقوله: ﴿مِن شَجَرَةٍ﴾ معناه: من زيت شجرة. قال ابن الجزري:

.......... تفعلا (حق) (ثـــ)ــــنا

(٢) وحجة من ضمّ التاء والدال أنه أنّث لتأنيث الزجاجة ، على ما ذكرنا أولاً. وجعل الفعل مستقبلاً لم يسمّ فاعله ، ففي الفعل ضمير الزجاجة ، قام مقام الفاعل ، والمعنى للمصباح. قال ابن الجزري:

يوقد أنث (صحبة)

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٠ ، النشر ٢/ ٣٣٢ ، المبسوط ص ٣١٩ ، الغاية ص ٢١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٣٩).

(٣) سبق بيانه في الآية (٢٧) من سورة النور (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، السبعة ص ١٧٧ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، التيسير ص ٨٠ ، كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٥ ، تفسير ابن كثير ١/ ٢٧٧).

(٤) بفتح الباء ، على ما لم يسمّ فاعله فـ ﴿لَهُۥ﴾ يقوم مقام الفاعل ، ثمّ فسّر مَن هو الذي يسبّح له بقوله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ﴾ كأنه لمّا قيل: ﴿يسبح له فيها﴾ فقيل: من هو الذي يسبّح؟ فقيل: رجال ، صفتهم كذا وكذا ، وله نظائر في القرآن منها ما مضى ومنها ما سيأتي. ويجوز أن يرتفع ﴿رِجَالٌ﴾ بالابتداء والخبر ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ فيوقف على ﴿وَٱلْآصَالِ﴾ في القول الأول ولا يوقف عليه في هذا القول الثاني. قال ابن الجزري: =

والباقون بكسرها[١].

**قوله تعالى:** ﴿يَحْسَبُهُ﴾ [٣٩] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر بفتح السين[٢].

والباقون بالكسر.

**قوله تعالى:** ﴿يَغْشَىٰهُ﴾ [٤٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٣].

وقرأ نافع بالفتح، وبين اللفظين[٤].

والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾ [٤٠] قرأ البزيُّ: «سَحَابُ» بغير تنوين مع الرفع، «ظُلُماتٍ» بالخفض منونًا[٥]. وقرأ قنبل: «سَحَابٌ» بالتنوين والرفع، «ظُلُمَاتٍ» بالخفض والتنوين[٦].

---

= وافتحوا لشعبة والشام با يسبح

(١) ووجه من قرأ بكسر الباء: أنهم بنوا الفعل للفاعلِ، وهو ﴿الرجالُ﴾ فارتفعوا بفعلهم (شرح طيبة النشر ٥/٨٩، النشر ٢/٣٣٦، المبسوط ص ٣١٩، السبعة ص ٤٥٦، معاني القرآن ١/٣٥٧، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٨، وزاد المسير ٦/٤٧، وتفسير القرطبي ١٢/٢٧٥، وتفسير ابن كثير ٣/ ٢٩٤، وتفسير النسفي ٣/١٤٦).

(٢) سبق توضيح ما في مثل هذه الكلمة قبل عدة صفحات مما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/١٣٢، النشر ٢/٢٣٦، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ١/٣٢٨).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) وحجة من نوّن الأول ورفعه وخفض ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ أنه رفع ﴿سَحَابٌ﴾ بالابتداء و ﴿مِّن فَوْقِهِۦ﴾ الخبر، وخفض ﴿ظلماتٍ﴾ على البدل من ﴿ظلماتٍ﴾ الأول. قال ابن الجزري:

وخفض رفع بعد (د) م

(شرح طيبة النشر ٥/٩١، النشر ٢/٣٣٢، المبسوط ص ٣١٩، السبعة ص ٤٥٧، غيث النفع ص ٣٠٣).

(٦) وحجة من أضاف أنه رفع ﴿سَحَابٌ﴾ بالابتداء، وأضافه إلى ظلمات ليبين في أيّ شيء هو، و﴿مِّن فَوْقِهِۦ﴾ الخبر و﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ ابتداء وخبر في موضع النعت للظلماتِ قال ابن الجزري:

سحاب لا نون (هـــ)ـــلا =

والباقون برفع ﴿سَحَابٌ﴾ و ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ مع التنوين فيهما[١].

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [٤٠] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٢]. وقرأ ورش بين اللفظين[٣]. وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٤].

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ﴾ [٤٣] قرأ ورش بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة وقفًا ووصلاً[٥]، وإذا وقف حمزة، فعل ذلك كورش[٦].

والباقون بهمزة مفتوحة وقفًا ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾ [٤٣] قرأ السوسيُّ بالإمالة في الوصل، بخلاف عنه[٧].

---

= (شرح طيبة النشر ٥/٩١، النشر ٢/٣٣٢، المبسوط ص ٣١٩، السبعة ص ٤٥٧، غيث النفع ص ٣٠٣).

(١) وحجة من رفع ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ أنه رفع على الابتداء، و﴿بَعْضُهَا﴾ ابتداء ثان، و ﴿فَوْقَ﴾ خبر لـ ﴿بَعْضٍ﴾، وخبرها خبر عن ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾. ويجوز أن ترفع ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ على إضمار مبتدأ، أي: هي ظلمات، أو هذه ظلمات.

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ ذكرناه أكثر من مرة.

(٥) الهمز المتحرك قسمان: قبله متحرك، وساكن، فالأول: اختلفوافي تخفيف الهمز فيه في سبعة مواضع: الأول: أن تكون مفتوحة مضمومًا ما قبلها فقرأ هذه الكلمات طريق الأزرق وأبو جعفر وكذلك كل همزة متحركة وقعت فاء من الكلمة نحو ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ ﴿مُؤَجَّلًا﴾ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ واختلف عن ابن وردان في ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾ بآل عمران، فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره من طريق الشطوي وغيره كلاهما عن الفضل بن شاذان تحقيق الهمزة فيه، وكذا روى الرهاوي عن أصحابه عن الفضل، وروى سائرهم عنه الإبدال طرداً للباب، قال ابن الجزري:

والفاء من نحو يؤده أبدلوا (جـــ)ـــد (ثـــ)ـــق

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٦).

(٦) وقد اختص حمزة بذلك في الوقف من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت، فناسب التسهيل في الوقف (النشر ١/ ٤٣٠).

(٧) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفًا، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإماله، قال ابن الجزري: =

والباقون في الوصل بالفتح.

وأما في الوقف: فحمزة، والكسائي، وأبو عمرو، وخلف بالإمالة محضة[١]، وورش بين اللفظين[٢]. وقالون بالفتح وبين اللفظين[٣]. و ﴿ٱلْوَدْقَ﴾ ـ بالدال المهملة ـ: وهو المطر.

قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ﴾ [٤٣] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان النون، وتخفيف الزاي.

والباقون بفتح النون، وتشديد الزاي[٤].

قوله تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [٤٣] ﴿عَن﴾ مقطوعة عن ﴿مَّنْ﴾، وإذا وقف

---

= ............ بل قبل ساكن بما أصل قف
وخلف كالقرى التي وصلا يصف

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد قرأ المذكورون بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أو للإلحاق متطرفة لفظًا أو تقديرًا، قبلها راء مباشرة، لفظًا عينًا كانت أو فاء نحو: ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰكُمْ﴾ ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰ﴾ ﴿نَرَىٰ﴾ ﴿وَتَرَىٰهُمْ﴾ ﴿يَرَىٰكَ﴾ ﴿لَتَمَارَىٰ﴾ ﴿يَتَوَارَىٰ﴾ ﴿يُفْتَرَىٰ﴾ ﴿ٱلثَّرَىٰ﴾ ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ ﴿تُفْتَرَىٰ﴾ ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿أُخْرَىٰكُمْ﴾ ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾ ﴿ذِكْرَىٰهُمْ﴾ ﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾ ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ بيوسف: ١٢، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/٨٨، ٨٩، التيسير ص ٤٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٠٧).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

(٤) سبق بيانه قريبًا، قال ابن الجزري:

.... ينزل كلاً خف (حق) لا الحجر والأنعام أن ينزل (د)ق

(حجة القراءات ص ١٠٦، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧، النشر ٢/٢١٨، المهذب ص ٦٤، التبصرة ص ٤٢٥، زاد المسير ١/١١٤).

حمزة، وهشام على ﴿يَشَآءُ﴾ فلهما المد والتوسط والقصر مع البدل؛ وكذلك البدل مع الإشمام ، ولهما المد والتوسُّط مع التسهيل كالواو ، ومع الروم ، إلا أن مد حمزة أطول من مد هشام في الوجهين الأخيرين.

قوله تعالى: ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [٤٣] قرأ أبو جعفر بضم الياء التحتية، وكسر الهاء[١].

والباقون بفتح التحتية والهاء. وقرأ أبو عمرو ، ويعقوب بإدغام الباء في الباء ، بخلاف عنهما[٢].

وأمال الألف بعد الصاد: أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ محضة[٣]. وأمالها نافع بين بين ، بخلاف عن قالون[٤].

والباقون بالفتح[٥]؛ وكذا ﴿لِأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [٤٤].

---

(١) وجه قراءته: أنه مضارع أذهب ، فقيل: على زيادة الباء من ﴿بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ مثل ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ﴾ وقيل بمعنى من ، والمفعول محذوف ، أي يذهب النور من الأبصار ، قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . يـذهـب ضـم واكسـر (ثـ)ـنـا

(النشر ٢ / : ٣٣٢ ، المبسوط ص ٣١٩ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٩١ ، الغاية ص ٢٢٠ ، المهذب ٢/ ٧٦).

(٢) المدغم من المثلين سبعة عشر حرفاً؛ هي: الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ ﴿ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾ ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾ ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ ﴿خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿ٱلرِّزْقِ قُلْ﴾ ﴿رَبَّكَ كَثِيرًا﴾ ﴿لَا قِبَلَ لَهُم﴾ ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ﴾ ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿يَأْتِىَ يَوْمٌ﴾ ، قال ابن مهران في المبسوط في القراءات العشر (ص ٩١): كان أبو عمرو يدغم كل حرفين يلتقيان من جنس واحد أو مخرج واحد أو قريبي المخرج ، سواء كان الحرف المدغم ساكنًا أو متحركًا إلا أن يكون مضاعفًا ، أو منقوصًا ، أو مفتوحًا قبله ساكن غير متين. ووافقه يعقوب في كل ذلك (الحجة لابن خالويه (١/ ١٢٠) النشر (١/ ٢٧٤) ، السبعة لابن مجاهد (ص ١١٦) ، إتحاف فضلاء البشر (ص ١٢٦).

(٣) وقد أمالها أيضًا ابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ، وقلله الأزرق ، وحجة من أمال الألف: أن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط فقربوا الألف بإمالتهم إياها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٨ ، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٨٧).

(٤) لم يرد عن أحد أن نافعًا له إمالة بين بين في هذا الموضع والمراد ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) احتج من لم يمل بأن باب الألف هو الفتح دون غيره وأن ما قبل الألف لا يكون أبدًا إلا مفتوحًا لأنه تابع =

قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ [٤٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: «خَالِق» بألف بعد الخاء، وكسر اللام بعد الألف، ورفع القاف، وكسر اللام بعد الكاف[1].

والباقون بغير ألف بعد الخاء، ونصب اللام والقاف؛ وكذا اللام بعد الكاف[2].

قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٤٥] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس ـ في الوصل ـ بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، ولهم ـ أيضًا ـ إبدالها واوًا[3].

والباقون بتحقيقهما، وإذا وقف حمزة، وهشام على ﴿يَشَآءُ﴾، أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر؛ وكذا مع الإشمام، ولهما ـ أيضًا ـ تسهيلها كالواو مع المد والتوسط والروم، وحمزة أطول مدًّا من هشام في الوجهين الأخيرين.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٤٥] إذا وقف حمزة، وهشام على ﴿شَىْءٍ﴾ فلهما

---

= لها، فتركوها على بابها دون تغيير (حجة القراءات ص ٨٧).

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿خَٰلِقُ﴾ في إبراهيم والنور بألف بعد الخاء، وكسر اللام، والرفع فيهما وجر الأرض في إبراهيم، و ﴿كُلِّ﴾ في النور، ووجه قراءة ﴿خَٰلِقُ﴾: أنهم جعلوها ﴿خَٰلِقُ﴾ على وزن (فاعل)، و﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ بالخفض عطف على ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ لأن كسر التاء في هذه القراءة عَلَمُ الخفض، لإضافة ﴿خالق﴾ إلى ما بعده، وحسن ذلك لأن (فاعلًا) يأتي بمعنى الماضي، كما قال: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [إبراهيم: ١٠]، فهو أمر قد كان، فلا يجوز فيه إلا الإضافة، لأنه أمر معهود معروف. قال ابن الجزري:

..... ..... خالق امدد واكسرا وارفع كفور كل والأرض اجررا

(شفا)

(٢) ووجه قراءة ﴿خَلَقَ﴾ على وزن (فعل) ونصبوا ﴿الأرضَ﴾ عطفاً على ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ لأن كسرة التاء فيه عَلَمُ النصب، فأتوا بلفظ الماضي، لأنه أمرٌ قد كان، وقد فُرغ منه، فالفعل أولى به من الاسم، لأن الاسم يشترك في لفظه الماضي والمستقبل والحال، وإنما يخلص للماضي بالدلائل، والفعل بلفظه يدل على الماضي. وانتصب الاسمان بعده بالفعل (النشر ٢/ ٢٩٨، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥، المبسوط ص ٢٥٦، السبعة ص ٣٦٢، المحرر الوجيز ٣/ ٣٣٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٤٠، والحجة في القراءات السبع ١٧٨، وتفسير النسفي ٢/ ٢٥٨).

(٣) سبق الكلام على حكم مثل هذه القراءة في الآية من سورة النور مما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حـ)ـوى (غـ)ـنا ومثل السوء إن

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٦٨، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٤).

أربعة أوجه: البدل مع السكون، ومع الروم، والإدغام مع السكون، ومع الروم. وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر[(١)]. وقيل: عن حمزة في الوقف - أيضًا - بالمد[(٢)].

والباقون بالمد والتوسُّط والقصر، وإذا وصل حمزة، فله السكت، بخلاف عن خلاد.

﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾ ذكر قريبًا؛ وكذا ﴿وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [٤٦].

**قوله تعالى:** ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [٤٦] قرأ حمزة من رواية خلف بإشمام الصاد كالزاي[(٣)]، وقرأ قنبل، ورويس بالسين[(٤)].

والباقون بالصد الخالصة.

**قوله تعالى:** ﴿يَتَوَلَّىٰ﴾ [٤٧] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[(٥)]

---

(١) من طريق الأزرق وحده. قال ابن الجزري:

وحرفي اللين قبيل همزة عنه امددن ووسطن بكلمه

(٢) يقف حمزة على الياء ﴿شي﴾ وعلة الوقف على الياء وتركه كالعلة في الوقف على لام التعريف، وقال البناء في إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣١): وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلاً بخلفه، وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه النقل مع الإسكان والروم، وله الإدغام معهما، فتصير أربعة، وقد ذهب ابن غلبون وصاحب العنوان وابن بليمة وغيرهم إلى مده مدًا متوسطًا كيف وقع عن حمزة. وذهب غيرهم إلى أنه السكت وعليه حمل الداني كلام ابن غلبون (إتحاف فضلاء البشر ص ١٣١، وشرح طيبة النشر ٢/ ١٩٢).

(٣) ومنه إشمام حرف بحرف كمثالنا. ومنع إشمام حركة بحركة كإشمام حركة الكسر بالضم في ﴿قِيلَ﴾ ﴿وَغِيضَ﴾ وكقوله ﴿يَصْدِفُونَ﴾ و﴿أَصْدَقُ﴾ وبابه. وحجته في ذلك أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر؛ لأن الصاد حرف مهموس والطاء مجهور أشم الصاد لفظ الزاي للجهر اللذي فيها؛ فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر. وهنا لا بد من فائدة تذكر وهي: أنه اختلف عن خلاد على أربعة طرق: الأول: الإشمام في الأول من الفاتحة فقط. الثاني: الإشمام في حرفي الفاتحة فقط. الثالث: الإشمام في المعرف باللام في الفاتحة وجميع القرآن. الرابع: عدم الإشمام في الجميع.

(٤) الصراط والسراط: بمعنى واحد ولكلٍّ ممن قرأ بالسين أو الصاد حجته، فمن قرأ بالسين قال: إن السين هي أصل الكلمة أما من قرأ بالصاد فقال: إنها أخف على اللسان؛ لأن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وتحسنان في السمع، والسين حرف مهموس؛ فهو أبعد من الطاء (انظر: شرح النويري على طيبة النشر ٢/ ٤٧، ٤٨، الحجة لابن خالويه ١/ ٣٦، ٣٧، حجة القراءات لابن زنجلة ص ٨٠).

(٥) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء، وما كان منها على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها، فأمال هؤلاء ألفات =

ونافع بالفتح ، وبين اللفظين[١] .

والباقون بالفتح ، وأدغم أبو عمرو ـ ويعقوب ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ الدال في الذال ، بخلاف عنهما[٢] .

قوله تعالى: ﴿لِيَحْكُمَ﴾ [٤٨] قرأ أبو جعفر بضم الياء التحتية ، وفتح الكاف[٣] .

---

= التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسمًا كان أو صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَعْلَى وفُعَالى ضمه وفتحهُ وما بياء رسمه

(النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه. قال ابن الجزري:

وقلل الرا ورؤوس الآي (جـ)ـف وما به ها غير ذي الرا يختلف

مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٢) تدغم الدال في عشرة أحرف هي السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والحاء وذلك إذا تحرك ما قبلها بأي حركة تحركت هي أو سكن ما قبلها وانضمت هي أو انكسرت فقط أو انفتحت مع التاء ، وأقسام المدغمة بالنسبة لما قبلها ثلاثة أقسام:

الأول: ما لاقته بعد متحرك وساكن وهو أربعة:

التاء في: ﴿ٱلْمَسَـٰجِدِ تِلْكَ﴾ ﴿ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥ﴾ ﴿كَادَ تَزِيغُ﴾ ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ وذلك لتشاركهما في المخرج وتجانسهما في الشدة والانفتاح والاستفال.

الذال: في: ﴿وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ذَٰلِكَ﴾ ﴿ٱلْمَرْفُودُ ۝٩٩ ذَٰلِكَ﴾ ﴿ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ﴾ ﴿ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو﴾ ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ اثنا عشر موضعًا.

الصاد في: ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾ ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ ﴿ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ ﴿بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾.

السين في: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ ﴿ٱلْأَصْفَادِ ۝٤٩ سَرَابِيلُهُم﴾ ﴿كَيْدُ سَـٰحِرٍ﴾ ﴿يَكَادُ سَنَا﴾.

قال ابن الجزري:

والدال في عشر (ســ)ـنا (ذ)ا ضق ترى (شــ)ـد (ثـ)ـق (ز) د (صـ)ـف (جـ)ـنا

إلا بفتح عن سكون غير تا

(شرح طيبة النشر ٢/ ٩٢).

(٣) قرأها أبو جعفر في آل عمران وموضعي النور بضم الياء وفتح الكاف في الأربع على البناء للمفعول ، ووجه قراءته أنه مبني للمفعول حذف عاطفه لإرادة عموم الحكم من كل حاكم. قال ابن الجزري:

ليحكم اضمم وافتح الضم ثنا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٩٧ ، النشر ٢/ ٢٢٧ ، المبسوط ص ١٤٦ ، الغاية ص ١١٣).

والباقون بفتح الياء ، وضم الكاف[1].

قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ [٥٠] الراء مفخمة للجميع وصلاً وابتداءً.

قوله تعالى: ﴿لِيَحْكُمَ﴾ [٥١] ذكر قريبًا.

قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [٥٢] قرأ قالون ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب باختلاس كسرة الهاء - بخلاف عن ابن عامر - ويعقوب ، وأبو جعفر بين الاختلاس والسكون. وقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، وشعبة بإسكان الهاء. وقرأ حفص بإسكان القاف ، واختلاس كسرة الهاء[2].

والباقون بإشباع الكسرة؛ هذا كله في حال الوصل. وأما في الوقف: فالكل بإسكان الهاء.

قوله تعالى: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾ [٥٥] قرأ شعبة بضم التاء الفوقية ، وكسر اللام[3].

والباقون بفتح التاء واللام[4] وإذا وقف شعبة على ﴿كَمَا﴾ وابتدأ بهمزة الوصل ، ضمَّها.

---

(١) ووجه قراءة هؤلاء هو إسناد الحكم إلى كل نبي ليحكم كل نبي ، وحتى ترد عاطفة بعضًا على كل ، وجارّة لآخر حرف ، ويقع المضارع بعد هذه فيرتفع الحال تحقيقًا أو حكاية وينتصب المستقبل تحقيقًا بالنظر للفعل السابق (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٧ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٦).

(٢) واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥] و ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: ١١٥] في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعًا ، وقد سبق بيانها بالتفصيل قبل ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكــن يــؤده نصلــه نــؤتــه نــول ... صــف لــي ثنــا خلفهمــا فنــاه حــل

وهــم وحفــص اقصــرهــن كــم ... خلــف ظبّــي بــن ثــق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٦٦ ، السبعة ١/ ٢٠٨).

(٣) ووجه قراءة من قرأ بضمّ التاء وكسر اللام: أنها على ما لم يسمّ فاعله ، و ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في موضع رفع لقيامهم مقام الفاعل ، لكن هو جمع بُني كما بني الواحد ، ومن العرب من يجعله معربًا كما أُعربت تثنيته فيقول في الرفع: اللّذون ، كما قال في رفع الاثنين: اللذان. قال ابن الجزري:

كذا كما استخلف (ضـــ)ـــم

(٤) ووجه قراءة من قرأ بفتح التاء واللام ، على ما سمّي فاعله ، و ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في موضع نصب ، والفاعل مضمر في ﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾ ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ٩١ ، النشر ٢/ ٣٣٢ ، الغاية ص ٢٢٠ ، السبعة ص ٤٥٨ ، التيسير ص ١٦٣ ، المبسوط ص ٣٢٠ ، زاد المسير ٦/ ٥٨ ، وتفسير النسفي ٣/ ١٥٢).

والباقون يبتدئون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ [٥٥] الراء مفخمة للجميع وصلاً وابتداءً.

قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [٥٥] قرأ ابن كثير، وشعبة، ويعقوب بإسكان الباء الموحدة، وتخفيف الدال(١).

والباقون بفتح الموحدة، وتشديد الدال(٢).

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ [٥٧] قرأ ابن عامر، وحمزة بالياء التحتية.

والباقون بالفوقية. وفتح السين: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر(٣).

والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ [٥٧] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة. وقرأ نافع بالفتح، وبين اللفظين.

والباقون بالفتح. وأبدل الهمزة ألفًا: أبو جعفر، وورش، وأبو عمرو، بخلاف عنه.

والباقون بالهمز.

---

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿يُبْدِلَهُمَا﴾ في الكهف والتحريم، و﴿يُبْدِلَهُۥ﴾ في القلم بتشديد الدال في الثلاث، الحجة لمن شدد أنه أخذه من قولك بدل ودليله قوله ﴿وإذا بدلنا﴾ آية، قال ابن الجزري:

ومع تحريم نون يبدلا خفف (ظـ)ـبا (كنز) (د) نا النور (د) لا (صـ)ـف (ظـ)ـن

(الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ج١/ ص ٢٢٩، شرح طيبة النشر٥/ ١٥، النشر ٢/ ٣١٤، السبعة ص ٣٩٧، التيسير ص ١٤٥، المبسوط ص ٢٨١، الغاية ص ١٩٨).

(٢) التشديد والتخفيف لغتان بمعنى: بدّل وأبدل، مثل: نجّا وأنجى، ونزّل وأنزل، وأكثر ما جاء هذا في القرآن بالتشديد إجماع، نحو قوله: ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] وقوله: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤] التبديل مصدر (بدّل) وقد جاء: ﴿ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ﴾ [النساء: ٢٠] فقد يكون بمعنى (الإبدال) فيكون مصدر (أبدل). وقد قيل: إن (بدّل) بالتشديد هو الذّهاب بالشيء والإتيان بغيره، والإتيان بالشيء وبقاء غيره، كالذي وقع في النسخ و (أبدل) يأتي للإتيان بالشيء وبقاء المبدل منه (الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ج١/ ص ٢٢٩، شرح طيبة النشر٥/ ١٥، النشر ٢/ ٣١٤، السبعة ص ٣٩٧، التيسير ص ١٤٥، المبسوط ص ٢٨١، الغاية ص ١٩٨، وزاد المسير ٥/ ١٨٠، وتفسير النسفي ٣/ ٢٢).

(٣) سبق بيان ما في هذه الكلمة من قراءة في شرح الآية (٩) من سورة النور (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٣٦، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ١/ ٣٢٨).

وأبدل الهمزة من ﴿وَلَبِئْسَ﴾ [٥٧]: أبو جعفر ، وورش ، وأبو عمرو ، بخلاف عنه. وكذا حمزة في الوقف[١].

قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ . . . ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ [٥٨] اتفق القرَّاء على نصب ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ ، واختلفوا في ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ : فقرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف بالنصب[٢].

والباقون بالرفع[٣].

قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ [٥٨] قرأ حمزة ، ويعقوب بضم الهاء[٤].

والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [٦٠] قرأ يعقوب بضم الهاء[٥].

---

(١) فيصير النطق (بِيْسَ) (انظر إتحاف فضلاء البشر ص١٤٣ ، والمهذب ص٦٤).

(٢) بالنصب ، على البدل من (ثلاث مرات) ، على تقدير: أوقات ثلاث عورات ، ليكون المبدل والمبدل منه وقتًا. قال ابن الجزري:

ثاني ثلاث (كم) (سما) (عـــــد)

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٢ ، النشر ٢/ ٣٣٣ ، المبسوط ص ٣٢٠ ، الغاية ص ٢٢٠ ، معاني القرآن ٢/ ٤٥٣).

(٣) ووجه قراءة من قرأ بالرفع: أنه على إضمار مبتدأ ، أي: هذه ثلاث عورات ، أي أوقات ثلاث عورات ، أي: تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعًا ، كما قال: ليلُك قائمٌ ونهارُك صائم ، لمّا كان القيام والصيام فيهما ، جعلوا لهما الصيام والقيام ، ومثله: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣] أضاف المكر إلى الليل والنهار ، لأنه فيهما يكون ، وكل هذا اتساع في الكلام ، إذ المعنى لا يُشكل (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٢ ، النشر ٢/ ٣٣٣ ، المبسوط ص ٣٢٠ ، الغاية ص ٢٢٠ ، معاني القرآن ٢/ ٤٥٣ ، معاني القرآن ٢/ ٢٦٠ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٠١ ، زاد المسير ٦/ ٦١).

(٤) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه ، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما بعد ، قال ابن الجزري:

عليهمـــو إليهمـــو لـــديهمـــو بضـم كسر الهـاء (ظ) ـــبي (ف) ـــهم

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٢).

(٥) اختلف في ضم الهاء وكسرها من ﴿عليهم﴾ و﴿إليهم﴾ و﴿لديهم﴾ و﴿عليها﴾ و﴿إليهما﴾ و﴿فيهما﴾ و﴿عليهن﴾ و﴿إليهن﴾ و﴿فيهن﴾ و﴿صياصيهم﴾ و﴿بجنتيهم﴾ و﴿ترميهم﴾ و﴿ما نريهم﴾ و﴿بين أيديهن﴾ وما يشبه ذلك من ضمير التثنية والجمع مذكرًا أو مؤنثًا ، فحمزة وكذا يعقوب من ﴿عليهم﴾ و﴿إليهم﴾ و﴿لديهم﴾ الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات ولذا تضم مبتدأة ، وزاد يعقوب فقرأ جميع ما ذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضا ، وهذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعلة جزم نحو ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾ ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾=

والباقون بالكسر[١].

قوله تعالى: ﴿مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ...﴾ [٦١] قرأ أبو عمرو، وورش، وحفص، وأبو جعفر بضم الباء الموحدة.

والباقون بكسرها[٢].

قوله تعالى: ﴿أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ [٦١] قرأ حمزة والكسائي ـ في الوصل ـ بكسر الهمزة. وكسر الميم حمزة[٣]، وفتحها الباقون. وإذا وقف حمزة، والكسائي قبل

---

= ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ﴾ أو بناء نحو ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾ فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى ﴿وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ﴾ بالأنفال، فإنه كسرها من غير خلف، واختلف عنه في ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ﴾ بالحجر، و﴿يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ في النور ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ ﴿وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾ موضعي غافر.

قال ابن الجزري:

وبعـــد يـــاء سكنـــت لا مفـــردًا ظـــاهـــر وإن تـــزل كيخـــزهـــم غـــدا

(إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤).

(١) قرأ الباقون بكسر الهاء فيما سبق كله في جميع القرآن لمجانسة الكسر لفظ الياء أو الكسر وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

(٢) وهي قراءة يعقوب أيضًا وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم؛ وإن كان من الناسخ فليسامحه الله، احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب (فَعْل) في الجمع الكثير (فُعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، النشر ٢/ ٢٢٦، المبسوط ص ١٤٣، الغاية ص ١١٢، الإقناع ١/ ٦٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤، شرح شعلة ص ٢٨٦).

(٣) قرا حمزة والكسائي بكسر الهمزة، في المفرد والجمع، في الوصل خاصة، وتفرد حمزة بكسر الميم مع الهمزة في الجمع وذلك حيث وقع، وذلك إذا كان قبل الهمزة كسرة أو ياء، وقرأ ذلك كله الباقون بضم الهمزة، وكلهم ضم الهمزة في الابتداء. وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله، والهمزة حرف مستثقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة، دون غيرها من سائر الحروف. فلما وقع أول هذا الاسم، وهو (أم) حرف مستثقل، وكثر استعماله، وثقل الخروج من كسر، أو ياء إلى ضم همزة، وليس في الكلام (فعل) فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه، فلم يمكن فيه الحذف، لأنه إجحاف بالكلمة، ولا أمكن تخفيفه، ولا بدله، لأنه أول، فغيروه بأن أتبعوا حركته حركة ما قبله، ليعمل اللسان عملاً واحدًا، والياء كالكسرة، فإذا ابتدأوا ردوه إلى الضم، الذي هو أصله، إذ ليس قبله في الابتداء ما يستثقل. وقد فعلوا ذلك في الهاء في (عليهم وبهم) أتبعوا حركته حركة ما قبلها، وأصلها الضم، والإتباع في كلام العرب مستعمل، وحجة من كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم =

﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ ابتدأ الهمزة بالضم.

والباقون بضم الهمزة وصلاً وابتداءً.

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [٦٤] قرأ يعقوب بفتح الياء التحتية، وكسر الجيم.

والباقون بضم التحتية، وفتح الجيم(١).

* * *

= حركة الهمزة، كما قالوا (عليهي) وكسروا الهاء للياء، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء. فمن قال (عليهمي) بكسر الهاء والميم، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [النحل: ٧٨]، ومن كسر الهاء وضم الميم في (عليهمو) هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم، في قوله: ﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾، ومن ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ وهو الأصل بمنزلة من قال (عليهمو) بضم الهاء والميم، فهو الأصل، إلا أن تغيير الهاء، مع الكسرة والياء، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء والكسرة، وذلك لخفاء الهاء وجلادة الهمزة، قال ابن الجزري:

لأمه في أم أمها كسر ضمًا لدى الوصل رضى كذا الزمر
والنحل نور النجم والميم تبع فاش

(الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٧٩).

(١) والحجة لمن قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم وهذا حذق بالقراءة ومعرفة بمعانيها، وحجة من قرأ بالياء: جعله خبرًا عن اليهود ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ بالياء أيضًا يعني اليهود، وحجة من قرأ بالتاء أي أنتم وهم، قال ابن الجزري:

وترجع الضم افتحا واكسر (ظـ)ـما إن كان للأخرى وذو يوم (حما)

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٧٠، إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٨).

## الأوجه التي بين النور والفرقان

وبين النور والفرقان من قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ﴾ [النور: ٦٤] إلى قوله تعالى: ﴿نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١] ستمائة وجه، وثلاثة عشر وجهًا، غير الأوجه المندرجة(١).

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه، وأربعة وأربعون وجهًا.

ورش: ثمانية وثمانون وجهًا.

ابن كثير: ستة وثلاثون وجهًا.

الدوري: ثمانية وثمانون وجهًا، منها: اثنان وسبعون مندرجة مع قالون.

السُّوسِيُّ: أربعة وأربعون وجهًا.

ابن عامر: أربعة وأربعون وجهًا.

عاصم: ستة وثلاثون وجهًا.

خلف: وجه.

خلاد: وجهان، منها وجه مندرج مع خلف.

الكسائي: ستة وثلاثون وجهًا، مندرجة مع ابن عامر.

أبو جعفر: ستة وثلاثون وجهًا، وهي مندرجة مع قالون.

يعقوب: مائة وجه، وستة وسبعون وجهًا، منها اثنان وسبعون مع قالون، وستة عشر وجهًا مع الدوري.

خلف: «وجه مندرج معه» عن حمزة.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سُورَةُ الفُرْقَانِ)[١]

قوله تعالى: ﴿لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [١] قرأ أبو عمرو، ويعقوب بإدغام النون في النون، بخلاف عنهما.

والباقون بغير إدغام. ورقق ورش الراء من ﴿نَذِيرًا﴾ على أصله[٢].

والباقون بالتفخيم.

قوله تعالى: ﴿شَيْئًا وَهُمْ﴾ [٣] قرأ ورش بالمد والتوسُّط وقفًا ووصلاً[٣]، ويسكت حمزة على الياء قبل الهمزة الساكنة سكتة لطيفة في الوصل ـ بخلاف عن خلاد[٤] ـ وإذا وقف حمزة على ﴿شَيْئًا﴾ فتح الياء، وحذف الهمزة، وله وجه ثان: وهو تشديد الياء.

قوله تعالى: ﴿إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾ [٤] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٥]. ونافع بالإمالة بين بين[٦] بخلاف عن قالون: بين الفتح، وبين اللفظين[٧].

---

(١) هي سورة مكية قيل إلا ثلاث آيات ﴿والذين لا يدعون مع الله﴾ إلى ﴿رحيما﴾ وقيل مدنية إلا من أولها إلى ﴿نشورا﴾ وآيها سبع وسبعون بلا خلاف (المبسوط ص ٣٢٢، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤١٥).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) وكذا ابن ذكوان وحفص وإدريس، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| والسكت عن حمزة في شيء وأل | والبعض معهما له فيها انفصل |
| والبعض مطلقًا وقيل بعد مد | أو ليس عن خلاد السكت اطرد |
| قيل ولا عن حمزة والخلف عن | إدريس غير المد أطلق واخصصن |
| وقيل حفص وابن ذكوان وفي | هجا الفواتح كطه (ثـ)ـقف |

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، التيسير ص ٤٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٠٧).

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿فَقَدْ جَآءُو﴾ [٤] قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهار دال «قَدْ» عند الجيم[١].

والباقون بالإدغام.

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة، وابن ذكوان، وخلف[٢]. وورش على أصله في ﴿جَآءُو﴾ بالمد والتوسُّط والقصر[٣].

**قوله تعالى:** ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ﴾ [٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٤]. ونافع بالفتح، وبين اللفظين[٥].

والباقون بالفتح. وسكن الهاء من ﴿فَهِيَ﴾: قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر[٦].

والباقون بكسرها.

**قوله تعالى:** ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا﴾ [٧] اللام مفصولة في الرسم؛ فوقف أبو عمرو على «مَا» دون اللام، بلا خلاف. واختلف عن الكسائي في الوقف على «ما» وعلى ﴿مَالِ﴾، وقد ورد خلاف ـ أيضًا ـ عن ورش، وعن رويس. ووقف الباقون على اللام. وإذا وقف

---

(١) علة من أدغم الدال هي المؤاخاة التي بينهما وذلك أنهما من حروف الفم، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان فحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٤٤، وشرح طيبة النشر ٣/ ٨).

(٢) اختلف عن هشام في إمالتها أيضًا فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ في [طه: ٦١] فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

(٣) لأنه مد بدل ومن قاعدته في البدل تثليثه في الوقف وفي الوصل.

(٤) سبق قريبًا.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ ﴿فَهِيَ﴾ ﴿لَهِيَ﴾ وزاد الكسائي (ثُمَّ هِيَ) (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافًا (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

القارئ على الألف أو على اللام، فلا بد من الابتداء من أول الكلمة، أي: ﴿مَالِ هَٰذَا﴾[(١)].

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: «نَأْكُل» بالنون[(٢)]. وقرأ الباقون بالياء التحتية[(٣)]، ولا خلاف في نون «تكُونُ» أنها بالضم.

قوله تعالى: ﴿مَّسْحُورًا﴾ - ﴿انظُرْ﴾ [٨، ٩] قرأ نافع، وابن كثير، وهشام، والكسائي، وأبو جعفر - في الوصل - بضم التنوين. وقرأ الباقون بالكسر[(٤)].

قوله تعالى: ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ﴾ [١٠] قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف بإمالة الألف بعد الشين[(٥)].

والباقون بالفتح.

---

(١) وقف أبو عمرو على ﴿مَالِ هَٰذَا﴾ في المواضع الأربعة على ما دون اللام كما نص عليه الشاطبي كالداني وجمهور المغاربة وغيرهم وافقه اليزيدي واختلف عن الكسائي في الوقف على ما أو على اللام والوجهان ذكرهما له الشاطبي كالداني وابن شريح ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام دون ما وبه صرح بعضهم والأصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظًا وحكمًا قال في النشر: وهو الذي أختاره وآخذ به وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطا وهو الأظهر قياسًا ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدهم ثم إذا وقف على ما اضطرارًا أو اختيارًا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى لهذا ولا هذا (اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج ١/ص ١٤٢).

(٢) ووجه من قرأ بالنون، على معنى: إنهم اقترحوا جنةً يأكلون هم منها. قال ابن الجزري:

يأكل نون (شفا)

(٣) ووجه من قرأ بالياء على معنى أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي منها. ودلّ على ذلك قوله عنهم: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ﴾، ﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٣، النشر ٢/ ٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، التيسير ص ١٦٣، السبعة ص ٤٦٢، زاد المسير ٦/ ٧٤، تفسير النسفي ٣/ ١٥٩).

(٤) اختلف فيما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف (لتنود) والتنوين، فاللام نحو ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ والنون نحو ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟﴾ والواو ﴿أَوِ ٱدْعُوا۟﴾ والدال ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ والتنوين ﴿فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والدال والتنوين على أصل التقاء الساكنين قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (نـ)ـما (فـ)ـز غير قل (حـ)ـلا وغير أو (حـ)ـما

والخلف في التنوين (مـ)ـز وإن يجر (ز) ن خلفه (مـ)ـز

(التيسير ص ٧٢، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١٩٨، السبعة ص ١٧٤).

(٥) اختلف عن هشام في إمالتها أيضًا فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ في [طه: ٦١] فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

**قوله تعالى:** ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [١٠] قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة برفع اللام بعد العين[١] .

والباقون بجزمها[٢] ، وإدغامها في اللام بعدها ، وأدغم أبو عمرو ، ويعقوب الكاف في القاف ـ بخلاف عنهما[٣] ـ.

وكذا ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [١١] التاء في السين[٤] ، ورقق ورش الراء على أصله[٥] .

**قوله تعالى:** ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ [١٣] قرأ ابن كثير بإسكان الياء التحتية[٦] .

---

(١) بالرفع ، على الاستئناف والقطع ، وفيه معنى الحتم ، ليس بموقوف على المشيئة ، أي: لا بد أن يجعل لك يا محمد قصورًا (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٤ ، النشر ٢/ ٣٣٣ ، الغاية ص ٢٢١ ، السبعة ص ٤٦٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩).

(٢) وحجة من قرأ بالجزم: أنهم عطفوه على موضع (جعل) لأنه جواب الشرط في موضع جزم ، فيكون ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ داخلاً في المشيئة ، أي: إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد ، وهو فاعله بلا شك. ويجوز أن يكونوا قدّروه على نيّة الرفع مثل الأول ، لكن أدغموا اللام في اللام ، فأسكنوا اللام من ﴿وَيَجْعَل﴾ لإدغام لا لِلجزم ، فتكون القراءتان بمعنى الحتم ، أنّ الله فاعل ذلك لمحمد على كل حال. قال ابن الجزري:

..ويجعل

فاجزم (حما) (صحب) (مدا)

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٤ ، النشر ٢/ ٣٣٣ ، الغاية ص ٢٢١ ، السبعة ص ٤٦٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩ ، وزاد المسير ٦/ ٧٥ ، وتفسير النسفي ٣/ ١٦٠).

(٣) فيصير النطق «القُّصُوراً» وروى أبو الكرم الشهرزوري صاحب المصباح عن يعقوب بكماله إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثلين والمتقاربين وإليه الإشارة بقول الطيبة

وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

وكذا ذكره أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب وبه قرأ ابن الجزري عن أصحابه وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز قال شيخنا: وذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه ولم يشترطوا له ما اشترطوا لأبي عمرو دل على إدغامه بلا شرط قال وكما دل على الإدغام مع الهمز يدل عليه مع مد المنفصل وهو كذلك كما تقدم التصريح به (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٣٦). (انظر المهذب ص ٤٩).

(٤) سبق بيان ما يماثله في الآية (٢٨) من سورة النور.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) الحجة لمن خفف: أنه استثقل الكسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن كما قالوا هين وهين ، قال ابن الجزري:

=

والباقون بتشديدها مع الكسر[(١)].

قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ﴾ [١٧] قرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب بالياء التحتية[(٢)].

والباقون بالنون[(٣)].

قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ﴾ [١٧] قرأ ابن عامر بالنون[(٤)].

والباقون بالياء التحتية[(٥)].

قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ [١٧] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام ـ في أحد

---

= ضيقا معا في ضيقا مك وفي

(النشر ٢/ ٢٦٢، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٣، المبسوط ص ٢٠٢).

(١) الحجة لمن شدد أنه أكد الضيق ودليله قوله تعالى ﴿مكانا ضيقا﴾ فكأنه ضيق بعد ضيق (النشر ٢/ ٢٦٢، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٣، المبسوط ص ٢٠٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٧٢).

(٢) ردّوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله: ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٤، النشر ٢/ ٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥).

(٣) ووجه القراءة: أنه على الإسناد إليه على طريقة التعظيم التفاتًا، قال ابن الجزري:

يا نحشر (د) ن (عـــ)ـــن (ثوى)

شرح طيبة النشر ٥/ ٩٤، النشر ٢/ ٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥).

(٤) وحجته: أنه حمله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه، كما قال بعد ذلك: ﴿أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي﴾، فأضاف (العبد) إلى نفسه، كذلك أضاف (القول) إلى نفسه، ويقوّي ذلك أيضاً أنه حمله على ﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾، لأنه قرأه بالنون، فحمل الفعلين على لفظ واحد. قال ابن الجزري:

يقول (كـــ)ـــم

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٤، النشر ٢/ ٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥).

(٥) وحجة من قرأه بالياء: أنهم ردّوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله: ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، ويقوّي ذلك أن قبله: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا﴾ [الفرقان: ١٦] فجرى ﴿فَيَقُولُ﴾ على ذلك، أي: فيقول ربك، ويقوّي ذلك أيضا أنّ قبله: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ﴾ بالياء، في قراءة ابن كثير وحفص، ردّاه على ما قبله من لفظ الغيبة، ولأنّ بعده ﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء في قراءة أكثر القراء إلا ابن عامر، فحمل الفعلين على لفظ واحد(الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٤٤، شرح طيبة النشر ٥/ ٩٤، النشر ٢/ ٣٣٣، المبسوط ص ٣٢٢، السبعة ص ٤٦٢، غيث النفع ص ٣٠٥).

وجهيه ـ وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الثانية[١].

والباقون بتحقيقهما[٢] ، وهشام معهم ، وأدخل بين الهمزتين ألفًا قالون ، وأبو عمرو ، وهشام ، وأبو جعفر[٣].

والباقون بغير إدخال بينهما.

وإذا وقف حمزة ، سهَّل الثانية ، وله ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا ، وله ـ أيضًا ـ تحقيقها؛ لأنه متوسِّط بزائد.

قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ﴾ [١٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الأولى ، وإبدال الثانية ياء خالصة[٤].

والباقون بتحقيقهما.

وإذا وقف حمزة على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ، فله خمسة وعشرون وجهاً:

---

(١) وحجة ذلك أن الاستثقال مع التخفيف باق ، إذ المخففة بزنتها محققة ، وحجة هؤلاء من خفف الهمزة الثانية هو استثقال الهمزة المفردة فتكريرها أعظم استثقالاً وعليه أكثر العرب. وأيضًا لما رأى أن العرب وكل القراء قد خففوا الهمزة الثانية إذا كانت ثانية استثقالاً كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى ، لأن المتحرك أقوى من الساكن ، قال ابن الجزري:

ثانيهما سهل غنى حرم حلا وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا

خلف

(انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٧٣) والنشر (١/ ٣٥٩).

(٢) حجة من حقق الهمزتين في كلمة: أنه لما رأى الأولى في تقدير الانفصال من الثانية ورآها داخلة على الثانية قبل أن لم تكن حقق كما يحقق ما هو من كلمتين وحسن ذلك عنده لأنه الأصل ، وزاده قوة أن أكثر هذا النوع بعد الهمزة الثانية فيه ساكن فلو خفف الثانية التي قبل الساكن لقرب ذلك من اجتماع ساكنين لا سيما على مذهب من يبدل الثانية ألفًا ، فلما خاف اجتماع الساكنين حقق ليسلم من ذلك (التيسير ص ٣٢).

(٣) فمن قرأ بالإدخال وهو إدخال ألف بين الهمزتين وهم: قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلف عنه ، قال ابن الجزري:

والمد قبل الفتح والكسر حجر .(بـ)ـن (ثـ)ـق له الخلف وقبل الضم ثر

(٤) وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو (كاس) فتقلب الهمزة ألفًا ، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٤١).

التحقيق مع المد لا غير ، والتسهيل بين الهمزة والواو مع المد والقصر ، وإبدالها واوًا خالصة مع المد والقصر.

وفي الثانية خمسة أوجه: إبدالها ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر ، وتسهيلها بين الهمزة والياء مع المد والتوسُّط.

فهذه خمسة في الأولى ، وخمسة في الثانية ، فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين.

وأما هشام: فله في الثانية المتطرفة الخمسة المذكورة لا غير[1].

قوله تعالى: ﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾ [١٨] قرأ أبو جعفر بضم النون ، وفتح الخاء[2].

والباقون بفتح النون ، وكسر الخاء[3].

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ [١٩] رُوِيَ عن قنبل؛ أنه قرأ بالياء التحتية ، وبتاء الخطاب؛ وكذا رُوِيَ عن البزيِّ[4].

---

(١) أي ليس لهشام في الهمزة الأولى سوى التحقيق ، وأما الهمزة الثانية المتطرفة ، فله فيها خمسة الأوجه المذكورة.

(٢) ووجه قراءته: أنه على البناء للمفعول؛ فقيل متعد لواحد كقراءة الجمهور ، وقيل إلى اثنين والأول الضمير في يتخذ النائب عن الفاعل ، والثاني من ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ ومن زائدة ، قال ابن جني: ﴿مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ حال ، و﴿مِنْ﴾ زائدة لتأكيد النفي ، والمعنى: وما كان لنا أن نعبد من دونك ولا مستحق الولاية ولا العبادة ، قال ابن الجزري:

نتخذ اضممن (ثـــ)ـــروا وافتح

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٥ ، المبسوط ص ٣٢٢ ، معاني القرآن ٢/ ٢٦٤ ، الغاية ص ٢٢١).

(٣) وحجتهم أنها على البناء للفاعل (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٥ ، المبسوط ص ٣٢٢ ، معاني القرآن ٢/ ٢٦٤ ، الغاية ص ٢٢١ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٤١٧).

(٤) اختلف عن قنبل في ﴿كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ فرواه ابن شنبوذ بالغيب ، ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعًا من قنبل ولذا لم يقرأ به ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب على أنه مسند لضمير العابدين؛ أي فقد كذبتم آلهتكم بما يقولون عنهم فما تستطيعون أنتم صرف العذاب ، قال ابن الجزري:

.......... و(ز) ن خلف يقولوا

والباقون بتاء الخطاب بلا خلاف[١].

**قوله تعالى:** ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] قرأ حفص بتاء الخطاب[٢]، وقرأ الباقون بياء الغيبة[٣].

**قوله تعالى:** ﴿أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٤]. وقرأ نافع بالإمالة بين بين، بخلاف عن قالون[٥].

والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ [٢٥] قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بتشديد الشين[٦].

---

(١) ووجه قراءتهم: أنهم أسندوا الكلام لضمير المعبودين؛ أي فقد كذبكم من أشركتم بهم، فما يستطيعون صرفه عنكم ولا نصركم (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٥، المبسوط ص ٣٢٢، معاني القرآن ٢/ ٢٦٤، الغاية ص ٢٢١، التيسير ص ١٦٣، السبعة ص ٤٦٣، زاد المسير ٦/ ٧٩، وتفسير ابن كثير ٣/ ٣١٢، وتفسير النسفي ٣/ ١٦٢).

(٢) ووجه قراءته بالتاء، على الخطاب للمشركين، ردًا على قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم﴾ أي: فقد كذبتم الآلهة فيما تقولون فما تستطيعون لأنفسكم صرفًا ولا نصرًا، أي: صَرْفًا للعذاب ولا نصرًا مِمّا نزل بكم من العقاب. قال ابن الجزري:

وعفو ما يستطيعوا خاطبن

(٣) وحجة من قرأ بالياء: أنهم ردّوه على الإخبار عن المعبودين من دون الله، أي: قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفًا عنكم العذاب ولا نصرًا لكم، وأخبروا عن الآلهة بالواو والنون في ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾ لأنها كانت عندهم مِمّن يعقل ويفهم، ولذلك عبدوها. ويجوز أن تكون الملائكة(الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٤٥، شرح طيبة النشر ٥/ ٩٥، المبسوط ص ٣٢٢، معاني القرآن ٢/ ٢٦٤، الغاية ص ٢٢١، التيسير ص ١٦٣، السبعة ص ٤٦٣، زاد المسير ٦/ ٧٩).

(٤) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه. وما ذكره المؤلف من الخلاف عن قالون كلام غير صحيح ولم يقرأ له بها.

(٦) ووجه من قرأ بالتشديد، على إدغام التاء الثانية في الشين إذ أصله (تتشقق) وحسُن الإدغام وقَوِي لأن الشين أقوى من التاء فإذا أُدغمتَ التاء في الشين نقلتَها إلى حالة أقوى من حالتها قبل الإدغام. قال ابن الجزري:

وخففوا شين تشقق كقاف (حــــ)ــــز (كفا)

والباقون بالتخفيف[١].

**قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ [٢٥]** قرأ ابن كثير بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، وتخفيف الزاي، ورفع اللام بعدها، و﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ بنصب التاء[٢]، وقرأ الباقون بنون واحدة مضمومة، وتشديد الزاي، ونصب اللام بعدها، ورفع التاء من ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾[٣]، وأدغم أبو عمرو، ويعقوب التاء من «المَلائِكَة» في التاء بعدها، بخلاف عنهما[٤].

---

(١) ووجه التخفيف: أنه بالتخفيف، على حذف التاء استخفافًا، لاجتماع المثلين (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٦، النشر ٢/ ٣٣٤، المبسوط ص ٣٢٣، السبعة ٤٦٤، التيسير ص ١٦٣، إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، زاد المسير ٦/ ٨٤).

(٢) قرأ ابن كثير بنونين والرفع مخفّفًا، ونصب ﴿الملائكةَ﴾ جعله من ﴿وَأَنزَلَ﴾ مبنيًا للفاعل و﴿الملائكةَ﴾ مفعوله، وأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه، فنصب ﴿الملائكة﴾ بوقوع الإنزال عليهم. قال ابن الجزري:

نزل زده النون وارفع خففا
وبعد نصب الرفع (د) ن

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٦، النشر ٢/ ٣٣٤، المبسوط ص ٣٢٣، السبعة ٤٦٤، التيسير ص ١٦٣، إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، زاد المسير ٦/ ٨٤).

(٣) ووجه قراءة من قرأ بنون واحدة والتشديد ورفع ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾: أنه جعله على ما لم يسمّ فاعله، جعلوه فعلاً لم يسمّ فاعله من ﴿وَنُزِّلَ﴾، فرفعوا ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ به، إذ قامت مقام الفاعل، ودليله قوله: ﴿تَنزِيلًا﴾. فهو مصدر ﴿نُزِّلَ﴾ (الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٤٦، شرح طيبة النشر ٥/ ٩٦، النشر ٢/ ٣٣٥، المبسوط ص ٣٢٣، السبعة ٤٦٤، التيسير ص ١٦٣، إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، زاد المسير ٦/ ٨٤).

(٤) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكنًا كان أو متحركًا، إلا أن يكون مضاعفًا أو منقوصًا أو منونًا أو تاء خطاب أو مفتوحًا قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و﴿كاد تزيغ﴾ و﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ فإنه يدغمها، قال ابن الجزري:

إذا التقى خطًّا محركان مثلان جنسان مقاربان
أدغم بخلف الدوري والسوسي معا لكن بوجه الهمز والمد امنعا

وقال أيضا:

وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠، المهذب ص ٦١).

قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ [٢٧] قرأ أبو عمرو بفتح الياء في الوصل[١]، وسكنها الباقون.

وقرأ ابن كثير، وحفص، ورويس -بخلاف عنه- بإظهار الذال عند التاء.

والباقون بالإدغام[٢].

قوله تعالى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ [٢٨] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٣]. وقرأ نافع بالفتح، وبين اللفظين[٤]. والدوري ـ عن أبي عمرو ـ بين بين.

والباقون بالفتح، وإذا وقف يعقوب ـ من رواية رويس ـ وقف بالهاء، بخلاف عنه. وهذه الهاء تسمى: هاء السكت[٥].

والباقون بغير هاء.

---

(١) همزة الوصل العارية عن اللام وقعت في سبعة مواضع إلا عند ابن عامر ومن معه فستة؛ لقطعه همزة ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾ وهي ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾ ﴿لِنَفْسِي ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾ ﴿ذِكْرِي ۝٤٢ ٱذْهَبَآ﴾ ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ فقرأهن أبو عمرو بالفتح في السبعة، وقرأ ابن كثير كذلك في ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ و﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾، وقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر ﴿لِنَفْسِي ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾ و﴿ذِكْرِي ۝٤٢ ٱذْهَبَآ﴾ بالفتح أيضًا، وقرأ نافع والبزي وكذا أبو جعفر وروح ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ بالفتح، وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾ بالفتح، ولم يأت في هذا النوع ياء أجمع على فتحها أو إسكانها، قال ابن الجزري:

وعنـد همـز الـوصـل سبـع ليتنـي فافتح (حـ)لا قومي (مدا) (حـ)ـز (شـ)ـم (هـ)ـني

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٨٢، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٩).

(٢) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص١٣٩).

(٣) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة (وانظر: النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) اختلف عن رويس في الوقف على ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ و﴿ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ﴾ الظرف؛ فقطع ابن مهران له بالهاء، وكذلك صاحب الكنز، ورواه القلانسي عن أبي العلاء عنه، ونص الداني على ﴿ثَمَّ﴾ ليعقوب بكماله، ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين، والوجهان صحيحان عن رويس، قال ابن الجزري:

وويلتـى وحسـرتـى وأسفـى وثـم (غـ)ـر خلفًا ووصلاً حذفا

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٣٥).

قوله تعالى: ﴿بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾ [٢٩] قرأ أبو عمرو ، وهشام بإدغام ذال ﴿إِذۡ﴾ في الجيم.

والباقون بالإظهار[١].

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف[٢].

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [٣٠] قرأ نافع ، والبزي ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وروح بفتح الياء في الوصل[٣].

وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٣٨] قرأ حمزة، وحفص، ويعقوب في الوصل بغير تنوين[٤].

---

(١) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشام يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحداً ، وأن الباقين يقرأون بإظهارها ، قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـــ)ـــلا (لـــ)ـــي

ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج، ووجه الإظهار بُعْدُ المخرجِ ، ووجه التفرقة الجمعُ بين اللغات (شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤).

(٢) سبق توضيح خلاف هشام في إمالة ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمۡ﴾ ﴿خَابَ﴾.

(٣) همزة الوصل العارية عن اللام ووقعت في سبعة مواضع إلا عند ابن عامر ومن معه فستة؛ لقطعه همزة ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ وهي ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ ﴿لِنَفۡسِي ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ ﴿ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ فقرأهنّ أبو عمرو بالفتح في السبعة ، وقرأ ابن كثير كذلك في ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ و﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ ، وقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر ﴿لِنَفۡسِي ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ و﴿ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ بالفتح أيضًا ، وقرأ نافع والبزي وكذا أبو جعفر وروح ﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ بالفتح ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ بالفتح ، ولم يأت في هذا النوع ياء أجمع على فتحها أو إسكانها ، قال ابن الجزري:

وعند همز الوصل سبع ليتني فافتح (حـ)لا قومي (مدا) (حـ)ـز (شـ)ـم (هـ)ـني

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٨٢ ،إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٩).

(٤) من نون جعله اسمًا مذكرًا لحي أو رئيس وحجتهم في ذلك المصحف لأنهن مكتوبات في المصحف بالألف وزاد الكسائي عليهم حرفًا خامسًا وهو قوله ﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾ منونًا وقال: إنما أجريت الثاني لقربه من الأول لأنه استقبح أن ينون اسماً واحداً ويدع التنوين في آية واحدة ويخالف بين اللفظين وقد جود الكسائي فيما قال لأن أبا عمرو سئل لم شددت قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ﴾ وأنت تخفف ينزل في كل =

وإذا وقفوا، وقفوا بغير ألف: ﴿وثمود﴾ وقرأ الباقون بالتنوين، وإذا وقفوا وقفوا بالألف[١].

قوله تعالى: ﴿مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ﴾ [٤٠] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة. وقرأ الباقون بتحقيقهما.

وإذا وقف حمزة، وهشام على الهمزة الأولى، وقفا على واو ساكنة، ولهما ـ أيضًا ـ تشديد الواو مع الكسر[٢].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا هُزُوًا﴾ [٤١] قرأ حمزة ـ في الوصل ـ بإسكان الزاي[٣]. وقرأ حفص بإبدال الهمزة واوًا بعد ضم الزاي وقفًا ووصلاً[٤]. وقرأ الباقون بضم الزاي،

---

= القرآن فقال: لقربه من قوله: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ﴾، فإن سأل سائل فقال: قوله ﴿وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ﴾ من موضع نصب فهلا نون كما نون سائر المنصوبات الجواب إن هذا الحرف كتب في المصحف بغير ألف والاسم المنون إذا استقبله ألف ولام جاز ترك التنوين كقوله ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ (حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٣٤٥، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٦٩، النشر ٢/ ٢٩٠، الغاية ص ١٧٥، معاني القرآن ٢/ ٢٠، إيضاح الوقف والابتدا ص ٣٦٢).

(١) قال النويري في شرح طيبة النشر (٤/ ٣٦٩): كل من وقف بألف ومن لم ينون وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة؛ فبذلك جاء النص عنهم باتفاق؛ إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف.

(٢) وقد وقف عليها حمزة وهشام بخلف عنه لأن الواو زائدة، فإذا كانت الواو أو الياء زائدتين مثل ﴿قُرُوٓءٖ﴾ و﴿بَرِيٓءٞ﴾ فإن حمزة وهشام يبدلان الهمز الواقع بعدهما واوًا بعد الواو وياء بعد الياء، ويدغم الواو في المواد المبدلة، والياء في الياء المبدلة، ووجه البدل: تعذر النقل وضعف التسهيل لقصور الحرفين في المد عن الألف فتعين البدل، وأبدلت من جنس ما قبلها لقصد الإدغام. فإن قلت: لم خرج المد هنا عن حكم ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ و﴿فِي يَوۡمٖ﴾ فساغ إدغامه؟ فالجواب: إنما أبدل لإدغام فلا يكون السبب مانعًا، فالمد في ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ و﴿فِي يَوۡمٖ﴾ سابق على الإدغام مقارن فافترقا. قال ابن الجزري:

والواو واليا إن يزادا أدغما ... والبعض في الأصلي أيضا أدغما

(شرح طيبة النشر ٢/ ٣٥١).

(٣) فقرأ (هُزَا) فيقف على زاي مفتوحة. وقرأ حمزة (هزؤا) بالهمز على الأصل مع إسكان الزاي وصلاً فقط، فقال ابن الجزري:

وأبدلا

عد هزؤا مع كفؤا هزؤا سكن ... ضم فتى كفؤا فتى ظن

(٤) وعلة حفص أنه أراد التخفيف لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة، فهي تجري على البدل كقوله ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ في قراءة الحرميين وأبي عمرو (انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٧، النشر ١/ ٣٨٩، المبسوط ص ١٣٠، ابن القاصح ص ١٥٢، التبصرة ص ٤٢٣).

وهمزة: إن وصلوا نوّنوها بالفتح، وإن وقفوا، حذفوا التنوين[١]. وإذا وقف حمزة، أبدل الهمزة واوًا، والزاي عنه ساكنة ـ بلا خلاف ـ إلا إذا وقف بالنقل؛ فإنه يحرك الزاي بحركة الهمزة، ويحذف الهمزة، فيقف.

قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [٤٣] قرأ نافع، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بعد الراء. وعن ورش ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا، وحذفها الكسائي[٢]، وقرأ الباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ﴾ [٤٣] قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة[٣].

والباقون بالتحقيق. وإذا وقف حمزة، سهّل؛ كالأصبهاني.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ [٤٤] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف بكسر السين[٤].

---

(١) ووجه هذه القراءة أنها للتخفيف، وقرأ الباقون (هزؤا) بالهمز على الأصل مع إسكان الزاي وصلاً ووقفًا، ووجه هذه القراءة: أنه جاء على الأصل. (انظر شرح طيبة النشر ٤/ ٣٣، ٣٤، والنشر ٢/ ٢١٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٨، والإقناع ٢/ ٥٩٨).

(٢) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه وعلى نحو ﴿أرأيت﴾ وكذا ﴿أءنت﴾ تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٩، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧).

(٣) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصبهاني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بالأعراف وهود والسجدة، وص، و ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ بيونس، و ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ بالحج، و﴿كَأَن لَّمْ﴾ و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾، ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ و﴿أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ و﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا﴾، قال ابن الجزري:

وعنه سهل اطمأن وكأن أخرى فأنت فأمن لأملأن

شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧).

(٤) حسِب وحسَب لغتان، حسب يحسب، و حسب يحسب وقال قوم: يحسب بكسر السين من حسب وقالوا: =

والباقون بالفتح(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ﴾ [٤٥] قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف بإمالة الألف بعد الشين محضة(٢).

وقرأ الباقون بالفتح، وإذا وقف حمزة وهشام، وقفا بالمد والتوسُّط والقصر من غير همز. ووقف الباقون بالمد على همزة ساكنة.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى﴾ [٤٧] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر بإسكان الهاء(٣).

والباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٤٨] قرأ ابن كثير بالإفراد(٤).

---

= وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم وبئس يبئس (حجة القراءات ص ١٤٨، وشرح طيبة النشر ٤/ ١٣٣).

(١) إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية خبرًا كان أو استفهامًا، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ و﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥ﴾ فخرج بالمضارع الماضي، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ وقيدت بالبنائية؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم، قال ابن الجزري:

ويحسب مستقبلاً بفتح سين (كـ)ـسـتبوا (فـ)ـي (نـ)ـص (ثـ)ـبت

(شرح طيبة النشر ٤/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٣٦، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ١/ ٣٢٨).

(٢) سبق قبل صفحات قليلة.

(٣) سبق بيان حكم [﴿وَهُوَ﴾ ـ ﴿فَهُوَ﴾ ـ ﴿وَهِيَ﴾ ـ ﴿فَهِيَ﴾ ـ ﴿لَهِيَ﴾] وزاد الكسائي (ثُمَّ هُيَ) بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضعين (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص:١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الريح من كل مكان فلو كانت ريحاً واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتوحيد معنى الجمع، قال ابن الجزري

والريح هم كالكهف مع جاثية توحيدهم

حجر (فتى) الأعراف ثاني الروم مع فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع

(شرح طيبة النشر ٤/ ٧٦، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ١١٨، السبعة ص ١٧٣).

والباقون بالجمع.

قوله تعالى: ﴿بُشْرًا﴾ [٤٨] قرأ عاصم بالباء الموحدة مضمومة، وإسكان الشين. وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة، وإسكان الشين. وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالنون مفتوحة، وإسكان الشين، وقرأ الباقون بالنون مضمومة وضم الشين[(١)].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ﴾ [٥٠] قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهار دال قد عند الصاد.

والباقون بالإدغام[(٢)].

---

(١) ووجه ضمي ﴿نُشُرًا﴾ جعله جمع ناشر أي حي أو محيي، أو جمع نشور كقبور بمعنى ناشر أو منشور كركوب؛ أي مبسوط، ووجه الضم والإسكان: أنه مخفف من الأول كرسل، ووجه فتح النون: أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ﴾، ووجه الباء: جعله جمع بشور أو بشير كقلب وقليب ثم خفف على حد مبشرات، قال ابن الجزري:

نشرا بضم

فافتح (شفا) كلا وساكنا (سما) ضم وبا (نـ)ل

(شرح طيبة النشر ٤/٢٩٩، ٣٠٠، النشر ٢/٢٦٩، ٢٧٠، أعراب القراءات ١/١٨٦، المبسوط ص ٢١٠، السبعة ص ٢٨٣).

(٢) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾ الثاني: الذال ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ الرابع: السين ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ الخامس: الشين ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ السابع: الضاد ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ الثامن: الظاء ﴿لقد ظلمك﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في (لقد ظلمك) فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقًا لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقيه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقًا لجمهور العراقيين وبعض المغاربة، وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة، وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء المعجمات فقط، واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام رواية الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب، قال ابن الجزري:

بالجيم والصفير والذال ادغم قد وبضاد الشين والظا تنعجم
حكم شفا لفظا وخلف ظلمك له وورش الظاء والضاد ملك
والضاد والظا الذال فيها وافقا ماض وخلفه بزاي وثقا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ص٤٠، التيسير ص ٤٥، النشر ٢/٥).

قوله تعالى: ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ [٥٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بإسكان الذال، وضم الكاف مخففة[١].

والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما[٢].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ﴾ [٥٧] قرأ قالون، والبزي، وأبو عمرو: بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر[٣]. وقرأ ورش، وقنبل، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية. وعن ورش، وقنبل ـ أيضًا ـ إبدال الثانية ألفًا.

والباقون بتحقيقهما. وأمال الألف بعد الشين: حمزة وابن ذكوان وخلف[٤].

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [٥٩] قرأ ابن كثير، والكسائي، وخلف: بنقل

---

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿لِيَذْكروا﴾ في الإسراء والفرقان بإسكان الذال، ووجه هذه القراءة: أنهم جعلوه من الذكر، كما قرأ عاصم ونافع وابن عامر لفظ ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بمريم بالتخفيف، قال ابن الجزري:

ليذكروا اضمم خففن مع (شفا)
وبعد أن (فتى) ومريم (نـ)ـما (إ) ذ (كـ)ـم

(النشر ٢/٣٠٧، شرح طيبة النشر ٤/٤٣١، الغاية ص ١٩١، السبعة ص ٣٨١، التيسير ص ١٤٠).

(٢) ووجه قراءة التشديد: أنهم جعلوه من التَّذكُّر أولى بنا من الذكر له بعد النسيان. وقوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٥١] يدل على التشديد في ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾. وقد قال تعالى ذكره: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩] فالتشديد لـ (التدبّر) والتخفيف لـ (الذكر بعد النسيان) (النشر ٢/٣٠٧، شرح طيبة النشر ٤/٤٣١، الغاية ص ١٩١، السبعة ص ٣٨١، التيسير ص ١٤٠، زاد المسير ٥/٣٨، وتفسير النسفي ٢/٣١٥).

(٣) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ و ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معًا، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الاولى في اتفاق زن غدا خلفهما حز وبفتح بن هدى
وسهلا في الكسر والضم وفي بالسوء والنبيء الادغام اصطفي
وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل
مدًا زكا جودا

(التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٣٣).

(٤) سبق توضيح الخلاف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و ﴿زَادُوهُمْ﴾ و ﴿زاد﴾ ﴿خَابَ﴾ قبل صفحات قليلة.

حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة[(١)]. وإذا وقف حمزة، فعل كذلك[(٢)].

والباقون بإسكان السين، وهمزة مفتوحة وقفًا ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾ [٦٠] قرأ هشام، والكسائي ورويس: بضم القاف[(٣)].

والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] قرأ حمزة، والكسائي: ﴿يَأْمُرُنَا﴾ بالياء التحتية[(٤)].

والباقون بالتاء الفوقية[(٥)].

---

(١) سبق توضيح ما في لفظ ﴿وَسْئَلِ﴾ وما جاء من لفظه مثل [﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ﴾ - ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ - ﴿فَسْئَلِ الَّذِينَ﴾ - ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ - ﴿فَسْئَلُوهُنَّ﴾] قبل عدة صفحات بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين (وانظر: النشر ١/ ٤١٤، الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ١/ ١٢٣).

(٢) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾ فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما ماثله (النشر ١/ ٤١٤، الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج١/ ص ١٢٣).

(٣) والمراد به الإشمام فالضم لا بد وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿وَجِاْيءَ﴾ و﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. قال ابن الجزري:

وقيل غيض جي أشم ... في كسرها الضم رجا غنى لزم

(انظر: النشر ٢/ ٢٠٨، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل ١/ ٢٣٠، المبسوط ص ١٢٧، والنشر ٢/ ٢٠٨، والإقناع ٢/ ٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٤) ووجه القراءة بالياء: أنها على الإخبار عن النبي ﷺ على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لِما يأمرهم به محمد. قال ابن الجزري:

يأمرنا (فـ)ـوزا (ر) جا

(٥) ووجه القراءة بالتاء: أنها على الخطاب منهم للنبي عليه السلام، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله، فقالوا: أنسجد لِما تأمرنا يا محمد (النشر ٢/ ٣٣٤، المبسوط ص ٣٢٤، شرح طيبة النشر ٥/ ٩٦، إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، السبعة ص ٤٦٦، التيسير ص ١٦٤، إيضاح الوقف والابتداء ٨١٠، وزاد المسير ٦/ ٩٩).

قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُمْ﴾ [٦٠] قرأ حمزة، وابن ذكوان بخلاف عنه بإمالة الألف محضة[١]. والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿سِرَٰجًا﴾ [٦١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم السين، والراء[٢]. وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعد الراء[٣].

قوله تعالى: ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾ [٦٢] قرأ حمزة، وخلف: بإسكان الذال، وضم الكاف

---

(١) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿زَاغَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿شَآءَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿خَافَ﴾ ﴿خَابَ﴾ ﴿وَضَاقَ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلة العين والإمالة واقعة في وسطها، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أو لم تتصل، واختلف عن ابن عامر في ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ عن كل من راوييه، فأما هشام فروى عنه إمالة ﴿وَزَادَهُمْ﴾ الداجوني وفتحها الحلواني، واختلف عن الداجوني في خاب، فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة، وفتحها ابن سوار وأبو العز وآخرون، وأما ابن ذكوان؛ فروى عنه إمالة ﴿خَابَ﴾ الصوري وروى فتحها الأخفش، وأما ﴿وَزَادَهُمْ﴾ فلا خلاف عنه في إمالة الأولى ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ واختلف في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهًا واحدًا صاحب العنوان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون، وروى الإمالة أبو العز في كتابيه، وصاحب التجريد والمستنير والمبهج والعراقيون وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وقد أفرد الإمام ابن الجزري فصلاً في إمالة الألف التي هي عين الفعل، ووجه الإمالة: الدلالة على أصل الياءات، وحركة الواوي، ولما يؤول إليه عند البناء للمفعول، وإشعارًابكسرالفاء مع الضمير. قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة:

والثلاثي (فـ)ـضلا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا
زاغت وزاد خاب (كـ)ـم خلف (فـ)ـنا وشاء جا (لـ)ـي خلفه (فتى) (مـ)ـنا

(النشر ٢/ ٥٩، التيسير ص ٥٠، التبصرة ص ٣٧٣، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٢٣٠، الغاية ص ٩٥).

(٢) وحجة من قرأ بالجمع: أنها على إرادة الكواكب، لأن كلّ كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، فذكّرها كما ذكّر القمر، وأخبر عنها بالجمع لكثرة الكواكب، والقمر والكواكب من آيات الله. وقد قال: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [فصّلت: ١٢] يعني الكواكب، والمصابيح هي السُّرج. قال ابن الجزري:

وسرجًا فاجمع (شفا)

(٣) وحجة من قرأ بالتوحيد: أنه على إرادة الشمس، لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذُكرت الشمس معه، فحمل هذا على الأكثر أولى، وأيضًا فقد ذكر النجوم في قوله: ﴿جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ فهي النجوم والكواكب. فلم يحتج إلى تكرير ذلك في قوله: ﴿سِرَٰجًا﴾ (الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٤٧، السبعة ص ٤٦٦، شرح طيبة النشر ٥/ ٩٦، النشر ٢/ ٣٣٤، المبسوط ص ٣٢٤، الغاية ص ٢٢٢).

مخففة(١). والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [٦٧] قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: بضم الياء التحتية، وكسر التاء الفوقية(٣)، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: بفتح الياء التحتية وكسر الفوقية(٤)، وقرأ الباقون بفتح الياء التحتية، وضم الفوقية(٥).

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [٦٨] قرأ أبو الحارث بإدغام اللام في الذال(٦)

---

(١) قرأ المشار إليهم لفظ ﴿لِيَذْكُروا﴾ في الإسراء والفرقان بإسكان الذال، ووجه هذه القراءة: أنهم جعلوه من الذكر، كما قرأ عاصم ونافع وابن عامر لفظ ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ﴾ بمريم بالتخفيف، قال ابن الجزري:

ليذكروا اضمم خففن مع (شفا)

وبعد أن (فتى) ومريم (نما) (إ) ذ (كـــ)ـــم

(٢) ووجه قراءة التشديد: أنهم جعلوه من التَّذَكُّر أولى بنا من الذكر له بعد النسيان. وقوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٥١] يدل على التشديد في ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾. وقد قال تعالى ذكره: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩] فالتشديد لـ (التدبّر) والتخفيف لـ (الذكر بعد النسيان) (النشر ٢/٣٠٧، شرح طيبة النشر ٤/٤٣١، الغاية ص ١٩١، السبعة ص ٣٨١، التيسير ص ١٤٠، زاد المسير ٥/٣٨، وتفسير النسفي ٢/٣١٥).

(٣) وحجة من قرأ بضم الأول وكسر الثالث: أنه مضارع أقتر: أي افتقر، فيرادف يسرفوا؛ أي لم يقتروا فيفتقروا، ويرادف قتر أي ضيق، قال ابن الجزري:

و (عن) ضم يقتروا

(٤) ووجه قراءة من قرأ بفتح الياء وكسر التاء، وكذلك من فتح الأول وكسر الثالث أنهما قراءتان ولغتان في الثلاثي منه، يقال: قَتَر يقتِر ويقتُر، كعكَف يعكِف ويعكُف، قال ابن الجزري:

والكسر ضم (كوف)

(الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٧، السبعة ص ٤٦٦، شرح طيبة النشر ٥/٩٦، النشر ٢/٣٣٤، المبسوط ص ٣٢٤، الغاية ص ٢٢٢، زاد المسير ٦/١٠٢).

(٥) ووجه القراءة أنه مضارع قتر وفيه لغتان الأولى كيقتل، والثانية كيحمل، قال الشاطبي:

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا

وقال ابن الجزري:

يفعل صرا

(الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٧، السبعة ص ٤٦٦، شرح طيبة النشر ٥/٩٦، النشر ٢/٣٣٤، المبسوط ص ٣٢٤، الغاية ص ٢٢٢).

(٦) فيصير النطق (يَفْعَذَّلِكَ) أدغم أبو الحارث عن الكسائي اللام المجزومة من يفعل ذال ذلك وهو ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ في ستة مواضع في القرآن في البقرة وآل عمران وفي النساء موضعان وفي سورة المنافقين والفرقان=

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ﴾ [٦٩] قرأ ابن عامر، وشعبة: برفع الفاء من ﴿يُضَاعَفُ﴾، ورفع الدال من ﴿يَخْلُدُ﴾[١]، وقرأ الباقون بجزمهما[٢].

وقرأ بحذف الألف بعد الضاد وتشديد العين: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب[٣]، وقرأ الباقون بالألف بعد الضاد وتخفيف العين[٤].

قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [٦٩] قرأ ابن كثير، وحفص: بصلة الهاء بعد الياء التحتية في الوصل[٥].

---

= فإن لم يكن يفعل مجزوماً لم يدغم نحو ﴿مَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾ (التيسير ص ٤٢، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ص١٩٦).

(١) وحجة من رفع أنه قطعه مما قبله، واستأنفه فرفعه. قال ابن الجزري:

...............ويخلد ويضاعف ما جزم

(كـــ)ـــم (صـــ)ـــف

(شرح طيبة النشر ٩٨/٥، النشر ٣٣٤، الغاية ص ٢٢٣، إعراب القرآن ٤٧٦/٢، السبعة ص ٤٦٧، غيث النفع ص ٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢).

(٢) وحجة من جزم أنه جعل ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ بدلاً من: ﴿يَلۡقَ﴾، لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه، فلمّا كان إياه أبدله منه، ليتصل بعض الكلام ببعض.

(٣) وحجة من شدد وحذف الألف أنه حمله على الكثير؛ لأن فعلت مشدد العين بابه تكثير الفعل، وحجة من خفف وأثبت الألف أنه حمله على الكثير؛ لأن فعَّلت مشدد العين بابه تكثير الفعل، تقول: غلَّقتُ الأبواب إذا فعلت ذلك مرة واحدة. أما من فتح الفاء فإنه حمل الكلام على المعنى فجعله جوابًا للشرط، لأن المعنى: أن يكون قرض تبعه أضعاف، فحمل يضاعفه على المصدر فعطف على القرض، والقرض اسم فأضمر (أن) ليكون مع (فيضاعفه) مصدراً فتعطف مصدراً على مصدر، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ........يضعف ــــــــــــــــه

معا وثقله وبابه ثوى (كـــ)ـــس (د) ن

(٤) وحجة من خفف وأثبت الألف: أن أبا عمرو حكى أن ضاعفت أكثر من ضعَّف؛ لأن ضعَّف معناه مرتان، وحكى أن العرب تقول: ضعفت درهمك؛ أي جعلته درهمين، وتقول: ضاعفته؛ أي جعلته أكثر من درهمين (الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، إتحاف فضلاء البشر ص١٥٩، ١٦٠، السبعة ص ١٨٥).

(٥) هاء الكناية هي التي يكنى بها عن المفرد الغائب ولها أحوال أربعة:

الأول: أن تقع بين متحركين نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ ﴿لَهُۥ صَاحِبُهُۥ﴾ ولا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر بياء؛ لأنها حرف خفي. =

والباقون بغير صلة ، ولم يوافق أحد ابن كثير في صلة الهاء ، إلا حفص ، في هذا الموضع لا غير.

قوله تعالى: ﴿وَذُرِّيَّـٰتِنَا﴾ [٧٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بألف بين الياء التحتية والتاء الفوقية؛ على الجمع(١). وقرأ الباقون على الإفراد بغير ألف(٢).

قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ [٧٥] قرأ شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بفتح الياء التحتية ، وسكون اللام ، وتخفيف القاف(٣). وقرأ الباقون بضم التحتية وفتح

---

= الثاني: أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾.
الثالث: أن تقع بين متحرك فساكن نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ وهذان لا خلاف في عدم صلتهما؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما.
الرابع: أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو: ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ وهذا مختلف فيه فابن كثير يصل الهاء بياء وصلاً إذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو ﴿فيه هدًى﴾ [البقرة: ٢] ، وبواو إذا كان غير ياء نحو ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾ (واجتبيه وهديه) على الأصل. وقرأ حفص ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ بالفرقان: ٦٩ ، بالصلة وفاقًا له؛ إلا أن حفصًا ضمها في ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ الكهف: ٦٣ ، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ بالفتح: ١٠ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٥٠).

(١) وحجة من جمع أنّه حمله على المعنى ، لأنّ لكل واحد ذريّة ، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى ، ويقوّي ذلك قوله: ﴿مِنْ أَزْوَٰجِنَا﴾ بالجمع ، وأيضًا فإنّه لمّا كانت الذريّة تقع للواحد والجمع ، وكان معنى الكلام الجمع ، أتى بلفظ لا يحتمل إلا الجمع ، ولأن المعنى على ذلك بُني.

(٢) وحجة من قرأ بالتوحيد أنّ الذرّيّة تقع للجمع ، فلمّا دلّت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها ، ويدلّ على وقوع ﴿ذُرِّيَّةً﴾ للجمع قوله: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ [النساء: ٩] ، وقد علم أن لكلّ واحد ذرّية ، وقد تقع الذرّية للواحد بدلالة قوله تعالى ذكره عن دعاء زكريا عليه السّلام: ﴿هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [آل عمران: ٣٨] ، وإنما سأل ولداً بدلالة قوله: ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٥] ، وقوله: ﴿رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾ [آل عمران: ٤٠] قال ابن الجزري:

وذريتنا (حـــ)ـــط (صحبة)

(الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢ ، النشر ٣٣٥/٢ ، الغاية ص ٢٢٣ ، شرح طيبة النشر ٩٨/٥ ، السبعة ص ٤٦٧ ، غيث النفع ص ٣٠٦ ، التيسير ص ١٦٤ ، زاد المسير ١١١/٦ ، تفسير النسفي ١٧٦/٣).

(٣) وحجة من قرأ بالتخفيف: أنهم جعلوه ثلاثياً من (لقي يلقى) فيتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو ﴿تَحِيَّةً﴾ دليله قوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩). قال ابن الجزري: =

اللام ، وتشديد القاف[1] .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا ﴾ [٧٧] رُسِمَتْ بالواو بعد الموحدة ، وبعد الواو ألف. وإذا وقف حمزة وهشام عليها ـ وقفا بإبدال الهمزة ألفًا ، ويجوز لهما تسهيلها مع روم حركتها. ووقف الباقون بالألف[2] .

* * *

= يلقوا يلاقوا ضم (كـــ)ـــم (سما) (عـــ)ـــنا

(المبسوط ص ٣٢٥ ، النشر ٢/ ٣٣٥ ، الغاية ص ٢٢٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٩٨ ، السبعة ص ٤٦٧ ، غيث النفع ص ٣٠٦ ، التيسير ص ١٦٤ ، زاد المسير ٦/ ١١١ ، تفسير النسفي ٣/ ١٧٦).

(١) ووجه القراءة بالتشديد: أنهم جعلوه رباعيًا من (لقّى) ، يتعدّى على مفعولين ، لكنه فعل لم يسمّ فاعله ، فالمفعول الأول هو المضمر في ﴿ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ ﴾ الذي قام مقام الفاعل ، وهو ضمير المخبر عنهم ، وقوّى هذه القراءة قوله: (يُجزَون الغُرفة) ، على ما لم يسمّ فاعله ، فجرى ﴿ وَيُلَقَّوْنَ ﴾ على ذلك ، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم يسمّ فاعله ، و﴿ تَحِيَّةً ﴾ المفعول الثاني ، ودليل التشديد إجماعهم عليه في قوله: ﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً ﴾ [الإنسان: ١١]. والقراءتان ترجعان إلى معنى ، لأنهم إذا تلقّوا التحية فقد لقّوها ، وإذا ألقوها فقد تلقوها(المبسوط ص ٣٢٥ ، النشر ٢/ ٣٣٥ ، الغاية ص ٢٢٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٩٨ ، معاني القرآن ٢/ ٢٧٥ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٧٧ ، المهذب ٢/ ٨٧ ، غيث النفع ص ٣٠٦ ، التيسير ص ١٦٤ ، زاد المسير ٦/ ١١١ ، تفسير النسفي ٣/ ١٧٦).

(٢) يوقف لحمزة وهشام على ﴿ مَا يَعْبَؤُا ﴾ المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفاً على القياس وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوًا مضمومة ثم تسكن للوقف ويتحد معه وجه اتباع الرسم ويجوز الروم والإشمام فهذه أربعة والخامس تسهيلها كالواو على تقدير روم الحركة وهذا أحد المواضع العشر المرسومة بالواو (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤١٩).

## الأوجه التي بين الفرقان والشعراء

وبين الفرقان والشعراء من قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [الشعراء: ٢] مائتا وجه وأربعة وثمانون وجهاً ، غير الأوجه المندرجة[١].

بيان ذلك:

قالون: ثمانية وأربعون وجهاً.

ورش: ستة وتسعون وجهاً.

ابن كثير: أربعة وعشرون وجهاً.

أبو عمرو: اثنان وثلاثون وجهاً ، منها مع البسملة أربعة وعشرون وجهاً ، مندرجة مع قالون.

ابن عامر: اثنان وثلاثون وجهاً.

شعبة: أربعة وعشرون وجهاً.

حفص: أربعة وعشرون وجهاً.

حمزة: أربعة أوجه.

الكسائي: أربعة وعشرون وجهاً.

أبو جعفر: أربعة وعشرون وجهاً.

يعقوب: اثنان وثلاثون وجها ، منها أربعة وعشرون مندرجة مع قالون ، وثمانية مندرجة مع أبي عمرو.

خلف: أربعة أوجه ، مندرجة مع ابن عامر.

* * *

# (سورة الشعراء)[١]

**قوله تعالى:** ﴿طسٓمٓ﴾ [١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة: بإمالة الطاء[٢].

والباقون بالفتح.

وقرأ حمزة، وأبو جعفر: بإظهار النون من «سِينْ» عند الميم[٣].

والباقون بالإدغام[٤].

**قوله تعالى:** ﴿إن نَّشَأْ نُنَزِّلْ﴾ [٤] قرأ أبو جعفر ﴿نَشَا﴾ بإبدال الهمزة ألفًا وقفًا ووصلاً. وقرأ الباقون بالهمز. وإذا وقف حمزة وهشام عليها أبدلا مع المد والتوسُّط والقصر[٥].

---

(١) مكية إلا أربع آيات من الشعراء إلى آخرها وآيها مائتان وعشرون وست بصري ومكي ومدني أخير وسبع كوفي وشامي ومدني (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ص ٤٢٠).

(٢) اختلف في الطاء من طه وطسم الشعراء والقصص وطس النمل فأمالها من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف، وأمالها من طسم وطس أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف أيضاً (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ص ١٢١).

(٣) وحجة من أظهر أنّ هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب، فجرت في الإظهار على تحكم الوقف عليها وانفصالها مِمّا بعدها. فإن قيل: فلم لم يظهر النون في ﴿عٓسٓقٓ﴾ وما الفرق بين ذلك؟ فالجواب: أنّ النون لمّا كانت في ﴿طسٓمٓ﴾ مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها، ليبيّن أصلها بالوقف عليها. ولمّا كانت في ﴿عٓسٓقٓ﴾ مخفاة في السين وفي القاف، والإخفاء كالإظهار، إذ لا تشديد فيه أبقاها على حالها، إذ الإخفاء والإظهار أخوان، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار ويزول لفظها في الإدغام فهو فرق بيّن. وقد ذكرنا الإمالة للطاء وعلّة ذلك.

(٤) وحجة من أدغم أنّ هذه الحروف لمّا كانت متصلة بعضها ببعض، لا يوقف على شيء منها دون شيء، ولا يفصل في الخطّ شيء عن شيء أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنّة، ولأنه يدغم في غير هذا، فأجرى هذا على كلّ ما تَلقى فيه النون الساكنة الميمَ نحو: ﴿مَن﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿وَمَن مَّعَهُۥ﴾.

(٥) ما ذكره المصنف ليس بصواب، وإنما يبدلانه ألفاً مع القصر فقط؛ لأن ما ذكره المؤلف إنما يجوز في الهمز المتطرف الواقع بعد حرف مد مثل: ﴿شَآءَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ أما هذا فقد وقع ساكنًا؛ فهو من باب قوله:

فإن يسكّن بالذي قبل ابدل

وقرأ الباقون بهمزة ساكنة وقفًا ووصلاً[١].

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ﴿نُنْزِل﴾ بإسكان النون الثانية وتخفيف الزاي[٢]. والباقون بفتح النون الثانية ، وتشديد الزاي[٣].

قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ [٤] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة ياء خالصة. والباقون بتحقيقهما. وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى أبدلاها ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر ، ولهما

---

(١) أبدل أبو عمرو كل همز ساكن سواء كان فاء للكلمة ، أو عينًا للكلمة ، إلا ما استثني له؛ فإنه يقرأ بالتحقيق قولاً واحدًا ، ومن المستثنى ما كان سكونه للجزم وهو فيما يأتي:

١- ﴿يَشَأْ﴾ في عشرة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ﴾ [النساء: ١٣٣].

٢- ﴿نَّشَأْ﴾ في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ﴾ [الشعراء: ٤].

٣- ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ في ثلاثة مواضع نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

٤- ﴿نُنسِهَا﴾ من قوله تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

٥- ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

٦- ﴿يُنَبَّأْ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ﴾ [النجم: ٣٦].

قال ابن الجزري:

وكـل همـز سـاكـن أبـدل حـلا خلـف سـوى ذي الجـزم والأمـر كـلا
مؤصدة رئيا وتؤوي

وقوله:

والأصبهـانـي مطلقـا لا كـاس ولـؤلـؤا والـرأس رئيـا بـاس
تـؤوي ومـا يجـيء مـن نبـأت هـيء وجئـت وكـذا قـرأت

(الهادي ١/٢١٦).

(٢) سبق بيانه وتوضيحه قبل صفحات قليلة ، قال ابن الجزري:

.... ينـزل كـلاً خـف (حـق) لا الحجـر والأنعـام أن ينـزل (د)ق

(انظر: المبسوط ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، النشر ٢/٢١٨ ، الغاية ص ١٠٤ ، شرح طيبة النشر ٤/٤٧).

(٣) احتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿نَزَّلَ﴾ و﴿أَنزَلَ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن الكريم في قوله ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ـ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ (حجة القراءات ص١٠٦ ، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧ ، النشر ٢/٢١٨ ، المهذب ص ٦٤ ، التبصرة ص ٤٢٥ ، زاد المسير ١/١١٤).

ـ أيضًا ـ المد والتوسُّط مع التسهيل والروم[١].

قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم ﴾ [٥] وكذا ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ ﴾ [٦] قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا مع صلة الميم بواو في الوصل. وقرأ يعقوب بضم الهاء. وأبدل ورش[٢]، وأبو عمرو الهمزة ألفًا، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿أَنبَتَؤُا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [٦] ﴿أَنبَتَؤُا ﴾ رسمت بالواو، وإذا وقف حمزة، وهشام، أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر، ويجوز تسهيلها كالواو مع المد والقصر، ويجوز إبدالها واوًا ساكنة مع المد والقصر، ويجوز لهما الروم والإشمام[٣].

---

(١) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقًا رويس يعني من غير طريق أبي الطيب، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياءً وفي حالة الضم واوًا ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقًا بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره، واختلفوا عنه في حرفين ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان؟ قال: وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما، وقد قرأت بذلك أيضًا على أبي الفتح، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. ووجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطرداً للباقين وجمعًا وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها، ووجه التحقيق الأصل. قال ابن الجزري:

.... وقيل تبدل

مـدًّا (ز) كـا (جـ) ودًا وعنـه هـؤلا إن والبغـا إن كسـر يـاء أبـدلا

وقال:

وسهـل الأخـرى رويـس قنبـل ورش وثـامـن وقيـل تبـدل

مدًّا زكا جودًا

(انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦)، النشر في القراءات العشر: باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢)، المبسوط (ص ٤٢، ٤٣).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) سبق بيانه قبل عدة صفحات (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٤١).

قوله تعالى: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٦] قرأ حمزة بنقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة؛ كما يقرأ أبو جعفر ، وله - أيضًا - إبدالها ياء مضمومة ، وله - أيضًا - تسهيلها كالواو ، وله - أيضًا - أوجهٌ غير هذه ، لكن ضعيفة. وورش على أصله بالمد والتوسُّط والقصر وقفًا ووصلاً. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿لَهُوَ﴾ [٩] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[١]. والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿نَادَىٰ رَبَّكَ مُوسَىٰٓ﴾ [١٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة فيهما[٢]. وقرأ نافع بالفتح ، وبين اللفظين[٣] ، وافقه أبو عمرو في ﴿مُوسَىٰٓ﴾ على بين اللفظين. والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿أَنِ ائْتِ﴾ [١٠] قرأ أبو جعفر ، وورش ، وأبو عمرو - بخلاف عنه - بإبدال الهمزة ياء ، وقفًا ووصلاً ، وإذا وقف حمزة - أبدل. والباقون بالهمزة الساكنة.

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر بفتح الياء في الوصل[٤].

---

(١) سبق بيان ما فيها من قراءة قبل عدة صفحات (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة، وقاعدة الباقين إسكانها، ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز. ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة ، وزعم الكسائي أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام ، يعني أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع لاجتماع الثقلين ، وقد وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء ، وقد ذكرها ابن الجزري بقوله:

ليست بلام الفعل يا المضاف ... بل هي في الوضع كها وكاف

تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ... ذرون الاصبهاني مع مك فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، التيسير ص ٦٣ ، الإقناع ١/ ٥٣٧).

والباقون بإسكانها.

**قوله تعالى:** ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢] ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [١٤] أثبت الياء فيهما وقفاً ووصلاً يعقوب(١). والباقون بالحذف(٢).

**قوله تعالى:** ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾ [١٣] قرأ يعقوب بنصب القاف فيهما(٣).

والباقون بالرفع(٤).

**قوله تعالى:** ﴿قَالَ كَلَّا﴾ [١٥] الوقف عليها تام.

**قوله تعالى:** ﴿بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٧] قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر وقفاً ووصلاً(٥). وإذا وقف حمزة -فعل ذلك، وله ـ أيضًا ـ إبدالها ياء خالصة مع المد والقصر.

وأما ورش: فله بعد الهمز ـ القصر، وله ـ أيضًا ـ المد ـ بخلاف عنه ـ وقفاً ووصلاً(٦).

---

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة، ووافقه بعض القراء، وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾ ﴿التلاقي﴾ ﴿التنادي﴾ ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ﴿أَهَٰنَنِ﴾ ﴿وَيَسْرِ﴾ ﴿بِٱلْوَادِ﴾ ﴿المتعالي﴾ ﴿وعيدي﴾ ﴿نذيري﴾ ﴿نكيري﴾ ﴿يكذبوني﴾ ﴿ينقذوني﴾ ﴿لترديني﴾ ﴿فاعتزلوني﴾ ﴿برجعوني﴾ ﴿ونذري﴾. قال ابن الجزري:

وقف ثـــنا وكل رؤوس الآي (ظـــ)ـــل

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٥٦).

(٢) الياء الزائدة غير الأصلية هي ياء المتكلم الزائدة، وقدوقعت في إحدى وثمانين نحو: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ ﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾ ﴿كَذَّبُونِ﴾.

(٣) عطفًا على ﴿يكذبون﴾، قال ابن الجزري:

يضيق ينطلق نصب الرفع (ظـــ)ـــن

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٩، المبسوط ص ٣٢٦، الغاية ص ٢٢٤، إعراب القرآن ٢/ ٤٨٣).

(٤) ووجه قراءتهم: أنها على الاستئناف (شرح طيبة النشر ٥/ ٩٩، المبسوط ص ٣٢٦، الغاية ص ٢٢٤، إعراب القرآن ٢/ ٤٨٣).

(٥) سبق قريبًا.

(٦) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق، وقد اختلف في مد الياء فيها كنظائره للأزرق فنص بعضهم على مدها واستثناها الشاطبي والوجهان في الطيبة. قال ابن الجزري:

=

والباقون على مراتبهم في المد.

قوله تعالى: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا﴾ [١٨] قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر بإدغام الثاء المثلثة في التاء المثناة[١].

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿اتَّخَذْتَ﴾ [٢٩] قرأ ابن كثير، وحفص، ورويس - بخلاف عنه -: بإظهار الذال عند التاء.

والباقون بالإدغام[٢].

قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ﴾ [٣٦] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: بهمزة ساكنة بين الجيم والهاء[٣]، والباقون بغير ................

---

= .... .... .... .... .... وأزرق إن بعد همز حرف مد

مد له واقصر ووسط كنأى فالآن أوتوا إي ءامنتم رأى

لا عن منون ولا الساكن صح بكلمة أو همز وصل في الأصح

وامنع يؤاخذ وبعادًا الاولى خلف وآلان وإسرائيلا

(انظر: شرح طيبة النشر ٢/١٧٦، الإتحاف ص ١٣٤).

(١) فيصير النطق (فلبتّ) فإذا جاءت الثاء المثلثة قبل التاء المثناة في القرآن الكريم سواء وردت مفردة أو جمعًا نحو ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ﴾ أو ﴿لَبِثْتُمْ﴾ فإن القراء المذكورين يدغمون الثاء في التاء، ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس، قال ابن الجزري:

ولبثت كيف جا

(حـ)ـط (كـ)ـم (ثـ)ـنا (رضى)

(شرح طيبة النشر ٣/٢٧، ٢٨، إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢).

(٢) كل ذال ساكنة يقع بعدها تاء متحركة يدغمها جميع القراء ويظهرها القراء المذكورون بأعلاه وهي قاعدة مطردة في جميع القرآن الكريم، قال ابن الجزري:

وفي أخذت واتخذت (عـ)ـن (د)رى والخلف (غـ)ـث

(انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩).

(٣) اختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ [آل عمران: ٧٥] و ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: ١١٥] في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعًا: في آل عمران أربعة مواضع قوله: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ ﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥] مكررة في الآية، وفي سورة النساء [﴿نُوَلِّهِۦ﴾ - ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾] ١١٥، وفي سورة النور: ٥٢ ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ﴾=

همز[١].

وأما الهاء: فضمَّها في الوصل من غير صلة: أبو عمرو، ويعقوب، وضمها موصولة بواو: ابن كثير، وعن هشام الصلة بواو، وعدم الصلة. وسكن الهاء: عاصم، وحمزة وقفًا ووصلاً. وكسرها مع اختلاس حركتها قالون. واختلف عن أبي جعفر وابن ذكوان في صلتها وعدم الصلة بياء. وكسرها موصولة بياء: ورش، والكسائي، وخلف. وروي ـ أيضًا ـ عن شعبة: ضم الهاء مع عدم الصلة؛ كأبي عمرو[٢]، والله أعلم.

**قوله تعالى:** ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ﴾ [٣٩] قرأ هشام، والكسائي، ورويس بضم القاف[٣].

---

= ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، وفي سورة النمل: ٢٨ ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، وفي سورة الزمر: ٧ ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، وفي الشورى: ٢٠ ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾، وفي الزلزلة: ٧ ـ ٨ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ـ ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾، وفي سورة البلد ﴿أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾، وفي سورة طه: ٧٥ ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾، وفي الأعراف: ١١١ والشعراء: ٣٦ ﴿أَرْجِهْ﴾ ـ ﴿وَأَخَاهُ﴾، هذان مهموزان و غير مهموزين، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكن يؤده نصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل
وهم وحفص اقصرهن كم خلف طبيّ بن ثق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٦٦، السبعة ١/ ٢٠٨).

(١) وهما لغتان يقال: أرجأت وأرجيته أي أخرته كتوضأت وتوضيت (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٥٢، السبعة في القراءات لابن مجاهد البغدادي ج١/ ص ٢٠٨).

(٢) والحاصل من اختلافهم في الهمز وهاء الكناية فيها ست قراءات متواترة: ثلاثة مع الهمز، وثلاثة مع تركه. فأما التي مع تركه: **فأولها**: قراءة قالون وابن وردان من طريق ابن هارون وهبة الله ﴿أرجه﴾ بكسر الهاء مختلسة بلا همز، **ثانيها**: قراءة ورش والكسائي وابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب وخلف في اختياره ﴿أرجهي﴾ بإشباع كسرة الهاء بلا همز، **ثالثها**: قراءة عاصم من غير طريق نفطويه وأبي حمدون عن أبي بكر وحمزة ﴿أرجه﴾ بسكون الهاء بلا همز، وأما الثلاثة التي مع الهمز. **فأولها**: قراءة ابن كثير وهشام من طريق الحلواني ﴿ارجئهو﴾ بضم الهاء مع الإشباع والهمز، **الثانية**: قراءة أبي عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبي بكر من طريق أبي حمدون ونفطوية ويعقوب ﴿أرجئه﴾ باختلاس ضمة الهاء مع الهمز، **الثالثة**: قراءة ابن ذكوان ﴿أرجئه﴾ بالهمز واختلاس كسرة الهاء فلهشام وجهان اختلاس ضمة الهاء وإشباعها، كلاهما مع الهمز ولأبي بكر وجهان أيضًا ترك الهمز مع إسكان الهاء والهمز مع اختلاس ضمتها ولابن وردان وجهان ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء ومع إشباعها، وقد طعن في قراءة ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنة، وأجيب: بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة وهو حاجز غير حصين واعتراض أبي شامة رحمه الله تعالى على هذا الجواب متعقب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٢٨٧).

(٣) وهي في ثمانية وعشرين موضعًا للاستفهام، وضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها =

والباقون بالكسر.

وأدغم اللام في اللام: أبو عمرو، ويعقوب، بخلاف عنهما[١].

قوله تعالى: ﴿أَيِنَّ لَنَا﴾ [٤١] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بين الهمزة والياء[٢].

وقرأ الباقون بتحقيقهما[٣]. وأدخل بينهما ألفًا: قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام. والباقون بغير إدخال بينهما[٤].

قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ﴾ [٤٢] قرأ الكسائي بكسر العين[٥]. وقرأ الباقون بالفتح.

---

= (شليت) والمراد به الإشمام فيصير النطق ﴿قُيلَ لَهُمْ﴾ فالضم لا بد وأن يكون بإشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (انظر: النشر ٢/٢٠٨، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل ١/٢٣٠، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧).

(١) سبق بيانه في الآية (٢٨) من سورة النور (وانظر: الغاية في القراءات العشر ص ٨٠، المهذب ص ٦١).

(٢) هناك قاعدة مطردة، وهي أن القراء المذكورين يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة، و الهمزة المكسورة تأتي متفق عليها بالاستفهام ومختلفاً فيه فالمتفق عليه سبعة كلم في ثلاثة عشر موضعاً ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بالأنعام الآية ١٩ والنمل الآية ٥٥ وفصلت الآية ٩، ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بالشعراء الآية ٤١ ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ بالنمل الآية ٦٠ ـ ٦٤ خمسة ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟﴾ ﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ﴾ ﴿أَئِفْكًا﴾ الصافات الآية ٣٦ ـ ٥٢ ـ ٨٦ ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بقاف الآية: ٣. قال ابن الجزري:

ثانيهما سهل غنى حرم حلا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٢٤، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٦٧).

(٣) والتحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصيبه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفًا من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيئتها إرادة للتبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١، وشرح طيبة النشر للنويري ٤/٩، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦).

(٤) فمن قرأ بالإدخال وهو إدخال ألف بين الهمزتين وهم: قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلف عنه، قال ابن الجزري:

والمـد قبـل الفتـح والكسـر حجـر (بـ)ـن (لـ)ـق له الخلف وقبل الضم ثر

(٥) قرأ الكسائي لفظ ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء في القرآن بكسر العين وهي لغة كنانة وهذيل وحجته ما روي في الحديث أن رجلاً لقي النبي ﷺ بمنى فقال: أنت الذي يزعم أنه نبي؟ فقال: نَعِم بكسر العين، وروي أيضًا أن عمر سأل رجلاً شيئاً فقال: نَعِم فقال: قل: نَعَم إنما النعم الإبل، قال ابن الجزري: =

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ﴾ [٤٥] قرأ حفص بإسكان اللام، وتخفيف القاف[1].

والباقون بفتح اللام، وتشديد القاف[2]. والبزيُّ على أصله بتشديد التاء قبل اللام في حال الوصل[3].

---

= نعم كلا كسر عينا (ز)جا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٩٥، النشر ٢/٢٦٩، المبسوط ص ٢٠٩، التيسير ص ١٨٦، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٨٣).

(١) قرأ حفص لفظ (تلقف) في الأعراف وطه بإسكان اللام وتخفيف القاف على أنه مضارع لقف؛ أي بلع، قال ابن الجزري:

تلقف (كـــ)ـــلا (عـــ)ـــد

(شرح طيبة النشر ٤/٣٠٤، النشر ٢/٧٠٢، المبسوط ص ٢١١، السبعة ص ٢٨٨، شرح شعلة ص ٣٩٤).

(٢) والتشديد على أنه مضارع ﴿تلقَّف﴾ وحذفت إحدى تائيه، والتشديد من تلقف يتلقف على وزن تعلم يتعلم والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التاءين مثل ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ أي لا تتكلم (شرح طيبة النشر ٤/٣٠٤، النشر ٢/٧٠٢، المبسوط ص ٢١١، السبعة ص ٢٨٨، شرح شعلة ص ٣٩٤).

(٣) اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطًّا وذلك في إحدى وثلاثين تاء، فقرأ البزي من طريقيه بتشديد التاء من هذه المواضع كلها حال الوصل مع المد المشبع لالتقاء الساكنين إلا الفحام والطبري والحمامي؛ فإن الثلاثة رووا عن أبي ربيعة عن البزي تخفيفها في المواضع كلها، واتفق أبو جعفر مع البزي في تشديد تاء ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات واتفق رويس مع البزي في تشديد ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| فـــي الـــوصـــل تـــا تيممـــوا اشـــدد | تلقـــف تَلَـــهَّ لا تنـــازعـــوا تعـــارفـــوا |
| تفـــرقـــوا تعـــاونـــوا تنـــابـــزوا | وهـــل تـــربصـــون مـــع تميـــزوا |
| تبـــرج اذ تلقـــوا التجســـا | وفتَّفـــرق تـــوفَّـــى فـــي النســـا |
| تنـــزَّل الأربـــع أن تبـــدلا | تخيـــرون مـــع تـــولـــوا بعـــد لا |
| مـــع هـــود والنـــور والامتحـــان لا | تكلَّـم البـزي تلظى (هــ)ــب (ع)ــلا |
| تناصروا (ثــ)ـق (هــ)ـد وفي الكل اختلف | لـــه وبعـــد كنتـــم ظلتـــم وصـــف |

وعلة من شدد: أنه أحال على الأصل لأن الأصل في جميعها تاءات، فلم يحسن له أن يظهرهما فيخالف الخط في جميعها؛ إذ ليس في الخط إلا تاء واحدة، فلما حاول الأصل وامتنع عليه الإظهار، أدغم إحدى التائين في الأخرى، وحسن له ذلك، وجاز اتصال المدغم بما قبله، فإن ابتدأ بالتاء لم يزد شيئًا، وخفف كالجماعة؛ لئلا يخالف الخط، ولم يمكنه الإدغام في الابتداء؛ لأنه لا يبتدأ بمدغم؛ لأن أوله ساكن والساكن لا يبتدأ به، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء (شرح طيبة النشر ٤/١٢١، ١٢٢، =

قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ ﴾ [٤٩] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، وروح: بتحقيق الهمزتين: الأولى، والثانية. وقرأ حفص ورويس، والأصبهاني ـ عن ورش ـ: بإسقاط الأولى؛ فتصير الثانية عندهم أولى. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر: بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية. وأبدل الثالثة ألفاً جميع القرّاء. وورش على أصله بالمد والتوسُّط والقصر في الثانية[١].

قوله تعالى: ﴿ خَطَٰيَٰنَآ ﴾ [٥١] قرأ الكسائي بالإمالة المحضة[٢] .........

---

= الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣١٤، النشر ٢/ ٢٣٢، التيسير ص ٨٣، ٨٤، التبصرة ص ٤٤٦، المبسوط ص ١٥٢).

(١) اختلف القراء في ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ في الأعراف وطه والشعراء فالقراء فيها على أربع مراتب: الأولى: قراءة قالون والأزرق والبزي وأبي عمرو وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وأبي جعفر بهمزة محققة وأخرى مسهلة وألف بعدها في الثلاث، وللأزرق فيها ثلاثة البدل وإن تغير الهمز كما مر ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفًا؛ فقول الجعبري: وورش على بدله بهمزة محققة وألف بدل عن الثانية وألف أخرى عن الثالثة ثم تحذف إحداهما للساكنين تعقبه في النشر، ثم قال: ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني ورواية أحمد بن صالح ويونس وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرأونها بهمزة كحفص فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز عد ذلك فيكون مثل ﴿آمنوا﴾ إلا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف.. انتهى ونقله في الأصل وأقره على عادته قال: فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة إنما يقرأ بالخبر.

المرتبة الثانية: لورش من طريق الأصبهاني وحفص ورويس بهمزة محققة بعدها ألف في الثلاث وهي تحتمل الخبر المحض والاستفهام وحذف الهمزة اعتمادًا على قرينة التوبيخ.

المرتبة الثالثة: لقنبل وهو يفرق بين السور الثلاث فهنا أبدل همزتها الأولى واوًا خالصة حالة الوصل واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ وأما إذا ابتدأ فبهمزتين ثانيتهما مسهلة كرفيقه البزي، وأما طه والشعراء.

المرتبة الرابعة: لهشام فيما رواه عنه الداجوني من طريق الشذائي وأبي بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محققتين وألف بعدهما من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث ولم يختلفوا في إبدال الثالثة ألفًا لأنها فاء الكلمة أبدلت لسكونها بعد فتح وذلك أن أصل هذه الكلمة ﴿أأمنتم﴾ بثلاث همزات الأولى للاستفهام الإنكاري، والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة فالثالثة يجب قلبها ألفًا على القاعدة والأولى محققة ليس إلا غير أن حمزة إذا وقف يسهلها بين بين في وجه لكونها حينئذ من المتوسط بغيره المنفصل، وأما الثانية ففيها الخلاف ولم يدخل أحد من القراء ألفاً بين الهمزتين في هذه الكلمة لئلا يجتمع أربع متشابهات (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٢٨٧).

(٢) اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالة ﴿ أَحْيَاكُمْ ﴾ ﴿ فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ ﴿ أَحْيَاهَا ﴾ حيث وقع إذا لم يكن =

وقرأ نافع بالفتح ، وبين اللفظين[١] .

والباقون بالفتح .

قوله تعالى : ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ﴾ [٥٢] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر : بكسر النون ، ووصل الهمزة بعد النون[٢] ، وقرأ الباقون بإسكان النون ، وقطع الهمزة أي : بهمزة مفتوحة[٣] .

وفتح الياء : المدنيَّان ، وسكَّنها الباقون .

قوله تعالى : ﴿حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وابن عامر ـ بخلاف عن هشام ـ : بألف بعد الحاء[٤] .

---

= مسبوقًا بالواو نحو ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ ، أما المسبوق بالواو وسواء كان ماضيًا أم مضارعًا ؛ فيتفق الثلاثة على إمالته نحو ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ نسق بالفاء ، وبإمالة ﴿خَطَٰيَٰنَآ﴾ حيث وقع ، وبإمالة ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ في آل عمران ، و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ في الأنعام ، و﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ في إبراهيم ، و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف ، و﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ في مريم ، و﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ فيها ، و﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل ، و﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ في الجاثية ، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ ﴿طَحَىٰهَا﴾ ﴿تَلَىٰهَا﴾ و﴿سَجَىٰ﴾ ، قال ابن الجزري :

..... وعلـــــــــــي أحيــــا بــــلا واو عنــــه ميــــل
محيــاهمــــو تــــلا خطــايــا ودحــا تقــاتــه مــرضــاة كيــف جــا (ط)ـحــا

(النشر ٢/ ٣٧ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٦٥ ، ٦٦).

(١) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٢) قرأ المذكورون لفظ ﴿أَسْرِ﴾ بـ طه والشعراء ، و ﴿فَأَسْرِ﴾ في هود والحجر والدخان ، بوصل همزة الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين على أنه من سرى الثلاثي مثل : ﴿فَأَقْضِ﴾ فحذف الياء علامة البناء ، وتحذف الهمزة إذا خلفها متحرك ، قال ابن الجزري :

.......... أن اسر فاسر صل (حرم)

(النشر ٢/ ٢٩٠ ، المبسوط ص ٢٤١ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٧١ ، إعراب القراءات السبع ١/ ٢٩١ ، زاد المسير ٤/ ١٤١).

(٣) وحجتهم في ذلك : أنهم جعلوه فعل أمر من أسرى الرباعي مثل : ﴿أَنْ أَلْقِ﴾ وهما لغتان مشهورتان (النشر ٢/ ٢٩٠ ، المبسوط ص ٢٤١ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٧١ ، إعراب القراءات السبع ١/ ٢٩١ ، زاد المسير ٤/ ١٤١).

(٤) القراءة بحذف الألف وبعدم الحذف لغتان بغير ألف يقال حذِر يحذَر فهو حذِر ، وحاذر ، إلا أن (حاذر) فيه معنى الاستقبال . وقد قيل : إنّ معنى (حذرون) خائفون . ومعنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب ، قال ابن الجزري : =

والباقون بغير ألف.

قوله تعالى: ﴿وَعُيُونٍ﴾ [٥٧] قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي: بكسر العين[1].

والباقون بالرفع[2].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [٦١] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الراء في الوصل، وإذا وقف حمزة ـ وقف على همزة مسهّلة بين ألفين ممالتين مع المد والقصر[3].

قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّآ﴾ [٦٢] الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ تام.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٣] فتحها حفص في الوصل[4]، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٦٣] أثبت الياء بعد النون يعقوب وقفًا ووصلاً[5].

والباقون بغير ياء.

---

= وحلرون امدد (كفى) (لــــ)ــــي الخلف (مــــ)ــــن

(شرح طيبة النشر ٥/ ٩٩، النشر ٢/ ٣٣٥، المبسوط ص ٣٢٧، السبعة ص ٤٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩١، إعراب القرآن ٢/ ٤٨٩).

(١) سبق قريبًا.

(٢) الصواب بضم العين لا بالرفع.

(٣) وكذلك خلف والكسائي وقفا، والأزرق عن ورش بالتقليل والفتح في الهمزة فقط، قال ابن الجزري:

تراء الرا (فتى)

(٤) ورد لفظ معي في ثمانية مواضع ﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في الأعراف، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة في الكهف ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ في الأنبياء ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ في الشعراء ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ في القصص فتح الجميع حفص، وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي سورة الشعراء لأن فيها ﴿عذاب يوم الظلة﴾ يريد قوله تعالى في قصة نوح ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وافق حفص وابن عامر على فتح ياء ﴿لَن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا﴾ و﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ قال ابن الجزري:

وافق في معي (عــــ)ــــلا (كــــ)ــــفؤ

(شرح طيبة النشر ٤/ ٢٦٨، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٥، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٣٠٢).

(٥) أثبت يعقوب الياء في ﴿يَهْدِينِ﴾ ﴿وَيَسْقِينِ﴾ ﴿يَشْفِينِ﴾ ﴿يُحْيِينِ﴾ في الحالين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ٤٢٢).

قوله تعالى: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾ [٦٣] لكل من القراء في الراء الترقيق والتفخيم[١].

قوله تعالى: ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٦٩] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء[٢].

والباقون بتحقيقهما.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ [٧٢] قرأ نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: بإظهار ذال ﴿إِذْ﴾ عند التاء[٣].

والباقون بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ [٧٥] قرأ نافع، وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء، وأسقطها الكسائي[٤].

---

(١) أما قوله ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ﴾ فالراء فيه رقيقة لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسره ونقل الاتفاق على ترقيق هذا الحرف مكي وابن شريح وابن الفحام، وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلاء، قال الحافظ أبو عمرو: والوجهان جيدان (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٢٥٦).

(٢) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة قبل صفحات قليلة، قال ابن الجزري:

وعنـــد الاختـــلاف الاخـــرى سهلـــن (حـــــرم) (حـــ)ـــوى (غـــ)ـــنا

(٣) وهذه قاعدة مطردة: أن ذال إذ تدغم في التاء قولاً واحدًا لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي، وقرأها الباقون بالإظهار (إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ). قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـــ)ـــلا لـــي وبغيـــر الجيـــم قـــاض رتـــلا

والخلـــف فـــي الـــدال مصيـــب وفـــي قـــد وصـــل الإدغـــام فـــي دال وتـــا

(٤) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه وعلى نحو ﴿ارأيت﴾ وكذا ﴿أءنت﴾ تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٩، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧).

والباقون بالتحقيق. وعن ورش وجه ثان، وهو إبدالها ألفًا[١]. وإذا وقف حمزة ـ سهلها مثل نافع.

**قوله تعالى:** ﴿عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا﴾ [٧٧] فتحها ـ في الوصل ـ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر[٢].

والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿فَهُوَ يَهۡدِينِ﴾ [٧٨] و﴿وَيَسۡقِينِ﴾ [٧٩] و﴿يَشۡفِينِ﴾ [٨٠] ﴿يُحۡيِينِ﴾ [٨١] أثبت يعقوب الياء بعد النون في الأربعة وقفاً ووصلاً[٣].

والباقون بغير ياء.

**قوله تعالى:** ﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٨٦] قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل[٤].

والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ﴾ [٩٢] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف[٥].

---

(١) اختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس، وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٩).

(٢) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعًا بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين وخمسين ياء نحو ﴿عَدُوٌّ لِّيٓ﴾ ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ و فتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر، قال ابن الجزري:

واثنان مع خمسين مع كسر عني

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٧)

(٣) سبق قريبًا.

(٤) انظر الهامش قبل السابق.

(٥) والمراد به الإشمام فالضم لا بد وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ و﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولا يؤخذ هذا إلا بالتلقي من أفواه المشايخ، قال ابن الجزري:

وقيل غيض جي أشم ... في كسرها الضم رجا غنى لزم

(انظر: النشر ٢/ ٢٠٨، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل=

والباقون بالكسر. وأدغم أبو عمرو ويعقوب اللام في اللام، بخلاف عنهما[(١)].

قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [٩٢] اختلف في ﴿أَيْنَمَا﴾ هنا في المرسوم: ففي بعض المصاحف موصولة، وفي بعضها مقطوعة.

قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [١٠٨] في قصة نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب: ألحق يعقوب الياء بعد النون وقفًا ووصلاً، والباقون بغير ياء[(٢)].

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٠٩] في خمس مواضع في السورة: فتح الياء في الوصل: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر[(٣)]، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ [١١١] قرأ يعقوب بهمزة مفتوحة وإسكان التاء المثناة وبعد الباء الموحدة ألف، ورفع العين بعد الألف[(٤)]، والباقون بوصل الهمزة بعد الواو، وتشديد التاء المثناة بعد همزة الوصل، ولا ألف بعد الباء الموحدة وفتح العين.

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾ [١١٥] قرأ قالون بمد الألف بعد النون قبل الهمزة المكسورة ـ بخلاف عنه ـ والباقون بالقصر[(٥)].

---

= ١/ ٢٣٠، المبسوط ص ١٢٧، والغاية ص ٩٨، والنشر ٢/ ٢٠٨، والإقناع ٢/ ٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(١) سبق بيانه في الآية (٢٨) من سورة النور (وانظر: الغاية في القراءات العشر ص ٨٠، المهذب ص ٦١).

(٢) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين من الياءات المحذوفة رسمًا في رؤوس الآي في جميع القرآن نحو ﴿دُعَآءِ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ قال ابن الجزري في باب ياءات الزوائد:

وكل روس الآي ظل

(٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعًا بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنين وخمسين وسبق قريبًا توضيح ذلك بالتفصيل (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٧).

(٤) قرأ يعقوب بقطع الهمزة ثم تاء ثم باء ثم ألف ثم عين مضمومة ﴿وأتباعُك﴾، على أنها جمع تابع مبتدأ، و﴿الْأَرْذَلُونَ﴾ خبر، والجملة حال من الكاف، قال ابن الجزري:

واتبعكا اتباع (ظـــ)ــــعن

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٠، النشر ٢/ ٣٣٥، الغاية ص ٢٢٤، المبسوط ص ٣٢٧).

(٥) ذكر قريبًا.

قوله تعالى: ﴿ كَذَّبُونِ﴾ [١١٧] أثبت يعقوب الياء بعد النون وقفاً ووصلاً[١] ، والباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿ وَمَن مَّعِيَ﴾ [١١٨] فتحها في الوصل ورش وحفص[٢]، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُونِ﴾ [١٢٦] ﴿ أَجْرِيَ﴾ [١٢٧] ذكر في السورة قريبًا.

قوله تعالى: ﴿ جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] قرأ الدوري ـ عن الكسائي ـ: بالإمالة محضة[٣].

---

(١) سبق قبل عدة صفحات.

(٢) ورد لفظ معي في ثمانية مواضع ﴿ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ في الأعراف ، ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة ﴿ مَعِيَ صَبۡرًا﴾ ثلاثة في الكهف ﴿ ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾ في الأنبياء ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ في الشعراء ﴿ مَعِيَ رِدۡءًا﴾ في القصص فتح الجميع حفص ، وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي سورة الشعراء لأن فيها ﴿ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ﴾ يريد قوله تعالى في قصة نوح ﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ وافق حفص وابن عامر على فتح ياء ﴿ لَن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا﴾ و ﴿ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ قال ابن الجزري:

وافق في معي (عـــ)ــــلا (كـــ)ـــفؤ

(شرح طيبة النشر ٤/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٥ ، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٣٠٢).

(٣) اختص الدوري عن الكسائي بإمالة الكلمات الآتية:

١ـ ﴿ هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨] ، و [طه: ١٢٣].

٢ـ ﴿ مَثۡوَايَۖ﴾ [يوسف: ٢٣].

٣ـ ﴿ وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

٤ـ ﴿ ءَاذَانِنَا﴾ حيث وقع [فصلت: ٥].

٥ـ ﴿ ءَاذَانِهِم﴾ حيث وقع [البقرة: ١٩].

٦ـ ﴿ ٱلۡجَوَارِ﴾ وهو في ثلاثة مواضع وهي:

[الشورى: ٣٢] ، و [الرحمن: ٢٤] ، و [التكوير: ١٦].

٧ـ ﴿ بَارِئِكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٤].

٨ـ ﴿ طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ حيث وقع [البقرة: ١٥].

٩ـ ﴿ كَمِشۡكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥].

١٠ـ ﴿ جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] ، و [الشعراء: ١٣٠].

١١ـ ﴿ أَنصَارِيٓ﴾ [آل عمران: ٥٢] ، و [الصف: ١٤].

١٢ـ ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ﴾ وبابه أي كل ما جاء منه [آل عمران: ١٣٣ ـ ١١٤] ، و [المؤمنون: ٥٦].

قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... رؤيـــاك مـــع هـــداي مثـــواي تـــوى =

وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين[١] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَعُيُونٍ﴾ [١٣٤] قرأ ابن كثير ، وابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي: بكسر العين[٢] ، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٣٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء ـ في الوصل[٣] ـ والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بفتح الخاء وإسكان اللام[٤] ، والباقون بضم الخاء واللام[٥]. وألحق يعقوب الهاء بعد النون ، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ﴾ [١٤١] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي: بإدغام التاء في الثاء. واختلف عن ابن عامر[٦] ، والباقون بالإظهار.

---

= محيـــاي مـــع آذاننـــا آذانهـــم جـــوار مـــع بـــارئكـــم طغيـــانهـــم
مشكـــاة جبـــاريـــن مـــع أنصـــاري وبـــــاب ســـــارعـــــوا

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق.

(٢) سبق قريبًا.

(٣) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة قبل صفحات قليلة.

(٤) على معنى أنّهم قالوا: خَلْقُنا كخَلْق الأولين ، نموت كما ماتوا ، ونحيا كما حيوا ، ولا نبعث كما لم يبعثوا. وقيل: معناه: ما هذا إلا اختلاق الأولين ، أي كذبهم ، كما قال عنهم: إنهم قالوا: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ [ص: ٧] أي: كذب. قال ابن الجزري:

خلق فاضمم حركا
بالضم (نـــ)ـــل (إ) ذ (كـــ)ـــم (فتى)

(النشر ٢/ ٣٣٥ ، المبسوط ص ٣٢٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٠ ، السبعة ص ٤٧٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٥١ ، معاني القرآن ٢/ ٢٨١ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥).

(٥) ووجه قراءة من قرأ بضم الخاء واللام: أنه على معنى: عادة الأولين (النشر ٢/ ٣٣٥ ، المبسوط ص ٣٢٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٠ ، السبعة ص ٤٧٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٥١ ، معاني القرآن ٢/ ٢٨١ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥ ، زاد المسير ٦/ ١٣٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٣٤٢ ، وتفسير النسفي ٣/ ١٩١).

(٦) اختلف في تاء التأنيث عند ستة أحرف وهي: الجيم والظاء المعجمتان ، والثاء المثلثة وحروف الصفير الثلاثة ، أما التاء مع الجيم مثل ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ ، و﴿وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا﴾ ، وأما التاء مع الظاء مثل ﴿حَمَلَتۡ=

﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [١٤٤] ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٤٥] ذكر في السورة.

قوله تعالى: ﴿فِي مَا هَاهُنَا﴾ [١٤٦] ﴿فِي﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَعُيُونٍ﴾ [١٤٧] وعيون ذكر قريباً.

قوله تعالى: ﴿بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ [١٤٩]. قرأ أبو عمرو، وورش، وحفص، وأبو جعفر: بضم الباء الموحدة، والباقون بالكسر[1].

---

= ﴿ظُهُورُهُمَا﴾ و﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، وأما التاء مع الثاء فمثل: ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، و﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾، وأما التاء مع الزاي مثل ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾، وأما التاء مع الصاد فمثل: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ و﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾، وأما التاء مع السين فنحو ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ و﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ و﴿مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ و﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ﴾ و﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ و﴿أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾ اثنان بالتوبة واثنان بمحمد و﴿وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ﴾ و﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾، فأدغم هذه الستة حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش من طريق الأزرق عنه فعنه، وخلف البزار فيها جميعاً عدا الثاء، اختلف عن هشام في تاء التأنيث مع السين والجيم والزاي؛ فروى الإدغام فيها الداجوني عن شيخه عن ابن نفيس، ومن طريق الطرسوسي كلاهما عن السامري عنه، وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد، وأظهرها عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز، قال ابن الجزري:

وتاء تأنيث بجيم الظا وثا | مع الصفير ادغم (رضى) (حـ)ـزو (جـ)ـثا
بالظا وبزار بغير الثا و(كـ)ـم | بالصاد والظا وسجز خلف (لـ)ـزم
كهدمت والثا (لـ)ـنا والخلف (مـ)ـل | مع أنبتت لا وجبت وإن نقل

(شرح طيبة النشر ٣/ ١١، ١٢).

(١) وهي قراءة يعقوب أيضًا وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم، وإن كان من الناسخ فليسامحه الله، احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب (فَعْل) في الجمع الكثير (فُعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، النشر ٢/ ٢٢٦، المبسوط ص ١٤٣، الغاية ص ١١٢، الإقناع ١/ ٦٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤، شرح شعلة ص ٢٨٦).

- ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استثقالاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـ)ـم | (د) ن (صحبـ)ـة (تـ)ـلا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، المبسوط ص ١٤٣، السبعة ص ١٧٧، النشر ٢/ ٢٢٦، التيسير ص ٨٠، كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٥، تفسير ابن كثير ١/ ٢٧٧).

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بغير ألف بعد الفاء[١] ، والباقون بالألف.

قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [١٦٣] ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٦٤] ذكر قريباً.

قوله تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾ [١٧٠] هنا بالفاء قبل النون.

قوله تعالى: ﴿أَصْحَٰبُ لَـْٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٧٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بفتح اللام قبل الياء التحتية ولا همز قبل الياء؛ ونصب التاء بعد الكاف ـ في الوصل ـ ورسمها كذلك[٢]. والباقون بإسكان اللام وبعد اللام همزة مفتوحة قبل الياء التحتية وكسر التاء بعد الكاف.

قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [١٧٩] ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٨٠] ذكر قريبًا.

---

(١) فيصير النطق (فرهين) على معنى: أَشِرين أي: بَطِرين. قال ابن الجزري:

وفرهين (كنز)

(النشر ٢/ ٣٣٦ ، المبسوط ص ٣٢٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٠ ، الغاية ص ٢٢٥).

(٢) اختلف في ﴿أَصْحَٰبُ لَـْٔيْكَةِ﴾ الآية ١٧٦ هنا وسورة ص: ١٣ ، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ﴿لَيْكَةَ﴾ بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث غير منصرفة للعلمية والتأنيث كطلحة مضاف إليه لـ﴿أَصْحَٰبُ﴾ وكذلك رسما في جميع المصاحف وافقهم ابن محيصن والباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيهما و (الأيكة) و (ليكة) مترادفان غيضة تنبت ناعم الشجر ، وقيل (ليكة) اسم للقرية التي كانوا فيها و (الأيكة) اسم للبلد كله ، وقد أنكر جماعة وتبعهم الزمخشري على وجه ليكة وتجرؤوا على قرائها زعمًا منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال وكيف يظن ذلك بمثل أسن القراء وأعلاهم إسنادًا والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء وعثمان وغيرهما رضي الله عنهم وبمثل إمام المدينة وإمام الشام ، فما هذا إلا تجرؤ عظيم وقد أطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى خصوصاً وغيرهم عموماً وخرج بالقيد موضع الحجر و ق المتفق فيهما على الأيكة بالهمزة لإجماع المصاحف على ذلك ، قال ابن الجزري:

ليكة (كـ)ـم (حرم) كصاد وقت

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤٢٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٠ ، ١٠١ ، النشر ٢/ ٣٣٦ ، التيسير ص ١٦٦ ، السبعة ص ٤٧٣ ، غيث النفع ص ٣١٠).

**قوله تعالى:** ﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ [١٨٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص: بكسر القاف[١] ، والباقون بالضم[٢].

**قوله تعالى:** ﴿كِسَفًا﴾ [١٨٧] قرأ حفص: بفتح السين[٣] ، والباقون بالإسكان[٤].

**قوله تعالى:** ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ [١٨٧] قرأ قالون، والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر[٥] ، وقرأ ورش[٦] ، وقنبل ،

---

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ في النحل والشعراء بكسر القاف ، وهي لغة غيرالحجاز ، قال ابن الجزري:

..... وقسطاس اكسر ضمًّا معا (صحب)

(النشر ٢/ ٣٠٧ ، شرح طيبة النشر٤/ ٤٣٠ ، المبسوط ٢٦٩ ، السبعة ٣٨٠ ، التيسير ص ١٤٠).

(٢) الكسر والضم لغتان فصيحتان والضم أكثر لأنه لغة أهل الحجاز ومعناه الميزان وأصله رومي والعرب إذا عربت اسمًا من غير لغتها اتسعت فيه كما قلنا في إبراهيم وما شاكله (النشر ٢/ ٣٠٧ ، شرح طيبة النشر٤/ ٤٣٠ ، المبسوط ٢٦٩ ، السبعة ٣٨٠ ، التيسيرص ١٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤. وزاد المسير ٥/ ٣٢. وتفسير ابن كثير ٣/ ٣٩)

(٣) وحجة من فتح أنه جعله جمع (كِسْفة) ، والكسفة القطعة ، و (الكَسف) بالفتح المصدر ، و (الكِسْف) الاسم كالطِّحن والطَّحن ، فالمعنى: أو تسقط السماء علينا قطعاً ، أي قطعة بعد قطعة. قال ابن الجزري:

.... وكسفا حركن (عم) (نـ)ـفس والشعرا سبا (عـ)ـلا الروم عكس (مـ)ـن(لـ)ـي بخلف (لـ)ـق

(شرح طيبة النشر ٤/ ٤٣٧ ، النشر٢/ ٣٠٩ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٤) وحجة من أسكن أنه جعله اسمًا مفردًا كالطحن اسم الدقيق ، فيكون المعنى: أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظلُلنا. ويجوز أن يكون (الكسْف) بالإسكان جمع كسفة ، كتمْرة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى: قطعاً ، ونصب ﴿كِسَفًا﴾ على الحال من السماء ، إذ لا يتعدى بـ ﴿تُسۡقِطَ﴾. فالمعنى: أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعاً (شرح طيبة النشر ٤/ ٤٣٧ زاد المسير ٥/ ٨٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٦٤ ، والنشر ٢/ ٢٩٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦١ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٥) قال ابن الجزري:

وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل مدًا زكا جودًا

(انظر: شرح طيبة النشر ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦ ، النشر في القراءات العشر ١/ ٣٨٢ ، المبسوط ص ٤٢).

(٦) هو ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

وأبو جعفر ، ورويس: بتسهيل الثانية كالياء ، وعن ورش وقنبل ـ أيضاً ـ إبدالها حرف مد ، والباقون بتحقيقها.

**قوله تعالى:** ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [١٨٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل[١] . والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾ [١٩٣] قرأ ابن عامر ، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف ، ويعقوب: بتشديد الزاي ، ونصب ﴿الروحَ﴾ و﴿الأمينَ﴾[٢] ، وقرأ الباقون بتخفيف الزاي ورفع ﴿ٱلرُّوحُ﴾ و﴿ٱلۡأَمِينُ﴾[٣] .

**قوله تعالى:** ﴿أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً﴾ [١٩٧] قرأ ابن عامر: ﴿تكُن﴾ بالتاء الفوقية على التأنيث، ورفع ﴿ءَايَةٌ﴾[٤] ، والباقون بالياء التحتية ، ونصب ﴿ءَايَةً﴾[٥] .

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) قال ابن الجزري:

**نزل خفف والأمين الروح (عـــ)ــــن (حرم) حلا**

وحجة من شدد أنّه عدّى الفعل بالتشديد ، وأضمر فيه اسم الله جلّ ذكره ، ونصب به ﴿الروحَ الأمينَ﴾ لأن ﴿الروحَ﴾ هو جبريل عليه السلام. وجبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزّله الله به ، فهو المعنى الصحيح ، دليله قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ٩٧].

(٣) قال ابن الجزري:

**نزل خفف والأمين الروح (عـــ)ــــن (حرم) حلا**

وحجة من خفّف أنّه أضاف الفعل إلى "الروح" ، وهو جبريل ، لأنه هو النازل به بأمر الله له ، ولم يُعَدِّه ، فارتفع "الروح" بالفعل .

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٤، النشر ٢/ ٣٣٦ ، المبسوط ص ٣٢٨ ، السبعة ص ٤٧٣ ، حجة القراءات ص ٥٢٠).

(٤) وحجة من قرأ بالتاء أنه أنّث لتأنيث الآية ورفع الآية لأنها اسم كان ، و﴿أَن يَعۡلَمَهُۥ﴾ خبر كان ، وفي هذا التقدير قبح في العربية ، لأنه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، والأحسن أن يضمر القصة ، فيكون التأنيث محمولاً على تأنيث القصة ، و﴿أَن يَعۡلَمَهُۥ﴾ ابتداء و﴿ءَايَةٌ﴾ خبر الابتداء ، والجملة خبر كان ، فيصير اسم كان معرفة ، و﴿ءَايَةٌ﴾ خبر ابتداء ، وهو «أَن يَعْلَمَهُ» ، تقديره: أو لم تكن لهم القصة علم علماء بني إسرائيل به آية. قال ابن الجزري:

**أنـــث يكـــن بعـــد ارفعـــن (كـــ)ـــــــــــم**

(٥) وحجة من قرأ بالياء أنّه ذكّر لأنّه حمله على أن قوله ﴿أَن يَعۡلَمَهُۥ﴾ اسم كان ، فذكّر ، لأن العلم مذكّر ، فهو اسم كان ، ونصب ﴿آيَةً﴾ على خبر كان ، فصار الاسم معرفة والخبر نكرة (شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٥ ، =

قوله تعالى: ﴿عُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [١٩٧] رسمت بالواو والألف بعدها وإذا وقف عليها حمزة وهشام، أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر. ويجوز لهما تسهيلها بين الهمزة والواو مع المد والقصر، ويجوز لهما ـ أيضًا ـ إبدالها واواً على الرسم مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٩٧] قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر، وصلاً ووقفًا[١] وإذا وقف حمزة سهل مع المد والقصر، ويجوز له ـ أيضًا ـ إبدالها ياء في الوقف مع المد والقصر[٢]، وعن ورش المد والقصر على الألف قبل الهمزة، والباقون بالمد، وهم على مراتبهم في الحدر[٣].

قوله تعالى: ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [٢٠٣] قرأ الكسائي: بإدغام لام ﴿هَلْ﴾ في النون، والباقون بالإظهار[٤].

---

= النشر ٢/٣٣٦، المبسوط ص ٣٢٨، السبعة ص ٤٧٣، حجة القراءات ص ٥٢٠، التيسير ١٦٦).

(١) فيصير النطق ﴿إسْرَايِيلَ﴾ بتسهيل الهمزة مع المد والقصر لتغير السبب، وإذا قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كان له ثلاثة أوجه (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤) واعلم أن كل حرف مد واقع قبل همز مغير يجوز فيه المد والقصر؛ فالمد لعدم الاعتداد بالعارض وهو التسهيل، والقصر اعتداداً بالعارض، قال ابن الجزري:

والمد أولى إن تغير السبب ... وبقي الأثر أو فاقصر أحب

(٢) ما ذكره المؤلف كلام شاذ ولا يقرأ به.

(٣) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق، وقد اختلف في مد الياء فيها كنظائره للأزرق فنص بعضهم على مدها واستثناها الشاطبي والوجهان في الطيبة. قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ... وأزرق إن بعد همز حرف مد

مد له واقصر ووسط كنأى ... فالآن أوتوا إى ءامنتم رأى

لا عن منون ولا الساكن صح ... بكلمة أو همز وصل في الأصح

وامنع يؤاخذ وبعاداً الاولى ... خلف وآلان وإسرائيلا

(انظر: شرح طيبة النشر ٢/١٧٦، الإتحاف ص ١٣٤).

(٤) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ ثانيها: الثاء ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ فقط. ثالثها: الزاي ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ فقط. رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معا فقط. خامسها: الضاد ﴿بَلْ ضَلُّوا۟﴾ فقط. سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ فقط. ثامنها: النون ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ فاشترك هل وبل في التاء والنون واختص هل بالثاء المثلثة وبل بالخمسة الباقية فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضًا من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من =

قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ [٢٠٥] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء ، وعن ورش ـ أيضًا ـ إبدالها ، ألفاً وأسقطها الكسائي[1] ، والباقون بالهمزة.

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَآءَهُم ﴾ [٢٠٦] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[2] ، والباقون بالفتح، وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [٢١٧] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بالفاء[3] ، والباقون بالواو[4].

---

= قراءته على الفارسي وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد والمشهور عن حمزة الإظهار من الروايتين وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنه فيها وقال: إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾ بالرعد: ١٦ ، فأظهروها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثناها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه ، والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿ تَرَىٰ ﴾ بالملك: ٣ ، والحاقة: ٨ ، فقط وافقه الحسن واليزيدي ، قال ابن الجزري:

وبـل وهـل فـي تـا وثـا السيـن ادغـم    وزاي طـا ظـا النـون والضـاد رسـم
والسيـن مـع تـاء وثـا فـد واختلـف    بـالطـاء عنـه هـل تـرى الإدغـام حـف
وعـن هشـام غيـر نـض يـدغـم    عـن جلهـم لا حـرف رعـد فـي الأتـم

(النشر ٢/ ٧ ، شرح ابن القاصح ص ٩٧ ، التيسير ص ٤٣ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤١ ، الهادي ١/ ٢٧١ ، السبعة ص ١٢٧ ، الغاية ص ٨١).

(١) سبق بيان ما في الكلمة من قراءة ، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٩ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧).

(٢) اختلف عن هشام في إمالتها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ في طه: ٦١ ، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

(٣) قال ابن الجزري:

وتوكل (عم) فا

ووجه قراءة من قرأ بالفاء: أنها كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام. وملاحظة لمعنى الجر والتعقيب.

(٤) وحجة من قرأ بالواو ، أنه وجه الكلام في العربية ، ولأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة. (شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٥ ، النشر ٢/ ٣٣٦ ، المبسوط ص ٣٢٩ ، السبعة ص ٤٧٣ ، حجة القراءات ص ٥٢٠ ، التيسير ص ١٦٦ ، غيث النفع ص ٣١٠ ، الغاية ص ٢٢٥ ، إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨).

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [٢٢١] قرأ البزي - في الوصل - بتشديد التاء فيهما[١]، فعلى هذا: تضم النون من ﴿الشَّيَاطِينُ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ [٢٢٤] قرأ نافع بإسكان التاء الفوقية، وفتح الباء الموحدة[٢].

والباقون بتشديد الفوقية وكسر الموحدة[٣].

* * *

(١) سبق بيان قراءة تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطًا قبل عدة صفحات بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضعين (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/ ١٢١، ١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣١٤، النشر ٢/ ٢٣٢، التيسير ص ٨٣، ٨٤، التبصرة ص ٤٤٦، المبسوط ص ١٥٢).

(٢) قال ابن الجزري:

..... يتبعوا كالظلة بالخف والفتح (ا) تل

وحجة من قرأ بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء على أنه مضارع تبع على حد ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾، قال بعض أهل اللغة: تبعه مخففًا: إذا مضى خلفه ولم يدركه، واتبعه مشددًا: إذا مضى خلفه فأدركه.

(شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٩، النشر ٢/ ٢٧٤، المبسوط ص ٢١٧، إعراب القراءات ١/ ٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٨٦، حجة القراءات - ابن زنجلة ج١/ ص ٣٠٤).

(٣) وحجتهم أنه مضارع اتبع على حد قوله: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ (شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٩، النشر ٢/ ٢٧٤، المبسوط ص ٢١٧، إعراب القراءات ١/ ٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٨٦، حجة القراءات ابن زنجلة ج١/ ص ٣٠٤).

## الأوجه التي بين الشعراء والنمل

وبين الشعراء والنمل من قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١] تسعمائة واثنان وخمسون وجهًا غير الأوجه المندرجة [١]، بيان ذلك:

قالون: مائة وثمانية وعشرون وجهًا.

ورش: مائتان وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وستون وجهًا.

ابن عامر: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا.

حفص: أربعة وستون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: أربعة أوجه.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

يعقوب: مائة وستون وجهًا، منها أربعة أوجه مع قالون، واثنا عشر وجهًا مع أبي عمرو.

خلف: أربعة أوجه مع الكسائي.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سورة النمل)[١]

قوله تعالى: ﴿طسٓ﴾ [١] قرأ بإمالة الطاء حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة[٢]، والباقون بالفتح.

وأبو جعفر على أصله بالسكت على الطاء، وعلى السين[٣]؛ فتصير النون على قراءته ظاهرة، وعلى قراءة غيره مخفاة.

قوله تعالى: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ﴾ [٢] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة المحضة[٤]، وقرأ ورش بين اللفظين[٥]. وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٦]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [٧] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء[٧]، والباقون بالإسكان.

---

(١) هي سورة مكية وآيها تسعون وثلاث كوفي وأربع وتسعون بصري وشامي وخمس وتسعون حجازي (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ٤٢٦).

(٢) اختلف في الطاء من طه وطسم الشعراء والقصص وطس النمل فأمالها من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف، وأمالها من طسم وطس أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف أيضاً، قال ابن الجزري:

وفي هجا الفواتح كطه (ثـ)ـــقف

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ١٢١).

(٣) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓرۚ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

(٤) سبق بيان قاعدة حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة (انظر: النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

(٧) سبق بيانه قريبًا.

قوله تعالى: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٧] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب: بتنوين الباء الموحدة في الوصل[١]، والباقون بغير تنوين.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ [٨] قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[٢]، والباقون بالفتح، وإذا وقف حمزة ـ سهل الهمزة مع المد والقصر، وعنه ـ أيضاً ـ إبدالها ألفًا مع المد والقصر، وهو ضعيف[٣].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا﴾ [١٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: بإمالة الراء والهمزة معًا محضة[٤]، وقرأ ورش بإمالتها بين بين[٥]، وهو على أصله من المد والتوسط والقصر، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٦]، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة محضة. واختلف في الراء عن السوسي، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾ [١٦] ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ﴾ [١٧] قرأ أبو عمرو ويعقوب

---

(١) قال ابن الجزري:

**نون كفى ظل شهاب**

وحجة من نوّن أنّهم جعلوا (القبس) صفة لـ (شهاب) أو بدلاً منه. قال أبو عبيدة: الشهاب النار. والقبس ما اقتبست منه. فعلى هذا يصحّ البدل، وهو مذهب الأخفش، كما تقول: هذه دارٌ أجرٌ، وسوارٌ ذهبٌ. فأما إذا جعلت القبس صفة لشهاب، فهو اسم وضع في موضع مصدر وُصف به، لأن (القبس) بإسكان الباء، هو مصدر و (القبس) بالفتح اسم المُقتبَس، فوضع الاسم في موضع المصدر ووصف به، ودليل الصفة قوله: ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات ١٠]، فهذا وصف للشهاب، فيكون التقدير: بشهاب مقبوس، كما قالوا: دِرهم ضربُ الأمير، أي: مضروبه.

(٢) سبق قريباً.

(٣) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفًا نحو ﴿شُرَكَآؤُنَا﴾ ﴿وَجَآءُو﴾.. فقياسه التسهيل بين بين، وفي الألف المد والقصر، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة، واوًا وياءً الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩١، ٣٩٢).

(٤) سبق بيانه قبل صفحات قليلة بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) ما ذكر عن قالون كلام خاطئ لا يقرأ به، وقد ذكرنا سببه مرارًا، وكذلك ما رواه من إمالة الراء للسوسي بخلف عنه فليس له إلا الفتح فيها مع إمالة الهمزة فقط كأبي عمرو.

بإدغام الثاء المثلثة في السين(١) ، والراء في اللام بخلاف عنهما.

قوله تعالى: ﴿لَهُوَ ٱلْفَضْلُ﴾ [١٦] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء(٢) ، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [١٨] وقف يعقوب ، والكسائي ، على الياء بعد الدال(٣) ، والباقون بغير ياء. وأما في الوصل: فالجميع يحذف الياء ، لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ [١٨] قرأ رويس بإسكان النون قبل الكاف(٤) ، والباقون بالتشديد.

قوله تعالى: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ [١٩] قرأ البزي ، وورش ـ من طريق الأزرق ـ: بفتح

---

(١) يدغم أبو عمرو ويعقوب الثاء إذا وليها خمس حروف هي السين والذال والضاد والتاء والشين ، وهي التي ذكرها ابن الجزري بقوله:

(ســـ)نا (ذا) (ضــــ)ـــق (تـــ)ـــرى (شـــ)ـــد

فإذ جاء حرف من هذه الأحرف بعد الثاء وما قبل الثاء سكن عدا السين فساكن ومتحرك ، فإن أبا عمرو ويعقوب يدغمان الثاء في الحرف التالي ، والواقع منه: ﴿حَيْثُ سَكَنتُم﴾ ﴿ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ ﴿ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾ ﴿وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ ﴿ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ ﴿ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ ، قال ابن الجزري:

ولثا الخمس الأول

(شرح طيبة النشر ٢/ ٩٩).

(٢) سبق بيان حكم سكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن [﴿وَهُوَ﴾ ـ ﴿فَهُوَ﴾ ـ ﴿وَهِيَ﴾ ـ ﴿فَهِيَ﴾ ـ ﴿لَهِيَ﴾] قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٣) وقف له الكسائي كيعقوب بالياء على واد النمل فيما رواه الجمهور عنه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤١).

(٤) قد اختلف في ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ الآية: ١٩٦ في آل عمران ، و ﴿يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ بالنمل: ١٨ ، و ﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ بالروم: ٦٠ ، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [الزخرف: ٤١ ـ ٤٢] ، فرويس بتخفيف النون مع سكونها في الخمسة واتفق على الوقف له على (نذهبا) بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة. قال ابن الجزري:

يغـــرنـــك الخفيـــف يحطمـــن أو نـــريـــن ويستخفـــن نـــذهبـــن

وقف بذا بألف (غـــ)ـــصن

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٢٣٤).

الياء في الوصل[١] ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [٢٠] قرأ ابن كثير ، وعاصم ، والكسائي - في الوصل -: بفتح الياء. واختلف عن هشام ، وابن وردان[٢] ، والباقون بالإسكان.

وفتح الياء وأمالها من «أري» - في الوصل -: السوسي ، والباقون في الوصل بالفتح وأما في الوقف ، فوقف بالإمالة: أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف[٣] ، ووقف ورش بين اللفظين[٤]. وعن قالون في الوقف الفتح وبين اللفظين[٥].

قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [٢١] كتب في المرسوم قبل الذال ألف.

---

(١) قرأ ورش من طريق الأزرق والبزي بفتح ﴿ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ ﴾ بالنمل: ١٩ ، والأحقاف: ١٥ ، قال ابن الجزري:

وفتح أوزعني (جـــ)لا (هـــ)ـــوى

(٢) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعًا ، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعًا ، نحو ﴿ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ ﴿ بِىَ لعلهم ﴾ ﴿ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ فقرأ ابن كثير وهشام بخلف عنه وعاصم والكسائي وكذا ابن وردان بخلف عنه بفتح ﴿ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ بالنمل: ٢٠ ، والفتح لهشام رواية الجمهور عنه وهو رواية الحلواني عنه وروى الآخرون عنه الإسكان وهو رواية الداجوني عن أصحابه عنه ونص على الوجهين جميعًا من الطريقين جماعة كثيرون كصاحب الجامع والمستنير والكفاية والصقلي وغيرهم ، وأما ابن وردان فالجمهور عنه على الإسكان والآخرون عنه على الفتح وهما صحيحان عنه غير أن الإسكان أكثر وأشهر كما في النشر ، وقرأ هشام بخلف عنه وحمزة وكذا يعقوب وخلف بإسكان ﴿ وَمَا لِىَ ﴾ [يس: ٢٢] ، والفتح لهشام من طريق الحلواني وعليه الجمهور بل لا تعرف المغاربة غيره وقطع له بالإسكان جمهور العراقيين من طريق الداجوني ، (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ١٤٩).

(٣) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق بيان الإمالة في مثل هذه الكلمة ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ١٠٧).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم ، سبق بيانها مرارًا.

قوله تعالى: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ [٢١] قرأ ابن كثير بنونين ـ بعد الياء التحتية الثانية ـ: النون الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة[(١)]، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة[(٢)].

قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] قرأ عاصم وروح بفتح الكاف[(٣)]، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ [٢٢] قرأ البزي، وأبو عمرو ـ في الوصل ـ: بفتح الهمزة من غير تنوين[(٤)]، وقرأ قنبل في الوصل بإسكان الهمزة[(٥)]، والباقون في الوصل بكسر

---

(١) قال ابن الجزري:

يأتيني (د) فا

وحجة من قرأ بثلاث نونات أنه أتى به على الأصل، لأن أصله ﴿لَيَأْتيني﴾ بنون واحدة مكسورة، والياء ساكنة، ثم تدخل النون المشددة التي تدخل للتأكيد في الأمر والنهي والقسم والشرط، وهذا قسم، فيصير فيه نون مشدّدة مفتوحة، وهي التي دخلت لتأكيد القسم، وبعدها نون مكسورة وهي التي تدخل مع الياء، في الاسم المضمر المنصوب، في نحو: ضربني وكلمني، وبنى الفعل على الفتح ففتح الياء التي هي لام الفعل.

(٢) وحجة من قرأ بنون واحدة مكسورة مشدّدة أنه لمّا اجتمع في الكلمة ثلاث نونات مع طولها حذف إحدى النونات استخفافًا، وهي النون التي تدخل مع الياء، فلما جاورت الياء النون المشددة كسرتها. ويجوز أن يكون أدخل النون الخفيفة للتأكيد، وهي ساكنة، فأدغمها في النون التي مع الياء.
(النشر ٢/ ٣٣٧، المبسوط ص ٣٣١، الغاية ص ٢٢٦، السبعة ص ٤٧٩، التيسير ص ١٦٧، زاد المسير ٦/ ١٦٤).

(٣) قال ابن الجزري:

مكث (نـــ)ـــهى (شـــ)ـــد فتح ضم

فتح الكاف، وضمها لغتان، والفتح أكثر وأشهر، ويدلّ على الفتح قوله: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧] و «فاعل» لا يكون من "فَعُل" فدلّ على أنّه «فَعَل» بالفتح. وأيضًا فإنّه لم يستعمل ﴿فَمَكَثَ﴾ في اسم الفاعل، و «فَعُلَ» بالضمّ اسم الفاعل منه «فعيل» كظرُف وكرُم، تقول في اسم الفاعل منهما: ظريف وكريم.
(شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٩، النشر ٢/ ٣٣٧، المبسوط ص ٣٣١، الغاية ص ٢٢٦، السبعة ص ٤٧٩، التيسير ص ١٦٧، زاد المسير ٦/ ١٦٤).

(٤) قرأ البزي وأبو عمرو لفظ ﴿سَبَإٍ﴾ في النمل وسبأ بفتح الهمزة بلا تنوين، قال ابن الجزري:

سبأ معًا لا نون وافتح (هـــ)ـل (حـــ)ـــكم

وحجة من فتح ولم ينون أنه جعله اسماً للقبيلة، فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث. وقال الزّجّاج: هو اسم مدينة بقرب مأرب، فهو مؤنث معرفة.
(شرح طيبة النشر ٥/ ١٠٨، النشر ٢/ ٣٣٧، والمبسوط ص ٣٣٢، حجة القراءات ص ٥٢٥، التيسير ص ١٦٧، السبعة ص ٤٨١).

(٥) قال ابن الجزري:

=

الهمزة منونة ، وأما في الوقف: فالجميع بهمزة ساكنة إلا أن حمزة وهشامًا يبدلان الهمزة في الوقف ألفًا[١].

قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾ [٢٥] قرأ الكسائي ، وأبو جعفر ، ورويس: بالتخفيف ، ويقفون على «ألا» مخففة ، ثم يقفون ـ أيضًا ـ على «يا» بالألف بعد الياء ، ويبتدئون ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومة. وإذا وقفوا على «يا» يصلون الياء بالسين. وكذا فعل الباقون في الابتداء[٢].

---

= **سبأ معا لا نون وافتح هل حكم سكن (ز) كا**

وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفًا لتوالي سبع متحركات. (شرح طيبة النشر ١٠٨/٥ ، وزاد المسير ١٦٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٠).

(١) وحجة من صرفه أنه جعله اسما للأب أو للحيّ ، فصرفه إذ لا علّة فيه غير التعريف ، وأهل النسب يقولون: هو اسم للأب ، فهو سبأ بن يَشجُب بن ماشين بن يَعرب بن قَحطان ، وهو الاختيار. لأن الأكثر عليه. (النشر ٢/ ٣٣٧ ، والمبسوط ص ٣٣٢ ، حجة القراءات ص ٥٢٥ ، التيسير ص ١٦٧ ، السبعة ص ٤٨١ ، كتاب سيبويه ٢/ ٣٢ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٣).

(٢) قال ابن الجزري:

**ألا ألا ومبتلـــى قـــف يـــا ألا وابدأ بضم اسجدوا (ر) ح (ثـ)ـب (غـ)ـلا**

اختلف في ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾ الآية: ٢٥ فالكسائي وكذا رويس وأبو جعفر بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام على أن ألا للاستفتاح ثم قيل «يا» حرف تنبيه وجمع بينه وبين إلا تأكيدًا وقيل النداء والمنادى محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم ورجح الأول لعدم الحذف ولهم الوقف ابتداء على ألا يا معًا والابتداء اسجدوا بهمزة مضمومة فعل أمر وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل كما حذفت لذلك في يبنؤم بطه كما قاله الداني وتعقبه في النشر بأنه رآه في الإمام ومصاحف الشام بإثبات إحدى الألفين ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك محذوفًا في بعض المصاحف ولهم الوقف اختبارًا أيضًا على ألا وحدها وعلى يا وحدها لأنهما حرفان منفصلان ، وقد سمع في النثر ألا يا ارحمونا ألا يا أصدقوا علينا ، وفي النظم كثيراً نحو: فقالت ألا يا اسمع أعظك بخطبة ، وحجة من شدّد ﴿ أَلَّا ﴾ أنّ أصله عنده ﴿أَن لَّآ ﴾ فأدغم النون في اللام ، فـ ﴿ أَن﴾ هي الناصبة للفعل ، وهو ﴿ يَسْجُدُواْ﴾ حذفت النون منه للنصب. فالفعل معرب في هذه القراءة ، ومبني في القراءة الأولى ، و﴿ أَن﴾ من ﴿ أَلَّا ﴾ في موضع نصب من أربعة وجوه: **الأول**: أن يكون في موضع نصب على البدل من ﴿ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ ، على تقدير: ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾. **والثاني**: أن تكون ﴿ أَن﴾ مفعولة لـ ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ أي: فهم لا يهتدون أن يسجدوا ، وتكون ﴿ لَا ﴾ على هذا القول زائدة ، فالمعنى على هذا فهم لا يهتدون إلى السجود. فلمّا حذفت حرف الجر مع تعدّي الفعل فنصب ، وحذف حرف الجر مع ﴿ أَن﴾ كثير من القرآن والكلام. ويجوز أن تكون ﴿ أَن﴾ على هذا في موضع خفض، على إعمال حرف الجر، وهو محذوف لكثرة ذلك، وهو مروي عن الخليل والكسائي. **والثالث**: أن تكون=

وقرأ الباقون بتشديد اللام ألف[١].

قوله تعالى: ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] قرأ الكسائي، وحفص: بالتاء الفوقية على الخطاب[٢].

والباقون بالياء التحتية على الغيبة[٣].

قوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [٢٨] قرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة: بإسكان الهاء

---

= ﴿أن﴾ في موضع نصب على حذف اللام، تقديره: وصدّهم عن السبيل لئلا يسجدوا، أو يكون التقدير: وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا. ويجوز أن تكون ﴿أن﴾ في موضع خفض على البدل من السبيل، تقديره: وصدّهم عن ألا يسجدوا، وتكون ﴿لَا﴾ زائدة، فتحقيق الكلام: وصدّهم عن السجود، لأن ﴿أن﴾ والفعل مصدر، و﴿لَا﴾ زائدة، ولا يحسن في جميع هذه الوجوه الوقف على ما قبل ﴿أَلَّا﴾، ولا الابتداء بـ﴿أَلَّا﴾ لأنك تفرق بين العامل والمعمول فيه. ويقوي هذه القراءة أن الياء في كل المصاحف متصلة بالفعل. وهو الاختيار لصحة معناه. ولأن، الجماعة عليه.

(١) وحجة من قرأ بالهمزة وتشديد اللام وأصلها أن لا فإن ناصبة للفعل ولذا سقطت نون الرفع منه والنون مدغمة في لا المزيدة للتأكيد إن جعلت أن وما بعدها في موضع مفعول يهتدون بإسقاط إلى أي إلى أن يسجدوا أو بدلاً من السبيل، فإن جعلت بدلاً من أعمالهم وما بين المبدل منه والبدل اعتراض أي وزين لهم الشيطان عدم السجود لله أو خبراً لمحذوف أي أعمالهم ألا يسجدوا فلا نافية حينئذ لا مزيدة، وقد كتبت إلا بلا نون فيمتنع وقف الاختيار في هذه القراءة على أن وحدها (النشر ٢/٣٣٧، شرح طيبة النشر ٥/١٠٨، النشر ٢/٣٣٧، والمبسوط ص ٣٣٢، حجة القراءات ص ٥٢٥، التيسير ص ١٦٧، السبعة ص ٤٨١، إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ ـ ١٧٤ ـ ٨١٦. ومعاني القرآن ٢/ ٢٩٠ ـ ٤٠٢، زاد المسير ٦/١٦٦. وتفسير القرطبي ١٣/١٨٦).

(٢) قال ابن الجزري:

يخفون يعلنون خاطب (عـــ)ـــن (ر) قا

وحجة من قرأ بالتاء أنّه حمله على الخطاب. لأن ما قبله، على قراءة الكسائي منادى. والمنادى مخاطب. فرد الخطاب في الفعلين على معنى المنادى. فكأنه قال: ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون. فأما قراءة حفص بالتاء فيهما فإنه حمله على الخطاب للمؤمنين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ الغيبة.

(شرح طيبة النشر ٥/١١١، والمبسوط ص ٣٣٢، التيسير ص ١٦٧، السبعة ص ٤٨١، إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ ـ ١٧٤).

(٣) حجة من قرأ بالياء أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة، في قوله: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾، فجرى «يخفون ويعلنون» على مثال ذلك في لفظ الغيبة، فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة (النشر ٢/٣٣٧، ومعاني القرآن ٢/ ٤٠٢، تفسير النسفي ٣/٢٠٩).

وقفًا ووصلاً ، وقرأ أبو جعفر بالإسكان واختلاس كسرة الهاء ـ في الوصل ـ وقرأ ابن ذكوان بالاختلاس والإشباع ، وقرأ هشام بالإسكان والإشباع والاختلاس ، وقرأ قالون بالاختلاس لا غير ، وقرأ الباقون بإشباع الكسرة ، وإذا وقف عليها ، فالجميع يسكنون الهاء. وقرأ حمزة ويعقوب ﴿إِلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء ، والباقون بالكسر. وإذا وصل ورش ﴿فَأَلْقِهْ﴾ بـ ﴿إِلَيْهِمْ﴾ مد على الهاء هو ومن وافقه على الإشباع. وإذا وصلها حمزة ، فله النقل بخلاف عنه[١] ، وعن خلف السكت وعدمه على أصله[٢].

**قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ﴾ [٢٩] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ، ورويس ـ في الوصل ـ بإبدال الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة واوًا خالصة ، وعنهم ـ أيضًا ـ تسهيلها كالياء ، والباقون بتحقيق الهمزتين، وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى ، أبدلاها ألفًا ، ولهما ـ أيضًا ـ تسهيلها مع الروم والإشمام[٣]. ووقف الباقون

---

(١) ما ذكره المصنف من النقل عن حمزة في الوصل فهو خطأ ولعله يقصد النقل عند الوقف.

(٢) واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: ١١٥] في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعًا: في آل عمران أربعة مواضع قوله: [﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ ـ ﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ﴾] [آل عمران: ٧٥] ، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ ١٤٥ مكررة في الآية ، وفي سورة النساء [﴿نُوَلِّهِۦ﴾ ـ ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾] ١١٥ ، وفي سورة النور ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ ٥٢ وفي سورة النمل ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ ٢٨ وفي سورة الزمر ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ٧، وفي الشورى ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ ٢٠ وفي الزلزلة [﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ ـ ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾] وفي سورة البلد ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ وفي سورة طه ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ ٧٥ وفي الأعراف والشعراء [﴿أَرْجِهْ﴾ ـ ﴿وَأَخَاهُ﴾] ١١١ ، ٣٦ هذان مهموزان و غير مهموزين ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكن يؤده نصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل
وهم وحفص ألقه اقصرهن كم خلف بن ثق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ص ١٦٦ ، السبعة ١/ ٢٠٨).

(٣) هذه قاعدة مطردة وهي أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ورويسًا يقرؤون بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بينها وبين الياء قولاً واحدًا، وذلك إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن حرم حوى غنا

وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو «كاس» فتقلب الهمزة ألفاً ، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فأن تخفف ومعها مثلها أولى.

(انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩ ، (انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢).

بهمزة ساكنة ، وفتح نافع وأبو جعفر الياء قبل الهمزة المضمومة وسكنها الباقون.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي﴾ [٣٢] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس - في الوصل -: بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المضمومة واوًا خالصة[(١)].

وقرأ الباقون بتحقيقها في الوصل. وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى وقفًا كما وقف على التي قبلها[(٢)]؛ وكذا باقي القراء.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ﴾ [٣٢] قرأ يعقوب في الوقف والوصل بإثبات الياء بعد النون[(٣)] ، والباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿بِمَ يَرۡجِعُ﴾ [٣٥] وقف يعقوب والبزي على الهاء بعد الميم - بخلاف عنهما - ووقف الباقون بغير هاء ، وتسمى هذه الهاء: هاء السكت[(٤)].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ﴾ [٣٦] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[(٥)] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ [٣٦] قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بإثبات الياء بعد النون وصلاً لا وقفًا ، وأثبتها ابن كثير ، وحمزة ، ويعقوب وقفًا ووصلاً ، إلا أن حمزة ويعقوب يدغمان النون الأولى في الثانية[(٦)] ، والباقون بغير ياء بعد النون وقفًا

---

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) ولهما أيضًا إبدالها واواً خالصة في الموضعين تبعًا للرسم وذلك مع السكون المجرد والروم والإشمام. والله أعلم.

(٣) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين من الياءات المحذوفة رسمًا في رؤوس الآي في جميع القرآن نحو ﴿دُعَآءِ﴾ ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [آل عمران: ٥٠] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ قال ابن الجزري في باب ياءات الزوائد:

وكل روس الآي ظل

(٤) يقف البزي ويعقوب على خمس كلمات هي ﴿فِيمَ﴾ ﴿لِمَ﴾ ﴿عَمَّ﴾ ﴿بِمَ﴾ ﴿مم﴾ يقفان عليها بهاء السكت بخلف عنهما ، فقال ابن الجزري:

فيمه لمه عمه بمه ممه خلاف هب ظبى

(الهادي ١/ ٣٧٢).

(٥) سبق بيان الاختلاف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و ﴿جَآءَ﴾ و ﴿وَزَادَهُمۡ﴾ ﴿خَابَ﴾.

(٦) اختلف في ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ﴿أتمدونني﴾ بنونين خفيفتين مفتوحة=

ووصلاً[١].

قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [٣٦] قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وحفص، ورويس: بفتح الياء وصلاً، وأثبت الياء بعد النون يعقوب وقفًا ووصلاً.

واختلف في إثباتها، أي: الياء في الوقف، عن قالون، وأبي عمرو، وحفص، وقنبل، والباقون بغير ياء بعد النون وقفًا ووصلاً.

وأمال الألف بعد التاء الفوقية: الكسائي محضة[٢] وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣]. والباقون بالفتح.

---

= فمكسورة بعدها ياء وصلاً فقط و﴿آتانيَ﴾ بياء مفتوحة وصلاً، واختلف عن قالون وأبي عمرو في حذفها وقفًا، ورش وأبو جعفر بلا خلاف. وقرأ ابن كثير ﴿أتمدونني﴾ بنونين مع إثبات الياء في الحالين، و﴿آتان﴾ بحذف الياء وصلاً وكذا وقفاً بخلاف عن قنبل. وقرأ ابن عامر وشعبة ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ كذلك إلا أنه أثبت الياء في ﴿آتاني﴾ مفتوحة وصلاً، واختلف عنه وقرأ حمزة «أتمدوني» بإدغام نون الرفع في نون الوقاية وإثبات الياء بعدها وصلاً ووقفًا، وحجة من قرأ بنون مشددة؛ أنه جعله على الإدغام لاجتماع المثلين فيمد الواو لالتقاء الساكنين (النشر ٢/ ٣٣٨، المبسوط ص ٣٣٢، السبعة ص ٤٨٢، المصاحف ١١١، زاد المسير ٦/ ١٧٢).

(١) ووجه قراءة من قرأ بنونين ظاهرتين؛ أنه على الأصل، الأولى علم الرفع في الفعل، والثانية هي التي تدخل مع الياء في ضمير المتكلم المنصوب، لتقي الفعل عن أن تتصل به الياء فتكسره، فتقول: شربني ويضربني، فتبقى لام الفعل على حالها قبل اتصال الضمير بها. ولولا النون لانكسرت لام الفعل لملاصقة الياء لها (النشر ٢/ ٣٣٨، المبسوط ص ٣٣٢، السبعة ص ٤٨٢، إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٤، ٢٦٧، وتفسير النسفي ٣/ ٢١١).

(٢) اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالة ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ ﴿أَحْيَاهَا﴾ حيث وقع إذا لم يكن مسبوقًا بالواو نحو ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾، أما المسبوق بالواو وسواء كان ماضيًا أم مضارعًا؛ فيتفق الثلاثة على إمالته نحو ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ نسق بالفاء، وبإمالة ﴿خَطَٰيَٰنَآ﴾ حيث وقع، وبإمالة ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ في آل عمران، و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ في الأنعام، و﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾ في إبراهيم، و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف، و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في مريم، و﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ فيها، و﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل، و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ في الجاثية، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ ﴿طَحَىٰهَا﴾ ﴿تَلَىٰهَا﴾ و﴿سَجَىٰ﴾، قال ابن الجزري:

وعلي أحيا بلا واو وعنه ميل

محياهمو تلا خطايا ودحا تقاته مرضاة كيف جا (طـ)ـحا

(النشر ٢/ ٣٧، شرح طيبة النشر ٣/ ٦٥، ٦٦).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿مِمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [٣٦] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[١]. وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٢]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ﴾ [٣٨] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس ـ في الوصل ـ: بإبدال الهمزة الثانية واوًا[٣]. والباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ [٣٩] ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ [٤٠] قرأ نافع، وأبو جعفر بإثبات الألف بعد النون في الوصل[٤]، والباقون بحذفها.

واتفقوا في الوقف على إثبات الألف موافقة للرسم، وقرأ حمزة ـ بخلاف عن خلاد ـ بإمالة الألف بعد الهمزة من ﴿ءَاتِيكَ﴾ محضة[٥]، والباقون بالفتح في الموضعين[٦].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [٤٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: بإمالة الراء والهمزة معًا محضة، وأمال أبو عمرو الهمزة محضة. واختلف عن السوسي في الراء[٧]، وأمالها نافع بين بين ـ بخلاف عن قالون ـ وورش على

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) انظر ﴿ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾.

(٤) قال ابن الجزري:

واmدد أنا بضم الهمز أو فتح (مدا)

(٥) أميلت ألف ﴿ءَاتِيكَ﴾ في موضعين لكسرة التاء بعدها، فقرأ خلف عن حمزة وكذا في اختياره بالإمالة واختلف عن خلاد فروى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم وأطلق له الوجهين في الشاطبية كأصلها، واستضعف إمالتها قوم من جهة أن أصلها همزة لأنه مضارع أتى ويمكن منع هذا ويقال هو اسم الفاعل منه كقوله تعالى ﴿وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ﴾ أي أنا محضره لك (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٢٣٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١١٩).

(٦) ما ذكره المؤلف قاصر على ما جاء في الحرز لقوله:

وحرف النمل وآتيك قولا بخلف

ضمنًا مع أنه يتكلم عن القراء العشرة فكان عليه أن يذكر خلف البزار لأنه يقرأ بالإمالة كحمزة لقول ابن الجزري:

آتيك في النمل (فتي) والخلف (قـــ)ـــر

(٧) تقدم أن للسوسي الفتح وجهًا واحدًا كأبي عمرو.

أصله في مد الهمزة والتوسط والقصر. وقرأ الباقون بفتحهما. وإذا وقف حمزة ـ سهل الهمزة، وسهلها الأصبهاني عن ورش؛ وكذا ﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ ﴾ في تسهيلها عن الأصبهاني[١].

**قوله تعالى:** ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ [٤٠] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل[٢] ، والباقون بالإسكان.

وأما ﴿ ءَأَشْكُرُ ﴾ فقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر، ورويس ، وهشام ـ بخلاف عنه ـ: بتسهيل الهمزة الثانية بعد تحقيق الأول[٣] ، وروي عن ورش ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا[٤] ، والباقون بتحقيقها[٥]. وأدخل بين الهمزتين ألفًا قالون ، وأبو عمرو ،

---

(١) اختص الأصبهاني عن ورش بتسهيل همزة ﴿ رَأَيْتُ ﴾ وهي في ستة مواضع اثنان في يوسف ، وموضع بالنمل ، وآخر بالقصص ، وموضع بالمنافقين ، وانفرد فيما حكاه أبو العز وابن سوار بالتحقيق في ﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ ﴾ في النمل ، و﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ في القصص ، و﴿ رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ ﴾ في المنافقين ، وانفرد السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة وفي ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي ﴾ في يوسف ، و﴿ رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾ ، وانفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل ﴿ رَأَتْهُ ﴾ و﴿ رَءَاهَا ﴾ وما يشبهه فلم يخص شيئًا ، ومقتضى ذلك تسهيل ﴿ رَأَتْهُ ﴾ و ﴿ رَءَاهَا ﴾ وما جاء من ذلك ، قال ابن الجزري:

.... رأيتهم رآها بالقصص    لما رأته ورآها النمل خص

رأيتهم تعجب رأيت يوسفا

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧ ، النشر ١/ ٣٩٨).

(٢) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وكذا أبو جعفر بالفتح في ﴿ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ﴾ بيوسف الآية ١٠٨ و﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ النمل الآية ٤٠ ، قال ابن الجزري:

و (مدا) يبلوني سبيلي

(شرح طيبة النشر٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٥).

(٣) لهشام ثلاثة أوجه: **الأول**: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، **الثاني**: تحقيقها مع الإدخال ، **الثالث**: تحقيقها مع عدم الإدخال ـ أما تسهيلها مع عدم الإدخال فلم أقرأ به ولا يجوز لهشام.

(٤) هو ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) حجة من حقق الهمزتين في كلمة: أنه لما رأى الأولى في تقدير الانفصال من الثانية ورآها داخلة على الثانية قبل أن لم تكن حقق كما يحقق ما هو من كلمتين وحسن ذلك عنده لأنه الأصل ، وزاده قوة أن أكثر هذا النوع بعد الهمزة الثانية فيه ساكن فلو خفف الثانية التي قبل الساكن لقرب ذلك من اجتماع ساكنين لا سيما على مذهب من يبدل الثانية ألفًا ، فلما خاف اجتماع الساكنين حقق ليسلم من ذلك (انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٧٣ ، والتيسير ص ٣٢).

وأبو جعفر ، وهشام[(١)]. وإذا وقف حمزة عليها ، فله في الثانية التسهيل والتحقيق والبدل ، وروي عنه غير ذلك ، لكن على ضعف[(٢)].

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ﴾ [٤٢] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[(٣)] ، والباقون بالفتح. وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة ، مع المد والتوسط.

وقرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: ﴿قِيلَ﴾ بضم القاف[(٤)] ، والباقون بالكسر[(٥)].

قوله تعالى: ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ [٤٤] ذكر للأصبهاني قبيل[(٦)].

قوله تعالى: ﴿عَن سَاقَيْهَا﴾ [٤٤] قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين[(٧)]، والباقون بالألف.

---

(١) حجة من أدخل بين الهمزتين ألفًا أن الاستثقال مع التخفيف باق ، إذ المخففة بزنتها محققة. وحجة من سهل بدون إدخال الألف ممن خفف الهمزة الثانية هو استثقال الهمزة المفردة فتكريرها أعظم استثقالاً وعليه أكثر العرب. وأيضًا لما رأى أن العرب وكل القراء قد خففوا الهمزة الثانية إذا كانت ثانية استثقالاً كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى ، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل (انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٧٣ ، والنشر (١/ ٣٥٩).

(٢) ما ذكره المؤلف من البدل في الهمز فليس بوارد ولم نقرأ به والصحيح ما ذكره من التسهيل والتحقيق فقط لقول الشاطبي:

وما فيه يلفي واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اعملا

(٣) سبق قبل صفحات قليلة.

(٤) ويراد بضم القاف الإشمام وهو عبارة عن النطق بحركة مركبة من الضم والكسر فينطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ و﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع ٢/ ٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٥) أغفل المصنف قوله تعالى ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ فلم يتعرض لما جاء في لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ من إمالة لأبي عمرو والدوري والكسائي وابن ذكوان من طريق الصدر ، وتقليل الأزرق وإمالة روح ، ورويس في هذا الموضع خاصة ، قال ابن الجزري:

وكيف كافرين جاز وأمل (حـ)ـز (مـ)ـنى خلف (غـ)ـلا وروح قل معهم بنمل

(٦) أغفل المصنف قوله تعالى ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾ فلم يذكر ما جاء من إدغام القاف في الكاف والهاء في الهاء والواو في الواو والميم في الميم لأبي عمرو ويعقوب بخلف عنهما.

(٧) قال ابن الجزري:

والسوق ساقيها وسوق اهمز (ز) قا =

**قوله تعالى**: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب ـ في الوصل ـ: بكسر النون ، والباقون بالضم[1].

**قوله تعالى**: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ [٤٩] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام ، وضم التاء الفوقية بعد الياء التحتية[2]. والباقون بالنون بعد اللام ،

---

= سؤق عنه

قرأ قنبل بالهمز في ﴿سَاقَيْهَا﴾ ، ومثله: ﴿بالسؤقِ﴾ [ص: ٣٣] و﴿على سؤقه﴾ [الفتح: ٢٩] ، قال أبو محمد: وهمز هذه الثلاث الكلمات بعيدٌ في العربية ، إذ أصل لهن في الهمز. لكن قال بعض العلماء: إنه إنما همز على توهم الضمة التي قبل الواو ، فكأنه همز الواو لانضمامها ، وهذا بعيد في التأويل ، غير قوي في النظر. وحكى الأخفش أن أبا حية النميري ، وهو فصيح ، كان يهمز الواو إذا انتظم ما قبلها. كأنه يقدر الضمة عليها ، فيهمزها ، كأنها لغة ، وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز ﴿سَاقَيْهَا﴾ ، والذي قيل في همز ﴿سَاقَيْهَا﴾ أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع ، في قولك: سُؤق ، وإذا جمعت ساقًا على «فعول» أو جمعته على «أفعل» نحو: أسؤق ، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع. وهذا أيضًا ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز «دار» لأنك تهمزه في الجمع في قولك: أدؤر ، وهمز دار لا يجوز ، فأما من لم يهمزه ، فهو على الأصل ، لأن كل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعلة نحو أن تكون فيه واو مضمومة فيجوز همزها وليس في هذا واو مضمومة.

(شرح طيبة النشر ٥/ ١١٢ ، النشر ٢/ ٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٣ ، زاد المسير ٦/ ١٧٩ ، تفسير النسفي ٣/ ٢١٤ ، كتاب سيبويه ٢/ ١٤٧).

(١) قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضـم همـزالـوصـل واكسـره (نـ)ـما (فـ)ـز غيرقل (حـ)ـلا وغيرأو (حـ)ـما

والخلف في التنوين (مـ)ـز وإن يجر (ز) ن خلفه

والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾. فان قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطًا ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر.

(التيسير ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ ص ٩٢).

(٢) قال ابن الجزري:

..... ضـم تـا نبيتـن لام تقـولـن ونـونـي خـاطبـن

(شفا) =

وفتح التاء الفوقية بعد الياء التحتية[١].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [٤٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالتاء الفوقية بعد اللام مفتوحة وضم اللام بعد الواو ، والباقون بالنون بعد اللام وفتح اللام بعد الواو[٢].

قوله تعالى: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ [٤٩] قرأ عاصم بفتح الميم[٣]. والباقون بضمها[٤] ، وقرأ حفص بكسر اللام[٥] ، والباقون بالفتح.

---

= قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ﴾ بتاء الخطاب في الفعلين ، وضم لاميهما ، وهما لام ﴿لَنَقُولَنَّ﴾ وتاء ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ وذلك على إسناده من بعض الحاضرين إلى بعض ، وحجتهم أنه جعل ﴿تَقَاسَمُوا﴾ فعلاً مستقبلاً أمرًا ، فهو فعل مبني ، والتاء للخطاب ، على معنى: قال بعضهم لبعض تقاسموا ، أي افعلوا القسم بينكم ، أي تحالفوا ، فهو خطاب من بعضهم لبعض ، فجرى ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ على الخطاب أيضًا من بعضهم لبعض ، فجاء على الخطاب.

(١) وحجة من قرأ بالنون وفتح اللامين: أنه جعله على حكاية إخبارهم عن أنفسهم؛ أي أنّه أجرى الفعلين على الإخبار ، عن جميعهم عن أنفسهم. و﴿تَقَاسَمُوا﴾ مستقبل أمر كالأول (شرح طيبة النشر ٥/ ١١٣ ، المبسوط ص ٣٣٣ ، النشر ٢/ ٣٣٨ ، السبعة ص ٤٨٣ ، تفسير النسفي ٣/ ٢١٦).

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) قال ابن الجزري:

مهلك مع نمل افتح الضم (نـــ)ـــدا

وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدرًا من ﴿هَلَكَ﴾ وعدّاه. حُكي أن بني تميم يقولون: هلكني الله ، جعلوه من باب «رجع زيد ورجعته». ويكون مضافًا إلى المفعول كقوله: ﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصّلت: ٤٩] فأما من لم يجز تعدية ﴿هَلَكَ﴾ إلى مفعول فإنه يكون مضافاً إلى الفاعل ، كأنه قال: وجعلنا لهلاكنا إياهم موعداً. ومن جعله متعدّيًا ، يكون تقديره: وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدًا. والمصدر في الأصل من «فعَل يفعَل» يأتي على «مفعَل» ، فلذلك كان «مهلك» مصدرًا مِن ﴿هَلَكَ﴾.

(٤) وحجة من ضمّ الميم وفتح اللام أنه جعله مصدراً لـ «أهلك يهلك» فهو بابه ، وهو متعدّ بلا شك ، فهو مضاف إلى المفعول به لا غير ، تقديره: وجعلنا لإهلاكهم موعدًا ، أي: لإهلاكنا إياهم موعدًا ، لا يتجاوزونه ، وضمّ الميم هو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (الغاية ص ١٩٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١١ ، النشر ٢/ ٣١١ ، المبسوط ص ٢٧٩ ، التيسير ص ١٤٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٦٥ ، وزاد المسير ٥/ ١٦١ ، وتفسير النسفي ٣/ ١٨).

(٥) قال ابن الجزري:

واللام فاكسر عد

وحجة من كسر اللام وفتح الميم أنه جعله أيضًا مصدراً من ﴿هَلَكَ﴾ (١٦٧/أ) والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم ، لكنه خارج عن الأصول ، أتى نادراً «مفعِل» من «فعل يفعَل» كما قالوا: المرجع =

قوله تعالى: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ﴾ [٥١] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب: بفتح الهمزة[١] ، والباقون بكسرها[٢].

قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ﴾ [٥٢] قرأ ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر بضم الباء الموحدة ، والباقون بكسرها[٣].

قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [٥٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بعد المفتوحة كالياء ، والباقون بتحقيقها ، وأدخل بين الهمزتين ألفًا: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه[٤].

قوله تعالى: ﴿قَدَّرْنَـٰهَا﴾ [٥٧] قرأ شعبة بتخفيف الدال[٥] ، والباقون

---

= مصدر من رجع يرجع كالرجوع. وقالوا في ترك «مكيَل» أي الكيل ، أتى بالكسر وهو على «فعل يفعل». (شرح طيبة النشر ٥/ ١١ ، النشر ٢/ ٣١١ ، المبسوط ص ٢٧٩ ، التيسير ص ١٤٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٦٥ ، السبعة ص ٣٩٣).

(١) قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . . فتـــــــح أن ن الناس أنا مكرهم (كفى) (ظـــ)ـــعن

حجة من فتح ﴿أَنَّا﴾ أنه جعل ﴿أَنَّا﴾ بدلاً من العاقبة، فموضعها رفع، و﴿كَانَ﴾ بمعنى وقع، و ﴿كَيْفَ﴾ في موضع الحال كالأول ، وإن شئت جعلت ﴿أَنَّا﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، تقديره: هو ﴿أَنَّا﴾. وإن شئت جعلت «كان» ناقصة ، وتحتاج إلى خبر ، فتكون ﴿وَٱلْعَـٰقِبَةُ﴾ اسمها و﴿أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ﴾ الخبر ، تقديره: فانظر كيف كان عاقبة أمر مكرهم تدميرنا إياهم.

(٢) وحجة من كسر أنّه جعل ﴿كَانَ﴾ بمعنى وقع تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، وجعل ﴿كَيْفَ﴾ في موضع الحال ، فتمّ الكلام على ﴿مَكْرِهِمْ﴾ ، ثم ابتدأ بـ «إنّا» مستأنفًا فكسرها ، والتقدير: فانظر يا محمد على أيّ حال وقع عاقبة أمرهم. ثم استأنف مفسّرًا للعاقبة بالتدمير ، بكسر «إن» لأنها مستأنفة ، (النشر ٢/ ٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٣ ، الغاية ص ٢٢٧ ، السبعة ص ٢٨٤ ، التيسير ص ١٤٤ ، الحجة ص ٥٣١ ، غيث النفع ص ٣١٢ ، معاني القرآن ٢/ ٢٩٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٨).

(٣) احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب «فَعْل» في الجمع الكثير «فُعُول» ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور ، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ١/ ٦٠٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤ ، شرح شعلة ص ٢٨٦).

(٤) سبق قبل ذلك (انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٦٨).

(٥) قال ابن الجزري: =

بالتشديد[١].

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [٥٩] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٢]، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ﴾ [٥٩] أ الجميع بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفًا، وعنهم - أيضاً - تسهيل الثانية مقصورة[٤].

---

= قدرنا (صـ ـف معا
فأما قدر بالتخفيف فيكون من التقدير والتقتير كقوله في التقدير ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ وكقوله في التقتير ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾، وحجته قوله ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾.
(الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج١/ ص ٢٠٧، المبسوط ص ٢٦٠، النشر ٢/ ٣٠٢، شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٩، السبعة ص ٣٦٧، التيسير ص ١٣٦).

(١) وحجة من قرأ بالتشديد: أنه جعله من قدّر يقدّر تقديرًا فكان الفعل على لفظ مصدره (الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج١/ ص ٢٠٧، المبسوط ص ٢٦٠، النشر ٢/ ٣٠٢، شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٩، السبعة ص ٣٦٧، التيسير ص ١٣٦).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ضربان: ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه. فالمتفق عليه ثلاث كلمات في ستة مواضع: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام: ١٤٣-١٤٤، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ معا بيونس: ٥١-٩١، ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها يونس: ٥٩، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل: ٥٩، فاتفقوا على إثباتها وتسهيلها لكنهم اختلفوا في كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفًا خالصة مع المد للساكنين وجعلوه لازمًا ومنهم من رآه جائزًا وهو في التبصرة والهادي والكافي وغيرها وعليه جملة المغاربة والمشارقة وأرجح الوجهين في الحرز وهو المشهور في الأداء القوي عند أهل التصريف كما قاله الجعبري ووجه البدل بأن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر وتحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصلاً وهو لحن والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البدل وكان ألفًا لأنها مفتوحة انتهى وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين قياسًا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليها همزة الاستفهام وهو مذهب صاحب العنوان وغيره الوجهان في الحرز وأصله ولم يفصلوا بينهما بألف لضعفها عن همزة القطع، قال الشاطبي:

وإبـدال أخـرى الهمـزتيـن لكلهـم إذا سكنـت عـزم كـآدم أوهـلا

وقال ابن الجزري:

وهمـز وصـل مـن كـآلله اذن ابـدل لكـل او فسهـل واقصـر

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ٧٠).

**قوله تعالى:** ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] قرأ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: بالياء التحتية(١)، والباقون بالتاء الفوقية(٢).

**قوله تعالى:** ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [٦١] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بعد تحقيق الأولى مفتوحة؛ كالياء، والباقون بتحقيقهما. وأدخل بينهما ألفًا: قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام ـ بخلاف عنه ـ والباقون بغير إدخال بينهما.

**قوله تعالى:** ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] قرأ أبو عمرو، وروح، وهشام: بالياء التحتية على الغيبة(٣)، وقرأ الباقون بالتاء الفوقية على الخطاب.

وخفف الذال: حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف(٤)، والباقون بالتشديد(٥).

**قوله تعالى:** ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾ [٦٣] قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، وأبو جعفر: بألف بعد الياء التحتية على الجمع(٦)، والباقون بغير

---

(١) قال ابن الجزري:

........ ويشركوا (حما) (نـــ)ـــل

وجه القراءة بالياء: أنهم ردّوه على لفظ الغيبة قبله في قوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم﴾ [النمل:٥٨]، و﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾، وعلى لفظ الغيبة بعده في قوله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ «٦١»، و﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ «٦٠»، فحمله على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة.

(النشر ٢/٣٣٨، المبسوط ص ٣٣٤، الغاية ص ٢٢٧، السبعة ص ٢٨٤، التيسير ص ١٤٤، الحجة ص ٥٣٢، غيث النفع ص ٣١٢، معاني القرآن ٢/٢٩٦، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٨).

(٢) وحجة من قرأ بالتاء: أنه جعله على المخاطبة للكفار، أي: قل لهم يا محمد: ءآلله خير أما تشركون. وإن شئت حملته على لفظ الخطاب في قوله: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾ «٦٢».

(٣) قال ابن الجزري:

يذكر لم حز شذا تذكرون صحب خفنا كحلا

(٤) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ ﴿تَذْكُرون﴾ المضارع المرسوم بتاء واحدة حيث وقع، قال ابن الجزري:

تذكرون (صحب) خففا

(شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧، النشر ٢/٢٦٦، المبسوط ص ٢٠٤).

(٥) ووجه التشديد: أن أصله تتذكرون بتاء المضارعة وتاء التفعيل، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفف بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧، النشر ٢/٢٦٦، المبسوط ص ٢٠٤).

(٦) سبق ذكر ما في قراءة لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في القرآن الكريم، قال ابن الجزري: =

ألف على التوحيد ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : بنون مفتوحة وإسكان. وقرأ ابن عامر بضم النون مع إسكان الشين. وقرأ عاصم بالباء الموحدة مضمومة موضع النون مع إسكان الشين ، وقرأ الباقون بالنون مضمومة وضم الشين[١].

قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ [٦٦] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإسكان اللام بعد الباء الموحدة وقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال[٢] ، والباقون بكسر اللام ووصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها[٣].

---

= والريح هم كالكهف مع جاثية توحيدهم

حجر (فتى) الأعراف ثاني الروم مع فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع

واجمع بإبراهيم شورى (إ) ذ (ثـ)ـنا وصاد الاسرى سبا (ثـ)ـنا

(شرح طيبة النشر ٤/٧٦ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ص ١١٨ ، السبعة ص ١٧٣).

(١) قال ابن الجزري:

نشرا بضم

فافتح (شفا) كلا وساكنا (سما) ضم وبا (نـ)ـل

ووجه الضم والإسكان: أنه مخفف من الأول كرسل ، ووجه فتح النون: أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ﴾ ، ووجه الباء: جعله جمع بشور أو بشير كقلب وقليب ثم خفف على حد مبشرات.

(شرح طيبة النشر ٤/٢٩٩ ، ٣٠٠ ، النشر ٢/٢٦٩ ، ٢٧٠ ، إعراب القراءات ١/١٨٦ ، المبسوط ص ٢١٠ ، السبعة ص ٢٨٣).

(٢) قال ابن الجزري:

.... .... ادارك في أدرك (أ) يـن (كنـز)

وحجة من قرأ على وزن «أفعل» أنه حمله على معنى «بلغ ولحق» كما تقول: أدرك علمي هذا ، أي بلغه ، فالمعنى فيه الإنكار. و ﴿ بَلِ ﴾ بمعنى ﴿هَلْ﴾ فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة ، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم ، وطلبهم علم ما لا يبلغونه أبدًا ، فالمعنى: هل أدرك علمهم في الآخرة ، أي بعلم حدوث الآخرة ، ومتى تكون ، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها. ودل على ذلك قوله: ﴿ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾ أي من علمها و﴿فِى﴾ بمعنى الباء فالمعنى: هل أدرك علمهم بالآخرة ، أي: هل بلغ غايته فلم يدركوا علمها ، ولم ينظروا في حقيقتها ، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه. وهو في حرف أُبيّ «أم تدارك» على معنى النفي.

(النشر ٢/٣٣٩ ، شرح طيبة النشر ٥/١١٥ ، السبعة ص ٤٨٥ ، التيسير ص ١٦٨ ، إعراب القرآن ٢/٥٣١ ، زاد المسير ٦/١٨٨).

(٣) وحجة من شدد الدال أن أصله «تدارك علمهم» ، فأدغم التاء في الدال فسكن الأول ، فدخلت ألف الوصل =

قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بهمزة مكسورة في الأول قبل الذال على الخبر ، وفي الثاني بهمزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة مسهلة ، وأدخل بينهما ألفًا: قالون ، وأبو جعفر ، ولم يدخل ورش بينهما. وقرأ ابن عامر والكسائي في الأول بفتح الهمزة الأولى وكسر الثانية على الاستفهام. وأدخل هشام بينهما ألفًا ـ بخلاف عنه ـ ولم يدخل ابن ذكوان ولا الكسائي بينهما على الاستفهام ، وفي الثانية بكسر الهمزة وبعدها نونان: الأولى مفتوحة مشددة ، والثانية مفتوحة مخففة ، وقرأ الباقون بالاستفهام في الأول والثاني ، وسهل الهمزة الثانية منهما: ابن كثير ، وأبو عمرو «ورويس» وأدخل أبو عمرو بينهما ألفًا ، ولم يدخل ابن كثير. والباقون بالاستفهام فيهما ـ أيضًا ـ مع تحقيق الأولى والثانية من غير إدخال بينهما[(١)].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ﴾ [٧٠] قرأ ابن كثير بكسر الضاد[(٢)]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ﴾ [٧١] ﴿عَسَىٰٓ﴾ [٧٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[(٣)] ، وقرأ نافع بالفتح وبين ..........................

---

= للابتداء ، ومعناه: بل تلاحق علمهم بالآخرة ، أي: جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها ، فهم في الجهل لوقت حدوثها متساوون.

(١) سبق بيان ما في مثل هذه القراءة من أحكام وتوجيه.

(٢) قرأ ابن كثير ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ بكسر الضاد. قال ابن الجزري:

........ وضيق كسرها معا (د) وى

في النحل ومثله في النمل ، والفتح والكسر لغتان في المصدر عند الأخفش يقول ضاق يضيق ضيقًا. وقال أبو عبيدة: ﴿ضَيْقٍ﴾ ، بالفتح مُخفف من «ضيّق» كـ«مَيْت» من ﴿مَّيِّتٍ﴾ ويلزمه أن يكون قد حذف الموصوف ، وأن يكون التقدير في أمر «ضَيِّق» ، ثم خفف ، وحذف الموصوف ،قال أبو عبيد: ضيق تخفيف ضيق يقال: أمر ضيق وضيق والأصل ضييق فيعل ثم حذفوا الياء فصار ضيق على وزن فيل مثل هين وهين قال الأخفش: الضيق والضيق لغتان ، وقال أبو عمرو: الضيق بالفتح الغم والضيق بالكسر الشدة قوم الضيق بالفتح مصدر والضيق اسم ووزنه على هذا القول فعل لم يحذف منه شيء.

(النشر ٢/ ٣٠٥ ، المبسوط ص ٢٦٦ ، شرح طيبة النشر ٤/٤١٨ ، السبعة ص ٣٧٦ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٣٩٦ ، وزاد المسير ٤/٥٠٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢٤٩).

(٣) قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل (شفا)

وقال: =

اللفظين[١] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا﴾ [٨٠] قرأ ابن كثير: بالياء التحتية مفتوحة وفتح الميم ، ورفع ميم ﴿الصُّمَّ﴾ ، والباقون بالتاء الفوقية مضمومة وكسر الميم ، ونصب ميم «الصُّم»[٢].

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: «الدعا إِذَا» بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بعد المفتوحة[٣] ، والباقون بتحقيقهما ، وهم على

---

= وكيف فعلى مع رؤوس الآي حد

خلف سوى ذي الرا وأنى ويلتى يا حسرتى الخلف طوى قيل متى

بلى عسى وأسفى عنه نقل وعن جماعة له دينا أمل

فالحجة لمن أمال أنه أوقع الإمالة على الألف فأمال لميل الألف (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر- الدمياطي ج١/ص ١١٢ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ص٢٦٥ ، السبعة ص ٤٦٤).

(١) وهي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٢) قال ابن الجزري:

يسمع ضم

خطابه واكسر وللضم انصبا رفعا كسا والعكس في النمل دبا

ووجه قراءة ابن كثير بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع «الصُّم»: أنه على الإخبار عنهم ، فهو نفي السماع عنهم ، فرفعهم كرفع الفاعل. والمعنى: أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصم المعرض المدبر عن سماع ما يقال له «من» كلام من يكلمه ، فلم يكفه أنه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصمم. فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له ، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء الأصم المُعرِض المُدبر عن الشيء.

(المبسوط ص ٣٣٤ ، حجة القراءات ص ٥٣٦ ، الغاية ص ٢٢٨ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦).

(٣) هذه قاعدة مطردة وهي أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ورويسًا يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بينها وبين الياء قولاً واحدًا ، وذلك إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، قال ابن الجزري:

وعند الاختلاف الاخرى سهلن حرم حوى غنا

وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو «كاس» فتقلب الهمزة ألفًا ، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فإن تخفف ومعها مثلها أولى (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩ ، (انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢).

مراتبهم في المد.

**قوله تعالى**: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [٨١] قرأ حمزة ﴿تَهدِيَ﴾ بالتاء الفوقية مفتوحة، وإسكان الهاء و ﴿الْعُمْيَ﴾ بفتح الياء التحتية[١]. والباقون بالباء الموحدة مكسورة، وفتح الهاء، وألف بعدها، و ﴿ٱلْعُمْىِ﴾ بكسر الياء التحتية[٢]، وأما في الوقف: فالكل وقفوا بالياء موافقة للرسم.

**قوله تعالى**: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٨٢] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب: بفتح الهمزة[٣]، والباقون بالكسر[٤].

---

(١) قرأ حمزة لفظ ﴿تهدي﴾ في سورتي النمل والروم، بالتاء، مع نصب ﴿العُميَ﴾ قال ابن الجزري:

تهدي العمي في

معا بهادي العمي نصب (فـــ)ـــلتا

ووجه قراءة حمزة: ﴿وَتَهْدِى﴾ بالتاء على وزن «تفعل». و«العُمي» بالنصب بـ ﴿وَتَهْدِى﴾: أنه جعله فعلاً للحال والاستقبال. ويجوز «العمي» في الكلام بالنصب، على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين، ومثله في الروم. ووقف الكسائي عليهما جميعاً بالياء على الأصل، ووقف الباقون على هذا الذي في النمل بالياء، لثبات الياء فيه في المصحف، ولأنه الأصل. ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء، لحذفها من المصحف في الروم اتباعًا للخط. وروي عن حمزة أنه يقف عليهما بالياء. وقال الكسائي: من قرأ ﴿وَتَهْدِى﴾ بالتاء لزمه أن يقف بالياء، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله التنوين على «هَاد» ونحوه، فتذهب الياء في الوصل، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء.

(شرح طيبة النشر ١١٦/٥، المبسوط ص ٢٣٥، التيسير ص ١٦٩، السبعة ص ٤٨٦، غيث النفع ص ٣١٣).

(٢) ووجه قراءة من قرأ ﴿بِهَٰدِى﴾: أنهم جعلوه اسم فاعل، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي، وهو أيضًا للحال أو للاستقبال وخفضوا ﴿ٱلْعُمْىِ﴾ لإضافة «هادي» إليهم (شرح طيبة النشر ١١٦/٥، المبسوط ص ٢٣٥، التيسير ص ١٦٩، السبعة ص ٤٨٦، غيث النفع ص ٣١٣).

(٣) قال ابن الجزري:

فتح أنــ ـــن الناس أنا مكرهم (كفى) (ظــ)ـــعن

ووجه من قرأ بفتح الهمزة: أنه جعله على تقدير: بأن الناس. وفي حرف أُبيٍّ: «تنبئهم أنّ الناس». فهذا لا يكون معه إلا فتح ﴿أَنَّ﴾. وفي حرف ابن مسعود: «تكلّمهم بأن الناس». فهذا ظاهر في فتح ﴿أَنَّ﴾. حكى قتادة أن في بعض القراءة «تُحدثهم أن الناس»، فهذا يدل على أن ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ من «الكلام»، ليس من الجراح، وسُئل ابن عباس عن هذا الحرف كيف هو! تُكلّمهم أو تَكلِمُهم؟ فقال: كلا والله تفعل، تُكلّم المؤمنين وتَكلِم الكافر، أي تجرحه أي تَسِمه.

(شرح طيبة النشر ١١٤/٥، النشر ٣٣٨/٢، المبسوط ص ٣٣٥، السبعة ص ٤٨٦، التيسير ص ١٦٩).

(٤) ووجه قراءة من قرأ بكسر الهمزة: أنه على إضمار القول أي: تكلمهم فتقول: إن الناس. وحسن هذا لأن =

قوله تعالى: ﴿ جَآءُو ﴾ [٨٤] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[١] ، والباقون بالفتح. وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة بين الهمزة والواو ، مع المد والقصر ، وله ـ أيضًا ـ إبدالها واوًا مع المد والقصر[٢].

قوله تعالى: ﴿ شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٨٧] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الشين[٣] ، والباقون بالفتح. وإذا وقف حمزة وهشام ، أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسُّط والقصر.

قوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ ﴾ [٨٧] قرأ حمزة، وخلف، وحفص: بقصر الهمزة وفتح التاء الفوقية[٤] ، والباقون بمد الهمزة وضم الفوقية[٥].

---

= الكلام قول ، فدلّ ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ على القول المحذوف (شرح طيبة النشر ٥/ ١١٤ ، النشر ٢/ ٣٣٨ ، المبسوط ص ٣٣٥ ، السبعة ص ٤٨٦ ، التيسير ص ١٦٩ ، معاني القرآن ٢/ ٣٠٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٠).

(١) سبق توضيح الخلاف عن هشام في إمالة ﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ قبل صفحات قليلة.

(٢) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفًا نحو ﴿ شُرَكَآؤُنَا ﴾ ﴿ وَجَآءُو ﴾ .. فقياسه التسهيل بين بين ، وفي الألف المد والقصر ، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة واوًا وياءً الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩١ ، ٣٩٢).

(٣) انظر الهامشين السابقين.

(٤) قال ابن الجزري:

اتوه فاقصر وافتح الضم (فتى)
(عـ)ـد

حجة من قصره أنه جعله ماضيًا، من باب المجيء، أي وكل جاءوه. وأصله «أتيوه» على وزن «فعلون» فلما انضمت الياء، وقبلها فتحة، قُلبت ألفًا، وبعدها الجمع ساكنة، فحُذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها، وبقيت مفتوحة تدل على الألف المحذوفة. والهاء في هذه القراءة في موضع نصب بوقوع الفعل عليها.
(شرح طيبة النشر ٥/ ١١٧ ، النشر ٢/ ٣٣٩ ، المبسوط ص ٣٣٥ ، السبعة ص ٤٨٦ ، التيسير ص ١٦٩ ، غيث النفع ص ٣١٤).

(٥) حجة من مد أنه جعله اسم فاعل من باب المجيء أيضًا. فالمعني: وكل جائيوه ، وأصله «آتيوه» مثل «فاعلوه» فلمّا انضمت الياء ، وقبلها كسرة ، استثقل ذلك فيها ، وأُلقيت حركة الياء على التاء ، وحُذفت كسرة التاء ، فاجتمع ساكنان الياء والواو بعدها فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وبقيت حركتها تدل عليها ، وقيل: بل أُسكنت الياء تخفيفًا ، وحُذفت لالتقاء الساكنين ، قبلها كسرة ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء=

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ [٨٨] قرأ السوسي بالإمالة ـ في الوصل ـ بخلاف عنه[١]، والباقون بالفتح، وأما الوقف: فوقف بالإمالة محضة: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف[٢]، وورش بالإمالة بين بين[٣]، وقالون بالفتح وبين اللفظين[٤]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿تَحْسَبُهَا﴾ [٨٨] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر: بفتح السين[٥].

---

= في هذه القراءة في موضع خفض، لإضافة اسم الفاعل إليها، فإن قيل: فهلا كان في قراءة من مد فعلاً مستقبلاً مثل ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾؟ فالجواب: أن الهمزة في «أفعل» أبداً تكون للاستقبال، إذا كان الفعل للمُخبر عن نفسه، وقوله ﴿وكل أتوه﴾ ليس هو المخبر عن نفسه، إنما هو خبر عن غُيَّب، فلا يحسن فيه أن تكون الهمزة للاستقبال، وقوله: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ إنما جاز أن تكون الهمزة فيه للاستقبال، وأن يكون فعلاً مستقبلاً لأنه فعل للمخبر عن نفسه، فاعْلَمْه (شرح طيبة النشر ٥/ ١١٤، النشر ٢/٣٣٨، المبسوط ص ٣٣٥، السبعة ص ٤٨٦، التيسير ص ١٦٩، زاد المسير ٦/ ١٩٥، وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٨).

(١) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفًا، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإماله، قال ابن الجزري:

بل قبل ساكن بما أصل قف وخلف كالقرى التي وصلا يصف

(٢) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، التيسير ص ٤٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٠٧).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٥) قال ابن الجزري:

ويحسب مستقبلاً بفتح سين (كـ)ـتبوا (فـ)ـي (نـ)ـص (ثـ)ـبت

يقرأ المذكورون لفظ ﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين وذلك إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية خبرًا كان أو استفهامًا، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ و﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ﴾ فخرج بالمضارع الماضي، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ وقيدت بالبنائية؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم.

(شرح طيبة النشر ٤/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٣٦، المبسوط ص ١٥٤، زاد المسير ١/ ٣٢٨).

والباقون بالكسر[١].

**قوله تعالى:** ﴿وَهِيَ﴾ [٨٨] قرأقالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٢] ، والباقون بالكسر.

**قوله تعالى:** ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٨٨] قرأ ورش بالمد والتوسُّط على الياء قبل الهمزة وقفًا ووصلاً[٣] ، ولحمزة ـ أيضًا ـ المد في الوصل بخلاف عنه وإذا وقف حمزة وهشام ، وقفًا على ياء ساكنة. وعنهما ـ أيضًا ـ الوقف على ياء ساكنة مشدّدة ، ولهما ـ أيضًا ـ الروم ، وهو الإتيان بكسرة خفيفة ، وأيضًا: الروم مع التشديد. والوقف ، ولباقي القراء بالمد والتوسُّط والقصر[٤].

**قوله تعالى:** ﴿خَبِيرٌۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ﴾ [٨٨] قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، ويعقوب: بالياء التحتيـة[٥] ، واختلـف عـن ابـن عـامـر ، وشعبـة ، والبـاقـون بتـاء

---

(١) حسِب ، وحسَب لغتان حسب يحسب و حسب يحسب وقال قوم: يحسب بكسر السين من حسب ، وقالوا: وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس (حجة القراءات ص ١٤٨ ، وشرح طيبة النشر ٤/ ١٣٣).

(٢) سبق ذكره قبل (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق وحده.

(٤) يقف حمزة على الياء في ﴿شَيْءٍ﴾ على أي حال كان من الإعراب وعلة الوقف على الياء وتركه كالعلة في الوقف على لام التعريف ، وقال البناء: وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلاً بخلفه ، لقول ابن الجزري:

وبعض خص (مـــ)ـــد شيء له مع حمزة

وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه النقل مع الإسكان والروم ، وله الإدغام معهما ، فتصير أربعة ، وقد ذهب ابن غلبون وصاحب العنوان وابن بليمة وغيرهم إلى مده مدّاً متوسطاً كيف وقع عن حمزة. وذهب غيرهم إلى أنه السكت وعليه حمل الداني كلام ابن غلبون (إتحاف فضلاء البشر ص ١٣١ ، وشرح طيبة النشر ٢/ ١٩٢).

(٥) قال ابن الجزري:

..... يفعلوا (حقـــ)ـــا

قرأ البصريان وابن كثير ﴿بمَا يفْعلون﴾ بياء الغيب ، واختلف عن شعبة وابن عامر ، فأما شعبة: فروى عنه العليمي بالغيب ، وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي والأعشى من طريق التميمي كلهم عن أبي بكر ، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب ، وهي رواية إسحاق الأزرق وابن أبي حماد ويحيى الجعفي والكسائي =

الخطاب[1].

قوله تعالى: ﴿مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: بتنوين العين في الوصل[2].

والباقون بغير تنوين[3].

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: بكسر الميم بعد الواو الساكنة، والباقون بالفتح.

---

= وابن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر، وأما ابن عامر فاختلف عن كل من راوييه؛ فأما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عنه القراءة بالغيب، وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن بن العباس كلاهما عن الحلواني عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وهي رواية البكراوي كلهم عن هشام، وكذا قرأ الداني على فارس وطاهر، وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب، وهي قراءة الداني على الفارس، ورواه أيضًا عن الحلواني، وأما ابن ذكوان: فروى الصوري عنه بالغيب، وكذا روى العطار عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش عنه، ووجه من قرأ بالياء: جعل ذلك حملاً على لفظ الغيبة، في قوله: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾.

(١) وحجة من قرأ بالتاء: أنهم ردوه على الخطاب الذي قبله، في قوله: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾. فهو خطاب للنبي، وأمته داخلون معه في الخطاب، فحمل ﴿تَفْعَلُونَ﴾ على الخطاب العام، فالغيب داخلون في الخطاب، لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة (شرح طيبة النشر ٥/ ١١٤، النشر ٢/ ٣٣٨، المبسوط ص ٣٣٥، السبعة ص ٤٨٦، التيسير ص ١٦٩، زاد المسير ٦/ ١٩٦، تفسير النسفي ٣/ ٢٢٤).

(٢) قال ابن الجزري:

نون كفي فزع

وحجة من قرأ بالتنوين على أعمال المصدر في الظرف بعده وهو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ويجوز أن يكون العامل في الظرف ﴿ءَامِنُونَ﴾ أو الظرف في موضع الصفة لفزع أي كائن ذلك في ذلك الوقت وفتح ميمه نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف فعلى قراءة نافع وأبي جعفر فتحة الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن وعلى قراءة أبي عمرو ومن معه كسرة الميم إعراب بإضافة فزع إلى يوم على الوجه الآخر فأعرب وإن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها.

(٣) حجة من قرأ بغير تنوين أنه أضاف ﴿الْفَزَعُ﴾ إلى ﴿وَيَوْمَ﴾ لكون الفزع فيه، فالمصدر يُضاف إلى المفعول، وهو الظرف، فمن خفض الظرف فمن أجل إضافة ﴿فَزَعٍ﴾ إليه أجراه مجرى سائر الأسماء، ومن فتح «اليوم» بناه على الفتح لإضافته إلى اسم غير مُتمكن ولا معرب، وهو «إذ»، وقد تقدم الكلام على هذا، وتقدم الكلام على دخول التنوين في «إذ»، وعلته وعلة كسر الذال والوقف على ذلك، فأغنى ذلك عن الإعادة، وترك التنوين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ٤٣٢، النشر ٢/ ٣٤٠).

قوله تعالى: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [٩٠] قرأ هشام ، وحمزة ، والكسائي: بإدغام اللام في التاء ، والباقون بالإظهار(١).

قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر: بتاء الخطاب(٢) ، والباقون بياء الغيبة(٣).

---

(١) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ ثانيها: الثاء ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ فقط. ثالثها: الزاي ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ فقط. رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معاً فقط. خامسها: الضاد ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾ فقط. سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ فقط. ثامنها: النون ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ فاشترك هل وبل في التاء والنون واختص هل بالثاء المثلثة وبل بالخمسة الباقية فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي ووافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضًا من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد والمشهورة عن حمزة الإظهار من الروايتين ، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنه فيها وقال: إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ﴾ بالرعد: ١٦ ، فأظهروها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثناها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿تَرَىٰ﴾ بالملك: ٣ ، والحاقة: ٨ ، فقط ووافقه الحسن واليزيدي ، قال ابن الجزري:

وبل وهل في تا وثا السين ادغم ... وزاي طا ظا النون والضاد رسم
والسين مع تاء وثا فد واختلف ... بالطاء عنه هل ترى الإدغام حف
وعن هشام غير نص يدغم ... عن جلهم لا حرف رعد في الأتم

(النشر ٢/ ٧ ، شرح ابن القاصح ص ٩٧ ، التيسير ص ٤٣ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ٤١ ، الهادي ١/ ٢٧١ ، السبعة ص ١٢٧ ، الغاية ص ٨١).

(٢) اختلف في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في الأنعام وآخر هود: ١٢٣ ، والنمل: ٩٣ ، فابن عامر بالخطاب في الثلاثة ، وقرأ نافع وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب بالخطاب في هود والنمل ، قال ابن الجزري:

خطاب عما يعملوا (كـ)ـم هود مع ... نمل (ا)ذ (ثوى) (عـ)ـد (كـ)ـس

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ٢٧٣ ، النشر٢/ ٢٦٢ ، شرح طيبة النشر٤/ ٢٧٦ ، السبعة ص٢٦٩ ، التيسير ص ١٠٧).

(٣) وجه الغيب: إسناده إلى الغائبين مناسبة لسابقه ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ﴾ و﴿قُل لِّلَّذِينَ﴾ و﴿فَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ٢٧٣ ، النشر٢/ ٢٦٢ ، شرح طيبة النشر٤/ ٢٧٦ ، السبعة ص ٢٦٩ ، التيسير ص ١٠٧).

## الأوجه التي بين النمل والقصص

وبين النمل والقصص من قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ [القصص: ٢] سبعمائة وجه، وأربعة وثمانون وجهًا غير الأوجه المندرجة[١].

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه، واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: مائتان وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا.

أبو عمرو: ثمانون وجهًا.

ابن عامر: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا.

حفص: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: ثمانية أوجه.

خلاد: أربعة أوجه مندرجة مع خلف.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع شعبة.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

يعقوب: ثمانون وجهًا مندرجة مع أبي عمرو.

خلف: أربعة أوجه.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سُورَةُ القَصَصِ)[1]

**قوله تعالى:** ﴿طسٓمٓ﴾ [١] قرأ حمزة، وشعبة، والكسائي، وخلف: بإمالة الطاء[2]، والباقون بالفتح. وأظهر النون من «سين» قبل الميم: حمزة، وأبو جعفر[3]، وأدغمها الباقون[4]. وسكت أبو جعفر سكتة لطيفة من غير تنفس على الطاء والسين والميم[5]، والباقون بغير سكت.

**قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [٤] لم يمل أحد ﴿عَلَا﴾؛ لأنه واوي؛ لأنه من العلو، تقول: علوت، وتقول: علا يعلو.

**قوله تعالى:** ﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ﴾ [٥] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر،

---

(١) هي سورة مكية قيل إلا قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ إلى ﴿ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ فمدني وقال ابن سلام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ نزلت بالجحفة وقت الهجرة إلى المدينة وآيها ثمان وثمانون (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤٣٤).

(٢) اختلف في الطاء من طه وطسم الشعراء والقصص وطس النمل فأمالها من طه أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٢١).

(٣) حجة من أظهر أنّ هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب، فجرت في الإظهار على تحكم الوقف عليها وانفصالها مِمّا بعدها. فإن قيل: فلم لم يظهر النون في ﴿عٓسٓقٓ﴾ وما الفرق بين ذلك؟ فالجواب: أنّ النون لمّا كانت في ﴿طسٓمٓ﴾ مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها، ليبيّن أصلها بالوقف عليها. ولمّا كانت في ﴿عٓسٓقٓ﴾ مخفاة في السين وفي القاف، والإخفاء كالإظهار، إذ لا تشديد فيه أبقاها على حالها، إذ الإخفاء والإظهار أخوان، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار ويزول لفظها في الإدغام فهو فرق بيّن.

(٤) حجة من أدغم أنّ هذه الحروف لمّا كانت متصلة بعضها ببعض، لا يوقف على شيء منها دون شيء، ولا يفصل في الخطّ شيء عن شيء أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنّة، ولأنه يدغم في غير هذا، فأجرى هذا على كلّ ما تَلقى فيه النون الساكنة الميمَ نحو: «مِنْ ما ومَنْ معه».

(٥) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓرٓ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

ورويس: بتسهيل الهمزة المكسورة بعد المفتوحة ، ولهم ـ أيضًا ـ إبدالها ياء خالصة تبعًا للمرسوم ، والباقون بتحقيقهما ، وأدخل هشام وأبو جعفر بين الهمزتين ألفًا ـ بخلاف عنه ـ ، والباقون بغير إدخال ، وإذا وقف حمزة ـ سهل الثانية ، وله إبدالها ـ أيضًا ـ ياء في الوقف . والكسائي على أصله بإمالة هاء التأنيث في الوقف(١) .

قوله تعالى: ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾ [٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالياء التحتية مفتوحة وفتح الراء ممالة، وإسكان الياء التحتية بعد الراء، ورفع ﴿ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾(٢) والباقون بنون مضمومة وكسر الراء ، وفتح الياء

---

(١) جاء لفظ ﴿ أَيِمَّةً ﴾ وهي في خمسة مواضع ، بالتوبة: ١٢ ، والأنبياء: ٧٣ ، وموضعي القصص: ٥ ـ ٤١ ، وموضع السجدة: ٢٤ ، فقرأها قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس بالتسهيل والقصر ، وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل كذلك والمد في ثاني القصص وفي السجدة كما نص عليه الأصبهاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه وفي الثلاثة الباقية بالقصر كالأزرق ، وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل في الخمسة بلا خلف واختلف عنهم في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنه بين بين وهو في الحرز كأصله ، وذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصة وفي الشاطبية كالجامع وغيره أنه مذهب النحاة وليس المراد أن كل القراء سهلوا وكل النحاة أبدلوا بل الأكثر من كل على ما ذكر ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حالة الإبدال كما نص عليه في النشر كغيره ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة ، لكن اختلف عن هشام في المد والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني عند أبي العز وقطع به لهشام من طرقه أبو العلا وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقًا لجمهور المغاربة وأصل الكلمة أئممة على وزن أفعلة جمع إمام نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ليسكن أول المثلين فيدغم وكان القياس إبدال الهمزة ألفًا لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا آمة لالتبس بجمع آم بمعنى قاصد فأبدلوها باعتبار أصلها وكان ياء لانكسارها فطعن الزمخشري في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه كما في النشر ، قال فيه: والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧١). (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٤/ ٩ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦).

(٢) قال ابن الجزري:

نرى اليا مع فتحيه (شفا)

ورفعهم بعد الثلاث

ووجه من قرأ ﴿ وَيَرَى ﴾ بالياء مفتوحة وفتح الراء ممالة ، ورفع الأسماء الثلاثة: أنهم أضافوا الفعل إلى ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ومن بعده ، فارتفعوا به ، لأنهم هم الراءون وأحزابهم.

التحتية ونصب ﴿فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾[١].

قوله تعالى: ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: برفع الحاء وإسكان الزاي، والباقون بفتح الحاء والزاي معاً[٢].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ [٩] [﴿ٱمْرَأَتُ﴾ و﴿قُرَّتُ﴾] رسمتا بالتاء المجرورة؛ فوقف عليها بالهاء: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ووقف الباقون بالتاء[٣].

---

(١) حجة من قرأ بنون مضمومة، وكسر الراء: أنه على الإخبار عن الله جل ذكره، ونصب الأسماء الثلاثة بعده بالفعل، لأنه يصير رباعيًا، يتعدى إلى مفعولين، وهما فرعون ومن عطف عليه، والفاعل هو المخبر عن نفسه بالفعل، وهو الله جل ذكره، وحسنت القراءة بالنون على الإخبار عن الله تعالى ذكره عن نفسه، لأن قبله إخبارًا عن الله جل ذكره وعز في قوله: ﴿نَتْلُواْ عَلَيْكَ﴾ [القصص: ٣] فهم أُرُوه رأَوه. فالقراءتان ترجعان على معنى (النشر ٢/٣٤١، شرح طيبة النشر ٥/١٢١، المبسوط ص٣٣٩، السبعة ص ٤٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٨).

(٢) قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . . وحـــزن ضـم وسكـن عنهم يصـدر (حـ)ـن (ثـ)ـب (كـ)ـد

ضم الحاء، وإسكان الزاي. وفتحهما، لغتان كالعَجَم والعُجْم والعَرَب والعُرْب.
(النشر ٢/٣٤١، شرح طيبة النشر ٥/١٢١، المبسوط ص ٣٣٩، السبعة ص ٤٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٨، الغاية ص ٢٢٩، التيسير ص ١٧١، غيث النفع ص ٣١٥).

(٣) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام:
أولها: الإبدال، وهو إبدال حرف بآخر فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش وقعت في مواضع: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ سبع بآل عمران: ٣٥، واحد واثنان بيوسف الآية: ٣٠، ٥١، وفي القصص: ٩، واحد وثلاثة بالتحريم الآية ١٠، ١١.
ووقف الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيئ، والأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد: كل هاء رسمت تاء نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ ﴿نِعْمَتَ﴾ ﴿شَجَرَتَ﴾ فوقف عليها خلافاً للرسم القراء المذكورون، قال ابن الجزري:

وقـف لكـل بـاتبـاع مـا رسـم حـذفـا ثبـوتـا اتصـالا فـي الكلـم
لكـن حـروف عنهمـو فيهـا اختلـف كهـاء أنثـى كتبـت تـاء فقـف
بـالهـا (ر) جـا (حـق) وذات بهجـه والـلات مـع مـرضـات ولات (ر)جـه

(التيسير ص ٦٠، شرح طيبة النشر ٣/٢٢٥، ٢٢٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ ص ١٣٧).

**قوله تعالى:** ﴿عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن﴾ [٢٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[١]، وقرأ نافع بالفتح وبين بين[٢]، والباقون بالفتح، وكذا ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾، ﴿فَقَضَىٰ﴾؛ وكذا ﴿فَسَقَىٰ﴾، ﴿تَوَلَّىٰٓ﴾.

وفتح الياء من ﴿رَبِّىٓ﴾: المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو[٣]، وسكنها الباقون.

**قوله تعالى:** ﴿أَن يَبْطِشَ﴾ [١٩] قرأ أبو جعفر بضم الطاء[٤]، والباقون بالكسر.

**قوله تعالى:** ﴿أَن يَهْدِيَنِى﴾ [٢٢] الياء ثابتة في الرسم؛ فتثبت في القراءة وقفاً ووصلاً.

**قوله تعالى:** ﴿مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ﴾ [٢٣] قرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ في الوصل ـ: بكسر الهاء والميم، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم الهاء والميم، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم[٥].

**قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ﴾ [٢٣] قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر: بفتح الياء وضم الدال[٦]، والباقون بضم الياء وكسر الدال[٧].

---

(١) سبق توضيح القاعدة عند حمزة والكسائي وخلف البزار في الإمالة (وانظر: النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح الكل وقاعدة الباقين إسكانها، قال ابن الجزري:

تسع وتسعون بهمز انفتح ذرون الاصبهاني مع مكٌ فتح

ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز.

ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة.

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤، التيسير ص ٦٣، الإقناع ١/ ٥٣٧).

(٤) قرأ أبوجعفر لفظ ﴿يَبْطِشَ﴾ حيث وقع بضم الهاء، وقيد الضم لأجل المفهوم، والبطش الأخذ بالقوة والماضي بطش بالفتح فيهما كخرج يخرج وضرب يضرب، قال ابن الجزري:

يبطش كله بضم كسر (ثـ)ـق

(شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٩، النشر ٢/ ٢٧٤، المبسوط ص ٢١٧، الغاية ص ١٦٠).

(٥) سبق قريباً.

(٦) وحجة من فتح الياء أنه جعله ثلاثيًا غير متعدٍّ، من «صدرت الرعاء تصدر» إذا رجعت من سقيها، دليله قوله: ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: ٦]. قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... يصدر (حـ)ـق (ثـ)ـب

(كـ)ـد بفتح الضم والكسر

(٧) حجة من ضم الياء أنه جعله رباعياً متعدّياً إلى مفعول محذوف، فهو من «أصدرت الإبل»، إذا رددتها من =

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس: بإشمام الصاد كالزاي[1].

قوله تعالى: ﴿ فَجَآءَتْهُ ﴾ و﴿ جَآءَهُۥ ﴾ [٢٥] قرأ حمزة، والكسائي، ورويس: بإشمام وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[2] ، والباقون بالفتح. وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾ [٢٦] وقف ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بالهاء خلافًا للمرسوم[3]، ووقف الباقون بالتاء موافقة للمرسوم، وقرأ ابن عامر ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ بفتح التاء[4] ، والباقون بالكسر. وأبدل الهمزة ألفًا

---

= السقي ، وتقديره: حتى يُصدِر الرعاء مواشيهم من السقي (شرح طيبة النشر ٥/ ١٢١ ، النشر ٢/ ٣٤١ ، المبسوط ص ٣٣٩ ، السبعة ص ٤٩٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٧٢ ، تفسير النسفي ٣/ ٢١٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٢).

(١) اختلف في ﴿ أَصْدَقُ ﴾ الآية وبابه وهو كل صاد ساكنة بعدها دال وهو في اثني عشر موضعًا ﴿ومن أصدق﴾ النساء: ٨٧ ـ ١٢٢ ، معًا هنا ﴿هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ﴾ ﴿ كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ﴾ بالإنعام: ٤٦ ـ ١٥٧ ، و﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ بالأنفال: ٣٥ ، ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ﴾ يونس: ٣٧ ، ويوسف: ١١١ ، ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ بالحجر: ٩٤ ، ﴿ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ بالنحل: ٩ ، ﴿ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ بالقصص: ٢٣ ، ﴿ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾ بالزلزلة: ٦ ، فحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد الزاي للمجانسة والخفة ولا خلاف عن رويس في إشمام يصدر معًا. والباقون بالصاد الخالصة على الأصل وهي رواية أبي الطيب وابن مقسم عن رويس والإشمام طريق الجوهري والنخاس عنه وأبدل أبو جعفر همز فتئين ياء مفتوحة كوقف حمزة (النشر ٢/ ٢٤٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٢٤٤ ، التيسير ص ٩٧ ، إبراز المعاني ص ٤١٩).

(٢) سبق قبل قليل.

(٣) قال ابن الجزري:

يا أبه (د) م (كـــ)ــــم (ثـــ)ــــوى

قال النويري في شرح طيبة النشر: علمت الهاء في ﴿ يَٰٓأَبَتِ﴾ للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ؛ لعدم كشفها ، ووجه هاء ابن كثير ويعقوب وتاء الباقين ، إلا أبا عمرو والكسائي: الاستمرار على أصولهم ، ووجه مخالفة ابن عامر: أصله النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف ، ووجه مخالفة أبي عامر والكسائي أصلهما: شبهة العوض ، ومن ثم لم يجعل حرف إعراب.

(٤) اختلف في ﴿ يَٰٓأَبَتِ﴾ الآية ٤ في يوسف ، ومريم الآية ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥ ، والقصص الآية ٢٦ وهو موضعنا هنا والصافات الآية ١٠٢ ، فابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في السور الأربعة والباقون بالكسر فيهن ، قال ابن الجزري: =

وصلاً ووقفًا: أبو جعفر، وورش، وأبو عمرو ـ بخلاف عنه ـ وإذا وقف حمزة، أبدل، وإذا وصل حقق.

قوله تعالى: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾ [٢٧] قرأ نافع، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء، وقرأ الباقون بالسكون، وهم على مراتبهم في المد[١].

قوله تعالى: ﴿هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ﴾ [٢٧] قرأ ابن كثير بتشديد النون[٢]، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٢٧] قرأ نافع، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء، والباقون بالإسكان[٣].

---

= يا أبت افتح حيث جا (كـــ)ـــم (ثـــ)طعا

وأصله يا أبي فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها.

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ص ٣٢٨، المبسوط ص ٢٤٤، النشر ٢/ ٢٩٣، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٧ إعراب القرآن ٢/ ١٢٠، معاني القرآن ٢/ ٣٢).

(١) قال الداني في التيسير في القراءات السبع (١/ ٦٦): كل ياء بعدها همزة مضمومة نحو قوله عز وجل: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾ و﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ وشبهه فنافع وأبو جعفر يفتحانها حيث وقعت، ويستثنى من ذلك ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾ ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ واختلف عن أبي جعفر وحده في قوله تعالى ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾ والباقون يسكنونها، قال ابن الجزري:

وعنـــد ضـــم الهمـــز عشـــر فـــافتحـــن (مـداً) وأنـي أوف بـالخلـف (ثـــ)ـــمـــن

ووجه فتح الياء هو الاستمرار على أصولهما، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف.

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٧٦).

(٢) وعليه فليلزم المد المشبع لأنه حينئذ من قبيل اللازم.

(٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعًا بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين وخمسين ياء نحو ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ و فتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر والباقون بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمس وعشرين ياء منها؛ فقرأ نافع وكذا أبو جعفر بفتح ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾ بآل عمران: ٥٢، والصف: ١٤، و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ بالشعراء: ٥٢، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ بالكهف: ٦٩، والقصص: ٢٧، والصافات: ١٠٢، و﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾ بالحجر: ٧١، و﴿لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ بـ ص: ٧٨، قال ابن الجزري:

واثنـــان مـــع خمسيـــن مـــع كســـر عنـــي وافتـــح عبـــادي لعنتـــي تجـــدنـــي

بناتي أنصاري معا للمدني

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٧).

وأمال الألف بعد الشين: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف[١] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ [٢٩] قرأ حمزة - في الوصل - بضم الهاء[٢] ، والباقون بالكسر[٣].

قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [٢٩] ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [٣٠] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء فيهما[٤] ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [٢٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر - في الوصل -: بفتح الياء[٥] ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ [٢٩] قرأ عاصم بفتح الجيم ، وحمزة وخلف بضمها ، والباقون بالكسر[٦].

---

(١) سبق قبل صفحات قليلة.

(٢) قرأ حمزة ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ بضم الهاء في طه وكذلك في القصص ، قال ابن الجزري:

بضم كسر أهله امكثوا فدا

ووجه قراءته: أنها على أصل الكلمة وعلى لغة من يقول مررت به يا فتى (حجة القراءات - ابن زنجلة ج١/ص ٤٥٠ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٢).

(٣) ووجه من قرأ بكسر الهاء: أنهم كسروا لمجاورة الكسرة(حجة القراءات - ابن زنجلة ج١/ص ٤٥٠ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٢).

(٤) سبق قريبًا.

(٥) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح ﴿لعليَ﴾ بيوسف: ٤٦ ، وطه: ١٠ ، والمؤمنون: ١٠٠ ، وموضعي القصص: ٢٩ ، وغافر: ٣٦ ، قال ابن الجزري:

ليست بلام الفعل يا المضاف بل هي في الوضع كها وكاف

تسع وتسعون بهمز انفتح

إلى أن قال:

وافق فق معي (عـ)ـلا (كـ)ـفؤ وما لي (لـ)ـد (مـ)ـن الخلف لعلي (كـ)ـرما

(شرح طيبة النشر٣/ ٢٦٤ - ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ج١/ص ١٤٥).

(٦) قال ابن الجزري:

وجذوة ضم (فتى) والفتح (نـ)ـم =

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا﴾ [٣١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وشعبة ، وابن ذكوان: بإمالة الراء والهمزة معًا محضة ـ بخلاف عن ابن ذكوان ـ وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط ، واختلف عن السوسي في الراء[1].

وقرأ نافع بإمالة الهمزة بين بين بخلاف عن قالون[2]. والباقون بالفتح فيهما ، وقرأ

---

= ضم الجيم ، وفتحهاوكسرها لغات كلها في الجذوة من النار ، وهي للقطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب (شرح طيبة النشر ٥/ ١٢١ ، النشر ٢/ ٣٤١ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٤٩٣ ، التيسير ص ١٧١ ، أدب الكاتب ٤٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٧٣).

(١) إذا وقعت «رأى» فعلاً ماضيًا وكان بعده متحرك فهو إما أن يكون ظاهرًا أو مضمرًا ، فالظاهر سبعة مواضع: ﴿رَءَا﴾ الآية ٧٦ بالأنعام ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية ٧٠ بهود ﴿رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ الآية ٢٤ ـ ٢٨ بيوسف ﴿رَءَا نَارًا﴾ الآية ١٠ بـ طه [﴿مَا رَأَىٰٓ﴾ ـ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾] الآية ١١ ـ ١٨ بالنجم. والمضمر ثلاث كلمات في تسعة مواضع ﴿رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ الآية ٣٦ الأنبياء ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالنمل: ١٠ ، والقصص: ٣١ ، ﴿رَءَاهُ﴾ معاً بالنمل: ٤٠ ، وبفاطر: ٨ ، والصافات: ٥٥ ، والنجم: ١٣ ، والتكوير: ٢٣ ، والعلق: ٧؛ فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معًا في الكل بعده ظاهر أو مضمر ، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع ، وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقه ولا من طرق النشر لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق أبي بكر القرشي وليس من طرق هذا الكتاب ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة وإن حكاه بقيل آخر الباب ، وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معًا في السبعة التي مع الظاهر ، واختلف عنه فيما بعده مضمر قالهما معاً عنه جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواه وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء ، وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري ، واختلف عن هشام في القسمين معاً فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء والهمزة معاً في الكل وهو الأصح عنه وكذا روى الصقلي وغيره عن الداجوني عنه ، وروى الأكثرون عنه إمالتها والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر ، واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى وهي ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام: ٧٦ ، فلا خلاف عنه في إمالة حرفيهما معًا ، أما الستة الباقية التي مع الظاهر: فأمال الراء والهمزة معًا يحيى بن آدم وفتحهما العليمي ، وأما فتحهما في السبعة وفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة فانفرادتان لا يقرأ بهما ولذا تركهما في الطيبة ، وأما التسعة مع المضمر ففتح الراء والهمزة معًا في الجميع العليمي عنه وأمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم ، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بإمالة الراء والهمزة معًا في الجميع والباقون ، قال ابن الجزري:

حرفي رأى(مـــ)ن (صحبة) (لــ)ـنا اختلف وغير الاولى لخلف (صـ)ـف والهمز (حـ)ـف
وذو الضميـــــر فيــــه أو همـــــز ورا خلف (مــــ)ـنى قللهما كلا (جــ)ــرى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١١٧).

(٢) ما ذكره المؤلف عن نافع مختص برواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، وليس لقالون في هذا اللفظ =

الأصبهاني بتسهيل الهمزة.

**قوله تعالى:** ﴿مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [٣٢] قرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب: بفتح الراء والهاء، والباقون بضم الراء وإسكان الهاء[(١)].

**قوله تعالى:** ﴿فَذَٰنِكَ﴾ [٣٢] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس: بتشديد النون؛ فيصير عندهم من قبيل المد اللازم[(٢)]. والباقون بغير تشديد[(٣)].

---

= إمالة، قال ابن الجزري:

وقبـل سـاكـن أمـل للـرا صفـا فـي وكفيـره الجميـع وقفـا

(١) قال ابن الجزري:

والرهب ضم (صحبة) (كـ)ـم سكنا (كنز)

وفتح الراء والهاء. وفتح الراء وإسكان الهاء. وضم الراء، وإسكان الهاء، كلها لغات بمعنى واحد. و«الرَّهْب» و«الرُّهب»: أي الخوف (شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٢، النشر ٢/ ٣٤١، الغاية ص ٢٣١، المبسوط ص ٣٤٠، السبعة ص ٤٩٣، التيسير ص ١٧١، أدب الكاتب ٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٧٣).

(٢) قال ابن الجزري:

للـذان ذان ولـذيـن تيـن شـد مك فذانك (غـ)ـنا (د) اع (حـ)ـفد

وحجة من شدد النون أن في ذلك ثلاثة أقوال: **الأول**: أنه شدد النون، ليكون التشديد عوضًا من الحذف، الذي دخل هذه الأسماء المبهمة في التثنية، لأنه قد حذف ألف منها، لالتقاء الساكنين، وهما الألف التي كانت في آخر الواحد، وألف التثنية، فجعل التشديد في النون عوضاً من المحذوف. **الثاني**: أن التشديد وجب لهذه النون، للفرق بين النون، التي هي عوض من تنوين ملفوظ به في الواحد، نحو: زيد وعمرو وبين النون التي لا تنوين في الواحد ملفوظ به، تكون النون عوضاً منه، **والثالث**: أن النون شددت للفرق بين النون التي تحذف للإضافة، وبين النون التي لا تحذف للإضافة، لأن المبهم معرفة، فهو لا يضاف ألبتة. وقد قيل إن التشديد في ﴿فَذَٰنِكَ﴾ وجب على إدغام اللام في النون، وذلك أن أصله ذلك، ثم دخلت نون التثنية قبل اللام. فصار «ذانلك» فأدغمت اللام في النون، على طريق إدغام الثاني في الأول. فوقع التشديد لذلك. ويجوز أن تكون النون، التي للتثنية، وقعت بعد اللام، ثم أدغمت اللام في النون، على إدغام الأول في الثاني، فوقع التشديد لذلك (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٨١، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤٣٦).

(٣) وحجة من خفف أنه أجرى المبهم مجرى سائر الأسماء، فخفف النون، كما تخفف في كل الأسماء (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٨٢).

**قوله تعالى:** ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [٣٣] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وقفاً ووصلاً، والباقون بغير ياء[١].

**قوله تعالى:** ﴿مَعِيَ﴾ [٣٤] قرأ حفص بفتح الياء من ﴿مَعِيَ﴾[٢]، والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿رِدْءًا﴾ [٣٤] قرأ نافع، وأبو جعفر بالنقل، أي: بنقل حركة الهمزة إلى الدال[٣]، والباقون بإسكان الدال وهمزة بعدها مفتوحة منونة.

**قوله تعالى:** ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [٣٤] قرأ عاصم، وحمزة بضم القاف[٤]، والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٣٤] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل[٥]، والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [٣٤] قرأ يعقوب: بإثبات الياء بعد النون وقفاً ووصلاً،

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) ورد لفظ معي في ثمانية مواضع ﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في الأعراف، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة في الكهف ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ في الأنبياء ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ في الشعراء ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ في القصص فتح الجميع حفص، وتابعه ورش على الثاني في سورة الظلة وهي سورة الشعراء لأن فيها ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ يريد قوله تعالى في قصة نوح ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وافق حفص وابن عامر على فتح ياء ﴿لَن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا﴾ و﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ قال ابن الجزري:

وافق في معي (عـــ)ـــلا (كـــ)ـــفؤ

(شرح طيبة النشر ٢٦٨/٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٥، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٣٠٢).

(٣) قوله ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ قرأه بالنقل نافع وكذا أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفًا في الحالين على وزن إلى كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف ووافقه نافع في الوقف، وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه ولذا قيل إنه ليس نقلاً وإنما هو من أردا على كذا أي زاد، قال ابن الجزري:

وانقل مدا رداً وثبت البدل

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٨٥).

(٤) قال ابن الجزري:

يصدق رفع جزم (نـــ)ـــل (فـــ)ـــنا

(شرح طيبة النشر ١٢٢/٥، النشر ٣٤١/٢، الغاية ص ٢٣١، المبسوط ص ٣٤٠، السبعة ص ٤٩٤، التيسير ص ١٧١، إعراب القرآن ٥٥٣/٢).

(٥) سبق قريبًا.

وقرأ ورش بإثبات الياء وصلاً لا وقفاً ، والباقون بالحذف وقفاً ووصلاً[(١)].

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ [٣٧] قرأ ابن كثير بغير واو قبل (قال)[(٢)] ، والباقون بالواو قبل (قال)[(٣)].

قوله تعالى: ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ [٣٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بفتح الياء ـ في الوصل[(٤)] ـ والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿ أَعْلَمُ بِمَن ﴾ [٣٧] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان الميم من ﴿أَعْلَم﴾ وإخفائها عند الباء الموحدة ـ بخلاف عنهما ـ والباقون بضم الميم.

قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ ﴾ [٣٧] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالياء التحتية[(٥)]. والباقون بالتاء الفوقية[(٦)].

قوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴾ [٣٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ،

---

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿دُعَآءِ﴾ و ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ و﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهَٰنَنِ﴾ و﴿يَسْرِ﴾ و﴿بِٱلْوَادِ﴾ و﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ و﴿وَعِيدِ﴾ و﴿نَذِيرٌ﴾ و﴿نَكِيرِ﴾ و﴿يَكْذِبُونَ﴾ و﴿يُنقِذُونِ﴾ و﴿لَتُرْدِينِ﴾ و﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ و﴿تَرْجُمُونِ﴾ و﴿وَنُذُرُ﴾.
أما ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ بالقصص: ٣٤؛ فقرأ ورش بإثبات الياء وصلاً ويعقوب على أصله بإثباتها في الحالين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٥٦).

(٢) ووجه من قرأه بغير واو ، لأنها كذلك في مصحف أهل مكة ، كأنه استئناف كلام. قال ابن الجزري:

وقال موسى الواو دع (د) م

(٣) ووجه من قرأ بالواو: أنه جعله عطفاً على ما قبله عطف جملة على جملة. وكذلك هي بالواو في غير مصاحف أهل مكة (شرح طيبة النشر ١٢٣/٥ ، النشر ٣٤١ ، المبسوط ص ٣٤١ ، السبعة ص ٤٩٤ ، التيسير ص ١٧١ ، حجة القراءات ص ٥٤٦).

(٤) سبق قريبًا.

(٥) قال ابن الجزري:

ومن يكون كالقصص (شفا)

ووجه تذكير ﴿يَكُونُ﴾ أن تأنيث فاعله مجازي؛ لأنه مصدر وقد فصل بينهما (النشر ٢٦٣/٢ ، شرح طيبة النشر ٢٧٦/٤ ، المبسوط ص ٢٠٣).

(٦) ووجه التأنيث: أنه مسند إلى مؤنث لفظًا (النشر ٢٦٣/٢ ، شرح طيبة النشر ٢٧٦/٤ ، المبسوط ص ٢٠٣).

وأبو جعفر: بفتح الياء ـ في الوصل[١] ـ والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ﴾ [٣٩] قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: بفتح الياء التحتية قبل الراء وكسر الجيم، والباقون بضم التحتية وفتح الجيم[٢].

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً﴾ [٤١] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة، وتسهيل الثانية المكسورة، وروي عنهم ـ أيضًا ـ إبدال الثانية ياء خالصة[٣]، وقرأ الباقون بتحقيقهما[٤] وأدخل هشام بين الهمزة الأولى والثانية ألفًا، وبخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو ـ في الوصل ـ: بكسر الهاء والميم، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب: بضم الهاء والميم، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم[٥]، وهذا في حال الوصل. فإذا وقف على «عليهم»: فوقف حمزة، ويعقوب: بضم الهاء، والباقون بكسرها، والميم ساكنة للجميع في الوقف.

---

(١) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة من قراءات قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٥).

(٢) قال ابن الجزري:

وترجع الضم افتحا واكسر ظما ... إن كان للأخرى

إلى أن قال:

والقصص الأولى أتى ظلمًا (شفا)

والحجة لمن قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم وهذا حذق بالقراءة ومعرفة بمعانيها، وحجة من قرأ بالياء: جعله خبرًا عن اليهود ﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ بالياء أيضًا يعني اليهود، وحجة من قرأ بالتاء أي أنتم وهم (حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٧٠، إتحاف فضلاء البشر ص ٢١٨).

(٣) سبق قريبًا. (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧١).

(٤) التحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصيبه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفاً من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيئتها إرادة للتبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١، وشرح طيبة النشر للنويري ٤/ ٩، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦).

(٥) سبق توضيح القراءة في ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضعين.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم﴾ [٤٨] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم محضة[١] ، وقرأ الباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة ـ سهل الهمزة مع المد والقصر ، ويجوز له ـ أيضًا ـ الوقف بإبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر[٢].

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ﴾ [٤٨] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: بكسر السين وإسكان الحاء[٣]، وقرأ الباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بين السين والحاء[٤].

قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟﴾ [٥٠] مفصولة.

قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَءُونَ﴾ [٥٤] بالدال المهملة ، أي: ويدفعون.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [٥٦] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٥] ، والباقون بالضم. وقرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان الميم قبل الباء الموحدة وإخفائها عندها ـ بخلاف عنهما ـ والباقون بضم الميم.

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) ما ذكره المصنف من الإبدال مع المد والقصر في ﴿جَآءَهُم﴾ لحمزة عند الوقف غير صحيح؛ فليس له إلا التسهيل فقط مع المد والقصر؛ لتوسط الألف بالضمير المتصل.

(٣) قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ساحرا سحران (كوف)

ووجه قراءة من قرأ بغير ألف بعد السين: أنه جعله تثنية ﴿سِحْرٌ﴾ جعلوه إشارة إلى الكتابين ، ودل ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ﴾ [القصص: ٤٩] أي: أهدى من هذين الكتابين ، وإنما جاز أن تنسب المظاهرة للكتابين ، لأنه على معنى يقوي أحدهما الآخر بالتصديق ، فهو على الاتساع.

(٤) وحجة من قرأ بألف بعد السين ، تثنية ﴿سَٰحِرٍ﴾ ، يريدون به أن موسى وهارون تعاونا ، وقيل: لموسى ومحمد عليهما السلام. ويقوي ذلك أن بعده ﴿تَظَٰهَرَا﴾ بمعنى تعاونا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السِّحرين إنما تأتي من الساحرين (شرح طيبة النشر ٥/١٢٣ ، مشكل إعراب القرآن ـ القيسي ج١/ص ٢٤٤ ، النشر ٢/٣٤١ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٤٩٥ ، التيسير ص ١٧٢ ، زاد المسير ٦/٢٢٧ ، تفسير ابن كثير ٣/٣٩٢ ، تفسير النسفي ٣/٢٣٩).

(٥) سبق بيان ما في ﴿وَهُوَ﴾ و﴿فَهُوَ﴾ و ﴿وهي﴾ و﴿فَهِيَ﴾ و﴿لَهِيَ﴾ قبل صفحات قليلة (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

**قوله تعالى:** ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [٥٧] قرأ نافع، وأبو جعفر، ورويس: بالتاء الفوقية[١]، والباقون بالياء التحتية[٢].

وأمال الألف المنقلبة محضة: حمزة، والكسائي، وخلف[٣]. وقرأ نافع بالإمالة بين بين ـ بخلاف عنه[٤]، والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [٥٩] قرأ حمزة، والكسائي ـ في الوصل ـ بكسر الهمزة[٥]. والباقون بضمها[٦]، وإذا وقف على ﴿فِيٓ﴾ فالجميع يبدءون الهمزة بالضم.

---

(١) قال ابن الجزري:

...... ويجبى أنثوا (مدا) (غـ)ـبا

ووجه قراءة من قرأ بالتاء اعتباراً بلفظ الثمرات.

(٢) وحجة من قرأ بالياء: أنه قد فرق بين المؤنث وفعله بـ ﴿إِلَيْهِ﴾، لأنه تأنيث غير حقيقي، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذُكر (شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٤، النشر ٢/ ٣٤٢، الغاية ص ٢٣١، السبعة ص ٤٩٥، التيسير ص ١٧٢، زاد المسير ٦/ ٢٢٧، تفسير ابن كثير ٣/ ٣٩٢).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) قال ابن الجزري:

لأمه في أم أمها كسر ضمًّا لدى الوصل رضى كذا الزمر
والنحل نور النجم والميم تبع فاش

وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله، والهمزة حرف مستثقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة، دون غيرها من سائر الحروف. فلما وقع أول هذا الاسم، وهو «أم» حرف مستثقل، وكثر استعماله، وثقل الخروج من كسر، أو ياء إلى ضم همزة، وليس في الكلام «فِعُل» فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه، فلم يمكن فيه الحذف، لأنه إجحاف بالكلمة، ولا أمكن تخفيفه، ولا بدله، لأنه أول، فغيروه بأن أتبعوا حركته حركة ما قبله، ليعمل اللسان عملاً واحدًا، والياء كالكسرة، فإذا ابتدأوا ردوه إلى الضم، الذي هو أصله، إذ ليس قبله في الابتداء ما يستثقل. وقد فعلوا ذلك في الهاء في «عليهم وبهم» أتبعوا حركته حركة ما قبلها، وأصلها الضم، والإتباع في كلام العرب مستعمل كثير. كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم حركة الهمزة، كما قالوا «عليهي» وكسروا الهاء للياء، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء. فمن قال «عليهمي» بكسر الهاء والميم، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿بطون إِمِّهاتكم﴾ [النحل: ٧٨]، ومن كسر الهاء وضم الميم في «عليهمو» هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم، في قوله: ﴿بطون إِمَّهاتكم﴾.

(النشر ٢/ ٢٤٨، غيث النفع ص ٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٧٩).

(٦) وحجة من ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾. وهو الأصل بمنزلة من قال «عليهمو» بضم الهاء =

قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية بخلاف عن السوسي[١]. وقرأ الباقون بالتاء الفوقية[٢].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [٦١] قرأ الكسائي، وأبو جعفر، وقالون: بإسكان الهاء ـ بخلاف عن أبي جعفر وقالون ـ والباقون بضم الهاء[٣].

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [٦٣] ﴿عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ﴾ [٦٦] قرأ أبو عمرو ـ في الوصل ـ: بكسر الهاء والميم، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب: بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، وإذا وقف على ﴿عَلَيْهِمُ﴾: قرأ حمزة، ويعقوب: بضم الهاء، والباقون بكسرها، والميم ساكنة للجميع في الوقف[٤].

قوله تعالى: ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ [٦٣] قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر: بإبدال الهمزة ألفًا ـ بخلاف عن أبي جعفر ـ وقفًا ووصلاً، والباقون بالهمز، وإذا وقف حمزة ـ أبدل[٥].

---

= والميم، فهو الأصل، إلا أن تغيير الهاء، مع الكسرة والياء، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء والكسرة، وذلك لخفاء الهاء وجلادة الهمزة (النشر ٢/٣٤٢، غيث النفع ص ٣١٧ الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، السبعة ص ٤٩٥).

(١) قال ابن الجزري:

يعقلوا (طـــ)ـــب (يـــ)ـــاسر خلف

قرأ أبو عمرو ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بياء الغيب لمناسبة ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ و﴿أَهْلِهَا﴾ واختلف عن السوسي فقطع له كثير من الأئمة بالغيب، وهو اختيار الداني وابن غلبون ومكي بن أبي طالب وابن شريح، وقطع له آخرون بالخطاب كابن سوار وأبي العلاء، وقطع له آخرون بالتخيير.

(٢) ووجه قراء التاء: أنهم ردوه على ما هو أقرب إليه من الخطاب في قوله: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ﴾. ورُوي عن أبي عمرو أنه خيّر فيه(النشر ٢/٣٤٢، غيث النفع ص ٣١٧، شرح طيبة النشر ٥٢/١٢٣، السبعة ص ٤٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٥، زاد المسير ٦/٢٣٤، وتفسير النسفي ٣/٢٤٣).

(٣) سبق بيانه قبل صفحتين.

(٤) سبق بيانه.

(٥) لأنه ساكن بعد محرك وليس لأبي جعفر خلاف كما ذكر المؤلف وإنما الإبدال قولاً واحدًا، ولعله أراد خلاف أبي عمرو، قال ابن الجزري:

إذا اعتمــدت الــوقــف خفــف همــزة ... تــوسطــا أو طــرفــا لحمــزة

فإن يسكن بالذي قبل ابدل

وقال عن الإبدال: =

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ٱدۡعُواْ﴾ [٦٤] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف[١]، والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [٧١] ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [٧٢] في الموضعين، قرأ نافع، وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء، وروي عن ورش ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا، وقرأ الكسائي بحذفها[٢]، وقرأ الباقون بالتحقيق، وإذا وقف حمزة ـ سهلها، وله ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا[٣]، وورش على أصله في نقل الحركة إلى الساكن قبلها، وكذا حمزة في الوقف على النقل والسكت وتركه.

قوله تعالى: ﴿بِضِيَآءٍ﴾ [٧١] قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد[٤]، والباقون بياء

---

= وكل همز ساكن أبدل حذا خلف... إلى قوله: والكل ثق

(١) أي بالإشمام وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ و﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧، والغاية ص ٩٨، والنشر ٢/٢٠٨، والإقناع ٢/٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٢) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو: ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ ﴿أَفَرَءَيۡتَ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه وعلى نحو ﴿أرأيت﴾ وكذا ﴿أءنت﴾ تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ص ٧٩، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧).

(٣) ليس له سوى التسهيل فقط لأنه همزة محرك هو محرك فهو يسهل بين بين وما ذكره المؤلف من الإبدال ألفًا فغير مقروء به.

(٤) قال ابن الجزري:

واهمز يضاهون ندا.... إلى قوله: ضياء زن

قرأ ﴿ضِيَآءً﴾ الآية ٥ يونس والأنبياء: ٤٨، والقصص: ٧١، قنبل بقلب الياء همزة وأولت على أنه مقلوب قدمت لامه التي هي همزة إلى موضع عينه وأخرت عينه التي هي واو إلى موضع اللام فوقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة فقلبت همزة على حد رداء، وحجته قوله تعالى: ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ و﴿ضئاء﴾ جمع ضوء مثل بحر وبحار والأصل ضواء فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت ضياء كما تقول ميزان =

تحتية بعد الضاد ، وهم على مراتبهم في المد المتصل[١] .

قوله تعالى: ﴿فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ [٧٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٢] ، وقرأ نافع بالإمالة بين بين ـ بخلاف عنه[٣] . أي: وبالفتح والباقون بالفتح.

وقرأ حمزة ، ويعقوب: بضم الهاء ، والباقون بالكسر[٤] .

قوله تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [٧٦] يجوز فيه لحمزة، وهشام في الوقف: نقل الحركة إلى الواو، ثم تسكن للوقف، ويجوز رومها وإشمامها، ويجوز فيه الإبدال والإدغام على وجه إجراء الأصلي مجرى الزائد ، ويسكن أو يرام أو يشم ، ويجوز فيه حذف الهمزة اتباعاً للرسم[٥]؛ فعلى هذا: تصير الواو من باب حرف مد قبل همزة مغير؛ فيجوز مدها وقصرها.

هذا كله كلام ابن أم قاسم رحمه الله.

قوله تعالى: ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [٧٨] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وابن كثير

---

= وميقات ، وجائز أن يكون الضياء مصدرًا مثل الصوم والصيام والأصل صوام فقلبت الواو ياء تقول ضاء القمر يضوء ضوءًا وضياء كما تقول قام يقوم قيامًا.

(١) حجة من لم يهمز وترك الياء قبل الألف على حالها: أنه أتى بالاسم على أصله ولم يقلب من حروفه شيئًا في موضع شيء ، والياء بدل من واو «ضوء» لانكسار ما قبلها (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥١٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٣٠٩ ، السبعة ص ٣٢٣ ، والتيسير ص ١٢٠).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ و﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ و﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه ، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما بعد ، قال ابن الجزري:

عليهمو إليهمو لديهمو بضم كسر الهاء (ظ) بي (ف) هم

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٢).

(٥) ذكر الشيخ البنا لفظ ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ فقال بالنقل على القياس وبالإدغام على جعل الأصلي كالزائد ، ويجوز عليهما الروم والإشمام فهي ستة أوجه ، ولا يصح غيرها في النشر (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ١/ ٤٣٧).

ـ بخلاف عنه ـ: بفتح الياء في الوصل[١] ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٧٨] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب ـ في الوصل ـ: بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بضمهما ، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم[٢].

قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [٨٢] قرأ الأصبهاني ـ في الوصل ـ بتسهيل الهمزة؛ وكذا في الوقف. ووافقه حمزة في الوقف دون الوصل[٣]، وقرأ الباقون بالهمز وقفاً ووصلاً ، وإذا وقف أبو عمرو وقف على الكاف ، وإذا وقف الكسائي وقف على الياء[٤] ، وقد اختلف عن أبي عمرو ، وعن الكسائي ـ بخلاف ذلك ـ بكلام طويل ، يعني: أنهما يقفان على الكلمة كلها ، لكن القوي ما تقدم. ووقف الباقون على النون وعلى الهاء ، بلا خلاف.

---

(١) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ بالقصص الآية ٧٨ ، واختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايتيه وقطع جمهور العراقيين للبزي بالإسكان ولقنبل بالفتح والإسكان لقنبل من هذه الطرق عزيز لكن رواه عنه جماعة ، وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبي والصفراوي وغيرهما وكذا في الطيبة قال في النشر: وكلاهما صحيح عنه غير أن الفتح عن البزي ليس من طرق الشاطبية والتيسير وكذا الإسكان عن قنبل ، قال ابن الجزري:

(مـ)ـن (لـ)ـي الخلف عندي (د) ونا خلف وعن كلهم تسكنا

(شرح طيبة النشر٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٥).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصبهاني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بالأعراف وهود والسجدة ، وص ، و﴿وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ بيونس ، و﴿ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾ بالحج ، و﴿كَأَن لَّمْ﴾ و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ ، و﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ و﴿أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ و﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ﴾ ، قال ابن الجزري:

وعنه سهل اطمأن وكأن أخرى فأنت فأمن لأملأن

شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧).

(٤) وذلك لقول ابن الجزري:

وعن كل كما الرسم أجل

كذاك ويكأنه وويكأن وقيل بالكاف (حـ)ـوى والياء (ر) ن

قوله تعالى: ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [٨٢] قرأ حفص، ويعقوب: بفتح الخاء والسين[١]، والباقون برفع الخاء وكسر السين[٢].

قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ ﴿ وَمَن جَآءَ ﴾ [٨٤] قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[٣]، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة وهشام ـ أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر، ووقف الباقون بالهمز، وهم على مراتبهم في المد المتصل.

قوله تعالى: ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ [٨٥] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء ـ في الوصل ـ والباقون بالإسكان[٤].

قوله تعالى: ﴿ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ [٨٥] ﴿ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ [٨٦] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٥].

---

(١) قال ابن الجزري:

وخسف المجهول سم (عـ)ـن (ظـ)ـبا

ووجه من قرأ بفتح الخاء والسين: أنه بناه للفاعل، لتقدم ذكره في قوله: ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾.

(٢) وحجة من قرأ بضم الخاء وكسر السين: أنه بناه على ما لم يسمّ فاعله (شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٥، النشر ٢/ ٣٤٢، المبسوط ص ٣٤١، الغاية ص ٢٣١، السبعة ص ٤٩٥، معاني القرآن ٢/ ٣١٢، تأويل مشكل القرآن ٤٠١، إيضاح الوقف والابتداء ٩٤، كتاب سيبويه ١/ ٣٣٨).

(٣) سبق بيان الخلف عن هشام في ﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ قبل صفحات قليلة.

(٤) سبق قريبًا.

(٥) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء، وما كان منها على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها، فأمال هؤلاء ألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسمًا كان أو صفة، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيـف فَعْلَـى وفُعَـالـى ضمـه وفتحـهُ ومـا بيـاء رسمـه

ويندرج تحت قوله «وما بياء رسمه» ﴿ مُوسَىٰ ﴾ و﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ و﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ كما أمال الثلاثة كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن الكريم سواء كانت في الرسم أو فعل كموسى وعيسى ويحيى والأشقى والهدى، وأتى، وسعى إلخ وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية، ومن الأفعال برد الفعل، وقد شاركهم أبو عمرو فيما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء فأمالها إمالة صغرى بين بين، قال ابن الجزري:

وكيف فعلى مع رؤوس الآي (حـ)ـد خلف =

وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[١] ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [٨٦] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ ورويس: بالإمالة محضة[٢] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٣] ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٨] قرأ يعقوب بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم[٤] ، والباقون بضم التاء وفتح الجيم .

* * *

---

= والمراد برؤوس الآي عند ورش وأبي عمرو آي السور الإحدى عشر وهي «طه ، النجم ، القيامة ، المعارج ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق» (النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، قال ابن الجزري:

وقلل الرا ورؤوس الآي (جـ)ف وما به ها غير ذي الرا يختلف
مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٢) وقد أغفل المصنف ذكر الخلاف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها الأخفش ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... وكيف كافرين (جـ)ـاد وأمل
(تـ)ـب (حـ)ـز (مـ)ـنا خلف (غـ)ـلا

ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء ، وتنبيهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين .
(انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في االمبسوط (ص ١١٢).

(٣) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.

(٤) سبق بيان قراءة يعقوب هذه في جميع القرآن قبل عدة صفحات (وانظر: المستنير ص ١٢٧) النويري في شرح طيبة النشر ٤/ ١٠ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

## الأوجه التي بين القصص والعنكبوت

وبين القصص والعنكبوت من قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾ [القصص: ٨٨] إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ٢] ألف وجه، ومائتا وجه، واثنان وسبعون وجهًا، غير الأوجه المندرجة(١).

**بيان ذلك:**

قالون: مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: سبعمائة وجه وعشرون وجهًا.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وعشرون وجهًا منها مع البسملة ستة وتسعون وجهًا مندرجة مع قالون.

ابن عامر: ستون وجهًا.

عاصم: ثمانية وأربعون وجهًا.

خلف: ستة أوجه.

خلاد: ستة أوجه.

الكسائي: ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن عامر.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

يعقوب: مائتا وجه وأربعون وجهًا منها مائة وعشرون وجهًا مندرجة مع أبي عمرو.

خلف: ثلاثة أوجه مندرجة مع ابن عامر.

* * *

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سُورَةُ العَنكَبُوتِ)[١]

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [١] ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ [٢] قرأ أبو جعفر بالسكت على «ألف» وعلى «لام» وعلى «ميم»[٢] ، وأما ورش فقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الميم مع المد والقصر[٣] ، وقرأ خلف ـ عن سليم عن حمزة ـ بالسكت على الميم وتركه[٤].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ﴾ [٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٥] ، والباقون بالضم.

---

(١) هي سورة مكية وقيل مدنية وقيل إلا من أولها إلى ﴿... المنافقين﴾ وآيها تسع وستون آية (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٤٣٩).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓرٓ﴾ ﴿الٓمٓر﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

(٣) يجوز لكل القراء في ميم المد والقصر لتغير سبب المد ، فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه ، وكذا يجوز لورش النقل في ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ الوجهان ورجح القصر من أجل ذهاب السكون بالحركة ، وأما قول بعضهم: لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهًا؛ فممنوع لما حققه في النشر أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب المد كـ﴿الٓمٓ الله﴾ ، ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر نحو ﴿نستعين﴾ وقفًا وذلك لأن المد في الأول هو الأصل ثم عرض تغير السبب والأصل أن لا يعتد بالعارض فمد لذلك وحيث اعتد بالعارض وقصر سكونه ضداً للمد والقصر لا يتفاوت ، وأما الثاني وهو ﴿نستعين﴾ وقفًا فالأصل فيه القصر لعدم الاعتداد بالعارض وهو سكون الوقف فإن اعتد به مد لكونه ضدًّا للقصر لكنه أعني المد يتفاوت طولاً وتوسطًا فأمكن التفاوت واطردت القاعدة المتقدمة (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٢١٨).

(٤) ولخلاد أيضًا من طريق الطيبة.

(٥) سبق بيان ما في ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ ﴿فَهِيَ﴾ ﴿لَهِيَ﴾ من قراءة قبل صفحات قليلة (انظر المبسوط ص ١٢٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٌ ﴾ [١٠] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[١] ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة وهشام ـ أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسُّط والقصر.

قوله تعالى: ﴿ بِأَعۡلَمَ بِمَا ﴾ [١٠] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان الميم وإخفائها عند الباء الموحدة ـ بخلاف عنهما ـ والباقون بالنصب.

قوله تعالى: ﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ ﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ [١٢] قرأ الكسائي بالإمالة محضة[٢] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ ﴾ [١٩] قرأ شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالتاء الفوقية على الخطاب[٤].

---

(١) سبق قريبًا وقد أغفل المصنف خلف هشام.

(٢) اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالة ﴿ أَحۡيَاكُمۡ ﴾ ﴿ فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ﴾ ﴿ أَحۡيَاهَا ﴾ حيث وقع إذا لم يكن مسبوقًا بالواو نحو ﴿ فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ﴾ ، أما المسبوق بالواو وسواء كان ماضياً أم مضارعاً؛ فيتفق الثلاثة على إمالته نحو ﴿ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴾ نسق بالفاء ، وبإمالة ﴿ خَطَٰيَٰنَآ ﴾ حيث وقع ، وبإمالة ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ في آل عمران ، و﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ في الأنعام ، و ﴿ وَمَنۡ عَصَانِي ﴾ في إبراهيم ، و﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ في الكهف ، و﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ في مريم ، و﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ فيها ، و﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ في النمل ، و﴿ تَحِيَّتُهُمۡ ﴾ في الجاثية ، و [﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ ـ ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ ـ ﴿ تَلَىٰهَا ﴾] و ﴿ سَجَىٰ ﴾ ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... علـــــــــــي أحيـــا بـــلا واو وعنـــه ميـــل
محيـــاهمـــو تـــلا خطـــايـــا ودحـــا تقـاتـه مـرضـاة كيـف جـا (طـــ)ـــحـا

(النشر ٢/ ٣٧ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٦٥ ، ٦٦)

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) ذكر المصنف أن شعبة يقرأ بالخطاب دون أن يبين أن له خلافًا في هذا الموضع مع أن الناظم قد ذكر ذلك في منظومته ، وذكر ذلك البنا في الإتحاف فقال: واختلف عن شعبة فروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب ، وكذا يحيى بن أبي أمية ، وروى عنه العليمي بالغيب ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمي والكسائي وغيرهم. قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... يـــــروا (فـــ)ـــعـــم
(روى) الخطاب والأخير (كـــ)ـــم (ظـــ)ـــرف (فتى) تروا كيف (شفا) والخلف (صـــ)ـــف

وحجتهم في القراءة بالتاء: أنهم جعلوه خطابًا لجميع الخلق.

=

والباقون بالياء التحتية على الغيبة[1].

قوله تعالى: ﴿ٱلنَّشَأَةَ﴾ [٢٠] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة مفتوحة[2]، وقرأ الباقون بإسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين[3].

قوله تعالى: ﴿فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [٢٤] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[4]، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[5]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [٢٤] قرأ أبو عمرو، والدوري ـ عن الكسائي ـ: بالإمالة

---

= (النشر٢/ ٣٠٤، المبسوط ص ٢٦٤، شرح طيبة النشر ٤/ ٤١٤، ٤١٥، التيسير ص ١٣٧، الغاية ص ١٨٨).

(١) حجة من قرأ بالياء: أنهم ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله، وذلك قوله: ﴿أَن يَخْسِفَ﴾ ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ﴾ ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ﴾ «٤٥، ٤٦، ٤٧» ثم قال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ فجرى الكلام على سنن واحد في الغيبة (النشر٢/ ٣٠٤، المبسوط ص ٢٦٤، شرح طيبة النشر ٤/ ٤١٤، ٤١٥، التيسير ص ١٣٧، الغاية ص ١٨٨، والحجة في القراءات السبع ١٨٦، وزاد المسير ٤/ ٤٥٢، وتفسير النسفي ٢/ ٢٨٧).

(٢) قال ابن الجزري:

والنشأة امدد حيث جا (حـــ)ـــفظ (د) نا

قرأ المذكورون لفظ ﴿النشأة﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة ﴿النَّشَاءَةَ﴾ بفتح الشين وألف بعدها، على أنه اسم مصدر؛ فالألف مقيس.

(٣) المد والهمز بعد الألف وعدم المد ولا ألف، لغتان كالرأفة والرّآفة والكأبة والكآبة. وقيل: النشأة بغير مد اسم المصدر كالعطاء، والنشاءة بالمد هو المصدر كالإعطاء يدل على المدّة الثانية في الخلق كالكرّة الثانية، فهو مصدر صدر عن غير لفظ «ينشى» ولو صدر عن لفظ «ينشى» لقال: الإنشاءة الآخرة، والتقدير فيه: ثم الله ينشى الأموال، فينشؤون النشأة الآخرة، فهو مثل قوله: ﴿وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [آل عمران: ٣٧]، ومثل قوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨] ومثل قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧] (شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٦، النشر ٢/ ٣٤٣، المبسوط ص ٢٤٣، السبعة ص ٤٩٨ حجة القراءات ص ٥٥٠، التيسير ص ١٧٣، الغاية ص ٢٣١، زاد المسير ٦/ ٢٦٥).

(٤) سبق في أواخر السورة السابقة بيان ما في مثل هذه الإمالة (وانظر: النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

محضة[1] ، وقرأ ورش بالإمالة بين‌بين[2] ، وقرأ قالون[3] وحمزة بالفتح وبين اللفظين[4] ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم ﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بإظهار الذال المعجمة عند التاء المثناة ، والباقون بالإدغام[5] .

قوله تعالى: ﴿ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ورويس ﴿ مَّوَدَّةُ ﴾ بالرفع من غير تنوين ، ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾ بالخفض[6] ، وقرأ حمزة ، وحفص ، وروح

---

(١) وكذا ابن ذكوان بخلف عنه يوافقهم في إمالة كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب (شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/ ٥٤ ، الغاية ص ٩٠).

(٢) يروى ذلك من طريق الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين (انظر النشر ٢/ ٥٥ ، الإقناع ١/ ٢٧٣).

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ فله فيها الفتح والتقليل ، قال ابن الجزري:

توراة (جـــ)د والخلف فضل بجلا

وله الإمالة والفتح في لفظ ﴿هار﴾ ، قال ابن الجزري:

هار (صـــ)ف (حـــ)لا (ر)م (بـــ)ن (مـــ)لا خلفهما

وله الفتح والتقليل في الياء من ﴿يسٓ﴾ قال ابن الجزري:

وبين بين (فـــ)ـي (أ سف) خلفهما

وكذلك الهاء والياء أول مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قال ابن الجزري:

و(إ)ذ ها يا اختلف

(٤) انفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة ، ولذلك رواه عن أبي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا ولا يقرأ هذا الوجه عن حمزة إلا عن انفراده •
(انظر النشر ٢/ ٥٥ ، الإقناع ١/ ٢٧٣).

(٥) كل ذال ساكنة يقع بعدها تاء متحركة يدغمها جميع القراء ويظهرها القراء المذكورون بأعلاه وهي قاعدة مطردة في جميع القرآن الكريم ، قال ابن الجزري:

وفـــي أخـــذت واتخـــذت (عـــ)ن (د)رى والخلـــــــف (غـ) ــــــــــث

(انظر: إتحاف فضلاء البشر ص١٣٩).

(٦) قال ابن الجزري:

مودة رفع (غـــ)ـنا (حبر) (ر) نا

وحجة من رفع وأضاف أنه جعل «ما» في قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم ﴾ اسم إنّ ، وأضمرها مع ﴿ ٱتَّخَذْتُم ﴾ تعود=

﴿ مَّوَدَّةَ﴾ بالنصب من غير تنوين ﴿ بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض[(١)] ، وقرأ الباقون ﴿مودةً﴾ بالنصب منوَّنة ، ﴿بينكم﴾ بالنصب[(٢)] .

قوله تعالى: ﴿ وَمَأْوَىٰكُمُ ﴾ [٢٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[(٣)] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[(٤)] ، والباقون بالفتح. وأبدل الهمزة الساكنة ألفاً: أبو جعفر ، وأبو عمرو ـ بخلاف عنه ـ ولم يبدلها ورش وإن وقف حمزة ـ أبدلها .

قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٢٦] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء ، والباقون بالإسكان[(٥)] .

قوله تعالى: ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾ [٢٧] قرأ نافع: بالهمزة المفتوحة[(٦)] .

والباقون بالواو المشددة[(٧)] .

---

= على «ما» وجعل ﴿ مَّوَدَّةَ﴾ خبر إنّ. والتقدير: وقال إن الذين اتخذتموهم أوثاناً مودة بينِكم ، فعَدّى ﴿ ٱتَّخَذْتُم﴾ إلى مفعولين ، على إضمار ما يجب له ، فتكون المودَّة هي ما اتّخذوه أوثاناً ، على الاتساع ، وتحقيقه أن الذين اتخذتموهم أوثاناً ذوو مودة بينكم.

(١) حجة من نصب وأضاف ، أو لم يضف ، أنه جعل «ما» كافة لـ «إنّ» عن العمل ، فلم يحتج إلى إضمارها ، وجعل «اتخذ» تعدّى إلى مفعول واحد ، وهو ﴿ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ ونصب ﴿ مَّوَدَّةَ﴾ ، على أنه مفعول من أجله ، أي اتخذتم الأوثان للمودة ، والإضافة على الاتساع ، والتنوين على الأصل ، ونصب ﴿بينكم﴾ على الظرف ، أو على أنه صفة لـ ﴿ مَّوَدَّةَ﴾ (النشر ٢/ ٣٤٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٦ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٥٠٠ ، التيسير ص ١٧٣).

(٢) قال ابن الجزري:

ونون انصب بينكم (عم) (صفا)

ووجه التنوين أنه الأصل ، ونصب ﴿بينكم﴾ على الظرف ، أو صفة ﴿ مَّوَدَّةَ﴾ المضمومة.

(النشر ٢/ ٣٤٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٦ ، الغاية ص ٢٣١ ، السبعة ص ٥٠٠ ، التيسير ص ١٧٣ ، معاني القرآن ٢/ ٣١٥ ، إيضاح الوقف والابتداء ٣١٣ ، ٨٢٧ ، تفسير القرطبي ١٣/ ٣٣٨).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) سبق بيان ما في ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المكسورة قبل عدة صفحات بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضعين (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٧).

(٦) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبِرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعيل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي.

(٧) ومعنى الكلمة مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي=

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [٢٨] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب في الأول بالخبر ، أي: بهمزة مكسورة بعدها نون مفتوحة مشددة ، وقرأ الباقون فيه بالاستفهام ، أي: بهمزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة ، إلا أن منهم من سهل الثانية ، ومنهم من حققها: فأبو عمرو سهل الثانية ، وأدخل بينها وبين الأولى ألفًا ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بتحقيقهما من غير إدخال بينهما ، وأما الثاني: فالكل قرأوه بالاستفهام ، فقرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وأدخل بين الأولى والثانية ألفًا: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر. وقرأ ورش ، وابن كثير ، ورويس: بغير إدخال بينهما[1] ، وقرأ الباقون بتحقيقهما ، وأدخل هشام بينهما ألفًا ، واختلف عنه مع التحقيق فيهما.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ [٣١] قد ذكر إمالة الألف بعد الجيم قبيل. قرأ أبو عمرو ﴿رُسُلُنَا﴾ والذي بعده بإسكان السين[2] ، والباقون بالرفع[3].

قوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣١] قرأ هشام بألف بعد الهاء المفتوحة ، والباقون بياء تحتية بعد الهاء المكسورة[4].

---

= نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع. وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨).

(١) سبق بيان المختلف فيه من الهمزة المكسورة بين الاستفهام والخبر قبل عدة صفحات (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٦٨).

(٢) يقرأ أبو عمرو ﴿رُسْلُنَا﴾ و﴿رُسْلُكُمْ﴾ و﴿رُسْلُهُمْ﴾ و﴿سُبْلَنَا﴾ اذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل رسله وحجته أنه استثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٢٥)

(٣) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٢٥).

(٤) قرأ لفظ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان في ثلاثة وثلاثين موضعًا بالألف مكان الياء ، وهذا الموضع منهم ، قال ابن الجزري: =

قوله تعالى: ﴿بِٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [٣١] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[١]، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٢]، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ [٣٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وروح: بإسكان النون الثانية وإخفائها عند الجيم وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتحها وتشديد الجيم[٤].

---

= ويقـرأ إبـراهـام ذي مـع سـورتـه ... مـع مـريـم النحـل أخيرًا تـوبتـه
آخـر الانعـام وعنكبـوت مـع ... أواخـر النسـا ثـلاثـة تبـع
والـذرو والشـورى امتحـان اولا ... والنجـم والحـديـد حـاز الخلـف لا

(١) وكذا ابن ذكوان بخلف عنه يوافقهم في إمالة كل ألف بعد راء في فعل كاشترى وترى وأرى فأراه يفترى تتمارى يتوارى أو اسم للتأنيث كبشرى وذكرى وأسرى والقرى والنصارى وسكارى وأسارى إمالة كبرى وافقهم اليزيدي والأعمش، واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ بيوسف: ١٩، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير (التيسير ص ٤٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٠٧).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو كلام غير صحيح ولا يقرأ به من طريق النشر.

(٤) قرأ يعقوب باب ننجي كيف وقع سواء كان اسمًا أو فعلاً اتصل به ضمير أم بدي بنون أو ياء وهو أحد عشر موضعًا ﴿قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم﴾ ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ الآية ٦٣ و الآية ٦٤ بعدها وفي يونس الآية ٩٢ ﴿فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ﴾ و﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ و﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ الآية ١٠٣ وفي الحجر الآية ٥٩ ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ﴾ وفي مريم الآية ٧٢ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ وفي العنكبوت الآية ٣٢ ٣٣ ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ و﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ وفي الزمر الآية ٦١ ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ﴾ وفي الصف الآية ١٠ ﴿تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ﴾؛ فقرأها كلها بتخفيف الكل إلا الزمر عن رويس، ووافقه بعض على بعض، فقرأ بتخفيف في ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ نافع، وابن ذكوان، والبصريان وابن كثير، وقرأ بتخفيف مريم يعقوب، والكسائي، وبتخفيف الزمر روح، والحجر وأول العنكبوت يعقوب وحمزة والكسائي وخلف، وثاني العنكبوت حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب وابن كثير، وآخر يونس حفص ويعقوب والكسائي، وثقل الصف ابن عامر، وخففها الباقون، قال ابن الجزري:

وننجي الخف كيف وقعا

(ظـ)ـل وفي الثاني (ا) تل (مـ)ـن (حق) وفي ... كاف (ظـ)ـبي (ر)ض تحت صاد (شـ)ـرف
والحجر أولى العنكبا (ظـ)ـلم (شفا) ... والشان (صحبة) (ظـ)ـهير (د) لفا
ويونس الأخرى (عـ)ـلا (ظـ)ـبي ... (ر) عا وثقل (صـ)ـف (كـ)ـم

وحجتهم قوله ﴿لئن أنجيتنا من هذه﴾ ولم يقل نجيتنا.

(شرح طيبة النشر ٤/ ٢٥٦، النشر ٢/ ٢٥٨، المبسوط ص ١٩٥، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٥، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٥٥).

**قوله تعالى:** ﴿ سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وابن عامر ، والكسائي ، وابو جعفر ، ورويس : بضم السين(١) ، والباقون بالكسر.

**قوله تعالى:** ﴿ وَضَاقَ بِهِمۡ ﴾ [٣٣] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الضاد محضة(٢) ، والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾ قرأ ابن كثير، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح : بإسكان النون وإخفائها عند الجيم وبتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم(٣).

---

(١) الإشمام عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ و﴿ وَحِيلَ ﴾ و﴿ وَسِيقَ ﴾ و﴿ سِيٓءَ ﴾ (انظر : المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/٢٠٨ ، والإقناع ٢/٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٢) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿ وَزَادَهُمۡ ﴾ ﴿ زَاغَ ﴾ ﴿ جَآءَ ﴾ ﴿ شَآءَ ﴾ ﴿ طَابَ ﴾ ﴿ خَافَ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ ﴿ وَضَاقَ ﴾ ﴿ وَحَاقَ ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلة العين والإمالة واقعة في وسطها ، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أو لم تتصل ، واختلف عن ابن عامر في [﴿ وَزَادَهُمۡ ﴾ - ﴿ خَابَ ﴾] عن كل من راوييه ، فأما هشام فروى عنه إمالة ﴿ وَزَادَهُمۡ ﴾ الداجوني وفتحها الحلواني ، واختلف عن الداجوني في ﴿خاب﴾، فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة ، وفتحها ابن سوار وأبو العز وآخرون ، وأما ابن ذكوان؛ فروى عنه إمالة ﴿ خَابَ ﴾ الصوري وروى فتحها الأخفش ، وأما ﴿ وَزَادَهُمۡ ﴾ فلا خلاف عنه في إمالة الأولى ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ ﴾ واختلف في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحدًا صاحب العنوان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون ، وروى الإمالة أبو العز في كتابيه ،وصاحب التجريد والمستنيروالمبهج والعراقيون وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وقد أفرد الإمام ابن الجزري فصلاً في إمالة الألف التي هي عين الفعل. قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة :

والثلاثي (فـ)ضلا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا
زاغت وزاد خاب (كـ)ـم خلف (فـ)ـنا وشاء جا (لـ)ـي خلفه (فتى) (مـ)ـنا

ووجه الإمالة: الدلالة على أصل الياءات ، وحركة الواوي ، ولما يؤول إليه عند البناء للمفعول ، وإشعارًا بكسر الفاء مع الضمير.

(النشر ٢/٥٩ ، التيسير ص ٥٠ ، التبصرة ص ٣٧٣ ،إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع - أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٢٣٠ ، الغاية ص ٩٥).

(٣) سبق بيانه قبل صفحتين.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ﴾ [٣٤] قرأ ابن عامر: بفتح النون وتشديد الزاي[١]، والباقون بإسكان النون وإخفائها عند الزاي وتخفيف الزاي.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا﴾ [٣٥] لا خلاف في إدغام دال «قد» في التاء المثناة فوق[٢].

قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا﴾ [٣٨] قرأ حفص، وحمزة، ويعقوب: «وثمود» بغير تنوين ـ في الوصل ـ وفي الوقف بغير ألف[٣] وقرأ الباقون ـ في الوصل ـ: بالتنوين، وفي الوقف بالألف[٤].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم﴾ [٣٩] قرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي،

---

(١) قال ابن الجزري:

واشددوا منزلين منزلون كبدوا

اختلف في ﴿مُنزَلِينَ﴾ في آل عمران، و﴿مُنزِلُونَ﴾ بالعنكبوت: ٣٤، فابن عامر بتشديد الزاي مع فتح النون، والباقون بالتخفيف مع سكون النون، وهما لغتان أو الأول من نزل والثاني من أنزل ولا خلاف في فتح الزاي هنا وكسرها في العنكبوت، وحجته قوله ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا﴾ وهما لغتان نزل وأنزل مثل كرم وأكرم.

(التيسير ص ٩٠، السبعة ص ٢١٥، حجة القراءات لابن زنجلة ١/١٧٢، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٢٢٨).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) من نون جعله اسمًا مذكرًا لحي أو رئيس، وحجتهم في ذلك المصحف، لأنهن مكتوبات في المصحف بالألف وزاد الكسائي عليهم حرفًا خامسًا وهو قوله ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ منونًا وقال: إنما أجريت الثاني لقربه من الأول لأنه استقبح أن ينون اسماً واحداً ويدع التنوين في آية واحدة ويخالف بين اللفظين وقد جود الكسائي فيما قال؛ لأن أبا عمرو سئل لم شددت قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً﴾ وأنت تخفف ينزل في كل القرآن فقال لقربه من قوله ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ﴾، فإن سأل سائل فقال قوله ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ﴾ من موضع نصب فهلا نون كما نون سائر المنصوبات الجواب: أن هذا الحرف كتب في المصحف بغير ألف والاسم المنون إذا استقبله ألف ولام جاز ترك التنوين كقوله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ص ٣٤٥، شرح طيبة النشر ٤/٣٦٩، النشر ٢/ ٢٩٠، الغاية ص ١٧٥، معاني القرآن ٢/ ٢٠، إيضاح الوقف والابتدا ص ٣٦٢).

(٤) قال النويري في شرح طيبة النشر (٤/ ٣٦٩): كل من نون وقف بألف ومن لم ينون وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة؛ فبذلك جاء النص عنهم باتفاق؛ إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف.

وخلف: بإدغام دال «قد» في الجيم[(١)] ، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ﴾ [٤١] قرأ ورش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر: بضم الباء الموحدة ، والباقون بالكسر[(٢)].

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب: بالياء التحتية[(٣)] ، والباقون بالتاء الفوقية[(٤)].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [٤٢] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[(٥)] ، والباقون بالضم.

---

(١) علة من أدغم الدال هي المؤاخاة التي بينهما وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان فحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٤٤ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٨).

(٢) فيصير النطق ﴿ٱلْبِيُوتِ﴾ هناك قاعدة مطردة في كل القرآن ، وهي: أن لفظ ﴿ٱلْبُيُوتِ﴾ معرفًا ، ومنكرًا ، ومضافًا وغير مضاف ، قرأه المذكورون بكسر الباء.
قال ابن الجزري:
بيوت كيف جا بكسر الضم (كـــم) (د) ن (صحبة) (بـــلا)
ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استثقالاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية.
(شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، المبسوط ص ١٤٣ ، السبعة ص ١٧٧ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، التيسير ص ٨٠ ، كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٥ ، تفسير ابن كثير ١/ ٢٧٧).

(٣) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وحفص وخلف لفظ ﴿يَدْعُونَ﴾ في أول موضعي الحج ، ولقمان بياء الغيب ، وقرأ يعقوب اللفظ الأخيرمن الحج والعنكبوت ، ووافقه عاصم والبصريان في حرف العنكبوت ، قال ابن الجزري:
.... ..... يـــدعــو كلقمـــان (حمـــا) (صحب) والاخرى (ظـــ)ـــن عنكبا (نـــ)ـــما (حما)
وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة لأن بعده «يكادون ويسطون» بلفظ الغيبة.

(٤) وحجة من قرأ بالتاء أنه حمله على الخطاب لأن بعده ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب (شرح طيبة النشر٥/ ٧٢ ، النشر٢/ ٣٢٧ ، الغاية ص ٢١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٥ ، السبعة ص ٤٤٠ ، غيث النفع ص ٢٩٧).

(٥) سبق بيان حكم سكون الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن [﴿وَهُوَ﴾ و﴿فَهُوَ﴾ و﴿وَهِيَ﴾ و﴿فَهِيَ﴾ و﴿لَهِيَ﴾] قبل عدة صفحات (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

**قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب : بإدغام التاء في التاء ـ بخلاف عنهما[١].

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٢] ، وقرأ نافع ، بالفتح ، وبين اللفظين[٣].

**قوله تعالى:** ﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [٥٠] قرأ ابن كثير ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بغير ألف بعد الياء التحتية على الإفراد[٤] ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع[٥].

**قوله تعالى:** ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ﴾ [٥١] قرأ رويس بضم الهاء[٦].

---

(١) أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكناً كان أو متحركاً ، إلا أن يكون مضاعفاً أو منقوصاً أو منوناً أو تاء خطاب أو مفتوحاً قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿قَالَ رَبِّ﴾ و﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ و﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ فإنه يدغمها ، قال ابن الجزري:

إذا التقى خطاً محركان مثلان جنسان مقاربان
أدغم بخلف الدوري والسوسي معا لكن بوجه الهمز والمد امنعا

وقال أيضا:

وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) قال ابن الجزري:

آيات التوحيد (صحبة) (د) فا

ووجه القراءة بالتوحيد: أن الواحد ، في هذا النوع ، يدلّ على الجمع ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله: ﴿فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ﴾ [الأنبياء: ٥] ، و﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾ [يونس: ٢٠] فهو مثله.

(٥) وحجة من قرأ بالجمع: أنه جعله على الأصل ، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم ، ودليله أن بعده في الجواب ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾. فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات ، إذ أتى الجواب بالجمع ، يدلّ على أن سؤالهم كان بآيات ، وأيضاً فإنها في المصحف بالتاء ، فدل ذلك على أنه جمع. إذ لو كان على التوحيد لكان بالهاء ، فقويت القراءة بالجمع(النشر ٢/٣٤٣ ، شرح طيبة النشر ٥/١٢٧ ، السبعة ص ٥٤٠١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٨٠ ، التيسير ١٧٤ ، زاد المسير ٦/ ٢٧٩ ، تفسير النسفي ٣/ ٢٦١).

(٦) اختلف في ضم الهاء وكسرها من ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ﴿إِلَيْهِمْ﴾ ﴿لَدَيْهِمْ﴾ ﴿عَلَيْهِمَآ﴾ ﴿إليهما﴾ ﴿فِيهِمَآ﴾ ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ ﴿إِلَيْهِنَّ﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾ ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ ﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾ ﴿تَرْمِيهِم﴾ ﴿وَمَا نُرِيهِم﴾ ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾ وما يشبه ذلك من ضمير التثنية والجمع مذكرًا أو مؤنثًا ، فحمزة وكذا يعقوب من ﴿عليهُم﴾ و﴿إليهُم﴾ و﴿لديهُم﴾ الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات ولذا تضم=

قوله تعالى: ﴿يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [٥١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة(١)، وقرأ نافع، بالفتح وبين اللفظين(٢)، والباقون بالفتح.

وضم الهاء من ﴿عَلَيْهِمْ﴾: حمزة، وخلف، ويعقوب(٣)، والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ [٥١] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة(٤)، وقرأ ورش بالإمالة بين بين(٥)، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين(٦)، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] قرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالياء التحتية(٧)، والباقونبالنون(٨).

---

= مبتدأة، وزاد يعقوب فقرأ جميع ما ذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضًا، وهذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعلة جزم نحو ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾ ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ أو بناء نحو ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ بالأنفال، فإنه كسرها من غير خلف، واختلف عنه في ﴿وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ﴾ بالحجر، و ﴿يُغْنِهِمُ اللَّهُ﴾ في النور ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ موضعي غافر.

قال ابن الجزري:

وبعد ياء سكنت لا مفردًا ظاهر وإن تزل كتخشهم (غـ)ـدا

(إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤).

(١) سبق قريبًا.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) سبق قبل أسطر قليلة.

(٤) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/٨٨، ٨٩، التيسير ص ٤٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٠٧).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

(٧) قال ابن الجزري:

نقول بعد اليا (كفى) (ا) تل

ووجه القراءة بالياء: أنها على الإخبار عن الله، لأن قبله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٢] وقوله: ﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ﴾، فذلك أقرب إليه من غيره، ويجوز أن يكون إخبارًا عن قول المُوَكَّل بعذابهم لهم، فالتقدير: ويقول الموكّل بعذابهم لهم.

(٨) وحجة من قرأ بالنون: أنه جعلهاعلى الإخبار من الله تعالى عن نفسه، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره، =

قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [٥٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء ، والباقون بالإسكان(١).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ [٥٦] قرأ ابن عامر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء ، والباقون بالإسكان(٢).

قرأ يعقوب: ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [٥٦](٣).

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [٥٧] قرأ شعبة بالياء التحتية(٤)، والباقون بالتاء

---

= فنسب الفعل إلى نفسه ، وإن كان تعالى ذكره لا يكلّمهم ، إنّما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيئته ، فنسب الفعل إليه لمّا كانت الملائكة لا تُكلمهم إلا عن أمره وإرادته. والياء أحبّ إليّ ، لأن المعنى عليه ، إذ القائل لهم هذا القول غير الله جل ذكره ، وأيضًا فإن قبله إخباراً عن الله جل ذكره ، في قوله: ﴿أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ﴾ [العنكبوت: ٥١] وبعده قوله: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا﴾ [العنكبوت: ٥٧] ، و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [العنكبوت: ٥٨] ، فحمل على ما قبله وما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره(النشر ٢/ ٣٤٣ ، المبسوط ص ٣٤٥٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٨ ، السبعة ص ٥٠١ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٨٠ ، زاد المسير ٦/ ٢٧٩ ، وتفسير النسفي ٣/ ٢٦١).

(١) إذا جاء بعد الياء همزة الوصل المصاحبة للام ـ والواقع منها اثنان وثلاثون ـ فإن حمزة يسكنها كلها حمزة على أصله ، وسكن ابن عامر موافقة لحمزة ﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالأعراف: ١٤٦ ، وسكن حفص كذلك ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالبقرة: ١٢٤ ، وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح كذلك ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بإبراهيم: ٣١ ، وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف كذلك ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ بالعنكبوت: ٥٦ ، والزمر: ٥٣ ، قال ابن الجزري:

وعند لام العرف أربع عشرت

ربـي الـذي حـرم ربـي مسنـي الآخـران آتـان مـع أهلكنـي

أرادني عبادي الأنبيا سبا

إلى أن قال:

وفي الندا (حما) (شفا) عهدي (عـ)سى (فـ)ـوز وآياتي اسكنن (فـ)ـي (كـ)سا

(فـ)ـز لعباد

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ١٤٨).

(٢) سبق قريبًا.

(٣) اختص ابن عامر بفتح ياء الإضافة هنا وفي ﴿صِرَٰطِى﴾ في سورة الأنعام قال ابن الجزري:

أرضي صراطي (كـ)ـم

(٤) قال ابن الجزري: =

الفوقية[١].

وقرأ يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم[٢] ، والباقون بضم التاء وفتح الجيم.

قوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [٥٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بعد النون الأولى بثاء مثلثة ساكنة وبتخفيف الواو وبعد الواو ياء تحتية مفتوحة[٣] ، وقرأ الباقون موضع الثاء المثلثة باء موحدة مفتوحة ، وتشديد الواو وبعد الواو همزة مفتوحة[٤].

وأبو جعفر على أصله يبدل الهمزة ياء خالصة[٥].

قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾ [٦٠] قرأ ابن كثير ، وأبو جعفر: بألف بعد الكاف ، وبعد الألف همزة مكسورة ، إلا أن أبا جعفر يسهل الهمزة وقفًا ووصلاً ، وابن كثير يحققها وقفًا ووصلاً.

وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، هذا في حال الوقف والوصل لمن ذكر.

---

= .... .... .... يـــرجعـــوا (صــ)ـدر وتحت (صــ)ـفو (حــ)ـلو (شــ)ـرعوا

ووجه قراءة من قرأ بالياء ، حملَه على لفظ الغيبة في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ ، وجمع حملاً على معنى ﴿كُلُّ﴾.

(١) ووجه قراءة التاء: أنها على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] بعد قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (النشر ٢/ ٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٨ ، السبعة ص ٥٠٢).

(٢) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ و﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ﴾ وسواء كان غيبًا أو خطابًا وكذلك ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ و﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله: وذو يوم حما (انظر: المستنير ص ١٢٧ ، النويري في شرح طيبة النشر ٤/ ١٠ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

(٣) قال ابن الجزري:

لنثوين الباء ثلث مبدلا (شفا)

ووجه قراءتهم: بالثاء والنون ، من غير همز: أنهم جعلوها مِن الثَّواء ، وهو الإقامة في الجنة ، و «في» محذوفة من «غرف». وقرأ الباقون بالياء والهمز ، من التَّبَوُّءِ ، وهو الإقامة أيضًا ، وقيل: هو الإنزال.

(٤) وحجة من قرأ بالياء والهمز: أنهم جعلوه من التَّبَوُّءِ ، وهو الإقامة أيضًا ، وقيل: هو الإنزال (النشر ٢/ ٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٨ ، السبعة ص ٥٤٠٢).

(٥) إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد مكسور فقرأها أبو جعفر بالإبدال ياء في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ بالنحل: ٢٦ ، والعنكبوت: ٥٨ . (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ـ الدمياطي ج١/ ص ٧٨».

وأما الباقون في حال الوقف: فوقف أبو عمرو، ويعقوب على الياء، أي: «وكأي»، ووقف الباقون على النون، أي ﴿وَكَأَيِّن﴾، وحمزة في الوقف يسهل الهمزة، والباقون يحققون(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [٦٣] قرأ الكسائي بالإمالة محضة(٢)، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين(٣)، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا لَهْوٌ﴾ [٦٤] قرأ الجميع بإسكان الهاء؛ لأن اللام من أصل الكلمة.

قوله تعالى: ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [٦٤] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي،

---

(١) اتفقوا على رسم نون التأكيد الخفيفة ألفًا في ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ و﴿لَنَسْفَعًا﴾ يوسف: ٣٢، العلق: ١٥، وكذا نون إذاً عاملة ومهملة ألفًا نحو ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ﴾ ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾ ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾ وعلى رسم ﴿وَكَأَيِّن﴾ بنون حيث وقعت نحو ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾، وحجته قول الشاعر:

وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا

وكان أبو عمرو يقف على «وكأي» على الياء في قول عبيد الله بن محمد عن أخيه وعمه عن اليزيدي عن أبي عمرو وقال بعض علمائنا: كأنهم ذهبوا إلى أنها كانت في الأصل أي مشددة زيدت عليها كاف والباقون يقفون ﴿وَكَأَيِّن﴾ بالنون: وحجتهم: أن النون أثبتت في المصاحف للتنوين الذي في أي ونون التنوين لم يثبت في القرآن إلا في هذا الحرف، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء أي وكم من نبي قتل قبل محمد صلى الله عليه ومعه ربيون كثير وحجتهم أن ذلك أنزل معاتبة لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قتل محمد ﷺ فلما تراجعوا كان اعتذارهم أن قالوا سمعنا قتل محمد فأنزل الله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ﴾ ثم قال بعد ذلك: وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير أي جموع كثير فما تضعضع الجموع وما وهنوا لكن قاتلوا وصبروا فكذلك أنتم كان يجب عليكم ألا تهنوا لو قتل نبيكم فكيف ولم يقتل. قال ابن الجزري:

(ثـ) ـــــــــل (د) م كائن في كأين (ثـ) ـــل (د) م

وقال عن تسهيل أبي جعفر:

وفي كائن وإسرائيل (ثـ) ـــل (د) م

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ج١/ص ٢٢، حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ص ١٧٥).

(٢) سبق بيان قراءة الكسائي دون حمزة وخلف في الإمالة ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ ﴿أَحْيَاهَا﴾ قبل صفحات قليلة (وانظر: النشر ٢/ ٣٧، شرح طيبة النشر ٣/ ٦٥، ٦٦).

(٣) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

وأبو جعفر: بإسكان الهاء ، والباقون بالكسر[١].

**قوله تعالى:** ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ [٦٦] قرأ قالون ، وابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بإسكان اللام[٢] ، والباقون بكسرها[٣].

**قوله تعالى:** ﴿سُبُلَنَا﴾ [٦٩] قرأ أبو عمرو: بإسكان الباء الموحدة[٤] ، والباقون بالرفع.

* * *

---

(١) سبق قريباً.

(٢) قال ابن الجزري:

وسكن كسر ول (شفا) (بـ)ــلا
(د) م

ووجه قراءة من قرأ بكسر اللام: على أنها لام «كي» (النشر ٢/ ٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٨ ، السبعة ص ٥٤٠٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٥٧٤).

(٣) ووجه من قرأ بالإسكان: أنه على أنها لام الأمر ، ففي الكلام معنى التهدد والوعيد ، ولا يحسن أن تكون اللام في قراءة من أسكن لام كي ، لأن لام كي لا تسكن (النشر ٢/ ٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٨).

(٤) سبق بيان قراءة أبي عمرو لـ ﴿رُسُلُنَا﴾ و﴿رُسُلُكُم﴾ و﴿رُسُلُهُم﴾ و﴿سُبُلَنَا﴾ قبل صفحات قليلة (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٢٥).

## الأوجه التي بين العنكبوت والروم

من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا﴾ [٦٩] إلى قوله تعالى: ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [الروم: ٤] ستمائة وجه، وثمانية وسبعون وجهًا غير الأوجه المندرجة[1].

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: ستون وجهًا.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو عمرو: مائة وعشرون وجهًا.

ابن عامر: ستون وجهًا.

عاصم: ثمانية وأربعون وجهًا.

خلف: ثلاثة أوجه.

خلاد: ستة أوجه، منها ثلاثة مندرجة مع خلف.

الكسائي: ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن عامر.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

يعقوب: مائتا وجه وأربعون وجهاً، منها ستة وتسعون مندرجة مع ابن عامر.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهاً.

يعقوب: مائتا وجه وأربعون وجهًا، منها ستة وتسعون مندرجة مع قالون. مندرجة مع ابن عامر. ثلاثة أوجه خلف.

* * *

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

## ( سُورَةُ الرُّومِ )[١]

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [١] قرأ أبو جعفر بالسكت على «ألف» وعلى «لام» وعلى «ميم» ، والباقون بغير سكت[٢].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٣] ، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم﴾ [٩] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم محضة[٤] ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة ـ سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا مع المد والقصر ، وقرأ أبو عمرو ﴿رُسُلُهُم﴾ بإسكان السين[٥] ، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ [١٠] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو،

---

(١) هي سورة مكية وآياتها تسع وخمسون مكي ومدني أخير وستون في الباقي (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٤٤٣).

(٢) انظر سورة العنكبوت.

(٣) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) سبق توضيح الخلاف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ و﴿خَابَ﴾.

(٥) يقرأ أبو عمرو ﴿رُسُلُنَا﴾ و﴿رُسُلُكُم﴾ و﴿رُسُلُهُم﴾ و ﴿سُبُلَنَا﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وسبق أن شرحنا ذلك بتفصيله (وانظر: التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٢٥).

وأبو جعفر، ويعقوب: برفع التاء[١]، والباقون بالنصب[٢].

**قوله تعالى:** ﴿أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [١٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٣]، وقرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين[٤]، وقرأ نافع بالفتح وبين

---

(١) قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . . . ثان عاقبة رفعها (سما)

حجة من رفع ﴿عَـٰقِبَةَ﴾، وهو الاختيار، أنّه جعل ﴿وَٱلْعَـٰقِبَةُ﴾ اسم كان، والخبر ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ و﴿أَن كَذَّبُوا۟﴾، والتقدير، إذا جعلت ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ الخبر، ثم كان مصير السيئين السّوأى من أجل أن كذّبوا، أي: كان مصيرهم دخول جهنم، وذكّر الفعل حملاً على المعنى، لأن العاقبة والمصير سواء في المعنى. وأيضا فإن تأنيث ﴿وَٱلْعَـٰقِبَةُ﴾ غير حقيقي، لأنه مصدر، وأيضًا فإن ﴿وَٱلْعَـٰقِبَةُ﴾ لما كانت في المعنى هي دخول جهنّم، لأن الخبر هو الاسم في المعنى حمَلَ التذكير على تذكير الدخول كالأول، فإن جعلت ﴿أَن كَذَّبُوا۟﴾ هو الخبر حملتَ تذكير الفعل على تذكير التكذيب، لأنه هو اسم كان في المعنى، إذ اسمها هو خبرها في المعنى كالابتداء والخبر، فإذا جعلت ﴿أَن كَذَّبُوا۟﴾ هو الخبر كان التقدير. ثم كان مصير الذين أساءوا إساءة، للتكذيب لِما جاء به محمد عليه السلام.

(النشر ٢/ ٣٤٤، شرح طيبة النشر ٥/ ١٣١، المبسوط ص ٣٤٨، السبعة ص ٥٠٦، إعراب القرآن ٢/ ٥٨٢).

(٢) وحجة من قرأ بالنصب أنّه جعل ﴿عَـٰقِبَةَ﴾ خبر ﴿كَانَ﴾ مقدّماً على اسمها، واسمها ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، تقديره: ثم كانت السُّوأى عاقبة الذين، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ جهنم أعاذنا الله منها، أي: ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا من أجل أن كذبوا، فذَكَّر الفعل لتذكير الدخول الذي هو اسم كان على الحقيقة، ويجوز أن يكون اسم كان ﴿أَن كَذَّبُوا۟﴾ ويكون ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ مصدراً كالرُّجعى والبُشرى، ويكون التقدير: ثم كان التكذيب عاقبة الذين أساءوا إساءة، فيذكّر الفعل لتذكير التكذيب الذي هو اسم كان (النشر ٢/ ٣٤٤، شرح طيبة النشر ٥/ ١٣١، المبسوط ص ٣٤٨، السبعة ص ٥٠٦، إعراب القرآن ٢/ ٥٨٢، زاد المسير ٦/ ٢٩١، وتفسير ابن كثير ٣/ ٤٢٧، وتفسير النسفي ٣/ ٢٦٧).

(٣) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء، وما كان منها على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها، فأمال هؤلاء ألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسمًا كان أو صفة، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيف فَعْلَى وفُعَالى ضمه وفتحهُ وما بياء رسمه

(النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٤) أراد المؤلف من قوله: وأمال أبو عمرو بين بين التقليل وهو الإمالة الصغرى وقد يعبر عنها بلفظ بين بين، أو بين اللفظين، وكثيرًا ما يذكر المؤلف هذه العبارة عند ذكره للتقليل عن الأزرق أو أبي عمرو مما يوهم القارئ أن المراد بقوله بين بين شيء، والمراد بقوله بين اللفظين شيء آخر، وليس الأمر كذلك بل هي =

اللفظين[١] ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [١٠] قرأ أبو جعفر بنقل حركة الهمزة إلى الزاي ، وحذف الهمزة[٢] ، وورش على أصله في الهمزة بالمد والتوسُّط والقصر وصلاً ووقفًا ، وإذا وقف حمزة ـ فله ثلاثة أوجه صحيحة ، وهي: تسهيل الهمزة بين بين ، وإبدالها ياء خالصة ، ونقل حركتها إلى الزاي؛ كأبي جعفر ، وله ـ أيضًا ـ وجهان مهملان أي: ضعيفان ، وهما: أن يضم قبل الهمزة ، وأن يكسره قبلها مع حذفها ، وأما في حال الوصل: فهو كالجماعة ، وهم: بكسر الزاي ، وضم الهمزة ممدودة ، وضم بقدر واو واحدة .

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [١١] قرأ أبو عمرو ، وشعبة ، وروح: بالياء التحتية[٣] ، والباقون بالتاء الفوقية[٤] .

ويعقوب على أصله بفتح تاء المضارعة وكسر الجيم[٥] ، وإلحاق هاء السكت بعد

---

= ألفاظ مترادفة كلها بمعنى واحد .

(١) هي قراءة ورش من طريق الأزرق فقط (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧) .

(٢) قال النويري في شرح طيبة النشر (٢/ ٢٩٠) اختص أبو جعفر بحذف كل همز مضموم قبل كسر وبعدها واو نحو [﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ ، ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ ، ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾] قال ابن الجزري:

خلفا ومتكين مستهزين (ثـــ)ـــل

(وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٧٨ ، التيسير ص ٧٨ ، السبعة ص ١٧٤) .

(٣) قال ابن الجزري:

يرجعوا (صـــ)ـــدر وتحت صفو (حـــ)ـــلو (شـــ)ـــرعوا

ووجه قراءة من قرأ بالياء ، حمَلَه على لفظ الغيبة في قوله ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ ، وجمع حملاً على معنى ﴿ كُلُّ ﴾ .

(النشر ٢/ ٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٨ ، السبعة ص ٥٤٠٢) .

(٤) وجه قراءة التاء: أنها على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة: ٥] بعد قوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (النشر ٢/ ٣٤٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٢٨ ، السبعة ص ٥٤٠٢) .

(٥) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وإليه يَرجِعون﴾ و﴿يَرجِعون إليه﴾ وسواء كان غيبًا أو خطابًا وكذلك ﴿تَرجِع الأمور﴾ و﴿يَرجِع الأمر﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً تَرجِعون فيه إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله: =

النون ، بخلاف عنه[١].

قوله تعالى: ﴿بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ ورويس: بالإمالة محضة[٢] ، وورش بالإمالة بين بين[٣] ، واختلف عن ابن ذكوان بين الفتح وبين اللفظين ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [١٩] قرأ نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بتشديد الياء التحتية فيهما[٤]. والباقون بالتخفيف[٥].

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [١٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: بفتح التاء الفوقية وضم الراء[٦] ، والباقون بضم التاء وفتح

---

=

وذو يوم حما

(انظر: المستنير ص ١٢٧) النويري في شرح طيبة النشر ٤/ ١٠ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

(١) هذا خطأ وقع فيه المؤلف؛ فيعقوب لا يلحق هاء السكت بالأفعال.

(٢) سبق بيان ذلك بتفصيله قبل صفحات قليلة (وانظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٠).

(٣) والصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.

(٤) والحجة لمن شدد أن الأصل فيه عند الفراء مويت وعند سيبويه ميوت فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك ومثله صيب وسيد وهين ولين ، والحجة لمن خفف أنه كره الجمع بين ياءين (الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١/ ص ١٠٧).

(٥) فيصير النطق «من المَيت» (السبعة ١/ ٢٠٣ ، التيسير ١/ ١٠٥ ، الحجة لابن زنجلة ١/ ١٥٩).

(٦) قال ابن الجزري:

فافتح وضم الرا (شفا)ظل ملا      وزخرف (مـ)ـن (شفا) وأولا

روم (شفا) (مـ)ـن خلفه الجاثية (شفا)

قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب ﴿ومنها تَخرُجون (٢٥) يابني آدم﴾ بالأعراف بفتح التاء وضم الراء ، وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف ﴿بلدة ميتا كذلك تَخرُجون﴾ كذلك ، كما قرأحمزة والكسائي وخلف ﴿تخرجون (١٥) ومن آياته﴾ كالقراءة السابقة واختلف عن ابن ذكوان فروى الطبري والفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه كذلك ، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على الفارسي عن النقاش ، ولم يصرح به في التيسير هكذا ، ولا ينبغي أن يأخذ بسواه ، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء ، وكذلك قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾.

=

الراء[١].

قوله تعالى: ﴿لَآيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [٢٢] قرأ حفص بكسر اللام قبل الميم[٢] ، والباقون بفتحها[٣].

قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [٢٤] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[٤].

---

= ووجه الفتح بناء الفعل للفاعل على حد ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٩١ ، النشر ٢/ ٢٦٧ ، المبسوط ص ٢٠٧).

(١) ووجه الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى على حد ﴿وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا﴾ (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٩١ ، النشر ٢/ ٢٦٧ ، المبسوط ص ٢٠٧).

(٢) قال ابن الجزري:

للعالمين اكسر (عـــ)ـــدا

وحجة من كسر أنّه جعله جمع ﴿عَٰلِمٌ﴾ وهو ذو العلم ، خَصّ بالآيات العلماء ، لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين الذين هم في غفلة وسهو عن تدبر الآيات والتفكّر فيها ، دليله قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣] فأخبر أن الّذين يَعقلون الأمثالَ والآيات هم العالمون دون الجاهلين ، ولو عقَلها الجميع لم يكن لعالم فضل على الجاهل (شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٢ ، النشر ٢/ ٣٣٧ ، الغاية ص ٢٣٤ ، السبعة ص ٥٠٦).

(٣) وحجة من فتح اللام أنّه جعله جمع عالم ، كما قال ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ والعالم هو جميع المخلوقات في كل أوان ، فذلك أعمُّ في جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل ، فهي آية للجميع ، وحجة على كل الخلق ، ليست بحجة على العالِم دون الجاهل ، فكان العموم أولى بذلك ، ومن كسر اللام فإنّه يجب على قوله أن لا تكون الآيات حجة إلاّ على ذوي العلم دون غيرهم ، فالفتح أَولى به ، لأنه حجة الله جلّ ذكره ، لازمة لكلّ الخَلْق (شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٢ ، النشر ٢/ ٣٣٧ ، الغاية ص ٢٣٤ ، السبعة ص ٥٠٦ ، التيسير ١٧٥ ، وزاد المسير ٦/ ٢٩٦ ، وتفسير النسفي ٢/ ٢٦٩).

(٤) قال ابن الجزري:

.... ينـــــزل كـــــلاً خـــــف (حـــــق) لا الحجـــــر والأنعـــــام أن ينـــــزل (د)ق

خفف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي ﴿وينزل﴾ بعد إسكان نون المضارع بغير الهمز المضموم الأول المبني للفاعل أو المفعول حيث جاء في القرآن الكريم إلا ما خص مفصلاً نحو: ﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ﴾ أو ﴿أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ﴾ و﴿نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ فخرج بالمضارع الماضي نحو ﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾ وبغير الهمز نحو: ﴿سَأُنزِلُ﴾ وبالمضموم الأول نحو ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ وأجمعوا على التشديد في قوله ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ﴾ وانفرد ابن كثير بتخفيف الزاي في ﴿يُنْزِلَ آياته﴾ وقرأ يعقوب ﴿والله أعلم بما يُنَزِّلُ﴾ بالنحل مشدداً ، وقرأ ابن كثير ﴿يُنْزِلَ﴾ و﴿تُنْزِلَ﴾ و ﴿نُنَزِّلَ﴾ بالتخفيف في جميع القرآن إلا في الإسراء: ٨٢ ، =

قوله تعالى: ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ [٢٥] اتفق القراء كلهم على فتح التاء وضم الراء.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهۡوَنُ﴾ ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [٢٧] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء بعد الواو[1]، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [٢٨] ﴿مِّن﴾ هنا مفصولة من ﴿مَّا﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [٢٨] ﴿فِي﴾ هنا مفصولة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ [٣٠] التاء هنا بعد الراء مجرورة؛ فوقف عليها بالهاء مخالفًا للرسم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، والباقون بالتاء موافقة للرسم.

قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ﴾ [٣٢] قرأ حمزة، والكسائي: بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء[2]، وقرأ الباقون بغير ألف بعد الفاء وتشديد الراء[3].

---

= ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ والإسراء: ٩٣، ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا﴾ فإنه يشددهما (انظر: المبسوط ص ١٣٢، ١٣٣، النشر ٢/٢١٨، الغاية ص ١٠٤، شرح طيبة النشر ٤/٤٧).

وقد احتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿نَزَّلَ﴾ و﴿أَنزَلَ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن الكريم في قوله ﴿لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ﴾ (حجة القراءات ص ١٠٦، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧، النشر ٢/٢١٨، المهذب ص ٦٤، التبصرة ص ٤٢٥، زاد المسير ١/١١٤).

(١) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن [﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿فَهِيَ﴾، ﴿لَهِيَ﴾] وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) قال ابن الجزري:

وفرقوا امدده وخففه معا (رضى)

﴿فَرَّقُواْ﴾ أي زايلوا وقد روي أن رجلاً قرأ عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ﴾ دينهم فقال علي: لا والله ما فرقوه ولكن فارقوه ثم قرأ ﴿إنَّ الذين فارقوا دينهم﴾ أي تركوا دينهم الحق الذي أمرهم الله باتباعه ودعاهم إليه، وهي من المفارقة؛ أي تركوا دينهم (حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٧٨، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٨، النشر ٢/٢٦٦، المبسوط ص ٢٠٥).

(٣) وهي من التفريق والتجزئة؛ أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، وحجتهم قوله بعد ﴿وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ أي =

قوله تعالى: ﴿ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [٣٢] قرأ حمزة ، ويعقوب : بضم الهاء(١) ، والباقون بالكسر(٢).

قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ ﴾ [٣٥] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر : بإسكان الهاء(٣).

والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [٣٦] قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف : بكسر النون قبل الطاء(٤).

والباقون بالفتح(٥).

---

= صاروا أحزاباً وفرقاً، قال عبد الوارث : وتصديقها قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ يدلك على أنهم صاروا أحزابًا وفرقًا والمعنيان متقاربان لأنهم إذا فرقوا الدين فقد فارقوه (حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ص ٢٧٨ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٨ ، النشر ٢/٢٦٦ ، المبسوط ص ٢٠٥ ، السبعة ص ٢٧٣).

(١) وقد قرأ حمزة ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ و﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ بضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم كله ، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ و«إليهما» و﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ و﴿ فِيهِنَّ ﴾ و﴿ فِيهِمْ ﴾ وكل ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء (انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ٨٧).

(٢) قال ابن الجزري:

عليهم لديهم بضم كسر الهاء ظبي فهم

(٣) تقدم قريبًا في الآية: ٢٧.

(انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) قال ابن الجزري:

كيقنـــــط اجمعـــــا (روى) (حمـــــا)

وهي لغة الحجاز وأسد ، والحجة لمن كسر النون أن بنية الماضي عنده بفتحها كقولك ضرب يضرب وهذا قياس مطرد في الأفعال.

(النشر ٢/ ٣٠٢ ، الغاية ص ١٨٦ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٩ ، التيسير ص ١٣٦ ، السبعة ص ٣٦٧ ، إعراب القرآن ٢/ ١٩٥ ، المحرر الوجيز ٣/ ٣٦٦ ، الحجة في القراءات السبع ١/ ص ٢٠٧).

(٥) والحجة لمن فتح النون أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك علم يعلم ، وهي لغة بقية العرب إلا تميمًا وبكرًا فيضمون النون (النشر ٢/ ٣٠٢ ، الغاية ص ١٨٦ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٩ ، التيسير ص ١٣٦ ، =

**قوله تعالى:** ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٣٨] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بإدغام التاء الفوقية في الذال المعجمة ، بخلاف عنهما[(١)].

**قوله تعالى:** ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم﴾ [٣٩] قرأ ابن كثير بقصر الهمزة قبل التاء.

**قوله تعالى:** ﴿لِّيَرۡبُوَاْ﴾ [٣٩] قرأ نافع ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وإسكان الواو بعد الباء الموحدة ، والباقون بالياء التحتية مفتوحة وفتح الواو[(٢)] ، ولا خلاف في الثانية ، وهي للجميع بالياء التحتية مفتوحة ، وإسكان الواو.

---

= ص ٣٦ السبعة ص ٣٦٧ ، إعراب القرآن ٢/ ١٩٥ ، المحررالوجيز ٣/ ٣٦٦ ، الحجة في القراءات السبع ١/ ص ٢٠٧).

(١) تدغم التاء في عشرة أحرف: الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء:
ففي الثاء نحو ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾ ﴿ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ ثُمَّ﴾ واختلف عنه في ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ بالبقرة و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ﴾ الجمعة: ٥ ، لأنهما مفتوحان بعد ساكن فروى إدغامهما ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقين وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون.
وفي الجيم نحو ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ ﴿وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾.
وفي الذال نحو ﴿ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ﴾ ﴿ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو﴾ واختلف في ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه ، وبالوجهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي ، وأكثر المصريين.
وفي الزاي نحو ﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا﴾.
وفي السين نحو ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾.
وفي الشين نحو ﴿بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ واختلف في ﴿جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾ بمريم: ٢٧ ، وعلل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب وبحذف عينه الذي عبر عنه الشاطبي بالنقصان؛ وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للساكنين ، ولكن ثقل الكسرة سوغ الإدغام وبالوجهين أخذالشاطبي وسائر المتأخرين.
وفي الصاد نحو ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ [الصافات: ١].
والضاد نحو ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾ [العاديات: ١].
وفي الطاء نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ هود: ١١٤. واختلف في ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾ النساء: ١٠٢ ، لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الداني والأكثرون بالوجهين ، وأما ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾ النساء: ٨١ ، فأدغمه أبو عمرو وجهًا واحدًا وفي الظاء نحو ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ﴾ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٤).

(٢) قال ابن الجزري:

تربوا مدا ظما خطاب

وكذا لا خلاف بينهم في ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ أنها ممدودة.

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٤٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بتاء الخطاب، والباقون بالياء التحتية[١].

قوله تعالى: ﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾ [٤١] قرأ روح، وقنبل - بخلاف عنه -: ﴿ لِنُذِيقَهُمْ ﴾ بالنون، والباقون بالياء التحتية[٢].

ولا خلاف بينهم في الثانية، وهي ﴿ وَلِيُذِيقَكُم ﴾ بالياء التحتية.

قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ ﴾ [٤٨] قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف: بغير ألف بعد الياء الساكنة على التوحيد.

والباقون بألف بعد الياء المفتوحة على الجمع، ولا خلاف بينهم في الأول على الجمع، ولا خلاف بينهم في الثالث على التوحيد[٣].

---

(١) قال ابن الجزري:

وعما يشركون كالنحل مع روم سما نل كم

(٢) قال ابن الجزري

وشم زين خلاف النون من نذيقهم

(٣) اختلف في قراءة لفظ ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ في القرآن الكريم؛ فقرأ حمزة وخلف ﴿الريحَ لواقح﴾ في الحجر بالتوحيد وقرأ ابن كثير ،وحمزة والكسائي وخلف ﴿يرسل الرياحَ﴾ بالأعراف وثاني الروم ، والنمل ، و﴿أرسل الريحَ﴾ بفاطر بالتوحيد أيضًا ، وكذا قرأ ابن كثير لفظ ﴿ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ في الفرقان ،وقرأ نافع وأبو جعفر ﴿اشتدت به الرياح﴾ في إبراهيم ، و﴿يسكن الرياح﴾ بالشورى بالجمع فيهما ، وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿فسخرنا له الرياح﴾ بـ ص ، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بالأنبياء ، و﴿قاصفا من الرياح﴾ بالإسراء ، و﴿لسليمان الرياح﴾ بسبأ واختلف عنه في ﴿أو تهوي به الرياح﴾ فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بالجمع وكذلك روى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع ، واتفق الجميع على قراءة ﴿ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ أول الروم بالجمع ، وتوحيد ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ بالذاريات ، قال ابن الجزري:

والريح هم كالكهف مع جاثية توحيدهم
حجر (فتى) الاعراف ثاني الروم مع فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع
واجمع بإبراهيم شورى (إ) ذ (ثـ)ـنا وصاد الاسرى سبا (ثـ)ـنا

وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس ، قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الريح من كل مكان فلو كانت ريحًا واحدة =

قوله تعالى: ﴿ كِسَفًا ﴾ [٤٨] قرأ أبو جعفر ، وابن عامر ـ بخلاف عن هشام ـ: بإسكان السين[١] ، والباقون بفتحها[٢].

قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ ﴾ [٤٨] قرأ السوسي بالإمالة ـ في الوصل ـ بخلاف عنه[٣] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ ﴾ [٤٩] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[٤].

قوله تعالى: ﴿ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [٥٠] قرأ ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ،

---

= جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتوحيد معنى الجمع.
(شرح طيبة النشر ٤/ ٧٦ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص١١٨ ، السبعة ص ١٧٣).

(١) وحجة من أسكن أنه جعله اسمًا مفردًا كالطحن اسم الدقيق ، فيكون المعنى: أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظللنا. ويجوز أن يكون «الكسْف» بالإسكان جمع كسفة ، كتمْرة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى: قطعًا ، ونصب ﴿ كِسَفًا ﴾ على الحال من السماء ، إذ لا يتعدى بـ ﴿ تُسْقِطَ ﴾. فالمعنى: أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعًا (شرح طيبة النشر ٤/ ٤٣٧ زاد المسير ٥/ ٨٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٦٤ ، والنشر ٢/ ٢٩٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦١ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٢) . قال ابن الجزري:

.... وكسفا حركن (عم) (نـ)ـفس والشعرا سبا (عـ)ـلا الروم عكس
(مـ)ـن(لـ)ـي بخلف (ثـ)ـق

اختلف في ﴿ كِسَفًا ﴾ الآية ٩٢ في النحل ، في الشعراء: ١٨٧ ، والروم: ٤٨ ، وسبأ: ٩ ، فنافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بفتح السين هنا خاصة جمع كسفة كقطعة وقطع والباقون بإسكانها جمع كسفة أيضًا كسدرة وسدر ، واتفقوا على إسكان يروا كسفاً بالطور لوصفه بساقطًا.
(شرح طيبة النشر ٤/ ٤٣٧ ، النشر ٢/ ٣٠٩ ، التيسير ص ١٤١ ، السبعة ص ٣٨٤ ، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٣) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفًا ، وأما وصلاً فله وجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

............ بل قبل ساكن بما أصل قف
وخلف كالقرى التي وصلاً يصف

(٤) سبق قريبًا.

وخلف: بألف بعد الثاء المثلثة على الجمع[١]، والباقون بغير ألف على الإفراد.

والتاء من ﴿رَحْمَتِ﴾ مجرورة؛ فوقف عليها بالهاء مخالفاً للرسم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب؛ والكسائي على أصله - في الوقف - بالإمالة، والباقون بالتاء موافقاً للرسم، ولا خلاف في الوصل بالتاء[٢].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ﴾ [٥٢] قرأ ابن كثير بالياء التحتية مفتوحة، وفتح الميم وضم ميم «الصمُّ»[٣]، والباقون بالتاء الفوقية مضمومة وكسر الميم ونصب ميم ﴿الصُّمَّ﴾[٤]. وسهل الهمزة الثانية من ﴿الدُّعَآءَ إِذَا﴾ في الوصل: نافع، وابن كثير،

---

(١) قال ابن الجزري:

آثار فاجمع (كـــ)ـــهف (صحب

﴿ءَاثَرِ﴾ بالجمع، لكثرة ما تُؤثّر الرحمة في الأرض، وهو المطر. ويلزم مَن قرأ ﴿ءَاثَرِ﴾ بالجمع أن يقرأ: ﴿كَيْفَ تُحْيِ﴾ بالتاء، لتأنيث لفظ الآثار، ولكن لا يقرأ بذلك لأنّ من قرأ ﴿ءَاثَرِ﴾ بالجمع جاز له أن يقدّر أن الفاعل في «يُحيي» هو الله جلّ ذكره، لتقدّم ذكره، فلا يلزمه أن يقرأ بالتاء لجمع «الأثر».
(النشر ٢/ ٣٤٥، شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٤، الغاية ص ٢٣٤، التيسير ص ١٧٥، غيث النفع ص ٣٢١).

(٢) قال ابن الجزري:

قـف بـالهـا (ر) جـا (حـق) وذات بهجـه والـلات مـع مـرضـات ولات (ر)جـه

(التيسير ص ٦٠، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص١٣٧).

(٣) وحجة من قرأ بياء مفتوحة، وفتح الميم، ورفع «الصمُّ»: أنه جعله على الإخبار عنهم، فهو نفي السماع عنهم، فرفعهم كرفع الفاعل. والمعنى: أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصم المعرض المدبر عن سماع ما يقال له من كلام من يكلمه، فلم يكفه أنه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصمم. فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء الأصم المُعرِض المُدبر عن الشيء (التيسير ١٦٩، والنشر ٢/ ٣٢٥، والحجة في القراءات السبع ٢٤٩، وزاد المسير ٦/ ١٨٩، وتفسير النسفي ٣/ ٢٢٢، غيث النفع ص ٣٢١، السبعة ص ٥٠٨).

(٤) ووجه قراءة من قرأ بتاء مضمومة، وكسر الميم، ونصب ﴿الصُّمَّ﴾، ردوه على ما قبله من الخطاب لمحمد عليه السلام، في قوله: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾، فجرى الثاني على لفظ الأول من الخطاب، ونصبوا الصم بوقوع الفعل عليهم، والمعنى: إنك يا محمد لا تقدر أن تُسمع دعاءك الصم المُعرضين عنك المدبرين شُبهّوا في إعراضهم عما جاءهم به محمد، وترك قبولهم له، بالأصم المعرض عن الشيء المدبر (التيسير ١٦٩، والنشر ٢/ ٣٢٥، والحجة في القراءات السبع ٢٤٩، وزاد المسير ٦/ ١٨٩، وتفسير النسفي ٣/ ٢٢٢).

وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ، والباقون بتحقيقهما ، وإذا وقف حمزة وهشام على ﴿ٱلدُّعَآءَ﴾ أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسُّط والقصر.

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ [٥٣] قرأ حمزة بالتاء الفوقية مفتوحة قبل الهاء ، وإسكان الهاء وفتح ياء ﴿العميَ﴾ في الوصل[١] ، والباقون بالباء الموحدة مكسورة ، وفتح الهاء وألف بعدها وكسر ياء ﴿ٱلۡعُمۡيِ﴾[٢] ، ووقف حمزة والكسائي ﴿بهادي﴾ على الياء ـ على خلاف عن حمزة[٣] ـ ووقف الباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿مِّن ضَعۡفٖ﴾ ﴿بَعۡدِ ضَعۡفٖ﴾ ﴿ضَعۡفٗا﴾ [٥٤] قرأ حمزة ، وعاصم

---

(١) قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... تهـــدي العمـــي فـــي

معا بهادي العمي نصب (فـــ)ـــلتا

ووجه قراءة حمزة: ﴿تَهۡدِي﴾ بالتاء على وزن «تفعل». و ﴿العميَ﴾ بالنصب بـ ﴿تَهۡدِي﴾: أنه جعله فعلا للحال والاستقبال. ويجوز ﴿العميَ﴾ في الكلام بالنصب ، على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ومثله في الروم. ووقف الكسائي عليهما جميعًا بالياء على الأصل ، ووقف الباقون على هذا الذي في النمل بالياء ، لثبات الياء فيه في المصحف ، ولأنه الأصل. ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء ، لحذفها من المصحف في الروم اتباعًا للخط. وروي عن حمزة أنه يقف عليهما بالياء. وقال الكسائي: من قرأ ﴿تَهۡدِي﴾ بالتاء لزمه أن يقف بالياء ، وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله التنوين على «هَادٍ» ونحوه ، فتذهب الياء في الوصل ، فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء (شرح طيبة النشر ١١٦/٥ ، المبسوط ص ٢٣٥ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦ ، غيث النفع ص ٣١٣).

(٢) ووجه قراءة من قرأ ﴿بِهَٰدِي﴾: أنهم جعلوه اسم فاعل ، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي ، وهو أيضًا للحال أو للاستقبال وخفضوا ﴿ٱلۡعُمۡيِ﴾ لإضافة ﴿بِهَٰدِي﴾ إليهم. (شرح طيبة النشر ١١٦/٥ ، المبسوط ص ٢٣٥ ، التيسير ص ١٦٩ ، السبعة ص ٤٨٦ ، غيث النفع ص ٣١٣).

(٣) وافق ابن كثير على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع ، وهي: ﴿هَادٍ﴾ في الخمسة و﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ و﴿وَاقٍ﴾ في ثلاثة مواضع و﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾؛ فإن ابن كثير يقف بالياء على الأصل ، وأنما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعًا لحالة الوصل وهما لغتان والحذف أكثر وفيه متابعة الرسم. قال ابن الجزري:

.... وقـــف بهـــاد بـــاق بـــاليـــا لمـــك مـــع وال واق

ـ وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين ، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في «يا غلامي أقبل» لأنه موضع عُدم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج٢/ص ٥٤٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٥٣).

ـ بخلاف عن حفص ـ: بفتح الضاد ، والباقون بضمها[١] .

قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [٥٧] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالياء التحتية[٢] ، والباقون بالتاء الفوقية[٣] .

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا ﴾ [٥٨] قرأ قالون ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الضاد ، وقرأ الباقون بإدغامها[٤] .

---

(١) سبق في سورة الانفال.

قال ابن الجزري:

ضعفـا فحـرك لا تنـون مـد (ثـ)ــب والضم فافتح (نـ)ـل (فتى) والروم (صـ)ـب

(عـ)ـن خلف (فـ)ـوز

(شرح طيبة النشر ٤/ ٣٣١ ، الهادي ٢/ ٢٧١ ، النشر ٢/ ٢٧٧ ، التيسير ص ١٧٥ ، زاد المسير ٣/ ٣٧٨).

(٢) قال ابن الجزري:

.... ..... ينفـع (كفـى) وفـي الطـول فكـوف نـافـع

وحجتهم: أنه على تأويل المعذرة بالعذر ، وللمجاز والفصل (شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٤ ، النشر ٢/ ٣٤٦ ، السبعة ص ٥٠٩ ، التيسير ص ١٧٦ ، الحجة ص ٥٦٢).

(٣) وحجتهم أنه لاعتبار لفظ فاعله ، ووجه الفصل التنبيه على الجواز (شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٤ ، النشر ٢/ ٣٤٦ ، السبعة ص ٥٠٩ ، التيسير ص١٧٦ ، الحجة ص٥٦٢ ، غيث النفع ص ٣٢١).

(٤) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم ﴾ الثاني: الذال ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ الرابع: السين ﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾ الخامس: الشين ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ السابع: الضاد ﴿ قَدْ ضَلُّواْ ﴾ الثامن: الظاء ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿لقد ظلمك﴾ فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقاً لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقيه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقًا لجمهور العراقيين وبعض المغاربة وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء المعجمات فقط واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام روايه الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب ، قال ابن الجزري:

بـالجيـم والصفيـر والـذال ادغـم قـد وبضـاد الشيـن والظـا تنعجـم

حكـم شفـا لفظـا وخلـف ظلمـك لـه وورش الظـاء والضـاد ملـك

والضـاد والظـا الـذال فيهـا وافقـا مـاض وخلفـه بـزاي وثقـا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص٤٠ ، التيسير ص ٤٥ ، النشر ٢/ ٥).

**قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ [٦٠] قرأ رويس بإسكان النون مع إخفائها عند الكاف[1] ، والباقون بتشديدها.

* * *

(١) اختلف في ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ الآية ١٩٦ هنا ﴿يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ بالنمل: ١٨ ، ﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ بالروم: ٦٠ ، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ۝ أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ الزخرف: ٤١ ـ ٤٢ ، فرويس بتخفيف النون مع سكونها في الخمسة واتفق على الوقف له على نذهبن بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة. قال ابن الجزري:

يغــرنــك الخفيــف يحطمــن أو نــريــن ويستخفــن نــذهبــن

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٢٣٤).

## الأوجه التي بين الروم ولقمان

من قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ ﴾ [الروم: ٦٠] إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [لقمان: ٢] أربعمائة وجه وستة وتسعون وجهًا غير الأوجه المندرجة[1].

**بيان ذلك:**

قالون: أربعة وستون وجهًا.

ورش: مائتا وجه وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو عمرو: ثمانون وجهًا، منها أربعة وستون وجهًا «مع البسملة»، مندرجة مع قالون.

ابن عامر: ثمانون وجهًا، منها أربعة وستون وجهًا «مع البسملة» مندرجة مع قالون، «ومع عدم البسملة» ستة عشر وجهًا مندرجة مع أبي عمرو.

وعاصم: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: ثمانية أوجه.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

رويس: ثمانون وجهًا.

روح: ثمانون وجهًا، منها أربعة وستون مع قالون، وستة عشر مع أبي عمرو.

وخلف: أربعة أوجه مندرجة معه عن حمزة.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سورة لقمان)[1]

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [١] قرأ أبو جعفر بالسكت على «ألف» و «لام» ، ووافقه الجماعة على السكت على «ميم»[2].

قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣] قرأ حمزة ، و ﴿وَرَحْمَةً﴾ بالرفع[3] ، والباقون بالنصب[4].

قوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ عَن﴾ [٦] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بنصب الياء التحتية[5] ، والباقون بضمها.

---

(١) هي سورة مكية آياتها ثلاث وثلاثون حجازي ، وأربع وثلاثون في الباقي (شرح طيبة النشر ٥/١٣٦).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

(٣) قال ابن الجزري:

ورحمة (فـــ)ـــوز ورفع

وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل ﴿هُدًى﴾ خبره ، وعطف عليه ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ تقديره: هو ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾.(النشر ٢/٦٤٦ ، شرح طيبة النشر ٥/١٣٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧ ، السبعة ص ٥١٢ ،غيث النفع ص ٣٢٢).

(٤) وحجة من نصب أنه جعل ﴿هُدًى﴾ في موضع نصب على الحال من ﴿الْكِتَٰبِ﴾ وعطف عليه ﴿وَرَحْمَةً﴾ ، فنصبها على الحال ، تقديره: هاديًا وراحمًا للمؤمنين ، يعني الكتاب ، لأن «به» هدى الله المؤمنين ورحمَهم ، تقديره: تلك آيات الكتاب الحكيم هاديًا وراحمًا للمؤمنين(النشر ٢/٦٤٦ ، شرح طيبة النشر ٥/١٣٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧ ، السبعة ص ٥١٢ ، غيث النفع ص ٣٢٢ ، التيسير ١٧٦ ،معاني القرآن ١/١١ ، ٢/٣٢٦ ، تفسير القرطبي ١٤/ ٥٠).

(٥) ورد عن رويس روايتان: الأولى ما تقدم ، والثانية ، وهي رواية التمار من كل طرقه إلا من طريق أبي الطيب ، والثانية من طريق أبي الطيب عكس ذلك بفتح الياء في لقمان ، وبضم الثلاث ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... يضـل فتـح الضـم كـالحـج الـزمـر =

قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ [٦] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: بنصب الذال[(١)]، والباقون بالرفع[(٢)].

قوله تعالى: ﴿هُزُوًا﴾ [٦] قرأ حفص برفع الزاي، وإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل[(٣)]. وقرأ حمزة، وخلف: بإسكان الزاي وإبدال الهمزة واوًا في الوقف. وإذا وصلها ـ همز، وله في الوقف ـ أيضًا ـ نقل حركة الهمزة إلى الزاي[(٤)]، وقرأ الباقون بضم الزاي وهمزة مفتوحة وقفًا ووصلاً[(٥)].

---

= (حبـر) (غـــ)ـنـا لقمـان (حبـر) وأتـى عكـــــس رويــــــس

(شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٠، النشر ٢/ ٢٩٩، السبعة ص ٣٦٤).

(١) ابن الجزري:

... ... ... يتخــــــــذ فــانصــب (ظـــ)ـبــي (صحــب)

وحجة من قرأ بالنصب، عطفوه على ﴿لِيُضِلَّ﴾ لأنه أقرب إليه، وهو اختيار المُبَرِّد. ويكون الضمير في ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾، في قراءة من نصب، يعود على ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾، أو على ﴿ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ﴾، بدلالة قوله: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ «٢» وبدلالة قوله في موضع آخر: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ [الجاثية: ٣٥]. (النشر ٢/ ٦٤٦، شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٨٧، السبعة ص ٥١٢، غيث النفع ص ٣٢٢، التيسير ١٧٦، حجة القراءات ص ٥٦٣).

(٢) بالرفع، عطفوه على ﴿يَشْتَرِي﴾ أو على القطع، ويكون الضمير في ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾، في قراءة من رفع على «الأحاديث»، أَوْ على «الآيات»(النشر ٢/ ٦٤٦، شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٨٧، السبعة ص ٥١٢، غيث النفع ص ٣٢٢، التيسير ١٧٦، معاني القرآن ٢/ ٣٢٦، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦، وزاد المسير ٦/ ٣١٧، وتفسير النسفي ٣/ ٣٧٩).

(٣) وعلة حفص أنه أراد التخفيف لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة، فهي تجري على البدل كقوله ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ في قراءة الحرميين وأبي عمرو (انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٧، النشر ١/ ٣٨٩، المبسوط ص ١٣٠، ابن القاصح ص ١٥٢، التبصرة ص ٤٢٣).

(٤) فقرأ «هُزَا» فيقف على زاي مفتوحة. وقرأ حمزة «هزؤا» بالهمز على الأصل مع إسكان الزاي وصلاً فقط، فقال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... وأبــــــــدلا

صــد هــزؤا مــع كفــؤا هــزؤا سكــن ضـــم فتـــى كفـــؤا فتـــى ظـــن

وقرأ خلف العاشر «هزؤا» بالهمزة مع إسكان الزاي وصلاً ووقفًا ووجه هذه القراءة أنها للتخفيف (انظر شرح طيبة النشر ٤/ ٣٣، ٣٤، والنشر ٢/ ٢١٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٨، والإقناع ٢/ ٥٩٨).

(٥) ووجه قراءة من قرأ بالهمز: أنه على الأصل مع إسكان الزاي وصلاً ووقفًا، ووجه هذه القراءة: أنه جاء على الأصل (انظر شرح طيبة النشر ٤/ ٣٣، ٣٤، والنشر ٢/ ٢١٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٣٨، والإقناع ٢/ ٥٩٨).

قوله تعالى: ﴿فِىٓ أُذُنَيْهِ﴾ [٧] قرأ نافع بإسكان الذال[١] ، والباقون بالرفع[٢].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ [٩] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٣] ، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ﴾ [١٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٤] ، وقرأ نافع بالفتح وبين بين[٥] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [١٢] ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى﴾ [١٤] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب ـ في الوصل ـ: بكسر النون[٦] ، والباقون

---

(١) قال ابن الجزري:

اذن اتل عطف على الإسكان

وجه القراءة: أنه على التخفيف؛ لاجتماع ضمتين لازمتين كـطُنُب وطُنْب ، وعُنُق وعُنْق (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٠٣ ، زادالمسير ٣/ ٤٦١).

(٢) وجه القراءة: أنهم جعلوها على الأصل (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٠٣).

(٣) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِىَ﴾ ﴿فَهِىَ﴾ ﴿لَهِىَ﴾ وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِىَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافًا (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) سبق قريبًا.

(٥) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) اختلف في كل ما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ والنون نحو ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟﴾ والواو نحو ﴿أَوِ ٱدْعُوا۟﴾ والدال نحو ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ والتنوين نحو ﴿فَتِيلًا ۝ ٱنظُرْ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والدال والتنوين على أصل التقاء الساكنين ، قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همزالوصل واكسره (نـ)ـما (فـ)ـز غيرقل (حـ)ـلا وغيرأو (حـ)ـما

والخلف في التنوين وإن يجر (ز) ن خلفه

مز

بالرفع[١]. وإذا وقف القارئ على النون ، ابتدأ الجميع بضم الهمزة ، وأدغم أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام ، بخلاف عنهما.

قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكۡ﴾ [١٣] قرأ حفص - في الوصل -: بفتح الياء ، وقرأ ابن كثير بإسكانها[٢] ، والباقون بالكسر[٣].

---

(١) والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر الا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾. فإن قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطًا ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر (التيسير ص٧٢، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص١٩٨، السبعة ص١٧٤، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ ص٩٢).

(٢) فتح عاصم لفظ ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ بفتح الياء والتشديد في هود ويوسف والمواضع الثلاثة في لقمان ، حيث جاء مضموم الأول واتفق على فتح آخر لقمان البزي ، وسكنها مخففة قنبل ، وسكن ابن كثير أول لقمان ، وكسر وسطها على أصله ، والثلاثة الباقية عنده كالباقين في الستة ، وهي ﴿يَٰبُنَيَّ ارۡكَب﴾ بهود ، و﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ﴾ بيوسف ، و﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ﴾ و﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾ و﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ﴾ كلاهما بلقمان ، ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ بالصافات ، فصار حفص بفتح الستة ، وشعبة بفتح الأول وكسر الخمسة ، والبزي بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة والباقون بكسر الكل ، وقد خرج بتخصيص المذكور ﴿يَٰبُنَيَّ لَا﴾ و﴿يَٰبَنِيَّ اذۡهَبُواْ﴾ فالقراء متفقون فيها على الفتح.

قال ابن الجزري:

ويا بني افتح (نـ)ـما

وحيث جا حفص وفي لقمانا الاخرى (هـ)ـدى (عـ)ـلم وسكن (ز) انا

وحجة من شدد وفتح الياء: أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استثقل اجتماع الياءات والكسرات ، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة ، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت الألف كما تحذف الياء في النداء ، وبقيت الفتحة تدل على الألف المحذوفة ، وقد أجاز المازني: يا زيدا تعال؛ يريد يا زيدي ، ثم أبدل من كسرة الدال فتحة ومن الياء ألفاً ، قال المازني: وضع الألف مكان الياء مطرد. وعلى هذا قرأ ابن عامر ﴿يا أبتَ﴾ بفتح التاء؛ أراد يا أبتي ، ثم قلب وحذف الألف لدلالة الفتحة عليها.

(٣) الحجة لمن كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة ، فحذفت ياء الإضافة اجتزاء بالكسرة التي قبلها لأن النداء مختص بالحذف لكثرة استعماله (الحجة في القراءات السبع ١/ص١٨٧ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٦٣ ، النشر ٢/ ٢٨٩ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٩).

**قوله تعالى:** ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ ﴾ [١٦] قرأ حفص ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[١] ، والباقون بكسرها[٢] .

**قوله تعالى:** ﴿ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ ﴾ [١٦] قرأ نافع ، وأبو جعفر: برفع اللام ، والباقون بالنصب[٣] .

**قوله تعالى:** ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [١٧] قرأ حفص ، والبزي في الوصل: بفتح الياء[٤] ، وقرأ قنبل بإسكانها ، والباقون بالكسر[٥] .

**قوله تعالى:** ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [١٨] قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بغير ألف بعد الصاد وتشديد العين ، والباقون بألف بعد الصاد وتخفيف العين[٦] .

---

(١) سبق في الهامش قبل السابق.

(٢) سبق في الهامش قبل السابق.

(٣) قال ابن الجزري:

.... مثقال كالنمل ارفع (مـ)ـدا

وحجة من قرأ بالرفع أنّه جعل ﴿وَكَانَ﴾ تامة ، لا تحتاج إلى خبر بمعنى: وقع وحدث ، فرفَعَ «المثقال» بها ، لأنها فاعل لـ ﴿وَكَانَ﴾. (النشر ٢/ ٣٢٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٥٧ ، المبسوط ص ٣٠٢ ، الغاية ص ٢١٠ ، إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤).

حجة من نصب أنه جعل ﴿وَكَانَ﴾ هي الناقصة ، التي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ونصب ﴿مثقالا﴾ على خبر كان ، تقديره: وإن كان الظُّلامة مثقال حبة. وأجاز إضمار الظلامة لتقدّم ذكر الظلم ، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل ، لأن الظُّلامة والظُّلم سواء ، فذكّر ، لتذكير الظلم. وقيل: ذكّر لما كانت الظلامة هي المثقال ، والمثقال مذكّر ، فذكّر لتذكير المثقال (النشر ٢/ ٣٢٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٥٧ ، المبسوط ص ٣٠٢ ، الغاية ص ٢١٠ ، إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤ ، زاد المسير ٥/ ٣٥٥).

(٤) سبق بيانه قريبًا (شرح طيبة النشر ٤/ ٣٦٣ ، النشر ٢/ ٢٨٩ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٩ ، ٥٣٠).

(٥) سبق بيانه قريبًا (لحجة في القراءات السبع ١/ص ١٨٧ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٦٣ ، النشر ٢/ ٢٨٩ ، المبسوط ص ٢٣٩ ، السبعة ص ٣٣٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٩).

(٦) قال ابن الجزري:

تصاعر (حـ)ـل (إ) ذ شفا فخفف

القراءة بغير ألف مشدّدًا. وبالألف مخفّفًا ، لغتان بمعنى: ولا تُعْرِض بوجهك عن الناس تجبرًا. حكى =

قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو، ونافع، وحفص، وأبو جعفر: بفتح العين وبعد الميم هاء مضمومة[١]، وقرأ الباقون بإسكان العين وبعد الميم تاء مفتوحة منونة في الوصل[٢].

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾ [٢١] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف مشمة[٣].

وقرأ الباقون بكسرها. وأدغم أبو عمرو، ويعقوب اللام في اللام، بخلاف عنهما[٤].

---

= سيبويه أن صاعر وصَعَّر بمعنى، قال الأخفش: لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز، وبغير ألف مشدّدًا لغة بني تميم، وأصله من الصَّعَر وهو داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها، فتُميل أعناقها منه (شرح طيبة النشر ٥/١٢٧، النشر ٢/٣٤٦ التبصرة ص ٦٣٦، المبسوط ص ٣٥٢، التيسير ١٧٦).

(١) قال ابن الجزري:

............. مد نعمة نعم (عـــ)ـــد (حــ)ـز (مدا)

وحجة من جمع أن «نعم الله» جلّ ذكره لا تُحصى كثرة، فجمع ليدلّ على ذلك، ودلّ على ذلك قوله: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل: ١٨]، وقال: ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ﴾ [النحل: ١٢١] فجمع. (شرح طيبة النشر ٥/١٢٨، النشر ٢/٣٤٧ التبصرة ص ٦٣٦، المبسوط ص ٣٥٢، التيسير ١٧٧، السبعة ص ٥١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٩).

(٢) وحجة من أفرد أنّ المفرد في هذا يدلّ على الجمع، ولذلك قال: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾، ولم يقل «نعم الله». وقد رُوي عن ابن عباس أنه قال: هي الإسلام. فهذا يدلّ على التوحيد. فالقراءتان بمعنى، والجمع أحبّ إليّ، لأنّه أدل على المعنى، وعليه المفهوم، وإليه ترجع القراءة بالتوحيد (شرح طيبة النشر ٥/١٢٧، النشر ٢/٣٤٦ التبصرة ص ٦٣٦، المبسوط ص ٣٥٢، التيسير ١٧٦، زاد المسير ٦/٣٢٠، وتفسير ابن كثير ٣/٤٥٠، وتفسير النسفي ٣/٢٨٢).

(٣) فيصير النطق بحركة مركبة من ضم يعقبه كسر وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ و﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾ ﴿سِيٓءَ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

(انظر: النشر ٢/٢٠٨، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل ١/٢٣٠، المبسوط ص ١٢٧، والغاية ص ٩٨، والنشر ٢/٢٠٨، والإقناع ٢/٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٤) سبق بيانه قبل صفحات قليلة (وانظر: الغاية في القراءات العشر ص ٨٠، المهذب ص ٦١).

قوله تعالى: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [٢١] قرأ الكسائي بإدغام لام ﴿بَلْ﴾ في النون، والباقون بالإظهار(١).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [٢٢] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء(٢).

---

(١) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ ثانيها: الثاء ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ فقط. ثالثها: الزاي ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ فقط. رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معاً فقط. خامسها: الضاد ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ فقط. سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ فقط. ثامنها: النون ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ فاشترك هل وبل في التاء والنون واختص هل بالثاء المثلثة وبل بالخمسة الباقية، فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه، وأدغمه خلاد أيضًا من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد والمشهورة عن حمزة الإظهار من الروايتين، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون، واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنه فيها وقال: إنه اللذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام، واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾ بالرعد: ١٦، فأظهروها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثناها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿تَرَىٰ﴾ بالملك: ٣، والحاقة: ٨، فقط وافقه الحسن واليزيدي، قال ابن الجزري:

وبل وهل في تا وثا السين ادغم وزاي طا ظا النون والضاد رسم
والسين مع تاء وثا فد واختلف بالطاء عنه هل ترى الإدغام حف
وعن هشام غير نص يدغم عن جلهم لا حرف رعد في الأتم

(النشر ٢/٧، شرح ابن القاصح ص ٩٧، التيسير ص ٤٣، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص٤١، الهادي ١/٢٧١، السبعة ص ١٢٧، الغاية ص ٨١).

(٢) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ ﴿فَهِيَ﴾ ﴿لَهِيَ﴾ وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافًا (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

وقرأ الباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [٢٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[١]، وقرأ ورش[٢]، و أبو عمرو بالإمالة بين بين، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [٢٣] قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاي[٤]، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي، ولم يدغم أحد هذه الكاف في الكاف التي بعدها من أجل إخفاء النون الساكنة عندها.

قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [٢٧] قرأ أبو عمرو، ويعقوب: بنصب الراء[٥]، والباقون بالرفع[٦].

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ [٣٠] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب،

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) هذا خطأ يقع فيه المؤلف لأن قالون عن نافع ليس له سوى الفتح.

(٤) وهذه قاعدة مطردة أن نافعًا يقرأ لفظ يحزن في كل القرآن بضم الياء وكسر الزاي ما عدا سورة الأنبياء فلا يقرأ في سورة الأنبياء إلا أبو جعفر، قال ابن الجزري:

يحزن في الكل اضمما ... مع كسر ضم أم الأنبيا ثما

وحجة نافع قول العرب هذا أمر محزن (الهادي ٢/ ١٢٩، حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٨١).

(٥) قال ابن الجزري:

والبحر لا البصري وسم

وحجة من نصب أنّه عطفه على اسم ﴿وَأَنَّ﴾، وهو ﴿مَا﴾، والخبر ﴿أَقْلَٰمٌ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٨، النشر ٢/ ٣٤٧، المبسوط ص ٣٥٣، الغاية ص ٢٣٦، أعراب القرآن ٢/ ٦٠٦).

(٦) حجة من رفع أنه استأنف ﴿وَٱلْبَحْرُ﴾، فرفعه على الابتداء، و ﴿يَمُدُّهُۥ﴾ الخبر، والجملة خبر ﴿وَأَنَّ﴾، ويدلّ على الرفع أن في حرف أُبَيّ: «وبَحرٌ يَمدّه» بغير ألف ولا لام، وكذلك هو في مصحفه، فهو يدلّ على الرفع(شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٨، النشر ٢/ ٣٤٧، المبسوط ص ٣٥٣، الغاية ص ٢٣٦، أعراب القرآن ٢/ ٦٠٦، زاد المسير ٦/ ٣٢٦، وتفسير النسفي ٣/ ٢٨٣).

وخلف ، وحفص: بالياء التحتية[١] ، والباقون بالتاء الفوقية. و﴿وَأَنَّ﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾ في الرسم[٢].

**قوله تعالى:** ﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٣١] «نعمت» بالتاء المجرورة. وقف عليها بالهاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، والباقون بالتاء[٣].

**قوله تعالى:** ﴿لِّكُلِّ صَبَّارٍ﴾ [٣١] ﴿كُلُّ خَتَّارٍ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ: بإمالة الألف محضة[٤] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٥] ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٦] ، والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [٣٤] قرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر:

---

(١) قال ابن الجزري:

.... .... .... يدعو كلقمان (حما) (صحب) والاخرى (ظـ)ـن عنكبا (نـ)ـما (حما)

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة لأن بعده «يكادون ويسطون» بلفظ الغيبة (شرح طيبة النشر ٥/ ٧٢ ، النشر ٢/ ٣٢٧ ، الغاية ص ٢١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٥ ، السبعة ص ٤٤٠ ، غيث النفع ص ٢٩٧).

(٢) حجة من قرأ بالتاء أنه حمله على الخطاب لأن بعده ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب (شرح طيبة النشر ٥/ ٧٢ ، النشر ٢/ ٣٢٧ ، الغاية ص ٢١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٥ ، السبعة ص ٤٤٠ ، غيث النفع ص ٢٩٧).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب ، وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن وهي: أن كل ألفٍ قبلَ راءٍ مكسورة متطرفة فإن أبا عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه يقرءونها بالإمالة المحضة ، وورش بالإمالة الصغرى ، وباقي القراء يقرءونها بالفتح قولاً واحدًا. قال ابن الجزري في الطيبة:

والألفات قبل كسر را طرف كالدار نارٍ حُز تفُز منه اختُلِف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٩٨ ـ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/ ٥٤ ، الغاية ص ٩٠).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائمًا ، وقد نبهنا إليه كثيرًا.

بفتح النون وتشديد الزاي ، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزا ي[(١)].

قوله تعالى: ﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ ﴾ [٣٤] قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة وقفًا ووصلاً. وسهلها حمزة في الوقف دون الوصل بأن يجعلها ياء

* * *

---

(١) قال ابن الجزري:

... ينـــزل كـــلاً خـــف (حـــق) لا الحجـــر والأنعـــام أن ينـــزل (د)ق

واحتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿ نَـزَّلَ ﴾ و﴿ أَنزَلَ ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن الكريم في قوله ﴿ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ـ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ (حجة القراءات ص١٠٦ ، وشرح طيبة النشر ٤/ ٤٧ ، النشر ٢/ ٢١٨ ، المهذب ص٦٤ ، التبصرة ص٤٢٥ ، زاد المسير ١/ ١١٤).

## الأوجه التي بين لقمان والسجدة

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] إلى قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [السجدة: ٢] أربعمائة وجه وخمسة وستون وجهًا غير الأوجه المندرجة(١).

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه وثمانية أوجه.

ورش: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا مندرج منها مع قالون: مائة وجه وخمسة أوجه.

ابن كثير: مائة وجه.

أبو عمرو: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا، منها مع قالون مائة مندرجة، وثمانية أوجه، ومع ورش: واحد وعشرون وجهًا.

ابن عامر: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا، منها مع قالون: مائة وجه وثمانية أوجه. ومع ورش: واحد وعشرون وجهًا، ومع أبي عمرو: ثلاثة أوجه.

عاصم: مائة وجه وثمانية أوجه مندرجة مع قالون.

حمزة: ستة أوجه منها ثلاثة أوجه مندرجة مع أبي عمرو.

والكسائي: مائة وجه وثمانية أوجه مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: مائة وجه وثمانية أوجه.

يعقوب: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا، منها مع قالون مائة وجه وثمانية أوجه، ومع ورش: واحد وعشرون وجهًا، وثلاثة مع أبي عمرو.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سُورَةُ السَّجْدَةِ)[١]

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [١] قرأ أبو جعفر ـ في الوصل والوقف ـ بالسكت على «ألف» وعلى «لام» وعلى «ميم». وافقه الجماعة في «الميم»[٢].

قوله تعالى: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن﴾ [٢] قرأ حمزة بالمد على ﴿لَا﴾ ـ بخلاف عنه ـ[٣]. والباقون بغير مد، وقرأ ابن كثير ـ في الوصل ـ بصلة الهاء بياء على قاعدته إذا كان قبل هاء الكناية ساكن، والباقون بغير صلة.

قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ بالإدغام الكامل بغير غنة، واختلف عن الباقين في الإدغام بغير غنة، وفي الإدغام بغنَّة[٤].

قوله تعالى: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾ [٣] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٥]، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٦].

---

(١) هي سورة مكية إلا ﴿أَفَمَن كَانَ﴾ إلى ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ وآياتها تسع وعشرون بصري، وثلاثون في الباقي (شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٠).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا، وقد سبق بيان ذلك (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

(٣) يمد حمزة بخلف عنه ﴿لَا﴾ النافية لكنه لا يبلغ بهذا المد حدَّ الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٦).

(٤) وكذاالأزرق من رواية ورش عن نافع لقول المتولي:

ولا غنة عن أزرق قط فاعقلا

وقول الشيخ الزيات:

والأزرق مائلاً بها الروض النضير

(الروض النضير ورقة ٤٧).

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد سبق توضيح ما في هذه الكلمة ومثيلاتها قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، إتحاف فضلاء البشر ١/ص ١٠٧).

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[١] ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [٣] ذكر قبيل .

قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [٥] قرأ قالون ، والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر . وقرأ ورش[٢] ، وقنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، ولهما ـ أيضًا ـ إبدالها حرف مد ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ أبو جعفر ، ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقهما ، وهم على مراتبهم في المد[٣] .

قوله تعالى: ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [٧] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف

---

(١) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٣) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياءً وفي حالة الضم واواً ساكنة وهي اللذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقًا كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقًا بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان ، قال: وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقًا وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطردًا للباقين وجمعًا وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو ، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل (انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

بنصب اللام بعد الخاء[١] ، والباقون بإسكانها[٢].

**قوله تعالى:** ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾ [١٠] قرأ نافع ، والكسائي ، ويعقوب بالاستفهام في الأولى ، وفي الثانية بالخبر. وقرأ ابن عامر ، وأبو جعفر بالخبر في الأول ، والباقون بالاستفهام في الأول والثاني. وسهل الثانية في الاستفهام: نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس. وحقق الباقون ، وأدخل في الاستفهام بين الأولى والثانية ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام بخلاف عنه[٣]

---

(١) قال ابن الجزري:

خلقه حرك (لـــ)ما

ووجه قراءة من قرأ بفتح اللام مِن ﴿خَلَقَهُۥ﴾: أنهم جعلوه فعلاً ماضيًا صفة لـ ﴿شَيْءٍ﴾ ، أو لـ ﴿كُلَّ﴾ ، والهاء تعود على الموصوف ، على ﴿شَيْءٍ﴾ ، أو على ﴿كُلَّ﴾ (النشر ٢/ ٣٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، السبعة ص ٥١٦ ، شرح طيبة النشر ٥٤/ ١٤١ ، حجة القراءات ص ٥٦٧ ، التيسير ص ١٧٧).

(٢) ووجه قراءة من قرأ بإسكان اللام: أنهم جعلوه مصدرًا ، عمِلَ فيه ما دلّ عليه الكلام المتقدم ، كأن قوله ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ دلّ على خَلْق كل شيء خلقًا ، ومعناه: أَتقَن كلَّ شيء خلقه ، والهاء تعود على اسم الله جلّ ذكره ، أو على ﴿كُلَّ﴾ ويجوز نصب ﴿خَلَقَهُۥ﴾ على البدل من ﴿كُلَّ﴾ ، والتقدير: أحسَنَ خلْقَ كل شيء ، أي: أتقنه وأَحْكمه(النشر ٢/ ٣٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، السبعة ص ٥١٦ ، شرح طيبة النشر ٥٤/ ١٤١ ، حجة القراءات ص ٥٦٧ ، التيسير ص ١٧٧ ، زاد المسير ٦/ ٣٣٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٤٥٧ ، وتفسير النسفي ٣/ ٢٨٧ ، وكتاب سيبويه ١/ ٢٢٣).

(٣) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين في أحد عشر موضعًا في القرآن ، فقرأ نافع والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وخالفا أصلهما في موضعين في النّمل والعنكبوت فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني. وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في النّمل على أصله ، وَيَتفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نوناً في الثاني «إننا». وقرأ ابن عامر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبالاستفهام في الثاني. وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات ، فقرأ في النمل ، يستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، ويزيد نوناً في «إننا» كالكسائي ، وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في والنازعات مثل نافع والكسائي ، يَستفهم بالأول ، ويُخبر بالثاني. وقرا الباقون ذلك كله بالاستفهام في الأول والثاني ، وخالف ابنُ كثير وحفص أصلَهما في العنكبوت ، فقرآه بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهموا ، فكان الحرميان وأبو عمرو إذا استفهموا حقّقوا الأولى وخفّفوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون يدخلان بين الهمزتين ألفاً فيمدّان. وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشامًا يدخل بين الهمزتين ألفًا مع التحقيق. وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدّم من =

والباقون بغير إدخال.

**قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ﴾ [١٢] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[١].

وقرأ ورش بإمالة بين بين[٢].

وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ [١٣] قرأ الأصبهاني بالتسهيل وقفاً ووصلاً في الثاني؛ وكذا يقرأ حمزة في الوقوف ـ بخلاف عنه[٤] ـ والباقون بالتحقيق.

---

= الأصول. فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله، في التقرير والإنكار، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام، ففيه معنى المبالغة والتوكيد، فأكّد بالاستفهام هذه المعاني، وزاده توكيدًا بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني، فأجراهما مجرى واحداً. وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول، وأيضا فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول، في ﴿وَإِذَا﴾، التي دخل عليها حرف الاستفهام، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| .... ..... ..... وأخبـــرا | بنحـــو أئـــذا أئنـــا كـــررا |
| (ر) ض (كـ)ـس وأولاها (مـــ)ـدا والساهرة | (ثـ)ـنا وثانيها (ظـ)ـبى (إ) ذ (ر) م (كـ)ـره |
| وأول الأول مـــن ذبـــح (كـــ)وى | ثـانيـه مـع وقعـت (ر) د (إ) ذ (ثـوى) |
| والكـل أولاهـا وثـانـي العنكبـا | مستفهـم الأول (صحبـة) (حـ)ـبـا |

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٢).

(١) سبق قريباً.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٣) ما ذكره المصنف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

(٤) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصبهاني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بالأعراف وهود والسجدة، وص، و﴿وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ بيونس، و﴿ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾ بالحج، و﴿كَأَن لَّمْ﴾ و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾ و﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾، ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ و﴿أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ و﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ﴾، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| وعنـــه سهـــل اطمـــأن وكـــأن | اخـــرى فـــأنـــت فـــأمـــن لأمـــلأن |

شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧).

قوله تعالى: ﴿مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم﴾ [١٧] قرأ حمزة، ويعقوب - في الوصل - بإسكان الياء(١)، والباقون بالفتح(٢).

قوله تعالى: ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [١٩]، ﴿فَمَأۡوَىٰهُمُ﴾ [٢٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة(٣)، وقرأ نافع بالفتح والإمالة بين بين(٤)، والباقون بالفتح. وأبدل الهمزة ألفًا: أبو جعفر، وأبو عمرو، بخلاف عنه.

و﴿وَقِيلَ لَهُمۡ﴾ [٢٠]: ذكر قبيل.

قوله تعالى: ﴿عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو، والدوري - عن الكسائي - بالإمالة بين بين(٥)، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين(٦)، والباقون بالفتح.

---

(١) حجة من أسكن الياء أنه جعل الهمزة للمُخبر عن نفسه، فهو فعل مستقبل، سكنت الياء فيه، لاستثقال الضمّ عليها، فهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرّ به أعينهم، بدخول الجنة ونعيمها، والسلامة مِن النار وعذابها، ويقوّي الإخبار أنّ قبله إخبارًا عن الله أيضًا في قوله: ﴿لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ﴾ «١٣»، وقوله ﴿إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ﴾ «١٤»، وقوله: ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ «١٥» وقوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ﴾ «١٦»، فكلّه إخبار من الله عن نفسه، فجرى ما بعدَه عليه، وما في هذه القراءة استفهام في موضع نصب بـ﴿أُخۡفِيَ﴾، والجملة في موضع نصب بـ﴿تَعۡلَمُ﴾ سدّتْ مَسدّ المفعولين. قال ابن الجزري:

أخفي سكن (فــ)ــي (ظـــ)ــبى و (إ) ذ (كفى)

(النشر ٢/ ٣٤٧، المبسوط ص ٣٥٤، الغاية ص ٢٣٦، السبعة ص ٥١٦، غيث النفع ص ٣٢٣).

(٢) حجة من فتح الياء أنه جعل الفعل ماضياً لم يسمّ فاعله، ففتح الياء، كما تقول: أُعطِيَ زيد، نُهِيَ عمرو، وما في هذه القراءة استفهام في موضع رفع بالابتداء، وما بعدها الخبر، وفي ﴿أُخۡفِيَ﴾ ضمير يقوم مقام الفاعل، يعود على ﴿مَّآ﴾ والجملة في موضع نصب بـ﴿تَعۡلَمُ﴾ سدت مسدّ المفعولين(النشر ٢/ ٣٤٧، المبسوط ص ٣٥٤، الغاية ص ٢٣٦، السبعة ص ٥١٦، غيث النفع ص ٣٢٣، زاد المسير ٦/ ٣٣٩، وتفسير النسفي ٣/ ٢٨٩).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق، واشترط تطرف الراء للقرب (شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠، التيسير ص ٥١، النشر ٢/ ٥٤، الغاية ص ٩٠).

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن =

قوله تعالى: ﴿لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٢٣] قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بعد الألف مع المد والقصر[١]، وقرأ ورش في الهمزة بالمد والقصر[٢]. وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر. وله ـ أيضاً ـ إبدالها ياء خالصة مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿أَيِمَّةً﴾ [٢٣] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء، وعنهم ـ أيضًا ـ إبدالها ياء خالصة[٣]، والباقون بتحقيق ..................

= أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل.

(١) فيصير النطق «إسْرايِيلَ» بتسهيل الهمزة مع المد والقصر لتغير السبب، وإذا قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كان له ثلاثة أوجه. واعلم أن كل حرف مد واقع قبل همز مغير يجوز فيه المد والقصر؛ فالمد لعدم الاعتداد بالعارض وهو التسهيل، والقصر اعتدادًا بالعارض، قال ابن الجزري:

والمد أولى إن تغير السبب ... وبقي الأثر أو فاقصر أحب

(انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤)

(٢) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق، وقد اختلف في مد الياء فيها كنظائره للأزرق فنص بعضهم على مدها واستثناها الشاطبي والوجهان في الطيبة قال ابن الجزري:

.......................... ... وأزرق إن بعد همز حرف مد
مد له واقصر ووسط كنأى ... فالآن أوتوا إى ءآمنتم رأى
لا عن منون ولا الساكن صح ... بكلمة أو همز وصل في الأصح
وامنع يؤاخذ وبعادًا الأولى ... خلف وآلان وإسرائيلا

(انظر: شرح طيبة النشر ٢/ ١٧٦، الإتحاف ص ١٣٤).

(٣) كانت الأولى لغير استفهام فإن الثانية تكون متحركة وساكنة فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر وهي في كلمة في خمسة مواضع وهي ﴿أَيِمَّةَ﴾ بالتوبة: ١٢، والأنبياء: ٧٣، وموضعي القصص: ٥ ـ ٤١، وموضع السجدة: ٢٤، فقرأها قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وكذا رويس بالتسهيل والقصر، وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل كذلك والمد في ثاني القصص وفي السجدة كما نص عليه الأصبهاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه وفي الثلاثة الباقية بالقصر كالأزرق، وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل في الخمسة بلا خلف واختلف عنهم في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنه بين بين وهو في الحرز كأصله وذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصة وفي الشاطبية كالجامع وغيره أنه مذهب النحاة وليس المراد أن كل القراء سهلوا وكل النحاة أبدلوا بل الأكثر من كل على ما ذكر ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حال الإبدال كما نص عليه في النشر كغيره، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة، لكن اختلف عن هشام في المد =

الهمزتين[١]. وقرأ أبو جعفر بمد بين الهمزة الأولى والثانية المسهلة ، وورش ـ من طريق الأصبهاني ـ واختلف عن هشام في المد والقصر مع التحقيق ، ولا يجوز المد مع القراءة بالبدل.

قوله تعالى: ﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ [٢٤] قرأ حمزة ، والكسائي ، ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم ، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الجيم[٢].

* * *

= والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني عند أبي العز وقطع به لهشام من طرقه أبو العلا وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقًا لجمهور المغاربة وأصل الكلمة أَئِمَّة على وزن أفعلة جمع إمام نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ليسكن أول المثلين فيدغم وكان القياس إبدال الهمزة ألفًا لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا آمة لالتبس بجمع آم بمعنى قاصد فأبدلوها باعتبار أصلها وكان ياء لانكسارها فطعن الزمخشري في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه كما في النشر قال فيه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٧١).

(١) التحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصيبه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفًا من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف ، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيئتها إرادة للتبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٤/ ٩ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦).

(٢) حجة من فتح وشدّد أنّه جعل ﴿لَمَّا﴾ التي فيها معنى المجازاة ، كما تقول: أحسنت إليك لمَّا جِئتني ، والتقدير: لمّا صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة ، وقيل: إن ﴿لَمَّا﴾ بمعنى الظرف ، أي بمعنى حين ، أي جعلناهم أئمة حين صبروا (النشر ٢/ ٣٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤١ ، معاني القراءات ٢/ ٣٣٢ ، السبعة ص ٥١٦ ، التيسير ص ١٧٧ ، زاد المسير ٦/ ٣٤٤ ، تفسير ابن كثير ٣/ ٤٦٣ ، تفسير النسفي ٣/ ٢٩٠).

## الأوجه التي بين السجدة والأحزاب

وبين السجدة والأحزاب من قوله تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [السجدة: ٣٠] إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ [الأحزاب: ١] سبعمائة وجه وخمسون وجهًا، غير الأوجه المندرجة[١].

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه واثنان وسبعون وجهًا.

ورش: ستون وجهًا.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وعشرون وجهًا.

ابن عامر: ستون وجهًا.

عاصم: ثمانية وأربعون وجهًا.

خلف: ستة أوجه.

خلاد: ثلاثة أوجه مندرجة مع خلف.

أبو الحارث: ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن عامر.

الدوري ـ عن الكسائي ـ: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

رويس: مائة وعشرون وجهًا مندرجة مع أبي عمرو.

روح: مائة وعشرون وجهًا.

خلف ـ في اختياره ـ: ثلاثة أوجه مندرجة معه عن حمزة.

* * *

# ﴿سورة الأحزاب﴾[1]

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ﴾ [١] قرأ نافع بالهمز[2] ، والباقون بالياء التحتية[3].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [١] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ ورويس بالإمالة محضة[4] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[5].

والباقون بالفتح.

واختلف عن ابن ذكوان بين الفتح والإمالة.

قوله تعالى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [٢] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية[6]،

---

(١) هي سورة مدنية آياتها ثلاث وسبعون آية باتفاق (شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٢).

(٢) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبِرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعيل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨) و«النبيء» هنا بمعنى المخبر.

(٣) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهًا له بالمكان المرتفع. وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠).

(٤) وكذلك روي عن ابن ذكوان بخلف عنه إمالة ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها الأخفش ، وأمالها عن يعقوب في النمل خاصة وهو ﴿مِن قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ﴾ ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء ، وتنبيهًا على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... وكيف كافرين (جـ)ـاد وأمل
(ت)ـب (جـ) ز (مـ)ـنا خلف (غـ)ـلا وروح قـل اختلف

(انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في االمبسوط (ص ١١٢)).

(٥) والصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.

(٦) قرا أبو عمرو ﴿بما يعملون خبيرا﴾ ، و﴿بما يعملون بصيرا﴾ بالياء ردّهما على ذكر المنافقين والكافرين ، والتقدير: لا تطعهم يا محمد ، فهو في الظاهر أمر للنبي ، ومعناه لأمته ، أي: لا تطيعوهم ، إن الله كان بما يعملون خبيرًا ، قال ابن الجزري:

............. ويعملوا معا (حـ)ـوى =

والباقون بالتاء الفوقية[١].

قوله تعالى: ﴿أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى﴾ [٤] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بتحقيق الهمزة وبعدها ياء تحتية ساكنة[٢]، وقرأ قالون، وقنبل ويعقوب بإثبات الهمزة ولا ياء بعدها، وقرأ ورش، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع المد ولاقصر، وعن البزي، وأبي عمرو ـ أيضًا ـ إبدالها ياء ساكنة مع المد.

قوله تعالى: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ [٤] قرأ عاصم بضم التاء الفوقية، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مخففة[٣]. وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف بفتح التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة[٤]وقرأ ابن عامر بفتح التاء، وتشديد الظاء،

---

= (النشر ٢/٣٤٧، الغاية ص ٣٢٧، شرح طيبة النشر ٥/١٤٢، السبعة ص ٥١٨، التيسير ص ١٧٧، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢، غيث النفع ص ٣٢٣).

(١) وحجة من قرأ بتاء الخطاب: إسناده للمؤمنين المفهومين من ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ (النشر ٢/٣٤٧، الغاية ص ٣٢٧، شرح طيبة النشر ٥/١٤٢، السبعة ص ٥١٨، التيسير ص ١٧٧، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢، غيث النفع ص ٣٢٣، زاد المسير ٦/٣٥٧، وتفسير النسفي ٣/٢٩٢).

(٢) حذف المدنيان والبصريان وابن كثير ياء ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ الواقع بعد الهمز في الأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق، واختلف من حذف في تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها، فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيقها، وقرأ أبو جعفر وورش من طريقيه بتسهيلها، واختلف عن أبي عمرو والبزي؛ فقطع لهما العراقيون بالتسهيل، وقطع لهما المغاربة بإبدال الهمزة ياء ساكنة، فيجتمع ساكنان فيمد لالتقائهما، قال أبو عمرو ابن العلاء: هي لغة قريش، وهما في الشاطبية والإعلان، وكل من قرأ بالتسهيل مع الكسر إذا وقف قلبها ياء ساكنة، وحجته: أنه إذا وقف سكن الهمزة فيمتنع تسهيلها بين بين حينئذ لزوال حركتها فتنقلب ياءلوقوعها ساكنة بعد كسرة، قال ابن الجزري:

وحـذف يـا الـلائـي (سمـا) وسهلـوا غير (ظـــ)ـــبي (بـــ)ـــه (ز) كا والبدل
ساكنة اليا خلف(ها ديه)(حـــ)ـــسب

(شرح طيبة النشر ٢/٢٩٧، النشر ١/٤٠٤).

(٣) على وزن «تفاعلون»، والتاء للخطاب مثل ﴿تُقَٰتِلُونَ﴾، بناه على «فاعل تفاعل»، والتاء للخطاب، قال ابن الجزري:

تظاهرون الضم والكسر (نـــ)ـــوى

(شرح طيبة النشر ٥/١٤٢، النشر ٢/٢٤٧، المبسوط ص ٣٥٥، السبعة ص ٥١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٤، وتفسير النسفي ٣/٢٩٣).

(٤) وحجة من قرأ بألف مخففًا: أن أصله «تتظاهرون»، ثم حذف إحدى التاءين كـ ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ وكـ ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾=

ولا ألف بعدها ، وفتح الهاء مشددة(١).

قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ﴾ [٦] قرأ نافع بالهمزة(٢) ، والباقون بغير همزة(٣). وإذا وصل نافع ، أبدل الهمزة الثانية واواً في اللفظ ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين(٤).

قوله تعالى: ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية(٥).

قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ زَاغَتِ﴾ [١٠] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب وخلف ـ عن حمزة ـ بإظهار ذال «إذ» عند الزاي(٦).

---

= ـفي البقرة. قال ابن الجزري:

وخفف الهاء (كنز)

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٢ ، النشر ٢/ ٢٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٥ ، السبعة ص ٥١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٤ ، ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٤٦٥).

(١) وقد قرأ بألف مخففًا ،كالكوفيين غير أنّه شدّد الظاء ، لأنه أدغم التاء الثانية في الظاء ، ولم يحذفها كـ «تساءلون وتظاهرون» في البقرة في قراءته ، وقراءة عاصم بضمّ التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مُخفّفاً على وزن «تفاعلون» ، والتاء للخطاب مثل ﴿تُقَٰتِلُونَ﴾ ، بناه على «فاعل تفاعل» ، والتاء للخطاب ، وهو كله بمعنى واحد ، مشتق من الظهر ، وقولهم «الظّهّار» يدلّ على ضم التاء ، لأنه مصدر «ظاهَرَ» ، قال ابن الجزري:

واقصر (سما)

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٢ ، النشر ٢/ ٢٤٧ ، المبسوط ص ٣٥٥ ، السبعة ص ٥١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٤ ، زاد المسير ٦/ ٣٥٣).

(٢) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبِرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعيل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨) و«النبيء» هنا بمعنى المخبر.

(٣) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهًا له بالمكان المرتفع. وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) سبق في أول السورة.

(٦) اختلف في إدغام ذال إذفي ستة أحرف وهي حروف تجد والصفير الصاد والسين والزاي فالتاء نحو ﴿إِذۡ=

وقرأ الباقون بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿ٱلظُّنُونَا﴾ [١٠] ﴿هُنَالِكَ﴾ [١٢] قرأ نافع، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر بإثبات الألف بعد النون الثانية وقفًا ووصلاً[١].

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، ويعقوب بغير ألف وقفًا ووصلاً[٢].

وقرأ الباقون وهم: ـ ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف ـ: بالألف في الوقف، وحذفها في الوصل[٣].

---

= تَبَرَّأَ﴾ البقرة: ١٦٦، والجيم ﴿إِذْ جَآءَ﴾ الصافات: ٨٤، والدال ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ الذاريات: ٢٥، والصاد ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ الأحقاف: ٢٩، ولا ثاني له، والسين ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ النور: ١٢، والزاي ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ الأنفال: ٤٨، فقرأ أبو عمرو وهشام بإدغام الذال في الستة، وأظهرها عند الستة نافع وابن كثير وعاصم وكذا أبو جعفر ويعقوب، واختلف عن ابن ذكوان في الدال فأدغم الذال فيها من طريق الأخفش وأظهرها من طريق الصوري كالخمسة الباقية، وقرأ حمزة وكذا خلف بإدغامها في التاء والدال فقط وبإظهارها عند الأربعة الباقية، وقرأ خلاد والكسائي بإدغامها في غير الجيم، قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـــ)ـــلا ... لـــي وبغيـــر الجيـــم قـــاض رتـــلا

والخلـــف فـــي الـــدال مصيـــب وفتـــى ... قـــد وصـــل الإدغـــام فـــي دال وتـــا

(شرح طيبة النشر٣/٣ ـ ٥، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٤٠).

(١) حجة من أثبت الألف في الوصل أنه اتَّبع الخطَّ، فهي في المصحف بألف، وإنمّا كُتبت بألف لأنها رأس آية، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطعَ الكلام، وتمام الأخبار. قال ابن الجزري:

وحالتيه (عم) (صـــ)ـــف

(النشر ٢/٣٤٧، شرح طيبة النشر ٥/١٤٣، الغاية ص ٢٣٧، السبعة ص ٥٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٥، التيسير ص ١٧٨).

(٢) حجة من حذف الألف في الوصل أنه أتى به على الأصل، إذ لا أصل للألف فيه كله، وفرْقُ ما بين هذا والقوافي أنّ القوافي موضعُ وقف وسكون، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون (النشر ٢/٣٤٧، شرح طيبة النشر ٥/١٤٣، الغاية ص ٢٣٧، السبعة ص ٥٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٥، التيسير ص ١٧٨، وزاد المسير ٦/٣٥٨، وتفسير النسفي ٣/٢٩٦).

(٣) حجة من حذف الألف في الوقف أنّه أجرى الوقف مجرى الوصل، فحذف في الوقف كما حذف في الوصل، لأن الألفات فيها لا أصل لها، إنما جيء بها على التشبيه بالقوافي والفواصل، والاختيار إثبات الألف في الوصل والوقف اتباعاً للمصحف، قال ابن الجزري:

............... وفي الظنونا وقفا

مـــع الـــرسـولا والسبيـــلا بـــالألـــف ... (د) ن) صـــ)ـــن (روى)

(النشر ٢/٣٤٧، شرح طيبة النشر ٥/١٤٣، الغاية ص ٢٣٧، السبعة ص ٥٢٠، الكشف عن وجوه =

قوله تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] قرأ حفص بضم الميم الأولى[١].

والباقون بفتحها[٢].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا﴾ [١٣] قرأ ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر بضم الباء الموحدة، والباقون بكسرها[٣].

قوله تعالى: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ [١٤] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه[٤] ـ بقصر الهمزة[٥].

---

= القراءات ٢/ ١٩٥، التيسير ص ١٧٨، المصاحف ١١١، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧٤، وكتاب سيبويه ٢/ ٣٥٧).

(١) وحجة من قرأ بالضم: أنه جعله اسم مكان، على معنى: لا موضع قيام لكم، كما قال: ﴿مُقام إبراهيم﴾ [البقرة: ١٢٥]، أي: موضع قيامه. ويجوز أن يكون مصدراً من «أقام» على معنى: لا إقامة لكم. وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر ﴿إن المتقين في مُقام أمين﴾ في الدخان بضم الميم أيضًا، واتفق الجميع على فتح ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ في أول الدخان، قال ابن الجزري:

مقام ضم (عــ)ــد دخان الثان (عم)

(النشر ٢/ ٣٤٨، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٥).

(٢) وحجة من قرأ بفتح الميم: أنه على أنه مصدر قام قيامًا ومقامًا، ويجوز أن يكون أيضًا اسم مكان، والقراءتان بمعنى (النشر ٢/ ٣٤٧، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٣، الغاية ص ٢٣٧، السبعة ص ٥٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٥، وزاد المسير ٦/ ٣٥٨).

(٣) وهي قراءة يعقوب أيضاً وقد تركها المصنف في كل المواضع في القرآن الكريم وحجة من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب «فَعْل» في الجمع الكثير «فُعُول» (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، النشر ٢/ ٢٢٦، المبسوط ص ١٤٣، الغاية ص ١١٢، الإقناع ١/ ٦٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤، شرح شعلة ص ٢٨٦).

فيصير النطق «البِيُوت» وهناك قاعدة مطردة في كل القرآن، وهي: أن لفظ «البيوت» معرفًا، ومنكرًا، ومضافًا وغير مضاف، قرأه المذكورون بكسر الباء، قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـ)ـم (د) ن (صحبـ)ـة) بلـــي

ووجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استثقالاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، المبسوط ص ١٤٣، النشر ٢/ ٢٢٦، كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٥).

(٤) فروى عنه الصوري بالقصر وهي رواية الثعلبي عنه، وسلامة بن هارون وغيره عن الأخفش، وروى الأخفش من طريقيه بالمد، قال ابن الجزري:

خلف (د) م

(النشر ٢/ ٣٤٨، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٥، الغاية ص ٢٣٨، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٥) وحجة من قرأ بغير مدّ: أنه من المجيء، على معنى، لجاؤوها. وقوّى ذلك أنّه لم يتعدّ إلا إلى مفعول =

والباقون بمدها[١].

**قوله تعالى: ﴿يُغْشَىٰ عَلَيْهِ﴾ [١٩]** قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة محضة[٢] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣] ، وقرأ الباقون بالفتح.

**قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ﴾ [٢٠]** قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر بفتح السين[٤] ، والباقون بالكسر[٥].

**قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾ [٢٠]** قرأ رويس بفتح السين مشددة وألف بعدها قبل

---

= واحد ، وباب الإعطاء يتعدّى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ، قال ابن الجزري:

وقصر آتوها (مدا) (مـــ)ـــن

(النشر ٢/ ٣٤٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٥ ، الغاية ص ٢٣٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(١) وحجة من قرأ بالمدّ: أنه من باب الإعطاء ، على معنى: لأعطوها السّائلين ، أي: لم يمتنعوا منها ، أي لو قيل لهم كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك (النشر ٢/ ٣٤٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٥ ، الغاية ص ٢٣٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٢) هناك قاعدة مطردة؛ وهي أن حمزة والكسائي وخلف البزار أمالوا جميع الألفات المنقلبة عن ياء ، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء ، وما كان منها على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها ، فأمال هؤلاء ألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة ، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيـــف فَعْلَـــى وفُعَـــالـــى ضمـــه وفتحـــهُ ومـــا بيـــاء رسمـــه

(النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

(٣) وهي رواية ورش من طريق الأزرق (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧).

(٤) رواية إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهاماً ، تجرد عن الضمير أو اتصل به ، مرفوع أو منصوب ، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ و﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ فخرج بالمضارع الماضي ، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ وقيدت بالبنائية؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام ، ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم ، قال ابن الجزري:

مستقبلاً بفتح سين (كـــ)ـــتبوا

(شرح طيبة النشر ٤/ ١٣٢ ، النشر ٢/ ٢٣٦ ، المبسوط ص ١٥٤ ، زاد المسير ١/ ٣٢٨).

(٥) حسِب وحسَب لغتان: حسب يحسب و حسب يحسب وقال قوم يحسب بكسر السين من حسب وقالوا وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس (حجة القراءات ص ١٤٨ ، وشرح طيبة النشر ٤/ ١٣٣).

الهمزة[١] ، وقرأ الباقون بإسكان السين بعدها الهمزة المفتوحة[٢] .

قوله تعالى: ﴿أُسْوَةٌ﴾ [٢١] قرأ عاصم بضم الهمزة ، والباقون بكسرها[٣] .

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢٢] قرأ نافع، وابن كثير، والدوري ـ عن أبي عمرو ـ وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف ـ في الوصل ـ بفتح الراء والهمزة ، وقرأ السوسي بفتحهما وإمالتهما ، وفتح الراء مع إمالة الهمزة ، وإمالة الراء مع فتح الهمزة ، وقرأ شعبة بإمالتهما وفتحهما ، وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة[٤] .

---

(١) فيصير النطق «يسَّاءلون» ، وأصله يتساءلون ثم أدغم ، قال ابن الجزري:

ويسألون اشدد ومد (غـــ)ـــث

(شرح طيبة النشر ٥/ ١١٤٥ ، النشر ٢/ ٢٤٨ ، الغاية ص ٢٣٨ ، المبسوط ص ٣٥٧).

(٢) ووجه قراءتهم: أنه مضارع سأل (شرح طيبة النشر ٥/ ١١٤٥ ، النشر ٢/ ٢٤٨ ، الغاية ص ٢٣٨ ، المبسوط ص ٣٥٧).

(٣) قرأ عاصم لفظ ﴿أُسْوَةٌ﴾ في الأحزاب ، والممتحنة بضم الهمزة ، وهي لغة قيس وتميم ، والأسوة بضم الهمزة ، وكسرها لغتان ، قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . . . . . . . . وضـــــم كسـرا لـدى أسـوة فـي الكـل (نـــ)ـــم

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٥ ، النشر ٢/ ٣٤٨ ، السبعة ص ٥٢٠ ، التيسير ص ١٧٨ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٤) إذا وقعت ﴿رَءَا﴾ فعلاً ماضياً وكان بعده ساكن وهو في ستة مواضع ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ بالأنعام: ٧٧ ـ ٧٨ ، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ بالنحل: ٨٥ ، وفيها ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ ٨٦ وبالكهف ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ٥٣ وبالأحزاب ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾ ٢٢ فقرأ بإمالة الراء كله وفتح الهمزة من ذلك كله أبو بكر وحمزة وكذا خلف وافقهم الأعمش والباقون بالفتح فيهما وحكاية الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر وفي إمالة الراء والهمزة معاً عن السوسي تعقبها في النشر بأن ذلك لم يصح عن أبي بكر ولا عن السوسي من طرق الشاطبية كأصلها بل ولا من طرق النشر قال: وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه فتحهما وإمالتهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها سوى الأول والله أعلم ، هذا حكم الوصل أما الوقف فكل من القراء يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمر من الفتح والإمالة والتقليل ، قال ابن الجزري:

وقبـل سـاكـن أمـل للـرا (صفـا) (فـــ)ـــي وكغيـره الجميـع وقفـا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١١٧ ، التيسير ص ١٠٣ ، السبعة ص ٢٦٠).

قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ﴾ [٢٢] قرأ حمزة، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ بإمالة الألف بعد الزاي[١] ، وقرأ الباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [٢٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالإمالة المحضة[٢] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] قرأ قالون، والبزي، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى في الوصل مع المد والقصر[٤]، وقرأ ورش وقنبل، وأبو جعفر، ورويس

---

(١) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿زَاغَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿شَآءَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿خَافَ﴾ ﴿خَابَ﴾ ﴿وَضَاقَ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلة العين والإمالة واقعة في وسطها ، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أو لم تتصل ، واختلف عن ابن عامر في ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ عن كل من راوييه ، فأما هشام فروى عنه إمالة ﴿وَزَادَهُمْ﴾ الداجوني وفتحها الحلواني ، واختلف عن الداجوني في خاب ، فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة ، وفتحها ابن سوار وأبو العز وآخرون ، وأما ابن ذكوان؛ فروى عنه إمالة ﴿خَابَ﴾ الصوري وروى فتحها الأخفش ، وأما ﴿وَزَادَهُمْ﴾ فلا خلاف عنه في إمالة الأولى ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ واختلف في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التذكرة وبه قرأ الداني على ابن غلبون ، وروى الإمالة أبو العز في كتابيه ، وصاحب التجريد والمستنير والمبهج والعراقيون وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وقد أفرد الإمام ابن الجزري فصلاً في إمالة الألف التي هي عين الفعل ، ووجه الإمالة: الدلالة على أصل الياءات ، وحركة الواوي ، ولما يؤول إليه عند البناء للمفعول ، وإشعاراً بكسر الفاء مع الضمير. قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة:

| | |
|---|---|
| والثلاثي (فـ)ـضلا | في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا |
| زاغت وزاد خاب (كـ)ـم خلف (فـ)ـنا | وشاء جا (لـ)ـي خلفه (فتى) (مـ)ـنا |

(النشر ٢/ ٥٩ ، التيسير ص ٥٠ ، التبصرة ص ٣٧٣ ، إبراز المعاني ، الغاية ص ٩٥).

(٢) سبق قريباً.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ و﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معاً ، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

| | |
|---|---|
| أسقط الاولى في اتفاق زن غدا | خلفهما حز وبفتح بن هدى |
| وسهلاً في الكسر والضم وفي | بالسوء والنبيء الادغام اصطفي |
| وسهل الأخرى رويس قنبل | ورش وثامن وقيل تبدل |

مدًا زكا جودا =

بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين ، وعن ورش ، وقنبل ـ أيضاً ـ إبدال الثانية حرف مد ، والباقون بتحقيقهما. وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء[(١)] ، والباقون بكسرها.

**قوله تعالى:** ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [٢٦] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب ـ في الوصل ـ بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بضمهما[(٢)] ، وقرأ الباقون وهم: ـ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ـ بكسر الهاء وضم الميم. وقرأ ابن عامر ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب: ﴿الرُّعُبَ﴾ بضم العين[(٣)] ، وقرأ الباقون بإسكانها[(٤)].

**قوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [٢٨] ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ﴾ [٣٠] قرأ نافع بالهمزة[(٥)]. والباقون بالياء مشددة[(٦)].

---

= (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٣٣).

(١) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه ، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما يعد ، قال ابن الجزري:

عليهمـــو إليهمـــو لـــديهمـــو بضـم كسـر الهـاء (ظ) ـــبي (فـ) ـــهم

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٢).

(٢) سبق كثيرًا.

(٣) والحجة لمن ضم أن الأصل عنده الإسكان فأتبع الضم الضم ليكون اللفظ في موضع واحد كما قرأ عيسى بن عمر ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلُكُ﴾ بضمتين وكيف كان الأصل فهما لغتان. قال ابن الجزري:

واعكسا رعب الرعب (ر) م (كـــــ)ــــــم (ثـــــ)ـــــوى

(الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ ص ١١٤ ، والتيسير ص ٩٠ ، السبعة ص ٢١٧).

(٤) والحجة لمن أسكن أن الأصل الضم فثقل عليه الجمع بين ضمتين متواليتين فأسكن (الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ ص١١٤ ، والتيسير ص ٩٠ ، السبعة ص ٢١٧).

(٥) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعيل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨) و«النبيء» هنا بمعنى المخبر.

(٦) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهًا له بالمكان المرتفع. وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠).

قوله تعالى: ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [٣٠] قرأ ابن كثير، وشعبة بفتح الياء التحتية[١]، وقرأ الباقون بكسرها[٢].

قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾ [٣٠] قرأ ابن كثير، وابن عامر بالنون مضمومة، وكسر العين مشددة، «العَذَاب» بنصب الباء، ونصب «العَذَاب»[٣]، وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب بالياء التحتية مضمومة وتشديد العين مفتوحة ورفع العذاب[٤]، وقرأ الباقون بالياء التحتية مضمومة وألف بعد الضاد وفتح العين مخففة، ورفع ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾.

---

(١) وحجة من فتح الياء أنه أجراه على ما لم يسم فاعله، أي يبين، أي يبينها مَن يقوم فيها وينكرها، ويبين الآيات أنها آيات، أي يبينها الله أنها آيات. قال ابن الجزري:

وصف دما بفتح يا مبينة

(الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٣)

(٢) وحجة من قرأ بكسر الياء أنه أضاف الفعل إلى الفاحشة، لأنها تبين عن نفسها أنها فاحشة يقبح فعلها، وتبين الآيات عن نفسها أنها آيات لإعجازه. و ﴿الفاحشةُ﴾ الزنا في قول الحسن والشعبي، أي: إن زنت المرأة أخرجت للحد، وصلُح الخَلْع. قال عطاء الخرساني: هو منسوخ، كان الرجل إذا تزوج المرأة فأتت بفاحشة كان له أن يأخذ منها كل ما ساق إليها، فنسخ ذلك بالحدود. وقال الضحاك وقتادة: الفاحشة النشوز: إذا نشزت عنه، كان له أن يأخذ منها الفدية ويدعها. وقيل: المعنى: ﴿وَلَا يَزۡنِينَ﴾ فيحبسن في البيوت. فهذا كان قبل النسخ بالحدود، وقيل: الفاحشة البذاء باللسان. وقيل: هي خروجهن من بيوتهن في العدة. (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٨٢).

(٣) وحجة من قرأ بالنون والتشديد، وكسر العين، ونصب «العَذَابَ»: على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك، فانتصب العَذَابُ بوقوع الفعل عليه. قال ابن الجزري:

ثقـل يضـاعـف (كـ)ـم (ثـ)ـنـا (حـ)ـق

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٦، النشر ٢/ ٢٤٨، السبعة ص ٥٢١، المبسوط ص ٣٥٧، الغاية ص ٢٣٨).

(٤) وحجة من قرأ بالياء والتشديد، وحذف الألف: أنه قرأ ذلك على أن الفعل لم يسمّ فاعله، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره، فأقاموا ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ مقام الفاعل، فرفعوا، قال ابن الجزري:

ويا والعين فافتح بعد رفع (ا) حفظ (حـ)ـيا

(ثـ)ـوى (كفى)

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٦، النشر ٢/ ٢٤٨، السبعة ص ٥٢١، المبسوط ص ٣٥٧، الغاية ص ٢٣٨، المهذب ٢/ ١٤٤).

قوله تعالى: ﴿وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ﴾ [٣١] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بالياء التحتية فيهما مفتوحة في الأول ، مضمومة في الثاني[1] ، وقرأ الباقون بالتاء الفوقية في الأول مفتوحة ، والنون في الثاني مضمومة[2].

قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ﴾ [٣٢] قرأ قالون ، والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر[3].

---

(١) وحجة من قرأهما بالياء أنّه حمَلَ الفعل الأول على تذكير لفظ ﴿مَن﴾ لأن لفظه مذكّر ، وحمل الثاني على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في قوله: ﴿ٱللَّهِ﴾ ، وقوله: ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ «٣٠». قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . . تعمل وتؤت اليا (شفا)

(شرح طيبة النشر ٥/١٤٧ ، النشر ٢/٢٤٨ ، السبعة ص ٥٢١ ، المبسوط ص ٣٥٧ ، الغاية ص ٢٣٨ ، حجة القراءات ص ٥٧٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٦).

(٢) حجة من قرأ بالتاء في ﴿وَتَعۡمَلۡ﴾ أنه حمل الفعل على معنى ﴿مَن﴾ لأن ﴿مَن﴾ يُراد به المؤنث ، وهو خطاب لنساء النبي ﷺ. وأيضاً فإنه أتى بعد قوله: ﴿مِنكُنَّ﴾ «٣٠» الذي يدلّ على التأنيث ، فجرى على تأنيث ﴿مِنكُنَّ﴾. وحجة من قرأ ﴿نُّؤۡتِهَآ﴾ بالنون أنه حمله على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، بإعطائهن الأجر مرتين ، لتقدّم ذكره ، فهو خروج من خطاب إلى الإخبار عن النفس ، فأما قوله: ﴿۞ وَمَن يَقۡنُتۡ﴾ فكل القراء الذين قرأنا بقراءتهم على التاء. والحجة في ذلك أنهم أسندوا الفعل إلى ﴿۞ وَمَن﴾ ولفظه مذكّر فسبق التذكير على الفعل ، قبل إتيان ما يدلّ على التأنيث ، من قوله ﴿مِنكُنَّ﴾ وقوله ﴿نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا﴾. ولمّا أتى ﴿وَتَعۡمَلۡ﴾ ، بعد إتيان ما يدلّ على التأنيث ، وهو ﴿مِنكُنَّ﴾ ، حسُن التأنيث فيه حملاً على لفظ ﴿مِنكُنَّ﴾، وعلى معنى ﴿۞ وَمَن﴾ (شرح طيبة النشر ٥/١٤٦، النشر ٢/٢٤٨، السبعة ص٥٢١، المبسوط ص٣٥٧، الغاية ص٢٣٨، المهذب ٢/١٤٤، غيث النفع ٣٤٢ ، التيسير ص ١٧٩).

(٣) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياءً وفي حالة الضم واواً ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين. ومن أخذ عنهم من المغاربة ، وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقاً بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ﴾ فروى، عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة ، وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان قال وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضًا على أبي الفتح ، وأكثر مشيخة=

وقرأ ورش[1] ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين . وعن ورش وقنبل ـ أيضاً ـ إبدال الثانية حرف مد ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ الباقون بتحقيقهما .

قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر بفتح القاف[2] .

والباقون بالكسر[3] .

---

= المصريين على الأول. وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطردًا للباقين وجمعًا وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو ، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل.

(انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٦٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٢) حجة من قرأ بفتح القاف أنّها لغة من «قَرَرْن في المكان» ، يقال فيها: قَرَرْتُ في المكان أَقَرّ ، حكاها الكسائي ، وأنكرها المازني وغيره ، فيكون الأصل «وأقررن في بيوتكن» ثم نقل ما ذكرنا قبل هذا في الوجهين جميعاً ، وقيل: إن هذه القراءة مشتقة من «قررتُ به عَينا أقر» وليس المعنى على هذا. لم يؤمرن بأن تقرّ أعينهن في بيوتهن ، إنما أُمرن بالقرار والسكون في بيوتهن ، وترك التَّبَرُّج ، أو بالوقار في بيوتهن ، فهذا هو المعنى الذي عليه التفسير ، قال ابن الجزري:

وفتح قرن (نـــ)ـــل (مدا)

(النشر ٢/ ٣٤٨ ، المبسوط ص ٣٥٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٨ ، الغاية ص ٢٣٩ ، معاني القرآن ٢/ ٣٤٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٦٣٤).

(٣) وحجة من كسر أنه جعله من الوقار ، فهو مثل «عِدْن وَزِنَّ» لأنه محذوف الفاء ، وأصله واو ، فقِرْن من وقر يقِر ، مثل وعَد يعِد ، وأصل يَقر يَوْقِر ، كما أن أصل يَعد يَوْعِد ، فلمّا وقعت الواو بين ياء وكسرة حُذفت ، لغة مسموعة لا يستعمل غيرها ، وجرت التاء والنون والألف مجرى الياء في الحذف معهن ، لئلا يختلف الفعل ، وأصل ﴿وقِرن﴾ «وأوقرن» ، فحُذفت الواو ، على ما علّلنا ، واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف ، فصار الابتداء بقاف مكسورة ، ويجوز أن تكون هذه القراءة مشتقة من القرار ، وهو السكون ، يقال: قَرّ في المكان يَقِرّ ، على «فَعَل يَفْعِل» فهي اللغة المشهورة المستعملة الفاشية. فيكون الأصل في ﴿وقِرن﴾ «واقِرِرْن» فتحذف الراء الأولى استثقالاً للتضعيف ، بعد أن تُلقى حركتها على القاف ، فتنكسر القاف ، فيستغنى بحركتها عن ألف الوصل ، فيصير اللفظ ﴿وقِرن﴾ ، وقيل: إنهم أبدلوا من الراء الأُولى ياء ، كما فعلوا في «قيراط ودينار» ، فصارت الياء مكسورة ، كما كانت الراء مكسورة ، واستثقلت الكسرة عليها فأُلقيت على القاف ، وحُذفت الياء لسكونها وسكون الراء بعدها ، واستُغني عن ألف الوصل لتحرّك=

قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣] قرأ ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر بضم الباء الموحدة، والباقون بكسرها[1].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] قرأ البزي ـ في الوصل ـ بتشديد التاء[2]، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ﴾ [٣٦] قرأ هشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف

---

= القاف (النشر ٢/ ٣٤٨، المبسوط ص ٣٥٨، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٨، الغاية ص ٢٣٩، معاني القرآن ٢/ ٣٤٢، إعراب القرآن ٢/ ٦٣٤، زاد المسير ٦/ ٣٧٩، تفسير غريب القرآن ٣٥٠، تفسير ابن كثير ٣/ ٤٨٢).

(١) وهي قراءة يعقوب أيضًا وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم؛ وقد ذكرنا ما في مثل هذه الكلمة من قراءة قبل صفحات قليلة (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، النشر ٢/ ٢٢٦، المبسوط ص١٤٣، الغاية ص١١٢، الإقناع ١/ ٦٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤، شرح شعلة ص ٢٨٦).

(٢) اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطًّا وذلك في إحدى وثلاثين تاء أولها قوله ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ فقرأ البزي من طريقيه بتشديد التاء من هذه المواضع كلها حال الوصل مع المد المشبع لالتقاء الساكنين إلا الفحام والطبري والحمامي؛ فإن الثلاثة رووا عن أبي ربيعة عن البزي تخفيفها في المواضع كلها، واتفق أبو جعفر مع البزي في تشديد تاء ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات واتفق رويس مع البزي في تشديد ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| في الوصل تا تيمموا | اشدد تلقف تَلَّهٌ لا تنازعوا تعارفوا |
| تفرقوا تعاونوا تنابزوا | وهل تربصون مع تميزوا |
| تبرج اذ تلقوا التجسسا | وفتفرَّق توفَّى في النسا |
| تنزَّل الأربع أن تبدلا | تخيرون مع تولوا بعد لا |
| مع هود والنور ولامتحان لا | تكلَّم البزي تلظى (هـ)ـب (ء)ـلا |
| تناصروا (ثـ)ـق (ه)ـد وفي الكل اختلف | له وبعد كنتم ظلتم وصف |

وعلة من شدد: أنه أحال على الأصل لأن الأصل في جميعها تاءات، فلم يحسن له أن يظهرهما فيخالف الخط في جميعها؛ إذا ليس في الخط إلا تاء واحدة، فلما حاول الأصل وامتنع عليه الإظهار، أدغم إحدى التائين في الأخرى، وحسن له ذلك، وجاز اتصال المدغم بما قبله، فإن ابتدأ بالتاء لم يزد شيئًا، وخفف كالجماعة؛ لئلا يخالف الخط، ولم يمكنه الإدغام في الابتداء؛ لأنه لا يبتدأ بمدغم؛ لأن أوله ساكن والساكن لا يبتدأ به، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء (شرح طيبة النشر ٤/ ١٢١، ١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣١٤، النشر ٢/ ٢٣٢، التيسير ص٨٣، ٨٤، التبصرة ص٤٤٦، المبسوط ص١٥٢).

بالياء التحتية[1] ، وقرأ الباقون بالتاء الفوقية[2].

**قوله تعالى:** ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [٣٦] قرأ قالون ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب بإظهار دال «قد» عند الضاد ، والباقون بالإدغام[3].

**قوله تعالى:** ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ [٣٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار ذال ﴿وَإِذْ﴾ عند التاء ، والباقون بالإدغام[4].

**قوله تعالى:** ﴿أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ﴾ [٣٧] ﴿وَكَفَىٰ﴾ [٣٩] ﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾ [٤٨] قرأ

---

(١) ووجه قراءتهم: أن ذلك لكون الاسم غير حقيقي ، وللتفريق بين المؤنث وفعله بـ﴿لَهُمُ﴾ ، ولأن الخيرة والاختيار سواء ، فحُمل على المعنى ، قال ابن الجزري:

يكون خاتم افتحوه (نـــ)ـــصعا

(شرح طيبة النشر ١٤٨/٥ ، النشر ٣٤٨/٢ ، الغاية ص ٢٣٩ ، حجة القراءات ص ٥٧٨ ، السبعة ص ٥٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٨/٢).

(٢) وحجة من قرأ بالتاء ، لتأنيث لفظ ﴿الْخِيَرَةُ﴾ (شرح طيبة النشر ١٤٨/٥ ، النشر ٣٤٨/٢ ، الغاية ص ٢٣٩ ، حجة القراءات ص ٥٧٨ ، السبعة ص ٥٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٨/٢ ، غيث النفع ص ٣٢٤).

(٣) اختلفوا في الدال من قد عند ثمانية أحرف عند الجيم والسين والشين والصاد والزاي والذال والظاء والضاد نحو قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾ و﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾ و﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ و﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ و ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ و﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ فكان ابن كثير وقالون وعاصم يظهرون الدال عند ذلك كله وأدغم ورش في الضاد والظاء فقط وأدغم ابن ذكوان في الزاي والذال والضاد والظاء في الأربعة لا غير وروى النقاش عن الاخفش الإظهار عند الزاي وأظهر هشام ﴿لقد ظلمك﴾ في ص فقط وأدغم الباقون الدال في الثمانية قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| بـــالجيـــم والصفيـــر والـــذال ادغـــم | قـــد وبضـــاد الشيـــن والظـــا تنعجـــم |
| حكـــم (شفـــا) (لـــ)فظـــا وخلـــف ظلمـــك | لـــه وورش الظـــاء والضـــاد ملـــك |
| والضـــاد والظـــا الـــذال فيهـــا وافقـــا | (م)ـــــــــــــــــــــاض |

(التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٤٢).

(٤) قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| إذ في الصفير وتجد أدغم (حـــ)ـــــلا | لـــي وبغيـــر الجيـــم قـــاض رتـــلا |
| والخلـــف فـــي الـــدال مصيـــب وفتـــى | قـــد وصـــل الإدغـــام فـــي دال وتـــا |

وهذه قاعدة مطردة: إذ تدغم ذال ﴿وَإِذْ﴾ في التاء قولاً واحدًا لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي ، وقرأها الباقون بالإظهار (إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ).

حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[١] ، وقرأ نافع بالفتح وبين بين[٢] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٣٨] قرأ عاصم بفتح التاء ، والباقون بكسرها.

وقرأ نافع: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بالهمزة[٣] ، والباقون بالياء[٤] ، وورش على أصله بالمد والتوسُّط والقصر.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٤٨] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ ورويس ، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: بالإمالة محضة[٥] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٦] ، والباقون بالفتح[٧].

قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٤٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨).

(٤) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهًا له بالمكان المرتفع. وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠).

(٥) قال ابن الجزري:

| .... .... .... .... .... | وكيف كافرين (جـ)ـاد وأمل |
|---|---|
| (ت)ـب (حـ) ز (مـ)ـنا خلف (غـ)ـلا وروح قل | |

اختلف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها الأخفش ، وأمالها عن يعقوب في النمل خاصة وهو ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ﴾ ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء ، وتنبيهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين.

(انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في المبسوط (ص ١١٢).

(٦) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.

(٧) قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٦٢): واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه وفتحه الأخفش ، وأماله بين بين ورش من طريق الأزرق وفتحه الباقون ، وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش فخالف سائر الناس عنه.

التاء الفوقية وبعد الميم ألف[(١)] ، والباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الميم[(٢)] .

قوله تعالى: ﴿ إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [٥٠] ﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن ﴾ [٥٣] قرأ قالون في «النبيء» بالهمز ، إلا في هذين الموضعين ـ في الوصل ـ فإن «النبيء» بهمزة مكسورة ، وهمزة ﴿ إِنّ ﴾ مكسورة؛ وكذا «النبيء إلا» ومذهبه إذا اجتمع الهمزتان المكسورتان من كلمتين: أن يسهل الأولى مع المد والقصر ، فالبدل هنا أخف من التسهيل في الموضعين بالياء كالجماعة . فإن وقف على ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ وابتدأ بما بعده ، همز على أصله . وأما ورش: فله في الهمزة الثانية التسهيل ، وله ـ أيضاً ـ إبدالها حرف مد ، والباقون بالياء[(٣)] .

قوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [٥٠] ﴿ لِكَيْلَا ﴾ هنا موصولة في الرسم .

قوله تعالى: ﴿ ۞ تُرْجِى مَن ﴾ [٥١] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، ويعقوب: بالهمز[(٤)] ، والباقون بالياء[(٥)] .

---

(١) ووجه مد ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ أن كلاً من الزوجين يمس الآخر في الجماع ومنه ﴿ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ وبابه المفاعلة ، قال ابن الجزري:

كل تمسوهن امدد (شفـ)ـا

شرح طيبة النشر ٤/١٠٥ ، حجة القراءات ص١٣٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٨ ، النشر ٢/٢٢٨ ، الغاية ص ١١٥ ، التبصرة ٤٤٠).

(٢) ووجه هذه القراءة: أن الواطئ واحد فنسب إليه ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ فالمس هنا يراد به الوطء أو المباشرة والواطئ هو الرجل دون المرأة ، فهو فعل واحد ، فبابه «فَعَل» لا «فاعل» (شرح طيبة النشر ٤/١٠٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٨ ، النشر ٢/٢٢٨ ، المبسوط ص ١٤٧ ، الإقناع ٢/٦٠٩ ، زاد المسير ١/٢٧٩).

(٣) ينظر المهذب ٢/٢٤٢ .

(٤) وحجة من لم يهمز أنه جعله من أرجيت الأمر بمعنى أخرته ، وهي لغة قريش ، وأصله مرجيون ، فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً وبعدها واو ساكنة ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت فتحة الجيم تدل على الألف المحذوفة ، فهومثل قوله تعالى ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ فاعتلالهما واحد ، وقد يجوز أن يكون أصله الهمز لكن سهلت الهمزة فأبدل منها ياء مضمومة ثم أعل ، قال ابن الجزري:

.......... مرجون ترجي (حق) (صـــ)ـــم (كـــ)ـسا

(الغاية ص ١٦٧ ، النشر ١/٤٠٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٦).

(٥) حجة من همز: أنها لغة تميم ، ومعناه التأخير مثل الأولى ، وقد قال المبرد: إن من لم يهمز جعله من رجا يرجو ، وهو قول شاذ ، ومثله الحجة في همز ﴿ ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ ﴾ (الغاية ص ١٦٧ ، النشر ١/٤٠٦ ، =

قوله تعالى: ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ [٥١] قرأ أبو جعفر، والأصبهاني: بإبدال الهمزة واواً جمعاً بين الواوين، وحمزة يفعل ذلك في الوقف دون الوصل، والباقون بهمزة ساكنة[١].

قوله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [٥٢] قرأ أبو عمرو، ويعقوب: بالتاء الفوقية[٢]، والباقون بالياء التحتية[٣].

قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ [٥٢] قرأ البزي بتشديد التاء الأولى[٤]، والباقون بغير تشديد.

قوله تعالى: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [٥٣] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وهشام: بالإمالة محضة، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٥]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾ [٥٣] قرأ ابن كثير، والكسائي، وخلف: بفتح السين ولا همز بعدها[٦].

---

= الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٠٦، زاد المسير ٣/ ٤٩٧).

(١) ينظر المهذب: ٢/ ٢٤٣.

(٢) ووجه قراءة من قرأ بالتاء، لتأنيث الجماعة، ولتأنيث معنى النساء، قال ابن الجزري:

يحل لا بصر

(النشر ٢/ ٣٤٩، المبسوط ص ٣٥٩، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٩، السبعة ص ٥٢٣).

(٣) ووجه قراءة من قرأ بالياء لتذكير الجمع، وللتفريق بين الجمع وفعله(النشر ٢/ ٣٤٩، المبسوط ص ٣٥٩، الغاية ص ٢٣٩، شرح طيبة النشر ٥/ ١٤٩، التيسير ص ١٧٩، غيث النفع ص ٣٢٥).

(٤) سبق قريباً.

(٥) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقبل السين واو أو فاء، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د)م كيف جا

والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وكان أصله ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾ في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فاستغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالتليين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها (النشر ١/ ٤١٤، الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٢٣).

(٦) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقبل السين واو أو فاء، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د) كيف جا =

وقرأ الباقون بإسكان السين وبعدها همزة مفتوحة[١].

قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ [٥٥] قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى من المكسورتين مع المد والقصر، وقرأ ورش، وقنبل، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وعن ورش وقنبل - أيضًا - إبدال الثانية حرف مد، وقرأ قالون، والبزي: بتسهيل الأولى مع المد والقصر[٢]، وقرأ الباقون بتحقيقهما.

قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾ [٥٥] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى وإبدال الثانية - في الوصل - ياء خالصة[٣].

والباقون بتحقيقهما[٤].

﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟﴾ في أكثر المصاحف مقطوعة.

قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦] ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [٦٧] قرأ نافع، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر: بإثبات الألف فيهما وقفًا ووصلاً، وقرأ أبو عمرو، وحمزة، ويعقوب: بغير ألف وقفاً ووصلاً، وقرأ الباقون بالألف وقفاً وحذفها وصلاً[٥].

---

= والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وكان أصله ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾ في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالتليين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها (النشر ١/ ٤١٤، الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٢٣).

(١) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما ماثله (النشر ١/ ٤١٤، الحجة في القراءات السبع ١/ص١٢٣).

(٢) سبق في ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ﴾.

(٣) وقد احتج من أبدل الهمزة الثانية بأن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي ساكنة نحو «كاس» فتقلب الهمزة ألفًا، فإذا كانت تخفف وهي وحدها فأن تخفف ومعها مثلها أولى (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٤١).

(٤) التحقيق هو توفية كل حرف حقه من حركته ونصيبه من الإعراب؛ إذ كانت الهمزة حرفًا من حروف المعجم فيلزمها من الحركة ما يلزم سائر الحروف، لذا جاءوا بكل همزتين مجتمعتين على هيئتها إرادة للتبيين والنطق بكل حرف من كتاب الله على جهته من غير إبدال ولا تغيير (انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩١، وشرح طيبة النشر للنويري ٤/ ٩، والمبسوط في القراءات العشر ص ١٢٦).

(٥) سبق في ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾.

قوله تعالى: ﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧] قرأ ابن عامر ويعقوب بألف بعد الدال وكسر التاء[١]، وقرأ الباقون بغير ألف بعد الدال وفتح التاء[٢].

قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [٦٨] قرأ عاصم، وهشام ـ بخلاف عنه[٣] ـ بالباء الموحدة[٤]، والباقون بالثاء المثلثة[٥].

قوله تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٧١] قرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ: بإدغام الراء في اللام[٦]، والباقون بالإظهار.

* * *

---

(١) ووجه قراءة من قرأ بالجمع: أنه جعله جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة مَن أضلّهم وأغواهم من رؤسائهم، فهو جمع سادة، جمع مُسَلّم بالألف والتاء. قال ابن الجزري:

وســــــادات اجمعـــــــا بـــــالكســـر (كـــ)ـــــم (ظـــ)ـــــن

(طيبة النشر ٢/ ٣٤٩، الغاية ص ٢٣٩، السبعة ص ٥٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٩، التيسير ص ١٧٩).

(٢) وحجة من قرأ ﴿سَادَتَنَا﴾ على أنّه جمع «سيد» فهو يدلّ على القليل والكثير، لأنه جمع مُكَسّر (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٤٩، الغاية ص ٢٣٩، السبعة ص ٥٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٩، التيسير ص ١٧٩، زاد المسير ٦/ ٤٢٤، وتفسير النسفي ٣/ ٣١٤).

(٣) اختلف عن هشام في قراءة ﴿كَبِيرًا﴾ فروى الداجوني عن أصحابه بالباء، وروى الحلواني وغيره عنه بالثاء المثلثة (النشر ٢/ ٣٤٩، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٠).

(٤) وحجة من قرأ بالباء أنّه لمّا كان الكبر مثل «العظم» في المعنى، وكان كل شيء كبيرًا عظيمًا دلّ العظم على الكثرة وعلى الكبر، فتضمّنت القراءة بالباء المعنيين جميعًا، الكبر والكثرة(النشر ٢/ ٣٤٩، المبسوط ص ٣٥٩، معاني القرآن ٢/ ٣٥٠، السبعة ص ٥٢٣، غيث النفع ص ٣٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٩، تفسير ابن كثير ٣/ ٥١٩).

(٥) وحجة من قرأ بالثاء أنه جعله من الكثرة على أنّهم يلعنون مرة بعد مرة بدلالة قوله: ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] فهذا يدلّ على كثرة اللّعن لهم، فالكثرة أشبه بتكرير اللعن لهم مِن الكبر. قال ابن الجزري:

.... .... .... .... كثيـرًا ثـاه بـا (لـــ)ـــــي الخلــف (نـــ)ـــــل

(النشر ٢/ ٣٤٩، المبسوط ص ٣٥٩، معاني القرآن ٢/ ٣٥٠، السبعة ص ٥٢٣، غيث النفع ص ٣٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٩).

(٦) الإدغام لأبي عمرو بخلف عن الدوري (المهذب: ٢/ ٢٤٤).

## الأوجه التي بين الأحزاب وسبأ

وبين الأحزاب وسبأ من قوله تعالى: ﴿وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٧٣] إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١] أربعمائة وجه وثلاثة عشر وجهًا، غير الأوجه المندرجة[1].

**بيان ذلك:**

قالون: اثنان وأربعون وجهًا.

ورش: مائة وجه وثمانية وستون وجهًا.

ابن كثير: اثنان وأربعون وجهًا.

الدُّوريُّ: ستة وخمسون وجهًا، منها ـ مع البسملة ـ اثنان وأربعون مندرجة مع قالون.

السوسي: ستة وخمسون وجهًا.

ابن عامر: ستة وخمسون وجهًا، منها اثنان وأربعون مندرجة مع ابن كثير.

عاصم: اثنان وأربعون وجهًا مندرجة مع ابن كثير.

خلف: سبعة أوجه.

خلاد: أربعة عشر وجهًا، منها سبعة مع خلف وسبعة مع ابن عامر.

الكسائي: اثنان وأربعون وجهًا، وهي مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: أربعة وثمانون وجهًا، منها اثنان وأربعون وجهًا وهي مندرجة مع قالون.

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

يعقوب: ستة وخمسون وجهًا منها اثنان وأربعون مع ابن كثير ، وأربعة عشر مع ابن عامر.

خلف ـ في اختياره ـ: سبعة أوجه ، وهي مندرجة معه عن سليم.

* * *

# (سُورَةُ سَبَإٍ)(١)

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [١] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء(٢)، والباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى﴾ [٣] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة(٣)، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين(٤)، والباقون بالفتح، ولا وقف عليها؛ لأجل القسم.

قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٣] قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس: برفع الميم(٥)، وقرأ الباقون بالخفض(٦). وقرأ حمزة، والكسائي: «علاّم» بلام ألف مشددة بعد العين(٧).

---

(١) هي سورة مكية، آياتها أربع وخمسون آية في غير الشامي، وخمس وخمسون في الشامي (شرح طيبة النشر ٥/ ١٥١).

(٢) سبق بيانه (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي من رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) ووجه قراءة من قرأ بالرفع: أنه جعله خبراً للمبتدأ؛ أي هو عالم وهو بذلك يتضمن المدح، قال ابن الجزري:

وارفع الخفض (غـــ)ـــنا (عم)

(شرح طيبة النشر٥/ ١٥١، النشر ٢/ ٣٤٩، التيسير ص ١٧٩، السبعة ٥٢٦، الغاية ص ٢٤٠).

(٦) وحجة من قرأ بالخفض: أنه جعله صفة لـ ﴿وَرَبِّى﴾ أو بدلاً وصفة لله (شرح طيبة النشر٥/ ١٥١، النشر ٢/ ٣٤٩، التيسير ص ١٧٩، السبعة ٥٢٦، الغاية ص ٢٤٠).

(٧) فيصير النطق «علاّم» على وزن «فعّال» الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره، كما قال: ﴿يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٤٨]، فهذا إجماع بناء للمبالغة في علم الله جلّ وعزّ للغيوب. وقد قال تعالى عن عيسى إنه قال: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ (المائدة ١١٦)، فهذا أيضًا إجماع، والخفض فيه على أنه نعت لله في قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [سبأ: ١]، قال ابن الجزري:

عالم علام (ر) با (فـــ)ـــز

(شرح طيبة النشر٥/ ١٥١، النشر ٢/ ٣٤٩، التيسير ص ١٧٩، السبعة ٥٢٦، الغاية ص ٢٤٠، معاني =

قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [٣] قرأ الكسائي بكسر الزاي ، والباقون بالضم[١].

قوله تعالى: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو: بتشديد الجيم ولا ألف بينهما وبين العين[٢] ، وقرأ الباقون بألف بعد العين وتخفيف الجيم[٣].

قوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [٥] قرأ ابن كثير، وحفص، ويعقوب: برفع الميم[٤]. وقرأ الباقون بالخفض[٥].

قوله تعالى: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ [٧] قرأ الكسائي بإدغام لام ﴿هَلْ﴾ في النون؛ وكذا: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِىٓ﴾[٦].

---

= القرآن ١/ ٣٣٢ ، ٢/ ٣٥١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٤٥ ، وزاد المسير ٦/ ٤٣٣).

(١) الكسر والضم لغتان ، ومعنى يعزب يبعد ويغيب ومنه قولهم المال عازب في المرعى ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ........اكســـر يعـــزب
ضما معا (ر) م

(النشر ٢/ ٢٨٥ ، الغاية ص ١٧٢ ، المبسوط ص ٣٣٤ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٥٦).

(٢) وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمله على معنى «مُثَبِّطين»، أي: يثبطون الناس عن اتباع النبي ﷺ، أي يثبطونهم عن ذلك ، ويجرونهم عن ذلك ، وهو بمعنى: يحببون إليهم ترك اتباع النبي ﷺ. قال ابن الجزري:

..... واقصـــرثـــم شـــد معـــاجـــزيـــن الكـــل حبـــر

(٣) وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاقين الله ، وقيل: معناه معاندين الله (النشر ٢/ ٣٢٧ ، المبسوط ص ٣٠٨ ، الغاية ص ٢١٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٤ ، زاد المسير ٥/ ٤٤٠).

(٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿أَلِيمٌ﴾ في سبأ والجاثية برفع الميم ، وذلك صفة لعذاب ، قال ابن الجزري:

..... ..... كـــذا أليم الحرفان (شـــ)ـــم (د) ن (عـــ)ـــن (غـــ)ـــذا

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٢ ، النشر ٢/ ٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٦٠ ، حجة القراءات ص ٥٨٢).

(٥) ووجه قراءة من قرأ بالجر: أنه جعله صفة لـ ﴿رِّجْزٍ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٢ ، النشر ٢/ ٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٦٠ ، حجة القراءات ص ٥٨٢ ، التيسير ١٨٠ ، وتفسير النسفي ٣/ ٣١٨).

(٦) اختلف في إدغام بل وهل في ثمانية أحرف أولها: التاء نحو ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾ ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ ثانيها: الثاء ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ فقط. ثالثها: الزاي ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ فقط. رابعها: السين ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معا فقط. خامسها: الضاد ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ فقط. سادسها: الطاء ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ سابعها: الظاء ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ فقط. ثامنها: النون ﴿بَلْ نَحْنُ﴾ ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾ فاشترك هل وبل في التاء والنون واختص هل بالثاء المثلثة وبل بالخمسة الباقية فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصن بخلف عنه في لام هل في النون ، وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين واختلف عنه في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فأدغمه خلف من طريق المطوعي وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه وأدغمه خلاد أيضًا من طريق فارس بن أحمد وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي وخص=

قوله تعالى: ﴿جَدِيدٍ﴾ ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [٧ ـ ٨] همزة ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ همزة قطع ، قرأ ورش ، وأبو جعفر ـ بخلاف عنه ـ: بنقل حركة الهمزة إلى التنوين[١] ، والباقون بقطعها.

قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [٩] ﴿أَوْ نُسْقِطْ﴾ [٩] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالياء التحتية في الثلاثة[٢] ، والباقون بالنون[٣] ................

---

= في الشاطبية الخلاف بخلاد والمشهورة عن حمزة الإظهار من الروايتين ، وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد والنون واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنه فيها ، وقال: إنه الذي عليه الجمهور وتقتضيه أصول هشام واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام ﴿هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَٰتُ﴾ بالرعد: ١٦ ، فأظهروها وهو الذي في الشاطبية وغيرها ولم يستثنها في الكفاية واستثناها في الكامل للحلواني دون الداجوني ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه والباقون بالإظهار في الثمانية إلا أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ﴿تَرَىٰ﴾ بالملك: ٣ ، والحاقة: ٨ ، فقط وافقه الحسن واليزيدي ، قال ابن الجزري:

وبل وهل في تا وثا السين ادغم     بالطاء عنه هل ترى الإدغام حف

وعن هشام غير نص يدغم     عن جلهم لا حرف رعد في الأتم

(النشر ٢/٧ ، شرح ابن القاصح ص ٩٧ ، التيسير ص ٤٣ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص٤١ ، الهادي ١/ ٢٧١ ، السبعة ص ١٢٧ ، الغاية ص ٨١).

(١) ينقل ورش باتفاق من طريقيه حركة همزة القطع المبتدأة إلى الحرف الذي يليها من آخر الكلمة السابقة ولو مقدرة إن كان ساكنًا غيرمد ولا منوي الوقف أصليًا كان أو زائدًا ، رسم أو لم يرسم؛ إن وصله به ثم حذف الهمزة محققة حال تخفيفه اللفظ ، فخرج بهمزة القطع ميم الله خلافًا لمدعيه وبالمبتدأة نحو «يسل» وبين الذي يليها أن النقل لما قبل ذلك لأنه ظرف وهو محل التصرف ، ودخل بقوله: ولو كانت السابقة مقدرة: لام التعريف؛ لأنها كلمة؛ إذ هي حرف معنى ، وخرج بساكنًا نحو ﴿الْكِتَٰبَ أَفَلَا﴾ لاشتغال المحل ، وبغير حرف مد نحو ﴿يَٰأَيُّهَا﴾ ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ لتعذره في الألف وتغليب المد في الواو والياء للأصالة ، وكذا نقل في اللين وبلا منوي الوقف ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ من الاتفاق ، ودخل بزائد تاء التأنيث نحو ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ لأنه بمنزلة الجر والتنوين نحو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ لأنه حرف ، وإن وصل الهمز بما قبله نص على أن محل الخلاف الوصل؛ ووجه النقل: قصد تخفيف الهمز ، ولم يسهل؛ لكون السابق غيرمد ، ولم يحذف رأسًا؛ لعدم الدلالة واجتماع الساكنين غالباً ، قال ابن الجزري:

وانقل إلى الآخر غير حرف مد     لورش إلا ها كتابيه (أ) سد

(شرح طيبة النشر ٢/ ٣٠٩).

(٢) قرأ المذكورون بالياءفي الألفاظ الثلاثة ، ووجه قراءتهم بالياء أنه ردّ الأفعال الثلاثة على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدّم ذكره في قوله: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ «٨». قال ابن الجزري:

ويا نشأ نخسف بهم نسقط (شفا)

(المبسوط ص ٣٦١ ، الغاية ص ٢٤٠ ، شرح طيبة النشر ١٥٢/٥ ، التيسير ص ١٨٠).

(٣) حجة من قرأ بالنون أنه حمله على ما بعده من الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ=

وقرأ الكسائي، بإدغام الفاء في الباء الموحدة، والباقون بالإظهار.

**قوله تعالى:** ﴿كِسَفًا﴾ [٩] قرأ حفص بفتح السين(١)، والباقون بإسكانها(٢).

**قوله تعالى:** ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ﴾ [٩] قرأ قالون، والبزي،: بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر. وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر، وقرأ ورش وقنبل، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء، وعن ورش وقنبل ـ أيضًا ـ إبدال الثانية حرف مد، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين(٣).

**قوله تعالى:** ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ [١٠] قرأ روح بخلاف عنه(٤): برفع الراء، والباقون بالنصب.

**قوله تعالى:** ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [١٢] قرأ شعبة: برفع الحاء، والباقون بالنصب، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء التحتية وألف بعدها؛ على الجمع(٥).

---

= مِنَّا﴾ «١٠» (المبسوط ص ٣٦١، الغاية ص ٢٤٠، السبعة ص ٥٢٧، شرح طيبة النشر ٥/١٥٢، التيسير ص ١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٢).

(١) وحجة من فتح أنه جعله جمع «كِسْفة»، والكسفة القطعة، و«الكَسف» بالفتح المصدر، و«الكسْف» الاسم كالطَّحن والطِّحن، فالمعنى: أو تسقط السماء علينا قطعاً، أي قطعة بعد قطعة. قال ابن الجزري:

.... وكسفًا حركن (عم) (نـ)ـفس والشعرا سبا (عـ)ـلا الروم عكس
(مـ)ـن (لـ)ـي بخلف (ثـ)ـق

(شرح طيبة النشر ٤/٤٣٧، النشر ٢/٣٠٩، التيسير ص ١٤١، السبعة ص ٣٨٤، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٢) حجة من أسكن أنه جعله اسمًا مفردًا كالطحن اسم الدقيق، فيكون المعنى: أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تُظلّلنا. ويجوز أن يكون «الكسْف» بالإسكان جمع كسفة، كتمْرة وتمر، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى: قطعاً، ونصب ﴿كِسَفًا﴾ على الحال من السماء، إذ لا يتعدى بـ ﴿تُسْقِطَ﴾. فالمعنى: أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعًا (شرح طيبة النشر ٤/٤٣٧ زاد المسير ٥/٨٧، وتفسير ابن كثير ٣/٦٤، والنشر ٢/٢٩٧، وتفسير غريب القرآن ٢٦١، التيسير ص ١٤١، السبعة ص ٣٨٤، غيث النفع ص ٢٧٠).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هذه قراءة لا يقرأ بها، قال ابن الجزري في النشر (٢/٣٤٩): وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ وهي رواية زيد عن يعقوب، ووردت عن عاصم وأبي عمرو.

(٥) اختلف في قراءة لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في القرآن الكريم؛ فقرأ حمزة وخلف ﴿الرِّيْحَ لواقح﴾ في الحجر بالتوحيد=

وقرأ الباقون بإسكان الياء التحتية ولا ألف بعدها؛ على الإفراد[(١)].

قوله تعالى: ﴿كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ [١٣] قرأ ورش، وأبو عمرو، وابن وردان ـ بخلاف عنه ـ: بإثبات الياء بعد الباء الموحدة وصلاً لا وقفًا، وقرأ ابن كثير، ويعقوب: بإثبات الياء وقفًا ووصلاً، وقرأ الباقون بحذف الياء وقفاً ووصلاً[(٢)].

قوله تعالى: ﴿مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [١٣] قرأ حمزة، والكسائي ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بإسكان الياء وقفًا ووصلاً[(٣)]، وقرأ الباقون بفتحها في الوصل.

---

= وقرأ ابن كثير، وحمزة والكسائي وخلف ﴿يرسل الرِّيْحَ﴾ بالأعراف وثاني الروم، والنمل، و﴿أرسل الرِّيْحَ﴾ بفاطر بالتوحيد أيضًا، وكذا قرأ ابن كثير لفظ ﴿أرسل الرِّيْحَ﴾ في الفرقان، وقرأ نافع وأبو جعفر ﴿اشتدت به الرياح﴾ في إبراهيم، و﴿يسكن الرياح﴾ بالشورى بالجمع فيهما، وقرأ أبو جعفر أيضاً ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ بـ ص، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بالأنبياء، و﴿قاصفا من الرياح﴾ بالإسراء، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بسبأ واختلف عنه في ﴿أو تهوي به الرياح﴾ فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بالجمع وكذلك روى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع، واتفق الجميع على قراءة ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ أول الروم بالجمع، وتوحيد ﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ بالذاريات، وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الريح من كل مكان فلو كانت ريحًا واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتوحيد معنى الجمع، قال ابن الجزري

| | |
|---|---|
| والــــريــــح هــــم | كـالكهف مع جاثية توحيدهم |
| حجر (فتى) الأعراف ثاني الروم مع | فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع |
| واجمع بإبراهيم شورى (إ) ذ (ثـ)ـنا | وصاد الاسرى سبا (ثـ)ـنا |

ووجه من قرأ برفع ﴿الريح﴾: أنه جعله على الابتداء، والمجرور قبله الخبر، وحسُن ذلك لأن ﴿الريحَ﴾ لمّا سُخِّرت له صارت كأنها في قبضته، إذ عن أمره تسير، فأخبر عنها أنها في ملكه، إذ هو مالك أمرها في سيرها به. قال ابن الجزري:

والريح (صـ)ـف

(شرح طيبة النشر ٤/ ٧٦، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ١١٨، السبعة ص ١٧٣).

(١) ووجه من قرأ بنصب ﴿ٱلرِّيحَ﴾، على إضمار: وسخّرنا لسليمان الريح، لأنها سخّرت له، وليس بمالكها على الحقيقة، إنمّا مَلَك تَسخيرَها بأمر الله، ويقوّي النصب إجماعهم على النصب في قوله: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١]. فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصوفها.

(٢) ينظر المهذب: ٢/ ٢٤٦.

(٣) إذا جاء بعد الياء همزة الوصل المصاحبة للام ـ والواقع منها اثنان وثلاثون ـ فإن حمزة يسكنها كلها =

قوله تعالى: ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بإبدال الهمزة بعد السين ألفًا[١] ، وقرأ ابن عامر ـ بخلاف عن هشام ـ: بهمزة ساكنة بعد السين[٢] ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة[٣].

قوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ [١٤] قرأ رويس بضم التاء الفوقية والباء الموحدة، وكسر الياء التحتية بعدها[٤] ، والباقون بفتح التاء والباء والياء.

---

= على أصله ، وسكن ابن عامر موافقة لحمزة ﴿عن أياتيْ الذين﴾ بالأعراف: ١٤٦ ، وسكن حفص كذلك ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالبقرة: ١٢٤ ، وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح كذلك ﴿قل لعباديْ الذين﴾ بإبراهيم: ٣١ ، وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف كذلك ﴿ياعباديْ الذين﴾ بالعنكبوت: ٥٦ ، والزمر: ٥٣ ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... وعند لام العرف أربع عشرت
ربي الذي حرم ربي مسني الآخران آتان مع أهلكني
وفي الندا (حما) (شفا) عهدي (عـ)سى (فـ)وز وآياتي اسكنن (فـ)ي (كـ)سا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٨).

(١) وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في إبدال الهمزة بألف في هذا ، حكاه سيبويه ، فأصله الهمز «أن نسأه» ، يقال: نسأتُ الغنم إذا سُقتها ، وفتح التاء عَلَم النصب بـ ﴿تَأْكُلُ﴾ فأُبدِل من الهمزة المفتوحة ألف ، وكان الأصل أن تُجعل بينَ بينَ ، لكن البدَل في هذا مَحكي مسموع عن العرب ، وحكى ابن دُريد في الجمهرة أن «المنساة» غير مهموزة «مَفْعَله» من نَسَّ الإبل إذا ساقها ، كان البدل عنده من سين كما قالوا ﴿دَسَّىٰهَا﴾ وهو بعيد ، إذ لم يجتمع في المنسأة ، إذا جعلتها من «نسّ» ، إلاّ سينان ، كان أصلها مَنْسَسَه. قال ابن الجزري:

منساته ابدل (حـ)ـفا (مدا)

(النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٦٢ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٣ ، السبعة ص ٥٢٩ ، معاني القرآن ٢/٣٥٦).

(٢) فروى الداجوني عن أصحابه عنه بالإسكان ، وروى عنه الحلواني بفتح الهمزة ، ووجه الإسكان: أنه مخفف من الأولى استثقالاً للهمزة والطول ولا يجوز أن يكون أصلاً؛ لأن ما قبله هاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحا لفظًا وتقديرًا (النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص ٣٦٢ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٣ ، السبعة ص ٥٢٩ ، معاني القرآن ٢/٣٥٦).

(٣) ووجه الفتح أنه الأصل؛ لأنها مفعلة كمقدمة ، وهي لغة تميم وفصحاء قيس (النشر ٢/٣٤٩ ، المبسوط ص٣٦٢ ، شرح طيبة النشر ٥/١٥٣ ، السبعة ص ٥٢٩ ، معاني القرآن ٢/٣٥٦).

(٤) يقرأ رويس لفظ ﴿تُبُيِّنَتِ الجن﴾ في سبأ، و﴿إن تُوُلِّيتم﴾ في سورة محمد بضم الأول والثاني وكسر الثالث ، قال ابن الجزري: =

قوله تعالى: ﴿لِسَبَإٍ﴾ [١٥] قرأ البزي، وأبو عمرو: بفتح الهمزة بعد الباء الموحدة في الوصل[١]، وقرأ قنبل بإسكان الهمزة[٢]، وقرأ الباقون بكسر الهمزة منونة[٣].

قوله تعالى: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإسكان السين[٤]، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها[٥].

وقرأ حفص، وحمزة: بفتح الكاف[٦]، وقرأ الباقون بكسرها[٧].

---

=

تبينت مع إن توليتم (غـــ)ـــلا

(المبسوط ص ٣٦١، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٤، النشر ٢/ ٣٥٠، الغاية ص ٢٤١).

(١) وحجة من فتح ولم ينون أنه جعله اسماً للقبيلة، فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث. وقال الزّجّاج: هو اسم مدينة بقرب مأرب، فهو مؤنث معرفة. قال ابن الجزري:

سبأ معًا لا نون وافتح (هـــ)ـل (حـــ)ـــكم

(شرح طيبة النشر ١٠٨/٥، النشر ٣٣٧/٢، والمبسوط ص ٣٣٢، حجة القراءات ص ٥٢٥، التيسير ص ١٦٧، السبعة ص ٤٨١).

(٢) وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفًا لتوالي سبع متحركات، قال ابن الجزري:

سكن (ز) كا

(٣) وحجة من صرفه أنه جعله اسمًا للأب أو للحيّ، فصرفه إذ لا علّة فيه غير التعريف، وأهل النسب يقولون: هو اسم للأب، فهو سبأ بن يَشجُب بن ماشين بن يَعرب بن قَحطان (شرح طيبة النشر ١٠٨/٥، النشر ٣٣٧/٢، والمبسوط ص ٣٣٢، حجة القراءات ص ٥٢٥، التيسير ص ١٦٧، السبعة ص ٤٨١، كتاب سيبويه ٢/ ٣٢، وتفسير النسفي ٢٠٨/٣).

(٤) وحجة مَن وَحّد أنه بمعنى السكنى، فهو مصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه، فاستغنى به عن الجمع مع خفّة الواحد. قال ابن الجزري:

ضمان مع كسر مساكن وحدا (صحب)

(النشر ٢/ ٣٥٠، المبسوط ص ٣٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠٤، إعراب القرآن ٢/ ٦٦٣).

(٥) وحجة من جَمع أنه لمّا كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع، ليوافق اللفظ المعنى (النشر ٢/ ٣٥٠، المبسوط ص ٣٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠٤، إعراب القرآن ٢/ ٦٦٣، زاد المسير ٦/ ٤٤٣).

(٦) وحجة من فتح الكاف في الواحد أنّه أتى به على المستعمل المعروف، لأن المصدر من «فعَل يفعُل»، يأتي أبدًا بالفتح، نحو المَقعَد والمَدخَل والمَخرَج، فهو أصل الباب (النشر ٢/ ٣٥٠، المبسوط ص ٣٦١، إعراب القرآن ٢/ ٦٦٣، وكتاب سيبويه ٢/ ٢٩٥).

(٧) وحجة من كسر أنه جعله مِمّا خرج على الأصل سماعاً، جاء بالكسر في المصدر، والفعل على «فعَل =

**قوله تعالى:** ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [١٦] قرأ نافع، وابن كثير: بإسكان الكاف[١].

والباقون بالضم[٢]. وقرأ أبو عمرو، ويعقوب في الوصل: بغير تنوين اللام بعد الكاف[٣]. وقرأ الباقون بالتنوين[٤].

**قوله تعالى:** ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: بالنون مضمومة، وكسر الزاي، ونصب راء ﴿ٱلْكَفُورَ﴾[٥]. وقرأ

---

= يفعِل»، وقد جاء ذلك في أحرف محفوظة منها «المسجد والمطلع» (النشر ٢/ ٣٥٠، المبسوط ص ٣٦١، وأدب الكاتب ٤٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠٤، إعراب القرآن ٢/ ٦٦٣).

(١) قال ابن الجزري:

والأكــل أكــل (إ)ذ (د)نــا وأكلهــا

وحجة من سكن الكاف أنهم استثقلوا الضمات في اسم واحد فأسكنوا الحرف الثاني (النشر ٢/ ٢١٦، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٣، شرح شعلة ص ٢٩٧، المبسوط ص ١٥١، الغاية ص ١١٩، السبعة ص ١٩٠).

(٢) وقالوا لا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف يستحق الرفع وحجتهم إجماعهم على قوله هذا نزلهم وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ضمات (حجة القراءات ص ١٤٦).

(٣) قال ابن الجزري:

أكل أضف (حما)

وحجة من أضاف أنه كما تقول: ثمر خَمْط، وثمر نَبْق، أي ثمر شجرتين، وثمر شجر خَمْط، فهو من باب الإضافة بمعنى «مِن خمط» كـ «ثوبُ خزٍّ»، أي من خَزّ، فكذلك هذا معناه: أُكل مِن خمط، (النشر ٢/ ٣٥٠، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٥، المبسوط ص ٣٦٢، وتفسير النسفي ٣/ ٣٢٢، وتفسير غريب القرآن ٣٥٦).

(٤) وحجة من نوّنه أنه جعل «خمْطًا» عطف بيان، فبيّن أن الأكُل وهو الثمر من هذا الشجر، وهو الخمط، إذا لم يجز أن يكون الخمط بدلاً ولا نعتًا للأكُل، على ما ذكرنا أولاً، فلمّا عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله، وبيَّن الأكل من أي الشجر هو (النشر ٢/ ٣٥٠، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٥، السبعة ص ٥٢٨، التيسير ص ١٨٠، المبسوط ص٣٦٢، زاد المسير ٦/ ٤٤٥، وتفسير ابن كثير ٣/ ٥٣٣).

(٥) حجة من قرأ بالياء والرفع، أنه بنى الفعل للمفعول، فرفع ﴿ٱلْكَفُورَ﴾، لأنه مفعول لم يُسمّ فاعله، والناس كلهم يُجازَون بأعمالهم، لكن المؤمن يكفّر الله عنه سيئاته الصغائر باجتنابه الكبائر، والكفر أعظم الكبائر، فلذلك خَصَّ الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية، إذ لابدّ من مجازاته على كل سيئاته، إذ لا عمل صالحاً له يكفّر به عن سيئاته، والمؤمن يُكفّر الله له عن بعض سيئاته أو عن كلها بأعماله الصالحة(المبسوط ص ٣٦٢، النشر ٢/ ٣٥٠، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٥، معاني القرآن ٢/ ٣٥٩، السبعة ص ٥٢٨، الغاية ص ٢٤١، حجة القراءات ص ٥٨٧، زاد المسير ٦/ ٤٤٧).

الباقون بالياء التحتية مضمومة ، ونصب الزاي ، ورفع راء «الكفور»[١].

قوله تعالى: ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾ [١٨] قرأ السوسي في الوصل ـ بخلاف عنه ـ: بإمالة ﴿ٱلْقُرَى﴾ محضة ، والباقون بالفتح. وإذا وقف على ﴿ٱلْقُرَى﴾ ، وقف أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٢] ، وورش بالإمالة بين بين[٣] ، وقالون بالفتح وبين اللفظين[٤] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾ [١٩] قرأ يعقوب برفع الباء الموحدة من «ربنا» ، ونصب الباء الموحدة من «بَاعَدَ» ، وبعدها ألف ، وفتح العين والدال[٥] ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام بنصب باء ﴿رَبَّنَا﴾ وتشديد العين مكسورة ولا ألف قبلها[٦] ، وقرأ الباقون بنصب باء ﴿رَبَّنَا﴾ ، وبعد باء «باعِدْ» ألف ، وكسر العين مخففة[٧].

---

(١) وحجة من قرأ بالنون ، وكسر الزاي ، ونصب ﴿ٱلْكَفُورَ﴾: أنه على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، قال ابن الجزري:

نجـــازي اليـــا افتحـــن زايًـــا كفـور رفـع (حبـر) (عـم) (صــ)ـــن

(المبسوط ص ٣٦٢ ، النشر ٢/ ٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٥ ، معاني القرآن ٢/ ٣٥٩).

(٢) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري (شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل.

(٥) ووجه قراءة الرفع: أنها من المباعدة جملة خبرية ، قال ابن الجزري:

وربنا ارفع (ظـــ)ـــلمنا وباعدا فافتح وحرك عنه

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٦ ، النشر ٢/ ١٥٠ ، الغاية ص ٢٤٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٦٦٦).

(٦) وحجة من قرأ بالتشديد من غير ألف ، أنه جعلوه من بعد المعدى بالتضعيف ، قال ابن الجزري:

واقصر شددا

حبر) (لـــ)ـــوى

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٦ ، النشر ٢/ ١٥٠ ، الغاية ص ٢٤٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٦٦٦ ، السبعة ص ٥٢٩ ، التيسير ص ١٨١).

(٧) ووجه من قرأ بألف مخففًا ، على وزن «فاعل» ، حكى سيبويه «ضاعف وضعّف» بمعنى ، فهو بمعنى التباعد (شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٦ ، النشر ٢/ ١٥٠ ، الغاية ص ٢٤٢ ، إعراب القرآن ٢/ ٦٦٦ ، زاد =

قوله تعالى: ﴿أَسْفَارِنَا﴾ [١٩] قرأ أبو عمرو، والدوري ـ عن الكسائي ـ: بالإمالة محضة[١]، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٢]، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح؛ وكذا ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [٢٠] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: بتشديد الدال بعد الصاد[٤]، والباقون بالتخفيف[٥].

وأظهر دال ﴿وَلَقَدْ﴾ عند الصاد: نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب. وأدغمها الباقون[٦].

---

= المسير ٦/ ٤٤٨، وتفسير النسفي ٣/ ٣٢٣، وكتاب سيبويه ٢/ ٢٨٤).

(١) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق، واشترط تطرف الراء للقرب، قال ابن الجزري في الطيبة:

والألفات قبل كسر را طرف    كالدار نارٍ حُز تفُز منه اختُلِف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٩٨ ـ ١٠٠، التيسير ص ٥١، النشر ٢/ ٥٤، الغاية ص ٩٠).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائمًا، وقد نبهنا عليه كثيرًا.

(٤) حجة من شدّد أنّه عدّى ﴿صَدَّقَ﴾ على الظن، فنصبه به على معنى: أن إبليس صدّقَ ظنّه، فصار يقينًا حين اتّبعه الكفار، وأطاعوه في الكفر، وقد كان ظنّ ظنًّا لا يدري هل يصحّ، فلمّا اتبعوه صحّ ظنّه فيهم. قال ابن الجزري:

........... وصدق الثقل (كفا)

(النشر ٢/ ٣٥٠، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٦، السبعة ص ٥٢٩، المحتسب ٢/ ١٩١، أعراب القرآن ٢/ ٦٦٩).

(٥) حجة من خفف أنه لم يعد «صدق» على مفعول، لكن نصب «ظنه» على الظرف، أي صدق في ظنه حين اتبعوه (النشر ٢/ ٣٥٠، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٦، السبعة ص ٥٢٩، المحتسب ٢/ ١٩١، أعراب القرآن ٢/ ٦٦٩، زاد المسير ٦/ ٤٤٩).

(٦) اختلف القراء في حكم دال قد عند الأحرف الثمانية الجيم والذال والضاد والشين والزاي والسين والصاد فأدغمها في حروفها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بخلف عنه في حرف واحد وهو ﴿لقد ظلمك﴾ في ص فروى جمهور المغاربة وكثير من العراقيين عنه الإظهار وهو الذي في الكتابين والهداية وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الإدغام. قال ابن الجزري:

بالجيم والصفير والذال ادغم    قد وبضاد الشين والظا تنعجم

قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ ﴾ [٢٢] قرأ عاصم ، وحمزة ، ويعقوب ـ في الوصل ـ: بكسر اللام بعد القاف ، والباقون بضمها[١].

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [٢٣] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم الهمزة[٢] ، والباقون بفتحها[٣].

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ ﴾ [٢٣] قرأ ابن عامر ، ويعقوب: بفتح الفاء والزاي[٤]،

---

(١) اختلف في ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ﴾ والتاء نحو ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾ والنون نحو ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ ﴿ أَنِ ٱغْدُوا۟ ﴾ والواو نحو ﴿ أَوِ ٱدْعُوا۟ ﴾ والدال نحو ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ والتنوين نحو ﴿ فَتِيلًا ۝ ٱنظُرْ ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والدال والتنوين على أصل التقاء الساكنين ، والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر الا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾. فإن قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطًا ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر ، قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضم همز الوصل واكسره (نـ)ـما (فـ)ـز غير قل (حـ)ـلا وغير أو (حـ)ـما

والخلف في التنوين وإن يجر (ز) ن خلفه

(مـ)ـز

(التيسير ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ ص ٩٢).

(٢) ووجه قراءة من قرأ بضمّ الهمزة ، بنوا الفعل للمفعول فقام المخفوض ، وهو ﴿ لَهُۥ ﴾ مقام الفاعل ، قال ابن الجزري:

وسم فزع (كـ)ـمال (ظـ)ـرفا

(النشر٢/ ٣٥٠ ، شرح طيبة النشر٥/ ١٥٧ ، السبعة ص ٥٢٩ ، أعراب القرآن ٢/ ٦٦٩ ، زاد المسير ٦/ ٤٤٩).

(٣) وحجة من قرأ بفتح الهمزة: أنهم بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، كما قال: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [النبأ: ٣٨] وقال: ﴿ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النجم: ٢٦]، والمعنى في القراءتين سواء (النشر ٢/ ٣٥٠ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٦ ، السبعة ص ٥٢٩ ، أعراب القرآن ٢/ ٦٦٩ ، زاد المسير ٦/ ٤٥١).

(٤) وحجة من قرأ بالفتح أنه بنى الفعل للفاعل ، قال ابن الجزري:

وسم فزع (كـ)ـمال (ظـ)ـرفا =

والباقون بضم الفاء وكسر الزاي[(١)].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ﴾ [٢٣] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[(٢)]، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ﴾ [٣١] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[(٣)]، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[(٤)]، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[(٥)].

---

= (شرح طيبة النشر ٥/١٥٦، النشر ٢/٣٥١، التيسير ص ١٨١، وتفسير النسفي ٣/ ٣٢٤).

(١) وحجة من ضم الفاء أنه بنى الفعل للمفعول، فأقام المجرور مقام الفاعل، وهو ﴿عن قلوبهم﴾، (شرح طيبة النشر ٥/١٥٦، النشر ٢/ ٣٥١، المبسوط ص٣٦٣، التيسير ١٨١، زاد المسير ٦/ ٤٥٢، وتفسير ابن كثير ٣/ ٥٣٦، وتفسير النسفي ٣/ ٣٢٤).

(٢) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن ﴿وَهْوَ، فَهْوَ، وَهْيَ، فَهْيَ، لَهْيَ﴾ وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هْيَ﴾ (انظر المبسوط: ص: ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وهو﴾ وكسرتان وضمة في ﴿هي﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافًا (انظر: إتحاف فضاء البشر ص: ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص: ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص: ٩٣).

(٣) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد قرأ هؤلاء بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أو للإلحاق متطرفة لفظا أو تقديراً، قبلها راء مباشرة، لفظاً عيناً كانت أو فاء نحو ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰكُمْ﴾ ﴿افْتَرَىٰ﴾ ﴿اشْتَرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰ﴾ ﴿نَرَىٰ﴾ ﴿وَتَرَىٰهُمْ﴾ ﴿يَرَىٰكَ﴾ ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ ﴿يَتَوَارَىٰ﴾ ﴿يُفْتَرَىٰ﴾ ﴿الثَّرَىٰ﴾ ﴿الْقُرَىٰ﴾ ﴿مُفْتَرَى﴾ ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿أُخْرَىٰكُمْ﴾ ﴿الْكُبْرَىٰ﴾ ﴿ذِكْرَىٰهُمْ﴾ ﴿الشِّعْرَىٰ﴾ ﴿النَّصَـٰرَىٰ﴾ ﴿سُكَـٰرَىٰ﴾، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل، قال ابن الجزري:

توراة (جـــ)د والخلف فضل بجلا =

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو، وهشام: بإدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في الجيم، والباقون بالإظهار[١].

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾ [٣٣] قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: بإظهار ذال ﴿إِذْ﴾ عند التاء[٢]، وقرأ الباقون بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿زُلْفَىٰ﴾ [٣٧] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٣]، وقرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين[٤]، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾ [٣٧] قرأ رويس بنصب همزة «جزاء» مع التنوين، ورفع فاء ﴿الضعف﴾[٥]، والباقون برفع همزة ﴿جَزَآءُ﴾ من غير

---

= وله الإمالة والفتح في لفظ ﴿هَارٍ﴾، قال ابن الجزري:

هار (صـ)ـف (حـ)ـلا (ر)م (بـ)ـن (مـ)ـلا خلفهما

وله الفتح والتقليل في الياء من ﴿يسٓ﴾ قال ابن الجزري:

وبين بين (فـ)ـي (أ سف) خلفهما

وكذلك الهاء والياء أول مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قال ابن الجزري:

و(ا) ذ ها يا اختلف

(١) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشاماً يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحدًا، وأن الباقين يقرأون بإظهارها، قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـ)ـلا (لـ)ـي

ووجه الإظهار أنه الأصل، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات (شرح طيبة النشر ٣/٣، ٤).

(٢) قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـ)ـلا لـي وبغير الجيم قاض رتلا

والخلف في الدال مصيب وفتى قد وصل الإدغام في دال وتا

وهذه قاعدة مطردة: أن ذال إذ تدغم في التاء قولاً واحدًا لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي، وقرأها الباقون بالإظهار (إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩) (باب ذال إذ).

(٣) سبق قريباً.

(٤) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) ووجه قراءته: أنه نصبه على الحال ورفع الضعف خبرًا؛ أي هو الضعف، أو لهم الضعف، قال ابن =

تنوين ، وخفض فاء ﴿ٱلضِّعۡفِ﴾[١] .

قوله تعالى: ﴿فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾ [٣٧] قرأ حمزة بإسكان الراء ولا ألف بعد الفاء؛ على التوحيد[٢] ، والباقون برفع الراء وبعد الفاء ألف؛ على الجمع[٣] .

قوله تعالى: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [٣٨] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو: بتشديد الجيم ولا ألف بينها وبين العين[٤] ، والباقون بتخفيف الجيم ، وبينها وبين العين ألف[٥] .

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ﴾ [٣٩] قرأ قالون وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٦] ، والباقون بضمها.

---

= الجزري:

.... ........ نـــون جـــزا لا ترفع الضعف ارفع الخفض (غـــ)ـــزا

(١) ووجه القراءة بلا تنوين: أنها على الإضافة فيجر الضعف (شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٧ ، النشر٢/ ١٥١ ، الغاية ص ٢٤٣ ، المبسوط ص ٣٦٤).

(٢) بالتوحيد ، لأنه يدلّ على الجمع ، وهو اسم للجنس ، وهو أخفّ ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله: ﴿يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ﴾ [الفرقان: ٧٥] ، قال ابن الجزري:

والغرفة التوحيد (فـــ)ـــد

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٧ ، المبسوط ص ٣٦٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠٨).

(٣) ووجه قراءة الجمع: لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة (شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٧ ، النشر٢/ ١٥١ ، الغاية ص ٢٤٣ ، المبسوط ص ٣٦٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠٨ ، السبعة ص ٥٣٠ ، التيسير ص ١٨١ ، زاد المسير ٦/ ٤٦١ ، وتفسير النسفي ٣/ ٣٢٧).

(٤) وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمله على معنى «مُثبِّطين»، أي: يثبطون الناس عن اتباع النبي ﷺ، أي يثبطونهم عن ذلك ، ويجورنهم عن ذلك ، وهو بمعنى: يحببون إليهم ترك اتباع النبي ﷺ. قال ابن الجزري:

.... ........ واقصـــرثـــم شـــد معـــاجـــزيـــن الكـــل حبـــر

(النشر ٢/ ٣٢٧ ، المبسوط ص ٣٠٨ ، التيسيرص ١٥٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٤)

(٥) وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاقّين الله ، وقيل: معناه معاندين الله ، وقيل: معناه مسابقين الله ، والمعنى: أنهم ظنّوا أنهم يعجزون الله ، وقيل: يفوقونه فلا يقدر عليهم ، وذلك باطل من ظنهم(النشر ٢/ ٣٢٧ ، المبسوط ص ٣٠٨ ، الغاية ص ٢١٤ ، السبعة ص ٤٣٩ ، التيسيرص ١٥٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٤ ، زاد المسير ٥/ ٤٤٠ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٤ ، وتفسير النسفي ٣/ ١٠٦).

(٦) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ ﴿فَهِيَ﴾ ﴿لَهِيَ﴾ وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضًا فإن =

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٤٠] قرأ حفص ، ويعقوب: بالياء التحتية فيهما[١] ، والباقون بالنون[٢].

قوله تعالى: ﴿أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ﴾ [٤٠] قرأ قالون ، والبزي: بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الأولى مع المد والقصر ، وقرأ ورش[٣] ، وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، وعن ورش وقنبل ـ أيضًا ـ إبدال الثانية حرف مد ، والباقون بتحقيقهما[٤].

قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ﴾ [٤٢] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ:

---

= الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(١) والحجة لمن قرأه بالياء أنه أراد يا محمد ويوم يحشرهم الله ، قال ابن الجزري:

ويحشر يا يقول (ظ)ــــنه

(الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٣٧ ، النشر ٢/ ٢٥٧ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٤٣).

(٢) الحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيمًا وتخصيصًا (النشر ٢/ ٢٥٧ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٤٣ ، الحجة في القراءات السبع ١/ ص ١٣٧).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق.

(٤) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقًا رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياءً وفي حالة الضم واواً ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقًا بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هَٰؤُلَاءِ إِن﴾ ﴿الْبِغَاءِ إِنْ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان ، قال: وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضًا على أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول (انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

بإمالة الألف محضة[١] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٢] ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣] ، والباقون بالفتح .

**قوله تعالى:** ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ ﴾ [٤٣] ﴿ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾ [٤٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة محضة[٤] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٥] ، والباقون بالفتح .

**قوله تعالى:** ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٤٥] قرأ ورش بإثبات الياء بعد الراء ـ في الوصل دون الوقف ـ وأثبتها يعقوب وقفًا ووصلاً[٦] ، والباقون بغير ياء بعد الراء وقفًا ووصلاً .

**قوله تعالى:** ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [٤٧] قرأ يعقوب بإدغام التاء في التاء ، والباقون بغير إدغام .

**قوله تعالى:** ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ [٤٧] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر : بفتح الياء في الوصل[٧] ، والباقون بإسكانها .

---

(١) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب (شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/ ٥٤ ، الغاية ص ٩٠).

(٢) يروي ذلك من طريق الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين (انظر النشر ٢/ ٥٥ ، الإقناع ١/ ٢٧٣).

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفاً عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم .

(٤) سبق قريبًا.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٦) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾ و﴿التلاقي﴾ و﴿التنادي﴾ و﴿أكرمني﴾ و﴿أهانني﴾ و﴿ويسري﴾ و﴿بالوادي﴾ و﴿المتعالي﴾ و﴿وعيدي﴾ و﴿نذيري﴾ و﴿نكيري﴾ و﴿يكذبوني﴾ و﴿ينقذوني﴾ و﴿لترديني﴾ و﴿فاعتزلوني﴾ و﴿ترجعوني﴾ و﴿ونذري﴾. أما ﴿نكيري﴾ بالحج: ٤٤ ، وسبأ: ٤٥ ، وفاطر: ٢٦ ، والملك: ١٨. و﴿ونذري﴾ ستة مواضع بالقمر: ١٦ ـ ١٨ ـ ٢١ ـ ٣٠ ـ ٣٧ ـ ٣٩. و﴿أن يكذبوني﴾ بالقصص: ٣٤. و﴿ولا ينقذوني﴾ بـ يس: ٢٣. و﴿لترديني﴾ بالصافات: ٥٦. و﴿أن ترجعوني﴾ ﴿فاعتزلوني﴾ بالدخان: ٢٠ ـ ٢١. و﴿نذيري﴾ بالملك: ١٧؛ فقرأ ورش بإثبات الياء في هذه الكلمات وصلاً ويعقوب على أصله بإثباتها في الحالين؛ فهذه سبع عشرة كلمة وافق فيها هؤلاء يعقوب على ما تقرر و ما بقي من رؤوس الآي اختص بإثبات الياء فيه في الحالين يعقوب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٥٦).

(٧) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنين =

قوله تعالى: ﴿رَبِّيَ إِنَّهُۥ﴾ [٥٠] قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل، والباقون بإسكانها[١].

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ﴾ [٥١] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٢]، وقرأ ورش بالإمالة بين بين، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢] قرأ حمزة والكسائي وخلف: بالإمالة محضة[٤]. وقرأ أبو عمرو، ونافع: بالفتح وبين اللفظين[٥]، والباقون بالفتح. وقرأ أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف: بألف بعد النون من ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾، وهمزة مضمومة بعد الألف[٦]، والباقون بواو خالصة بعد الألف من غير همز[٧].

---

= وخمسين ياء منها ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ بيونس: ٧٢، وموضعي هود: ٢٩، وخمسة في الشعراء: ١٠٩ ـ ١٢٧ ـ ١٤٥ ـ ١٦٤ ـ ١٨٠ وموضع بسبأ: ٤٧، الجملة تسع، قرأ نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر بفتح الياء، قال ابن الجزري:

واثنان مع خمسين مع كسر عني

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٧)

(١) سبق بيانه.

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط. وما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٤) وهي في ثمانية وعشرين موضعًا للاستفهام، وضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها «شليت» (إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧).

(٥) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه

(٦) وحجة من همز أنه جعله مشتقاً من «نأش»، إذا طلب؛ فالمعنى: وكيف لهم طلب الإيمان في الآخرة، وهو المكان البعيد، قال ابن الجزري:

والتناوش همزت (حـ)ـز (صحبة)

(النشر ٢/ ٣٥١، المبسوط ص ٣٦٥، السبعة ص ٥٣٠، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٧).

(٧) وحجة من لم يهمز أنه جعله مشتقًا من «ناش ينوش» إذا تناول على التفسير الذي ذكرنا، فتكون القراءتان بمعنى: إذا جعلتَ الهمزة بدلاً من الواو المضمومة(النشر ٢/ ٣٥١، المبسوط ص ٣٦٥، الغاية =

**قوله تعالى:** ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٥٤] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم الحاء المهملة مع الإشمام[1] ، والباقون بكسرها.

* * *

= ص ٢٤٣ ، السبعة ص ٥٣٠ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٥٧ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٦٠).

(١) والمراد به الإشمام وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وهو في ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ و﴿ وَحِيلَ ﴾ و﴿ وَسِيقَ ﴾ و﴿ سِيٓءَ ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. قال ابن الجزري:

وقيل غيض جي أشم في كسرها الضم رجا غنى لزم

(انظر: النشر ٢/ ٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل ١/ ٢٣٠ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع ٢/ ٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

## الأوجه التي بين سبأ وفاطر

وبين سبأ وفاطر من قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: ٥٤] إلى قوله تعالى: ﴿مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ﴾ [فاطر: ١] ثمانمائة وجه وسبعة أوجه غير الأوجه ، المندرجة.

بيان ذلك:

قالون: مائتا وجه واثنان وخمسون وجهًا.

ورش: مائة وستة وخمسون وجهًا.

ابن كثير: ثلاثة وستون وجهًا ، وهي مندرجة مع قالون.

أبو عمرو: مائة وستة وخمسون وجهًا ، منها مائة وستة وعشرون وجهًا مندرجة مع قالون.

ابن عامر: ثمانية وسبعون وجهًا.

عاصم: ثلاثة وستون وجهًا.

خلف: ستة أوجه.

خلاد: ستة أوجه ، منها ثلاثة مندرجة مع خلف.

الكسائي: ثلاثة وستون وجهًا.

أبو جعفر: مائة وجه وستة وعشرون وجهاً ، منها ثلاثة وستون مندرجة مع قالون.

رويس: مائة وستة وخمسون وجهًا.

روح: مائة وستة وخمسون وجهًا ، منها مائة وستة وعشرون وجهاً مندرجة مع قالون ، وثلاثون مع أبي عمرو.

وخلف ـ في اختياره ـ: ثلاثة أوجه. وهي مندرجة معه عن سليم.

* * *

# (سُورَةُ فَاطِرٍ)[١]

قوله تعالى: ﴿مَثْنَىٰ﴾ [١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٢]، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣]، وقرأ الباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [١] ﴿ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [١٥] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية؛ كالياء، وعنهم - أيضًا - إبدال الثانية واواً خالصة[٤].

والباقون بتحقيقهما. وإذا وقف حمزة، وهشام على ﴿يَشَآءُ﴾، أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسُّط والقصر، وعنهما - أيضاً - تسهيلها مع الروم بالمد والقصر، ووقف الباقون على همزة ساكنة.

---

(١) هي سورة مكية، آياتها أربع وأربعون حمصي، وخمس وأربعون حجازي، وست وأربعون دمشقي (شرح طيبة النشر ٥/ ١٦١).

(٢) سبق قريباً.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) إذا جاءت الهمزتان في كلمتين، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة؛ فإن ذلك على قسمين متفق عليه، ويقع في اثنين وعشرين موضعًا؛ منها: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بآل عمران والنور وفاطر، وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلفوا في الثانية، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها واختلف عنهم في كيفية التسهيل فقال جمهور المتقدمين تبدل واواً خالصة مكسورة فدبروها بحركتها ما قبلها، قال الداني: وهو مذهب أكثر أهل الأداء، وقال جمهور المتأخرين: تسهل بين الهمزة والياء فدبروها بحركتها فقط وهذا هو الأوجه في القياس، والأول آثر في النقل، كما في النشر عن الداني، وأما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها على رأي الأخفش فتعقبه في النشر بعدم صحته نقلاً وعدم إمكانه لفظاً؛ فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز لا يصح، قال ابن الجزري:

وعنـد الاختـلاف الاخـرى سهلـن (حرم) (حـ)ـوى (غـ)ـنا ومثل السوء إن

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٦٨، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص٧٤).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ [٢] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء(١).

والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [٣] رسمت هذه التاء مجرورة.

ووقف عليها: ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب بالهاء.

ووقف الباقون بالتاء ، والوصل للجميع بالتاء(٢).

قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف: بخفض الراء(٣).

والباقون بالرفع(٤).

---

(١) سبق توضيح ما في ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ ﴿فَهِيَ﴾ ﴿لَهِيَ﴾ قبل صفحات قليلة (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه، والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام ، منها: ﴿نِعْمَتَ﴾ في أحد عشر موضعًا الآية ٢٣١ ثاني البقرة وفي المائدة: ١١ ، وآل عمران: ١٠٣ ، وثاني إبراهيم: ٢٨ - ٣٤ ، وثالثها وثاني النحل: ٥٣ - ٧١ - ٧٢ - ٨٣ ، وثالثها ورابعها وفي لقمان: ٣١ ، وفاطر: ٣ ، والطور: ٢٩ ، قال ابن الجزري:

كهاء أنثى كتبت تاء فقف

بـــالهــــا (ر) جـــا (حـــق) وذات بهجــــه والـــلات مـــع مـــرضـــات ولات (ر)جــــه

(التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٣٧).

(٣) وحجة من قرأ بخفض «غير» ، جعلاه نعتًا لـ ﴿خَـٰلِقٍ﴾ على اللفظ ، و﴿يَرْزُقُكُم﴾ خبر الابتداء ، وهو ﴿خَـٰلِقٍ﴾ ، لأن ﴿مِنْ﴾ زائدة ، دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا ، أي: هل خالق رازق غير الله موجود ، قال ابن الجزري:

... غير اخفض الرفع (ثــــ)ــــبا (شفا)

(٤) وحجة من قرأ برفع ﴿غَيْرُ﴾: أنهم جعلوه نعتاً لـ ﴿خَـٰلِقٍ﴾ ، على الموضع ، لأن ﴿مِنْ﴾ زائدة ، والتقدير: هل خالق غير الله، ويكون الخبر ﴿يَرْزُقُكُم﴾ أو يكون محذوفاً ، أي: هل خالق غير الله موجود ، ويجوز أن ترفع ﴿غَيْرُ﴾ على أنه خبر الخالق، لأن ﴿خَـٰلِقٍ﴾ مبتدأ، والقراءتان بمعنى واحد (النشر ٢/ ٣٥١، =

قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [٤] قرأ يعقوب، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وخلف: بفتح التاء وكسر الجيم[١]، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم[٢].

قوله تعالى: ﴿فَرَآهُ حَسَنًا﴾ [٨] قرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة محضة، وقرأ ورش بإمالة الراء والهمزة بين بين. وقرأ ابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإمالتهما محضة[٣].

---

= المبسوط ص ٣٦٦، شرح طيبة النشر ٥/١٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٠، التيسير ص ١٨٢، غيث النفع ص ٣٢٨).

(١) فيصير النطق «تَرْجِعُ الأُمُورُ» وهي قاعدة مطردة عند هؤلاء القراء فهم قرأوا بفتح التاء وكسر الجيم في جميع القرآن، وحجتهم أنهم بنوا الفعل للفاعل لأنه المقصود، ويقوي ذلك إجماعهم على ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ وقوله ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ فبنى الفعل للفاعل فحمل على ذلك. قال ابن الجزري:

وترجع الضم افتحا واكسر (ظ)ما إلى قوله: الأمور هم والشام

(٢) احتج هؤلاء بأنهم بنوا الفعل للمفعول، ويقوي ذلك إجماعهم على قوله ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ و﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي﴾ فبنى الفعل للمفعول وهو إجماع فألحق هذا به، لأنه مثله، والقراءتان حسنتان بمعنى (النشر ٢/٢٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، التبصرة ص٤٣٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٦، الإقناع ٢/٦٠).

(٣) إذا وقعت «رأى» فعلاً ماضيًا وكان بعده متحرك فهو إما أن يكون ظاهرًا أو مضمرًا، فالظاهر سبعة مواضع: ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ الآية ٧٦ بالأنعام ﴿رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية ٧٠ بهود ﴿رَأَىٰ قَمِيصَهُ﴾ ﴿رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ الآية ٢٤ ـ ٢٨ بيوسف ﴿رَأَىٰ نَارًا﴾ الآية ١٠ بـ طه ﴿مَا رَأَىٰ﴾ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ الآية ١١ ـ ١٨ بالنجم. والمضمر ثلاث كلمات في تسعة مواضع ﴿رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ٣٦ الأنبياء ﴿رَآهَا تَهْتَزُّ﴾ بالنمل الآية ١٠ والقصص الآية ٣١ ﴿رَآهُ﴾ معا بالنمل: ٤٠، وبفاطر: ٨، والصافات: ٥٥، والنجم: ١٣، والتكوير: ٢٣، والعلق: ٧؛ فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معًا في الكل بعده ظاهر أو مضمر، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع، وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقه ولا من طرق النشر، لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق أبي بكر القرشي وليس من طرق هذا الكتاب، ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة وإن حكاه بقيل آخر الباب، وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معاً في السبعة التي مع الظاهر، واختلف عنه فيما بعده مضمرًا قالهما معًا عنه جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواه وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء، وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري واختلف عن هشام في القسمين معاً فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء والهمزة معًا في الكل وهو الأصح عنه، وكذا روى الصقلي وغيره عن الداجوني عنه، وروى الأكثرون عنه إمالتها والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر، واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى وهي =

**قوله تعالى:** ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ [٨] قرأ أبو جعفر بضم التاء الفوقية، وكسر الهاء، ونصب سين «نفسَك»[(١)]. والباقون بفتح التاء الفوقية والهاء ورفع سين ﴿نَفْسُكَ﴾[(٢)].

**قوله تعالى:** ﴿أَرْسَلَ الرِّيَاحَ﴾ [٩] قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإسكان الياء التحتية ولا ألف بعدها؛ على التوحيد، والباقون بفتح الياء التحتية وألف بعدها؛ على الجمع[(٣)].

**قوله تعالى:** ﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [٩] قرأ نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف: بتشديد الياء التحتية[(٤)]، والباقون بالتخفيف.

---

= ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام الآية ٧٦، فلا خلاف عنه في إمالة حرفيهما معًا، أما الستة الباقية التي مع الظاهر: فأمال الراء والهمزة معًا يحيى بن آدم وفتحهما العليمي، وأما فتحهما في السبعة وفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة فانفرادتان لا يقرأ بهما ولذا تركهما في الطيبة، وأما التسعة مع المضمر ففتح الراء والهمزة معًا في الجميع العليمي عنه وأمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بإمالة الراء والهمزة معًا في الجميع وافقهم الأعمش والباقون، قال ابن الجزري:

حرفي رأى (مـ)ـن (صحبة) (لـ)ـنا اختلف وغير الاولى الخلف (صـ)ـف والهمز (حـ)ـف
وذو الضمير فيه أو همز ورا خلف (مـ)ـنى قللهما كلا (جـ)ـرى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص١١٧).

(١) ووجه قراءة أبي جعفر: أنها أمر من أذهب و﴿نفسَك﴾ بالنصب على المفعولية، قال ابن الجزري:

وتذهب ضم واكسر (ثـ)ـغبا نفسك غيره

(النشر ٢/ ٣٥١، المبسوط ص٣٦٦، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦١، غيث النفع ص ٣٢٨، الغاية ص ٢٤).

(٢) وحجة من قرأ بفتح التاء والهاء: أنها من ذهب الثلاثي، و﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع على الفاعلية (النشر ٢/ ٣٥١، المبسوط ص ٣٦٦، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦١، غيث النفع ص ٣٢٨، الغاية ص ٢٤٣، معاني القرآن ٢/ ٣٦٧).

(٣) سبق ذكر ذلك من سورة سبأ مما أغنى عن ذكره مرة ثانية.

(٤) قرأ أبوجعفر ميتة والميتة حيث وقع بالتشديد، وكذلك ﴿ميِّتا﴾ المنكر المنصوب حيث وقع، ووافقه يعقوب ونافع في ﴿ميِّتا﴾ بالأنعام، ورويس والمدنيان، في الحجرات، ووافقه بعض على تشديد بعض فاتفق نافع وأبو جعفر على تشديد ﴿الأرض الميِّتة﴾ بيس، ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص في ميت المنكر المجرور كاللفظ الذي في سورتنا، ووافقهم يعقوب الحضرمي في ﴿الميِّت﴾ المحلى بالألف واللام المنصوب وهو ثلاثة، والمجرور وهو خمسة، وقد قيد ﴿الْمَيِّتِ﴾ ببلد العاري من الهاء فخرج المتصل بها نحو ﴿بَلْدَةً مَيْتًا﴾ وقيد ﴿الْمَيْتَةُ﴾ بالأرض؛ ليخرج ﴿الْمَيْتَةَ﴾ بالنحل والمائدة، والميت صفة الحيوان الزاهق الروح، والميتة المؤنثة حقيقة، ويوصف به ما لا تحله حياة من الجماد =

قوله تعالى: ﴿مِنْ أُنثَىٰ﴾ [١١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[١]، وقرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٢]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنقَصُ﴾ [١١] قرأ روح، ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بفتح الياء التحتية وضم القاف[٣]، والباقون بضم الياء وفتح القاف[٤].

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ﴾ [١٢] قرأ السوسي ـ بخلاف عنه ـ في الوصل: بإمالة

---

= مجازًا، قال البصريون: أصله مَيوَت بوزن فيعل، وقلبت الواو ياء لاجتماعها، وسبق أحدهما بالسكون، وأدغمت الأولى للتماثل وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لا سيما في القليل المكسور، قال ابن الجزري:

.... .... .... وميتـــــــــــــــة والميتـة اشـدد (ثــ)ـــب والارض الميتـة
(مـدا) وميتـا (ثــ)ـــق والانعام (ثــ)وى إذ حجرات (غـ)ـث (مدا) و(ثـ)ـب (أ)وى
(صحـــب) بميـــت بلـــد والميـــت هـــم والحضـــرمـــي والســـاكـــن الأول ضـــم

(شرح طيبة النشر ٤/ ٨١ ـ ٨٤).

(١) يقرأ حمزة والكسائي وخلف البزار بإمالة جميع الألفات المنقلبة عن ياء، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء، وما كان منها على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها، فأمال هؤلاء ألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيـــف فَعْلَـــى وفُعَـــالـــى ضمـــه وفتحـــهُ ومـــا بيـــاء رسمـــه

(النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط. قال ابن الجزري:

وقلـــل الـــرا ورؤوس الآي (جـــ)ـف ومـــا بـــه هـــا غيـــر ذي الـــرا يختلـــف
مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٣) قرأ روح «يَنقُصُ» بفتح الأول وضم الثالث، واختلف عن رويس فروى الحمامي والسعيدي وأبو العلاء كلهم عن النخاس عن التمار عن رويس كقراءة روح، وروى ابن العلاء والكارزيني كلاهما عن التمار عن رويس؛ كالجماعة، وحجتهم: أنه مضارع نقص، مثل خرج يخرج مبنياً للفاعل، وهو ضمير ﴿مِن عُمُرِهِ﴾ قال ابن الجزري:

.... .... وينقـــص افتحـــا ضما وضم (غـــ)ـــوث خلف (شـــ)ـــرحًا

(النشر٢/ ٣٥٢، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٢، الغاية ص ٢٤٣، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٦١، المبسوط ص ٣٦٧).

(٤) ووجه قراءة من قرأ بضم الأول وفتح الثالث: أنه على البناء للمفعول، والنائب مستتر (النشر٢/ ٣٥٢، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٢، الغاية ص ٢٤٣، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٦١، المبسوط ص ٣٦٧).

الراء[١] ، والباقون بالفتح. وإذا وقف على ﴿وَتَرَى﴾ وقف أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٢] ، ووقف ورش بالإمالة بين بين ، ووقف قالون بالفتح وبين اللفظين[٣] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فِي ٱلنَّهَارِ﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ: بالإمالة محضة[٤] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٥] ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٦] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾ [١٤] إذا وقف حمزة ، فله وجهان: تسهيلها كالواو ، وإبدالها ياء خالصة[٧].

قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ﴾ [١٦] قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ألفا[٨] ، وقرأ الباقون بهمزة

---

(١) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفًا ، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

. . . . . . . . . . . بل قبل ساكن بما أصل قف
وخلف كالقرى التي وصلا يصف

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط. وما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٤) أمال أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري وكذا ابن ذكوان بخلف عنه كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب ، وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن وهي: أن كل ألفٍ قبلَ راءٍ مكسورة متطرفة فإن أبا عمرو والدوري عن الكسائي يقرآنها بالإمالة المحضة ، وورش بالإمالة الصغرى ، وباقي القراء يقرأونها بالفتح قولاً واحدًا. قال ابن الجزري في الطيبة:

والألفات قبل كسر را طرف كالدار نارٍ حُز تَفُز منه اختُلِف

(شرح طيبة النشر ٣/٩٨ ـ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/٥٤ ، الغاية ص ٩٠).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائمًا ، وقد نبهنا عليه كثيرًا.

(٧) سبق بيان وقف حمزة على مثل هذه الكلمة في موضع قريب بما أغنى عن إعادته هنا.

(٨) وكذا الأصبهاني وقد أغفله المؤلف.

ساكنة؛ هذا في الوصل ، فإذا وقف عليها ، أبدلها حمزة ، وهشام حرف مد مع القصر لا غير(١).

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا خَلَا ﴾ [٢٤] لم يمل أحد خلا؛ لأنه واوي.

قوله تعالى: ﴿ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم ﴾ [٢٥] قرأ ابن ذكوان ، وحمزة ، وخلف: بإمالة الألف من ﴿ جَآءَتْهُمْ ﴾(٢) ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة ، سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله ـ أيضًا ـ إبدالها حرف مد مع المد والقصر ، وهو ضعيف.

وقرأ أبو عمرو: ﴿ رُسُلُهُم ﴾ بإسكان السين(٣) ، وقرأ الباقون برفع السين(٤).

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢٦] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بإظهار الذال المعجمة عند التاء الفوقية(٥) ، والباقون بالإدغام.

قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٢٦] ﴿ أَلَمْ ﴾ [٢٧] قرأ ورش بإثبات الياء بعد الراء

---

(١) لأنه ساكن بعد فتح.

(٢) سبق بيان خلف هشام في ﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ قبل صفحات قليلة.

(٣) قرأ أبو عمرو ﴿ رُسُلُنَا ﴾ و﴿ رُسُلُكُم ﴾ و﴿ رُسُلُهُم ﴾ و﴿ سُبُلَنَا ﴾ اذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل ﴿ وَرُسُلِهِ ﴾ وحجته أنه استثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص ٢٢٥).

(٤) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص ٢٢٥).

(٥) اختلف القراء في إدغام سبعة عشر حرفاً إذا أتى بعدها حروف تقاربها ، ومن هذه المواضع الذال عند التاء من ﴿ اتَّخَذْتُمُ ﴾ و﴿ وَأَخَذْتِ ﴾ وما جاء من لفظه فأظهر الذال ابن كثير وحفص واختلف عن رويس فروى الجمهور عن النخاس الإظهار وروى أبو الطيب وابن مقسم الإدغام وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط وهو ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾ الكهف: ٧٧ ، وإدغام الباقي ، قال ابن الجزري:

وفي أخذت واتخذت (عـ)ـن (د)رى والخلف (غـ)ـث

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٤٤).

في الوصل دون الوقف ، وأثبتها يعقوب وقفًا ووصلاً[١].

قوله تعالى: ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [٢٨] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء ، وعنهم - أيضًا - إبدالها واوًا خالصة ، والباقون بتحقيقهما ، وإذا وقف حمزة وهشام - أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر ، ولهما - أيضاً - المد والقصر مع الروم ، والتسهيل ، والرسم بالواو.

قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣] قرأ أبو عمرو بضم الياء التحتية وفتح الخاء[٢] ، والباقون بفتح الياء وضم الخاء[٣].

قوله تعالى: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٣٣] قرأ نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر: بنصب الهمزة الأخيرة مع التنوين في الوصل[٤] ، والباقون بالخفض مع التنوين في الوصل. وأبدل الأولى وقفًا

---

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾ و﴿التلاقي﴾ و﴿التنادي﴾ و﴿أكرمني﴾ و﴿أهانني﴾ و﴿ويسري﴾ و﴿بالوادي بِٱلْوَادِ﴾ و﴿المتعالي﴾ و﴿وعيدي﴾ و﴿نذيري﴾ و﴿نكيري﴾ و﴿يكذبوني﴾ و﴿ينقذوني﴾ و﴿لتردين﴾ و﴿فاعتزلوني﴾ و﴿ترجموني﴾ و﴿نذري﴾. أما ﴿نكيري﴾ بالحج: ٤٤ ، وسبأ: ٤٥ ، وفاطر: ٢٦ ، والملك: ١٨. (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٥٦).

(٢) سبق بيان اختلاف القراء في ﴿يَدْخُلُونَ﴾ قبل صفحات قليلة ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ...... ويدخلون ضم يا
وفتح ضم صف ثنا حبر شفي وكاف أولى الطول ثب حق صفي
والشان دع ثطا صبا خلفا غدا وفاطر حز

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢١٥ ، شرح شعلة ص ٣٤٣ ، الهادي ٢/ ١٥٩ - ١٦١ ، الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ١/ ١٢٧ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ١/ ٤٤٥ ، الهادي ٢/ ١٥٩ - ١٦١).

(٣) وحجة من قرأ بفتح الياء وضم الخاء قوله ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلاً على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبإدخال الله إياهم يدخلون (شرح طيبة النشر ٢/ ٢١٥ ، شرح شعلة ص ٣٤٣ ، حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص٤٤٥).

(٤) واختلف في ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ هنا في فاطر: ٣٣ ، فنافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالنصب عطفًا على محل من أساور أي يحلون أساور ولؤلؤا بتقدير فعل أي ويؤتون لؤلؤا وقرأه المذكورون كذلك عدا يعقوب في لفظ قال ابن الجزري:

.... .... انصب لؤلؤا (نـل (إ) ذ (ثـ)وى (وفاطرًا (مدا)
(نـ)أى

=

ووصلاً: أبو جعفر ، وشعبة ، وأبو عمرو ـ بخلاف عنه ـ واوًا[١] .

وإذا وقف عليها حمزة -أبدل الأولى والثانية ، وله في الثانية الروم ـ أيضًا ـ مع التسهيل في الرسم: ليس بعد الهمزة الثانية ألف؛ بخلاف التي في «الحج»؛ فإن بعد الهمزة الثانية ألفا[٢].

قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴾ [٣٦] قرأ أبو عمرو بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاي ورفع الكلام من ﴿كلُّ﴾، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب لام ﴿ كُلَّ﴾ .

قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [٤٠] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء عن ورش ـ أيضًا ـ إبدالها حرف مد ، وأسقطها الكسائي[٣] ، والباقي بتحقيقهما[٤] ، وإذا

= (شرح طيبـــة النشر ٥/٦٦ ، النشر ٢/٣٢٦ ، الغاية ص ٢١٣ ، السبعة ص ٤٣٥ ، التيسير ص ١٥٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص٣٩٧).

(١) ووجه من قرأ بالخفض: أنهم عطفوه على لفظ ﴿مِنۡ أَسَاوِرَ﴾ والقراءتان بمعنى (شرح طيبة النشر ٥/٦٦ ، النشر ٢/٣٢٦ ، الغاية ص ٢١٣ ، السبعة ص ٤٣٥ ، التيسير ص ١٥٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٩٧).

(٢) إذا وقعت الهمزة متحركة بأي حركة سواء كانت فتحة ، أم كسرة ، أم ضمة ، وكان الحرف الذي قبلها ساكناً ، سواء كان صحيحًا ، أم واوًا أصلية ، أم ياءً أصلية ، فإن حمزة يخفف هذا النوع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ، ويحذف الهمزة. ويشمل هذا النوع الهمزة المتوسطة بأي نوع كان ، والهمزة المتطرفة ، قال ابن الجزري:

وإن يحرك عن سكون فانقل

(٣) إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد فتح فقرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿ أَرَءَيۡتَ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ ﴿ أَرَءَيۡتَ﴾ ﴿أَفَرَءَيۡتَ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية ، والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور ، وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق ، وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه وعلى نحو ﴿أرأيت﴾ وكذا ﴿أءنت﴾ تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، ولا وجود له في كلام عربي، وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو ﴿صواف﴾ الآية ٣٦ لوجود الإدغام ، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٧٩ ، شرح طيبة النشر ٤/٢٨٧).

(٤) والتحقيق سبق تعريفه قريبًا.

وقف عليها «حمزة» سهلها وله السكت على الساكن الصحيح ـ وهو اللام ـ قبل همزة الاستفهام، وله النقل وعدم السكت[(١)].

قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ﴾ [٤٠] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وخلف، وحفص: بغير ألف بين النون والتاء الفوقية؛ على التوحيد[(٢)]، والباقون بالألف؛ على الجمع[(٣)].

قوله تعالى: ﴿لَئِن جَآءَهُمْ﴾ [٤٢] قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[(٤)]، والباقون بالفتح، وإذا وقف حمزة ـ سهل الهمزة مع المد والقصر، وله ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿مَّا زَادَهُمْ﴾ [٤٢] قرأ حمزة، وابن ذكوان بخلاف عنهما بإمالة الألف بعد الزاي[(٥)]، وقرأ الباقون بالفتح.

---

(١) وافقه ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلف عنهم، قال ابن الجزري:

والسكت عن حمزة في شيء وأل

إلى أن قال:

والخلف عن إدريس غير المد اطلق واخصص

(٢) ووجه قراءة من قرأ بالتوحيد: أنه على إرادة ما في كتاب الله، أو ما يأتي به النبي ﷺ من البراهين على صدقه، وهو وإن كان مفردًا يدلّ على الجمع، ودليله قوله: ﴿إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ [هود: ٢٨]، وقوله: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٣].

(٣) وحجة من قرأ بالجمع: أنه جعله لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوّته من القرآن، وغير ذلك، فوجب أن يُقرأ بالجمع ليظهر أن النبي ﷺ جاء بآيات تدلّ على نبوّته، ويُقوّي الجمع أنها في المصاحف كلّها بالتاء، ولو كانت موحدة لكانت بالهاء. (النشر ٢/ ٣٥٢، المبسوط ص ٣٦٧، الغاية ص ٣٤٤، السبعة ص ٥٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢١١، زاد المسير ٦/ ٤٩٦، وتفسير النسفي ٣/ ٣٤٣).

(٤) سبق قبل صفحات قليلة شرح فرش مثل هذه الكلمة.

(٥) سبق بيان ما في ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿زَاغَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿شَآءَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿خَافَ﴾ ﴿خَابَ﴾ ﴿وَضَاقَ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ وقراءة حمزة قبل صفحات قليلة بما أغنى عن إعادتها هنا لقرب الموضعين. قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة:

والثلاثي (فـ)ـضلا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا
زاغت وزاد خاب (كـ)ـم خلف (فـ)ـنا وشاء جا (لـ)ـي خلفه (فتى) (مـ)ـنا =

قوله تعالى: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [٤٣] قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل[١] ، والباقون بكسرها[٢]. وإذا وقف حمزة وهشام عليها أبدلا الهمزة ياء؛ فيجتمع ياءان ، فتدغم الأولى في الثانية ، ووقف الباقون على همزة ساكنة.

قوله تعالى: ﴿ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [٤٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية كالياء ، ولهم ـ أيضًا ـ إبدالها واوًا خالصة[٣] ، والباقون بتحقيقهما ، وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى ـ أبدلاها ياء خالصة ساكنة ، وأدغما الياء الأولى في الثانية ، ولهما ـ أيضًا ـ تسهيلها مع الروم. وإذا ابتدأوا بالهمزة الثانية ، فالجميع يبتدئون بالهمز[٤].

---

= (النشر ٢/ ٥٩ ، التيسير ص ٥٠ ، التبصرة ص ٣٧٣ ، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٢٣٠ ، الغاية ص ٩٥).

(١) وحجة من أسكن أنّه استثقل الكسرة على الياء المشدّدة ، فهي مقام كسرتين ، والكسرة ثقيلة ، وهي على الياء المشدّدة أثقل ثم كسرة على همزة، والكسر على الهمز ثقيل أيضًا، مع ثقل الكسر في نفسه، فاجتمعت أشياء ثقيلة ، فأسكن الهمزة استخفافًا ، وهو على ذلك ضعيف ، لأنه حذف علامة الإعراب ، وقد قيل: إنه نَوى الوقف على الهمزة ، وهو ضعيف ، لأنه لو نوى الوقف لخفّف الهمزة في الوصل ، لأن أصله تخفيف كل همزة في الوقف ، وهو لا يخفّفها إلا إذا وقف عليها وقفًا صحيحًا ، فيبدل منها ياء ساكنة إن وقف بالسكون ، أو يجعلها بين الهمزة والياء إن وقف بالرّوم ، ومثله هشام في الوقف ، قال ابن الجزري:

والسيء المخفوض سكنه (فـــ)ـــدا

وقال في باب وقف حمزة وهشام:

فإن يسكن بالذي قبل ابدل

(٢) ووجه قراءتهم: أنه اسم معرف مضاف إليه فجر بالإضافة (شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٣ ، المبسوط ص ٣٦٧ ، النشر ٢/ ٣٥٦ ، التيسيرص ١٨٢ ، السبعة ص ٥٣٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢١٢ ، غيث النفع ص ٣٣٠ ، الغاية ص ٣٤٤).

(٣) سبق بيان قاعدة مطردة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس في التسهيل قبل صفحات قليلة (وانظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢ ، المبسوط ص ٤٢ ، ٤٣).

(٤) تكلمنا قبل صفحات قليلة عن حكم الهمزتين في كلمتين ، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، قال ابن الجزري:

وعنـــد الاختـــلاف الاخـــرى سهلـــن (حرم) (حــ)ــوى (غـ)ـنا ومثل السوء إن

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٧٤).

قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [٤٣] ﴿لِسُنَّتِ﴾ [٤٣] الثلاثة في المرسوم بالتاء المجرورة، فوقف عليها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب: بالهاء، ووقف الباقون بالتاء؛ تبعاً للرسم. ووقف الكسائي بالإمالة على أصله[١].

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ﴾ [٤٥] ﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٥] قرأ ورش، وأبو جعفر: بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلاً[٢]، والباقون بالهمزة، وإذا وقف حمزة، أبدل[٣].

قوله تعالى: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [٤٥] قرأ قالون، وأبو عمرو، والبزي: بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر[٤]، وقرأ ورش، وقنبل، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وعن ورش وقنبل ـ أيضًا ـ إبدال الثانية ألفًا، والباقون بتحقيقهما.

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) الهمزالمتحرك قسمان قبله متحرك، وساكن: فالأول: اختلفوا في تخفيف الهمز فيه في سبعة مواضع: الأول: أن تكون مفتوحة مضمومًا ما قبلها فقرأ هذه الكلمات ورش من طريق الأزرق وأبو جعفر كل همزة متحركة وقعت فاء من الكلمة نحو ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ ﴿يُؤَاخِذُ﴾ ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ واختلف عن ابن وردان في ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾ بآل عمران، فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره من طريق الشطوي وغيره كلاهما عن الفضل ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه، وكذا روى الرهاوي عن أصحابه عن الفضل، وروى سائرهم عنه الإبدال طردًا للباب، قال ابن الجزري:

والفاء من نحو يؤده أبدلوا (جـ)ـد (ثـ)ـق

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٦).

(٣) وقد اختص حمزة بذلك في الوقف من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت، فناسب التسهيل في الوقف (النشر ١/ ٤٣٠).

(٤) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ و﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معًا، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

أسقط الاولى في اتفاق زن غدا خلفهما حز وبفتح بن هدى
وسهلا في الكسر والضم وفي بالسوء والنبيء الادغام اصطفي
وسهل الأخرى رويس قنبل ورش وثامن وقيل تبدل
مدًا زكا جودًا

(التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٣٣).

وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى ـ أبدلا الهمزة الأولى ألفاً مع المد والتوسُّط والقصر.

وأمال حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف : الألف بعد الجيم[١] ، والباقون بالفتح.

* * *

(١) سبق قبل صفحتين.

## الأوجه التي بين فاطر ويس

وبين فاطر ويس من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [فاطر: ٤٥] إلى قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ٤] خمسمائة وجه واثنان وسبعون وجهاً، غير الأوجه المندرجة[(١)].

بيان ذلك:

قالون: ستة وتسعون وجهًا.

ورش: أربعة وستون وجهًا.

البزي: ثمانية وأربعون وجهًا.

نافع: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: أربعة وستون وجهًا، منها ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع قالون.

هشام: اثنان وثلاثون وجهًا.

ابن ذكوان: اثنان وثلاثون وجهًا.

شعبة: أربعة وعشرون وجهًا.

حفص: أربعة وعشرون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: أربعة أوجه.

الكسائي: أربعة وعشرون وجهًا، مندرجة مع هشام.

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

رويس: أربعة وستون وجهًا.

روح: أربعة وستون وجهًا.

خلف ـ في اختياره ـ: ثلاثة أوجه.

* * *

# (سُورَةُ يسٓ)[1]

قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [١ ـ ٢] قرأ شعبة ، وحمزة[2] ، والكسائي ، وخلف ، وروح: بإمالة الياء التحتية محضة ، والباقون بالفتح[3]. وأدغم النون من ﴿يسٓ﴾ في الواو: هشام ، والكسائي ، ويعقوب[4] ، وخلف. واختلف عن نافع ، وعاصم ، والبزي ، وابن ذكوان ، وقرأ الباقون بالإظهار[5] ، وقرأ ابن كثير: ﴿والقُرَان﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الراء؛ وكذا يفعل حمزة في الوقف ، والباقون بغير نقل.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [٤] قرأ قنبل ورويس: بالسين[6].

---

(١) هي سورة مكية آياتها اثنان وثمانون آية في غير الكوفي ، وثلاث وثمانون بالكوفي (المبسوط ص ٣٦٨).

(٢) ما ذكره المؤلف من الإمالة عن حمزة هو المشهور ، وعليه الجمهور ، وروى عنه التقليل صاحب العنوان في جماعة ، والوجهان في الطيبة وغيرها. ، قال ابن الجزري:

يس (صفا)

(ر)د (شـــ)ـــد (فـــ)ـــشا وبين بين في أسف خلفهما

(٣) إلا أن لنافع الفتح والتقليل ولم يذكر ذلك المؤلف ، ودليله قول ابن الجزري في الهامش السابق:

وبين بين في أسف

(٤) ووجه قراءة من قرأ بإدغام النون من ﴿يسٓ﴾ في الواو من ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ، على نيّة الوصل ، قال ابن الجزري:

تنزيل (صـــ)ـــن (سما)

(النشر ٢/ ٣٥٣ ، المبسوط ص ٣٦٨ ، الغاية ص ٢٤٥ ، السبعة ص ٥٣٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٥).

(٥) وحجة من قرأ بالإظهار: أنه على نيّة الوقف على النون ، إذ هي حروف مقطعة غير معربة ، فحقّها أن يوقف على كل حرف منها. والوقف على الحرف يوجب إظهاره ، ويمنع من إدغامه (النشر ٢/ ٣٥٣ ، المبسوط ص ٣٦٨ ، الغاية ص ٢٤٥ ، السبعة ص ٥٣٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٥ ، زاد المسير ٧/ ٤).

(٦) الصراط والسراط: بمعنى واحد ولكلٍّ ممن قرأ بالسين أو الصاد حجته ، فمن قرأ بالسين قال: إن السين هي أصل الكلمة أما من قرأ بالصاد فقال: إنها أخف على اللسان؛ لأن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وتحسنان في السمع ، والسين حرف مهموس؛ فهو أبعد من الطاء (انظر: شرح النويري على طيبة النشر ٢/ ٤٧ ، ٤٨ ، الحجة لابن خالويه ١/ ٣٦ ، ٣٧ ، حجة القراءات لابن زنجلة ص٨٠).

وقرأ خلف ـ عن حمزة ـ بحرف متولد بين الصاد والزاي[(١)] والباقون بالصاد الخالصة.

**قوله تعالى:** ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ﴾ [٥] قرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف: بنصب اللام[(٢)]، والباقون برفعها.

**قوله تعالى:** ﴿فَهِيَ إِلَى﴾ [٨] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[(٣)]، والباقون بكسرها.

**قوله تعالى:** ﴿مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [٩] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف: بفتح السين فيهما، والباقون بالرفع[(٤)]، وقرأ أبو جعفر: ﴿وَمِنْ

---

(١) ومنه إشمام حرف بحرف كمثالنا. ومنع إشمام حركة بحركة كإشمام حركة الكسر بالفم في ﴿قِيلَ﴾ ﴿وَغِيضَ﴾ وكقوله ﴿يَصْدِفُونَ﴾ و﴿أَصْدَقُ﴾ وبابه. أي أن خلف عن حمزة قرأ بالصاد المشمة صوت الزاي حيث وقعا، وحجته في ذلك أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر؛ لأن الصاد حرف مهموس والطاء مجهور أشم الصاد لفظ الزاي للجهر الذي فيها؛ فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر، و هنا لا بد من فائدة تذكر وهي: أنه اختلف عن خلاد على أربعة طرق:
الأول: الإشمام في الأول من الفاتحة فقط. الثاني: الإشمام في حرفي الفاتحة فقط.
الثالث: الإشمام في المعرف باللام في الفاتحة وجميع القرآن. الرابع: عدم الإشمام في الجميع.

(٢) قال ابن الجزري:

تنزيل (صــــ)ـــن (سما)

(النشر ٢/ ٣٥٣، المبسوط ص ٣٦٨، الغاية ص ٢٤٥، السبعة ص ٥٣٨، شرح طية النشر ٥/ ١٦٥).

(٣) سبق بيان ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ ﴿فَهِيَ﴾ ﴿لَهِيَ﴾ (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر «سُدّاً» بالضمّ. وفتح الباقون، وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو ﴿السَّدين﴾ بالفتح، وضمّ الباقون. وقرأ حفص وحمزة والكسائي في يس: ﴿السَّدين﴾ «٩» بالفتح في الموضعين. وضمّهما الباقون، وهما لغتان كالضَّعْف والضُّعف، والفَقْر والفُقْر. وقال أبو عبيد: كل شيء من فِعْل الله جلّ ذكره كالجبال والشّعاب، فهو «سُدّ» بالضم، وما بناه الآدميون فهو «سَدّ» بالفتح، وهذا القول من قول عِكرمة وقول أبي عبيدة وقطرب. وحكى الفراء عن المَشيخة نحوه. ويكون ﴿السُّدّين﴾ بالضمّ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره، ويكون ﴿سَدًّا﴾ في هذه بالفتح، لأنه من فعل الآدميين. ويكون ﴿سُدّاً﴾ في يس بالضمّ، لأنه من فِعْل الله جلّ ذكره على هذا التفسير. وقيل: السَّد بالفتح المصدر، والسُّدّ بضمّ السين الشيء المسدود. وقال اليزيدي: السَّدّ بالفتح، الحاجز بينك وبين الشيء. والسُّدّ بالضمّ في العين. وكان=

﴿خَلۡفِهِمۡ﴾ بإخفاء النون عند الخاء، والباقون بالإظهار. وقرأ يعقوب ﴿أيۡدِيهُمۡ﴾ بضم الهاء، والباقون بالكسر.

**قوله تعالى:** ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [١٠] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وهشام ـ بخلاف عنه ـ: بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية[١]، والباقون بتحقيقهما، وعن ورش ـ أيضًا ـ إبدال الثانية حرف مد، وأدخل بين الهمزتين ألفًا: قالون، وأبو عمرو، وهشام، وأبو جعفر[٢]؛ والباقون بغير إدخال بينهما.

**قوله تعالى:** ﴿إِذۡ جَآءَهَا﴾ [١٣] قرأ أبو عمرو، وهشام بإدغام ذال ﴿إِذۡ﴾ في الجيم، والباقون بالإظهار[٣].

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة، وابن ذكوان، وخلف[٤]، والباقون بالفتح.

---

= أبو عمرو يذهب على أن الضمّ والفتح بمعنى الحاجز، لغتان في هذه السورة. وذهب في يس إلى أن الضمّ بمعنى «سُدّة العين». تقول العرب: بعينيه سُدّة، وهما لغتان عند الكسائي كالزَّعم والزُّعم. وقيل: الفتح يُراد به المصدر، والضمّ يُراد به الاسم كالغُرفة والغَرفة، قال ابن الجزري:

.... وسدا (حـ)ـكم (صحب) (د) برا يـاسين (صحب)

(شرح طيبة النشر ٥/ ٢١، النشر ٢/ ٣١٥، المبسوط ص ٢٨٣، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص٤٢٨، الغاية ص ١٩٩، التيسير ص ١٤٥، السبعة ص ٣٩٩، زاد المسير ٥/ ١٨٦).

(١) فحجة هؤلاء ممن خفف الهمزة الثانية هو استثقال الهمزة المفردة فتكريرها أعظم استثقالاً وعليه أكثر العرب. وأيضًا لما رأى أن العرب وكل القراء قد خففوا الهمزة الثانية إذا كانت ثانية استثقالاً كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى، لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل فيصير النطق ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾، ولهشام ثلاثة أوجه **الأول**: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، **الثاني**: تحقيقها مع الإدخال، **الثالث**: تحقيقها مع عدم الإدخال، أما تسهيلها مع عدم الإدخال فلم أقرأ به، ولا يجوز لهشام (انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٧٣، والنشر ١/ ٣٥٩).

(٢) وحجة ذلك: أن الاستثقال مع التخفيف باق، إذ المخففة بزنتها محققة (انظر كشف وجوه القراءات السبع ١/ ٧٣).

(٣) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشامًا يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحدًا، وأن الباقين يقرأون بإظهارها، ووجه الإظهار أنه الأصل، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات، قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـ)ـلا (لـ)ـي

(شرح طيبة النشر ٣/ ٣، ٤).

(٤) اختلف عن هشام في إمالتها أيضاً فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ =

قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [١٤] قرأ أبو عمرو ـ في الوصل ـ بكسر الهاء والميم[١]، وقرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: بضم الهاء والميم[٢]، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم.

قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] قرأ شعبة بتخفيف الزاي[٣]، والباقون بالتشديد[٤].

قوله تعالى: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [١٩] قرأ أبو جعفر: بهمزتين مفتوحتين، الأولى محققة، والثانية مسهلة، وبينهما ألف. ﴿ذكرتم﴾ بتخفيف الكاف[٥]، وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس: بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة مسهلة،

---

= و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ في طه: ٦١، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

(١) وإنما كسر الهاء لمجاورة الياء والكسرة (انظر تفصيل ذلك في سورة الفاتحة (وانظر: التيسير ص ١٩، والنشر ١/٢٧٢، والسبعة لابن مجاهد ص ١٠٨، والتبصرة ص ٢٥١).

(٢) وقد قرأ حمزة ﴿عليهُم﴾ و﴿إليهُم﴾ و﴿لديهُم﴾ بضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم كله، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿عليهُما﴾ و﴿إليهُما﴾ و﴿عليهُن﴾ و﴿فيهُن﴾ و﴿فيهُم﴾ وكل ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء. قال ابن الجزري في سورة فاتحة الكتاب:

عليهمو إليهمو لديهمو بضم كسر الهاء ظبى فهمُو
وبعد ياء سكنت لا مفردًا ظاهر

(انظر: المبسوط في القراءات العشر ص٨٧).

(٣) وحجة من خفّف أنه حمله على معنى «فغلبنا بثالث» من قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]، أي: غلبني، ويكون المفعول محذوفًا، وهو المرسل إليهم، تقديره: فعززناهم بثالث، أي فغلبناهم بثالث. قال ابن الجزري:

عززنا الخف (صـ)ـف

(٤) حجة من شدّد أنه حمله على معنى القوّة، أي: فقوّيناهم بثالث، والمفعول أيضًا محذوف، يعود على الرسولين، أي: فقوّينا المرسلين برسول ثالث (شرح طيبة النشر ٥/١٦٦، النشر ٢/٣٥٣، الغاية ص ٢٤٦، السبعة ص ٥٣٩، المبسوط ص ٣٦٩، زاد المسير ٧/١١، تفسير ابن كثير ٣/٥٦٧، تفسير النسفي ٤/٥).

(٥) قرأ أبو جعفر «أأن ذكرتم» بفتح الهمزة الثانية وتخفيف «ذكرتم» وهو فيها على تسهيله ومده، قال ابن الجزري:

وافتح أإن (ثـ)ـق وذكرتم عنه خف

(شرح طيبة النشر ٥/١٦٧، النشر ٢/٣٥٣، المبسوط ص ٣٦٩، السبعة ص ٥٤٤، إعراب القرآن ٢/٧١٤).

والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو[١] ، والباقون بغير إدخال وتشديد الكاف من ﴿ ذُكِّرْتُم ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ ﴾ [٢٠] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم[٢] ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة وهشام عليها ـ أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر.

قوله تعالى: ﴿يَسْعَىٰ﴾ [٢٠] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٣] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٤] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ ﴾ [٢٢] قرأ حمزة ، ويعقوب ، وخلف ، وهشام ـ بخلاف عنه ـ في الوصل: بإسكان الياء[٥] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ ءَأَتَّخِذُ﴾ [٢٣] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وهشام ـ بخلاف عنه ـ: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقهما. وعن ورش ـ أيضًا ـ إبدال الثانية ألفًا، وأدخل بين الهمزتين ألفًا: قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، والباقون بغير إدخال[٦].

قوله تعالى: ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [٢٣] قرأ أبو جعفر ، ويعقوب بإثبات الياء بعد النون

---

(١) قال ابن الجزري:

ومدك قبل الفتح والكسر حجه (بـــ)ـــن (ثـــ)ـــق

(٢) سبق قبل صفحة واحدة توضيح ما في مثل هذه الكلمة من قراءة.

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط ، قال ابن الجزري:

وقلـــل الـــرا ورؤوس الآي (جـــ)ـف وما بـه هـا غيـر ذي الـرا يختلـف
مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٥) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعًا ، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعًا ، فقرأ هشام بخلف عنه وحمزة وكذا يعقوب وخلف بإسكان ﴿وَمَا لِيَ﴾ يس: ٢٢ ، والفتح لهشام من طريق الحلواني وعليه الجمهور بل لا تعرف المغاربة غيره وقطع له بالإسكان جمهور العراقيين من طريق الداجوني (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص١٤٩).

(٦) سبق في ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ .

وقفاً ، وأثبتها في الوصل أبو جعفر مفتوحة[١] ، والباقون بحذف الياء وقفًا ووصلاً .

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ۝٢٣ إِنِّيٓ ﴾ [٢٣] أثبت الياء بعد النون ورش وصلاً لا وقفًا .

وأثبتها يعقوب وقفًا ووصلاً[٢] ، وحذفها الباقون وقفًا ووصلاً .

قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ إِذًا ﴾ [٢٤] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٣] والباقون بسكونها ، وهم على مراتبهم في المد .

قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ ﴾ [٢٥] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٤] ، والباقون بسكونها .

قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡمَعُونِ ﴾ [٢٥] ﴿ قِيلَ ﴾ [٢٦] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وقفًا ووصلاً .

والباقون بحذفها وقفًا ووصلاً[٥] .

قوله تعالى: ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ﴾ [٢٦] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم القاف[٦]

---

(١) سبق الكلام على مثل ذلك كثيرًا.

(٢) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾، ﴿التلاقي﴾، ﴿التنادي﴾، ﴿أكرمني﴾، ﴿أهانني﴾، ﴿ويسري﴾، ﴿بالوادي﴾، ﴿المتعالي﴾، ﴿وعيدي﴾، ﴿نذيري﴾، ﴿نكيري﴾، ﴿يكذبوني﴾، ﴿ينقذوني﴾، ﴿لترديني﴾، ﴿فاعتزلوني﴾، ﴿ترجموني﴾، ﴿ونذري﴾. وأما ﴿ولا ينقذوني﴾ بيس: ٢٣. فقرأ ورش بإثبات الياء وصلاً ويعقوب على أصله بإثباتها في الحالين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٥٦).

(٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين وخمسين ياء نحو ﴿ مِنِّيٓ إِلَّا ﴾ ﴿ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ و فتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر والباقون بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمس وعشرين ياء منها (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٧).

(٤) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح الكل وقاعدة الباقين إسكانها، ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز. ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة. قال ابن الجزري بقوله:

تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ... ذرون الاصبهاني مع مكٌ فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، التيسير ص ٦٣ ، الإقناع ١/ ٥٣٧).

(٥) سبق بيان قراءة يعقوب قبل صفحات قليلة بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين.

(٦) سبق بيان الإشمام وكيفيته (انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع =

والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [٢٩] قرأ أبو جعفر برفع التاء بعد الحاء، وبعد الدال[١]، والباقون بالنصب فيهما[٢].

قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم﴾ [٣٠] قرأ يعقوب بضم الهاء[٣]، والباقون بالكسر. وأبدل الهمزة الساكنة ألفًا: أبو جعفر، وأبو عمرو، وبخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ﴾ [٣١] قرأ حمزة، ويعقوب: بضم الهاء بعد الياء التحتية[٤] والباقون بالكسر.

---

= ٢/ ٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(١) قرأها أبو جعفر في الموضعين بالرفع على أنهما فاعل كان التامة، قال ابن الجزري:

أولى وأخرى صيحة واحدة (ثـ)ـب

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٧، النشر ٢/ ٣٥٣، المبسوط ص ٣٧٠، إعراب القرآن ٢/ ٧١٧، معاني القرآن ٢/ ٣٧٥).

(٢) وحجة من قرأها بالنصب: أنها خبر كان الناقصة؛ أي ما كانت إلا واحدة إلا صيحة واحدة (شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٧، النشر ٢/ ٣٥٣، المبسوط ص ٣٧٠، إعراب القرآن ٢/ ٧١٧، معاني القرآن ٢/ ٣٧٥).

(٣) قرأ يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تثنية أو جمع مذكر أو مؤنث نحو: ﴿عليهُما﴾ ﴿صياصيهُم﴾ ﴿تأتيهُم﴾ ﴿ترميهُم﴾ ﴿عليهُن﴾ إلا أن أفرد الضمير نحو ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ﴾ وهذا كله إن كانت الياء موجودة، فإن زالت لعلة جزم أو بناء نحو ﴿يَأْتِيهِم﴾ ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ ﴿فَـَٔاتِهِمْ﴾ فإن رويساً ينفرد بضم ذلك كله، عدا ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ ﴿يُغْنِهِمُ﴾ ﴿وَقِهِمُ﴾ فاختلف عنه فيها؛ فروي كسر الأربعة: القاضي عن النخاس، والثلاثة الأول: الهذلي عن الحمامي، وكذا نص الأهوازي، وكذا أخذ علينا في التلاوة، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة. وضم الأربعة الجمهور عن رويس، واتفق عنه على كسر ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ قال ابن الجزري:

وبعد ياء سكنت لا مفردا (ظـ)ـاهر وإن تزل كيخزهم (غـ)ـدا
وخلف يلههم قهم ويغنهم عنه ولا يضم من يولهم

ووجه ضم الجميع ماتقدم، ووجه الكسر: الاعتداد بالعارض؛ وهو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ، ووجه الاتفاق في ﴿يُوَلِّهِمْ﴾ تغليب العارض (شرح طيبة النشر ٢/ ٥٣، ٥٤).

(٤) وقد قرأ حمزة ﴿عليهُم﴾ و﴿إليهُم﴾ و﴿لديهُم﴾ يضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم كله، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿عليهُما﴾ و﴿إليهُما﴾ و﴿عليهُن﴾ و﴿فيهُن﴾ و﴿فيهُم﴾ وكل ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء (انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ٨٧).

**قوله تعالى:** ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وابن جماز: بتشديد الميم(١). والباقون بالتخفيف(٢).

**قوله تعالى:** ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ [٣٣] قرأ نافع، وأبو جعفر: بتشديد الياء التحتية مع الكسر(٣)، والباقون بإسكانها.

**قوله تعالى:** ﴿مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [٣٤] قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي: بكسر العين، والباقون بالرفع(٤).

---

(١) قال ابن الجزري:

وشد لما كطارق (نـــ)هى (كـــ)ـــن (فـــ)ــي (ثـــ)ـــمد
يس (فـــ)ــي (ذ) ا (كـــ)ـــأم (ثـــ)ـــوى

فالحجة لمن شدد أنه أراد لمن ما فقلب لفظ النون ميماً ثم أدغمها في الميم بعد أن أسقط إحدى الميمات تخفيفًا واختصارًا لأنهن ثلاث في الأصل، قال الكسائي: من شدد ﴿وَإِن﴾ و﴿لَّمَّا﴾ فالله أعلم بذلك وليس لي به علم. وقال الفراء: أما الذين شددوا فإنه والله أعلم لمما ثعلب يروي بكسر الميم لمن أراد لمن ما ليوفينهم فلما اجتمعت الميمات حذفت واحدة فبقيت ثنتان أدغمت واحدة في الأخرى كما قال الشاعر:

وإنـــي لمـمـــا أصـــدر الأمـــر وجهـــه إذا هـــو أعيـــا بـــالسبيـــل مصـــادره

(٢) وحجة من قرأ ذلك: أنَّ وجهه بيِّن وهو أنه نصب ﴿كُلًّا﴾ بـ ﴿وَإِن﴾ و﴿وَإِن﴾ تقتضي أن تدخل على خبرها اللام أو على اسمه إذا حل محل الخبر فدخلت هذه اللام وهي لام الابتداء على الخبر في قوله ﴿وإن كلاً لما﴾ وقد دخلت في الخبر لام أخرى وهي لام القسم وتختص بالدخول على الفعل ويلزمها في أكثر الأمر إحدى النونين فلما اجتمعت اللامان فصل بينهما بـ (ما) فلام (لما) لام إن و ما دخلت للتوكيد ولم تغير المعنى ولا العمل واللام التي في ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ لام القسم، وقال أهل الكوفة: في (ما) التي في ﴿لَّمَّا﴾ وجهان أحدهما: أن يكون بمعنى من أي ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾ كما قال سبحانه ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ وإن أكثر استعمال العرب لها في غير بني آدم. والوجه الآخر: أن يجعل ما التي في لما بمعنى ما التي تدخل صلة في الكلام ويلي هذا الوجه في البيان قراءة نافع وابن كثير.

فأما تخفيف ﴿وَإِن﴾ وترك النصب على حاله فلأن إن مشبهة بالفعل فإذا حذف التشديد بقي العمل على حاله وهي مخففة من إن، قال سيبويه: حدثني من أثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمرًا لمنطلق، فإن سأل سائل فقال: إنما نصبت بإن تشبيهًا بالفعل فإذا خففت زال شبه الفعل فلم نصبت بها؟ فالجواب: أن من الأفعال ما يحذف منه فيعمل عمل التام كقولك لم يك زيد منطلقاً فكذلك إن جاز حذفها وإعمالها (النشر ٢/ ٢٩١، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٧٣، الحجة في القراءات السبع ١/ص ١٩١، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ص ٣٥١، إعراب القراءات السبع ١/ ٢٩٣، زاد المسير ٤/ ١٦٤).

(٣) سبق بيانه في الآية ٩ من هذه السورة (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/ ٨١ ـ ٨٤).

(٤) اختلف في ﴿عيون﴾ فقرأها بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي، وكسر تنوينه =

قوله تعالى: ﴿مِن ثَمَرِهِ﴾ [٣٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم الثاء المثلثة[١]، والباقون بالنصب[٢].

قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] قرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف: بغير هاء بعد التاء الفوقية[٣]، والباقون بالهاء[٤]، وقرأ يعقوب: «أيديهم» بضم الهاء، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [٣٩] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وروح: برفع الراء[٥]، والباقون ........................

---

= أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلفهما وعاصم وحمزة وروح، وقرأ رويس فيما رواه القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النخاس بالمعجمة وأبو الطيب والشنبوذي عن التمار عنه بضم تنوين ﴿وَعُيُونٍ﴾ مبنيًا للمفعول من أدخل رباعيًا فالهمزة للقطع نقلت حركتها إلى التنوين ثم حذفت وروى السعيدي والحمامي كلاهما عن التمار عن النخاس وهبة الله كلاهما عن رويس بضم الخاء فعل أمر وكذلك قرأ الباقون ولا خلاف في الابتداء في القراءتين بضم الهمزة، قال ابن الجزري:

همز ادخلوا انقل اكسر الضم اختلف (غـ)ـيثا

(شرح طيبة النشر ٤/٤٠٧، النشر ٢/٢٢٦).

(١) ووجه الضم: أنه أراد جمع الجمع تقول ثمرة وثمار وثمر كما تقول أكمة وإكام وأكم، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ........ وفي ضمي ثمر

(شفا) كيس

(٢) ووجه الفتح: على أنه جمع ثمرة مثل بقر وبقرة و شجر وشجرة (شرح طيبة النشر ٤/٢٦٧، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ص ٢٦٤، النشر٢/ ٢٦٠، المبسوط ص ١٩٩، السبعة ص ٢٦٣، التيسيرص ١٠٣).

(٣) وحجة من قرأ بغير هاء: أنهم حذفوا الهاء من صلة ﴿وَمَا﴾ لطول الاسم، وهي مرادة مقدرة، قال ابن الجزري:

عملته يحذف الها (صحبة)

(٤) وحجة من قرأ بالهاء: أنها الأصل، ولأنها ثابتة في المصحف (النشر ٢/٣٥٣، شرح طيبة النشر ٥/١٦٨، السبعة ص ٥٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٦، المصاحف ٤٨).

(٥) حجة مَن رفع، أن عليه أهل الحرمين وأبا عمرو أنه قطعه مِمّا قبله، وجعله مستأنفًا، فرفعه بالابتداء، و﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ الخبر، ويجوز أن يكون رفعه على العطف على قوله: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ﴾ «٤١»، فعطف جملة على جملة، والآية في قوله: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ﴾ رفعٌ بالابتداء، و﴿لَّهُمْ﴾ صفة لـ «الآية»، والخبر محذوف، تقديره: وآية لهم في المشاهدة، أو في الوجود. وقوله: ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ «٣٣» و﴿اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ «٣٧» و﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ كله تفسير للآية، جارٍ على ما يجب له من الإعراب، فهو مثل قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ =

بالنصب[١].

**قوله تعالى:** ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب: بألف بعد الياء التحتية وكسر التاء الفوقية بعد الألف، وعلى الجمع[٢].

وقرأ الباقون بغير ألف بعد الياء التحتية وفتح التاء الفوقية بعدها، على الإفراد[٣].

**قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾ [٤٥] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف[٤]، والباقون بالكسر.

---

= ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة: ٩]، قال ابن الجزري:

**والقمر ارفع (إ) ذ (شـ)ـذا (حبر)**

(١) وحجة من نصب أنّه نصبه على إضمار فعل، تفسيره ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾، تقديره: وقدّرنا القمر قدّرناه منازل، أي ذا منازل، وقيل: معناه قدرناه منازل. ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ليحمل على ما قبله مِمّا عمِل فيه الفعل، وهو قوله: ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ «٣٧» فعطف على ما عمِل فيه الفعل، فأضمر فعلاً يعمل في ﴿وَالْقَمَرَ﴾ ليعطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل (النشر ٢/ ٣٥٣، شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٨، السبعة ص ٥٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢١٦، زاد المسير ٧/ ١٩، وتفسير النسفي ٤/ ٨).

(٢) وحجتهم أن الذريات الأعقاب المتناسلة وأنها إذا كانت كذلك كانت أكثر من الذرية واحتج أبو عمرو في ذلك عند قوله ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ أن الذرية ما كان في حجورهم وأن الذريات ما تناسل بعدهم وأحال أن تكون ذريات بعد قوله قرة أعين، وقال: لأن الإنسان لا تقر عينه بما كان بعده (شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٥، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص ٣٠١، النشر٢/ ٢٧٣، الغاية ص ١٥٩، زاد المسير ٣/ ٢٨٤).

(٣) وحجتهم أن الذرية لما في الجحور وما يتناسل بعد والدلالة على ذلك قوله تعالى ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم﴾ فلا شيء أكثر من ذرية آدم والذين لم يرهم آدم من ذريته أكثر من الذين رآهم، وقد أجمعوا هنا على ذرية بلا خلاف بين الأمة وقوله عقيب ذلك ﴿وكنا ذرية من بعدهم﴾ بلفظ واحد أدل دليل على صحة التوحيد إذ كانوا هم الذين أخبر عنهم وقد أجمعوا على التوحيد، قال ابن الجزري:

**ذرية اقصر وافتح التاء (د)نف**

**(كفى) كثان الطور ياسين لهم وابن العلا**

(إبراز المعاني ٢/ ٤٨٤، شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٥، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ص ٣٠١، النشر٢/ ٢٧٣، الغاية ص ١٥٩، زاد المسير ٣/ ٢٨٤).

(٤) سبق بيان ما في مثل هذه الكلمة قبل صفحات قليلة، قال ابن الجزري:

**وقيـل غيـض جـي أشـم في كسـرها الضـم رجـا غنـى لـزم**

(انظر: النشر ٢/ ٢٠٨، الغاية في القراءات العشر ص٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل. =

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم﴾ [٤٦] قرأ يعقوب بضم الهاء[١] ، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] قرأ حمزة: بإسكان الخاء وتخفيف الصاد[٢] ، وقرأ أبو جعفر: بإسكان الخاء وتشديد الصاد ، وقرأ ورش ، وابن كثير: بفتح الخاء وتشديد الصاد[٣] ، وقرأ قالون: باختلاس فتحة الخاء وبالإسكان أيضًا ، وقرأ أبو عمرو: باختلاس فتحة الخاء ، وبإخلاص الفتحة[٤] ، وقرأ هشام بفتح الخاء وكسرها ، وقرأ ابن ذكوان ، وحفص ، والكسائي ، ويعقوب: وخلف بكسر الخاء وتشديد الصاد ، وقرأ

---

= ١/ ٢٣٠ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع ٢/ ٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(١) سبق قريبًا.

(٢) قرأ حمزة وأبو جعفر ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بإسكان الخاء ، واختلف فقرأ حمزة بتخفيف الصاد ، وأبو جعفر بتشديدها؛ فيجتمع عنده ساكنان. وحجة من أسكن الخاء وخفّف أنه بناه على وزن «يفعلون» ، مستقبل «خصم يخصم» فهو يتعدّى إلى مفعول مضمر محذوف ، لدلالة الكلام عليه ، تقديره: يخصم بعضهم بعضاً ، بدلالة ما حكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضًا في غير هذا الموضع ، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول ، وقام الضمير المحذوف مقام بعض في الإعراب ، فصار ضميرًا مرفوعًا ، فاستتر في الفعل ، لأن المضمر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل ، لا تقول: اختصم هم ، ولا: قام أنت ، والضمير فاعل ، ويجوز أن يكون التقدير: يخصمون مُجادلهم عند أنفسهم ، وفي ظنهم ، ثم حذف المفعول. قال ابن الجزري:

وسكن (بـ)ـخسا
بالخلف (فـ)ـي (ثـ)ـبت

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٩ ، النشر ٢/ ٣٥٤ ، المبسوط ص ٣٧١ ، السبعة ص ٥٤١ ، الغاية ص ٣٤٧).

(٣) وحجة من فتح الخاء وشدّد: أنه الأصل ، وأنّه بناه على «يفتعلون» ، أي يختصمون ، فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منه ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ، فألقى حركة التاء على الخاء ، وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ، ولأنه ينقل التاء بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها ، وهو الصاد ، فذلك حسن قوي فوقع التشديد لذلك (شرح طيبة النشر ٥/ ١٦٩ ، النشر ٢/ ٣٥٤ ، المبسوط ص ٣٧١ ، السبعة ص ٥٤١ ، الغاية ص ٣٤٧ ، غيث النفع ص ٣٣٢).

(٤) وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها أنّ أصله «يفتعلون» ، فالخاء ساكنة ، فلمّا كانت ساكنة في الأصل في «يختصمون» وأُدغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان: المشدّد والخاء ، فأعطاهما حركة مختلسة ، أو مخفاة ، ليدلّ بذلك أنّ أصل الخاء السكون ، فيدلّ على أصلها أنه السكون بعض الحركة فيها ، لأن الحركة المختلسة والمخفاة حركة ناقصة. قال ابن الجزري:

واختلسا بالخلف (حـ)ـط (بـ)ـدرا

شعبة: بإخلاص كسرة الخاء وتشديد الصاد[١].

قوله تعالى: ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [٥٢] قرأ حفص ـ في الوصل ـ بسكتة لطيفة على الألف بعد النون[٢].

قوله تعالى: ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [٥٣] قرأ أبو جعفر برفع التاء الفوقية بعد الحاء، وبعد الدال؛ كما تقدم في أول السورة.

قوله تعالى: ﴿فِي شُغُلٍ﴾ [٥٥] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: بإسكان الغين[٣]،

---

(١) وحجة من كسر الخاء أنّه لمّا أدغم التاء في الصاد، لما ذكرنا من قرب المخرجين، اجتمع ساكنان، الخاء والمشدد، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين، ولم يلق حركة التاء على الخاء، كما قالوا: مَسَّنا السماء، فحذفوا السّين الأولى، لالتقاء الساكنين، بعد إسكانها للتخفيف، ولم يلقوا حركتها على الميم. وقد روي عن أبي عمرو أنه أسكن الخاء، وهو بعيد، لم أقرأ به. وروي عن أبي بكر أنه كسر الياء على الإتباع لكسرة الخاء، وعلّته كالعلّة في كسر الياء في ﴿وَيَهْدِي﴾. قال ابن الجزري:

.... .... .... .... ويــــــــا يخصموا اكسر خلف (صــ)ـافي الخا (لــ)ـيا

خلف (روى) (نـــ)ــــل (مـــ)ـــن (ظـــ)ـــبى

(شرح طيبة النشر ١٦٩/٥، النشر ٣٥٤/٢، المبسوط ص ٣٧١، السبعة ص ٥٤١، الغاية ص ٣٤٧).

(٢) هناك كلمات أربع وردت في القرآن وهي ﴿عِوَجَا﴾ الآية ١ أول الكهف، و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ بـ يس: ٥٢، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالقيامة: ٢٧، ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمطففين: ١٤؛ فحفص بخلف عنه من طريقيه يسكت على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عوجا﴾ ثم يقول ﴿قيماً﴾ وكذا على الألف ﴿من مرقدنا﴾ ثم يقول ﴿هذا﴾ وكذا على النون مِنْ ﴿مَن﴾ ثم يقول ﴿راق﴾ وكذا على اللام من ﴿بل﴾ ثم يقول ﴿ران﴾ والسكت هو الذي في الشاطبية كأصلها وروى عدمه الهذلي وابن مهران وغير واحد من العراقيين وغيرهم، وقد كان حفص يقف على ﴿عِوَجَا﴾ وقفة خفيفة في وصله، وكذلك كان يقف على ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ بيس: ٥٢، وعلى «من» من قوله ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بالقيامة: ٢٧، وعلى «بل» من قوله ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالمطففين: ١٤؛ وحجته في ذلك أنه اختار للقارئ أن يبيِّن بوقفه على ﴿عِوَجَا﴾ أنه وقفٌ تام. فإن ﴿قَيِّمًا﴾ ليس بتابع في إعرابه لـ ﴿عِوَجَا﴾، إنما هو منصوب بإضمار فِعْل تقديره: أنزله قيمًا، وكذلك وقف على ﴿مَّرْ﴾، ليبيّن أنّ هذا ليس بصفة لـ «المرقد»، وأنه مبتدأ، وليبيّن أنه ليس من قول الكفار، وأنّه من قول الملائكة مستأنف، وقيل: هو من قول المؤمنين للكفار. وكذلك وقف على ﴿مَنْ﴾ في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، وعلى ﴿بل﴾ في ﴿بَلْ رَانَ﴾ ليبيّن إظهار اللام والنون، لأنهما ينقلبان في الوصل راء، فتصير مدغمة في الراء بعدها، ويذهب لفظ اللام والنون. قال ابن الجزري:

والفــــي مـــــرقـــــدنـــــا وعـــــوجـــــا بـــل ران مـــن راق لحفـــص الخلـــف جـــا

(شرح طيبة النشر ٣/٥، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٨٨).

(٣) سكن الغين من ﴿شُغل﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وحجة من سكن أنهم استثقلوا الضمات في اسم =

والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿فَٰكِهُونَ﴾ [٥٥] قرأ أبو جعفر بغير ألف بين الفاء والكاف[1]، والباقون بالألف[2].

قوله تعالى: ﴿فِي ظِلَٰلٍ﴾ [٥٦] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: برفع الظاء، ولا ألف بين اللامين[3].

والباقون بكسر الظاء وألف بين اللامين[4].

قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [٥٦] قرأ أبو جعفر: بنقل حركة الهمزة إلى الكاف، وحذف الهمزة وقفًا ووصلاً؛ فتصير على وزن متقون[5]، والباقون بكسر الكاف وبعد الكاف همزة

---

= واحد فأسكنوا الحرف الثاني، قال ابن الجزري:

والأكـــــل أكـــــل (إ)ذ (د)نـــــا وأكلهـــــا

(النشر ٢/٢١٦، شرح طيبة النشر ٤/٣٣، المبسوط ص ١٥١، الغاية ص ١١٩، السبعة ص ١٩٠).

(١) اختلف في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ في يس والدخان والطور والمطففين، فقرأ أبو جعفر ﴿فَكِهِينَ﴾ بغير ألف بعد الفاء في الأربعة على جعله صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه ووافقه حفص في حرف المطففين، واختلف عن ابن عامر؛ فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان القصر، وروى المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف، قال ابن الجزري:

.... ..... .... .... .... وفـاكهـون فـاكهيـن اقصـر (ثـــ)ـــنـا

تطفيف (كـــ)ــون الخلف (عـــ)ـــن (ثـــ)ــرا

(٢) ووجه قراءة الألف: جعله اسم فاعل منها، وإنما أعاد الموافق مع الموافق لئلا يتوهم الانفراد (شرح طيبة النشر ٥/١٧٠ ـ ١٧٣، النشر ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥، المبسوط ص ٣٧١، معاني القرآن ٢/ ٣٨٠).

(٣) وحجة من ضمّ الظاء أنه جعله جمع «ظُلّة»، كغرفة وغرف ودليله إجماعهم على قوله: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]. قال ابن الجزري:

ظلل للكسر ضم واقصروا (شفا)

(شرح طيبة النشر ٥/١٧٠ ـ ١٧٣، النشر ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥، المبسوط ص ٣٧١، السبعة ص ٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٩).

(٤) وحجة من كسر الظاء أنه يحتمل أن يكون أيضًا جمع «ظلة» كبرمة وبرام، وعلبة وعلاب، فتكون القراءتان بمعنى (شرح طيبة النشر ٥/١٧٠ ـ ١٧٣، النشر ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥، المبسوط ص ٣٧١، تفسير غريب القرآن ٣٦٦، وزاد المسير ٧/٢٨، وتفسير النسفي ٤/ ١٠).

(٥) اختص أبو جعفر بحذف كل همز مضموم قبل كسر وبعدها واو نحو [المتكئون، الصابئون] قال ابن الجزري: =

مضمومة ، وإذا وقف حمزة عليها ، فله ثلاثة أوجه مشهورة ، وهم: النقل؛ كأبي جعفر ، وإبدال الهمزة ياء مضمومة ، وتسهيل الهمزة بين الهمزة والواو.

**قوله تعالى:** ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾ [٦٠] ﴿أَن﴾ هنا مقطوعة في الرسم.

**قوله تعالى:** ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى﴾ [٦١] قرأ أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب ـ في الوصل ـ: بكسر النون ، والباقون بالضم[١].

**قوله تعالى:** ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [٦٢] قرأ نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر بكسر الجيم والباء الموحدة ، وتشديد اللام ألف مع التنوين في الوصل[٢] ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء الموحـــدة وتخفيف اللام ألف. وقرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس: بضم الجيم والباء الموحدة وتخفيف اللام ألف ، وقرأ روح كذلك؛ لكن بتشديد اللام ألف[٣].

**قوله تعالى:** ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ [٦٧] قرأ شعبة بألف بعد النون[٤]،

---

= خلفا ومتكين مستهزين (ثـــــ)ــــل

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٩٠).

(١) في أن وجهان أحدهما: هي مصدرية والأمر صلة لها وفي موضعها ثلاثة أوجه أحدها: نصب عطفًا على الكتاب في قوله ﴿أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ أي وأنزلنا إليك بالحق الحكم. والثاني: جر عطفًا على الحق أي أنزلنا إليك وبالحكم، ويجوز على هذا الوجه أن يكون نصباً لما حذف الجار. والثالث: أن يكون في موضع رفع تقديره وأن احكم بينهم بما نزل الله أمرنا أو قولنا (التيسير ص ٧٨ ،إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ١/ ص ٢١٧).

(٢) وهو جمع جبلة كثمرة وثمر ، قال ابن الجزري:

جبل

في كسر ضميه (مدا) (نــــ)ــــل

(٣) وحجة من قرأ بضمتين أنه جعله جمع «جَبيل» ، وهو الخلق أيضًا ، كرغيف ورغف ، وكذلك الحجة لمن أسكن الباء وضمّ الجيم ، إلاّ أنه أسكن تخفيفاً ، وأصل التاء الضمّ كرسول ورسل ، قال ابن الجزري:

واشددا لهم وروح ضمه اسكن (كـــ)ـــم (حـــ)ـــدا

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٤ ، النشر ٢/ ٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٧٢ ، تفسير غريب القرآن ٣٦٦ ، وزاد المسير ٧/ ٢٨).

(٤) قرأ شعبة لفظ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ بألف بعد النون على الجمع حيث وقع ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... ........ مكـــانـــات جمـــع =

والباقون بغير ألف[1].

قوله تعالى: ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ [٦٨] قرأ عاصم ، وحمزة بضم النون الأولى ، وفتح الثانية وكسر القاف مشددة[2]. والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة وإسكان السين[3].

قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٦٨) قرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب، وابن عامر ـ بخلاف عنه ـ بالتاء الفوقية؛ على الخطاب[4] ، والباقون بالياء التحتية ، على الغيبة[5].

---

= في الكل (صـــ)ــــف

والحجة لمن قرأه بالجمع أنه جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها فجمع على هذا المعنى ويحتمل أن يكون أراد بالجمع الواحد كقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ والمخاطب بذلك محمد عليه السلام ، فإن قيل فكيف أمرهم النبي ﷺ أن يثبتوا على عمل الكفر وقد دعاهم إلى الإيمان فقل إن هذا أمر معناه التهديد والوعيد كقوله اعملوا ما شئتم توعداً لهم بذلك (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٧ ، النشر ٢/ ٢٦٣ ، المبسوط ص ٢٠٣).

(١) والحجة لمن قرأ بالإفراد: أنه أراد على تمكينكم وأمركم وحالكم ومنه قولهم لفلان عندي مكان ومكانة أي تمكن محبة وقيل وزنها مفعلة من الكون فالميم فيها زائدة والألف منقلبة من واو وقيل وزنه فعال مثل ذهاب من المكنة ودليل ذلك جمعه أمكنة على وزن أفعلة فالميم ها هنا أصل والألف زائدة ((شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٧ ، النشر ٢/ ٢٦٣ ، المبسوط ص ٢٠٣).

(٢) قال ابن الجزري:

ننكســه ضــم حــرك اشــدد كســر ضــم (نـــ)ــــــل (فـــ)ــــــز

وحجة من قرأ بضم النون الأولى وفتح الثانية ، وكسر الكاف ، وتشديدها.

(٣) وحجة من قرأ بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضمّ الكاف مخفّفا ، وهما لغتان مثل: «قتَل وقتّل» ، وأنكر الأخفش التخفيف ، ولم يعرف إلا التشديد. وقال: لا يكادون يقولون: نَكَسْته ، إلا لِما يقلب ، فيجعل رأسه أسفل (شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٥ ، النشر ٢/ ٣٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٣٧٢ ، السبعة ص ٥٤٣ ، التيسير ١٨٥ ، وزاد المسير ٧/ ٣٣).

(٤) يقرأ بالتاء والياء في خمسة مواضع في الأنعام وفي الأعراف ويوسف والقصص ويس. قال ابن الجزري:

لا يعقلــون خـــاطبـــوا وتحـــت (عـــم) (عـــ)ــن (ظـــ)ــفر يــوســف شعبــة وهــم

يس (كـــ)ــم خلف (مدا) (ظـــ)ــــل

فالحجة لمن قرأهن بالتاء: أنه جعلهم مخاطبين على لسان نبيه ﷺ.

(٥) والحجة لمن قرأهن بالياء أنه جعلهم غيبًا مبلغين عن الله عز وجل(الحجة في القراءات السبع ١/ ص١٣٨ ، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٤٨ ، النشر ٢/ ٢٥٧).

قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ﴾ [٧٠] قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب: بتاء فوقية؛ على الخطاب[١].

والباقون بياء تحتية؛ على الغيبة[٢].

قوله تعالى: ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [٧٣] قرأ ابن عامر ـ بخلاف عنه ـ: بإمالة الألف بعد الشين، والباقون بالفتح[٣].

قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ [٧٦] قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاي[٤]، والباقون بفتح الياء وضم الزاي.

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [٧٨] و﴿وَهُوَ بِكُلِّ﴾ [٧٩] ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [٨١] قرأ

---

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿لتنذر﴾ بيس والأحقاف بالخطاب، واختلف عن البزي فروى الفارسي والشنبوذي عن النقاش بالخطاب، وهي رواية الخزاعي وغيره عن البزي، وبذلك قرأ الداني من طريق أبي ربيعة، وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه، وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بويان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي بالغيب، قال ابن الجزري:

لينذر الخطاب (ظـ)ـل (عم)

وحرف الاحقاف لهم والخلف (هـ)ـل

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٦، النشر ٢/ ٣٣٥٥، المبسوط ص ٣٣٧٢، السبعة ص ٥٤٣، التيسير ١٨٥، وزاد المسير ٧/ ٣٣).

(٢) ووجه الغيب: إسناده لضمير القرآن في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ﴾ أي لينذر القرآن بزواجره من كان حيًّا، وإلى ضمير النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ أي لتنذر يا رسول الله؛ لأنه المنذر حقيقة، وفائدة إسناده للقرآن: التنبيه على النيابة بعده (شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٦، النشر ٢/ ٣٥٥، المبسوط ص ٣٧٢، السبعة ص ٥٤٣، التيسير ١٨٥، وزاد المسير ٧/ ٣٣).

(٣) المهذب: ٢/ ٢٦٣.

(٤) وهكذا يقرأ كل ما ورد في القرآن كله بضم الياء وكسر الزاي إلا موضع الأنبياء؛ فإنه يقرأه كالجماعة، وأما أبو جعفر: فإنه يقرأ موضع الأنبياء كقراءة نافع بضم الياء وكسر الزاي في غير الأنبياء، وهذه قاعدة مطردة أن نافعاً يقرأ لفظ ﴿يحزن﴾ في كل القرآن بضم الياء وكسر الزاي ماعدا سورة الأنبياء فلا يقرأ في سورة الأنبياء إلا أبو جعفر، وحجة نافع قول العرب هذا أمر محزن. قال ابن الجزري:

يحـــزن فـــي الكـــل اضممـــا مـــع كســـر ضـــم أم الأنبيـــا ثمـــا

(الهادي ٢/ ١٢٩، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ص ١٨١).

قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[١]، والباقون بكسرها مع الياء، وضمها مع الواو.

قوله تعالى: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ [٨١] قرأ رويس بياء تحتية مفتوحة وإسكان القاف ورفع الراء[٢]، وقرأ الباقون بالباء الموحدة مكسورة، وفتح القاف وألف بعدها وكسر الراء منونة[٣].

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ﴾ [٨١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضة[٤]، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٥]، والباقون بالفتح.

---

(١) قرأها المذكورون بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن ﴿وهْو﴾، ﴿فهْو﴾، ﴿وهْي﴾، ﴿فهْي﴾، ﴿لهْي﴾ وزاد الكسائي «ثُمَّ هْيَ» (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضاً فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافًا (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) قرأ رويس لفظ ﴿يَقْدِرُ على أن﴾ بياء مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف ورفع الراء في سورة يس، وقرأ يعقوب ﴿يقدر على أن يحيي﴾ بالأحقاف، قال ابن الجزري:

بقادر يقدر (غـــ)ـــص الاحقاف (ظـــ)ـــل

ووجه قراءته: أنه فعل مضارع من قدر مثل ضرب يضرب (شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٧، النشر ٢/ ٣٥٥، المبسوط ص ٣٧٣، إعراب القرآن ٢/ ٧٣٦)

(٣) ووجه قراءتهم: أنها اسم فاعل من قدر (شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٧، النشر ٢/ ٣٥٥، المبسوط ص ٣٧٣، الغاية ٢٤٨).

(٤) يقرأ حمزة والكسائي وخلف البزار بإمالة جميع الألفات المنقلبة عن ياء، وما كان منها على وزن فعلى مثلثة الفاء، وما كان منها على وزن فعالى بضم الفاء وفتحها، فأمال هؤلاء ألفات التأنيث كلها وهي زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي في الواحدة والجمع اسماً كان أو صفة، وهو معنى قول التيسير: مما ألفه للتأنيث وهي محصورة فيما ذكره ابن الجزري بقوله:

وكيـــف فَعْلَـــى وفُعَـــالـــى ضمـــه وفتحـــهُ ومـــا بيـــاء رسمـــه

(النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط، قال ابن الجزري:

وقلـــل الـــرا ورؤوس الآي (جـــ)ـف ومـــا بـــه هـــا غيـــر ذي الـــرا يختلـــف =

**قوله تعالى:** ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٨٢] قرأ ابن عامر، والكسائي: بنصب النون بعد الواو[١]، والباقون بالضم[٢].

**قوله تعالى:** ﴿ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ ﴾ [٨٣] قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء[٣]، والباقون بالإشباع.

**قوله تعالى:** ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣] قرأ يعقوب: بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم[٤]، والباقون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم.

* * *

---

= مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(١) فتكون القراءة «كُن فَيَكُونَ» قال ابن الجزري:

فيكـــون فـــانصبـــا رفعًـــا ســوى الحـــق وقـــولـــه كبـــا

ووجه النصب: أنه اعتبرت صيغة الأمر المجرد حملاً عليه؛ فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء قياسًا على جوابه (شرح طيبة النشر ٤/ ٥٩، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٦، السبعة ص ١٦٩، حجة القراءات ص ١١١، المبسوط ص ١٣٥).

(٢) قال الزجاج: رفعه من جهتين: إن شئت على العطف على «يقول» وإن شئت على الاستئناف، والمعنى: فهو يكون، واتفق على «يكونُ الحقُّ» لأن معناه فكان، ورفع ﴿ فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ﴾ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة (النشر ٢/ ٢٢٠، الغاية ص ١٠٦، الإقناع ٢/ ٦٠٢).

(٣) قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء في أربعة مواضع هي: ﴿ بِيَدِهِۦ ﴾ موضعي [﴿ بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ - ﴿ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُواْ مِنْهُ ﴾] البقرة: ٢٣٧ ـ ٢٤٩، وموضع ﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ ﴾ المؤمنون: ٨٨، وموضع ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ ﴾ يس: ٨٣، قال ابن الجزري:

بيده (غـــ)ـــث

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٥٢).

(٤) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ و﴿ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ وسواء كان غيبًا أو خطابًا وكذلك ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ و﴿ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ ﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

«بذو يوم حما»

(انظر: المستنير ص ١٢٧) النويري في شرح طيبة النشر ٤/ ١٠، والنشر ٢/ ٢٠٨، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

## الأوجه التي بين يس والصافات

وبين يس والصافات من قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى﴾ [يس: ٨٣] إلى قوله تعالى: ﴿لَوَٰحِدٌ﴾ [الصافات: ٤] ستمائة وجه وثلاثة وتسعون وجهاً، غير الأوجه المندرجة(١).

**بيان ذلك:**

**قالون**: ستة وتسعون وجهًا.

**ورش**: مائة وعشرون وجهًا. **ابن كثير**: ثمانية وأربعون وجهًا. **الدوري**: ستون وجهًا، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون. **السوسي**: مائة وعشرون منها مع الإدغام الخالص ستون وجهًا ومع الروم ستون وجهًا. **ابن عامر**: ستون وجهًا، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون، واثنا عشر مع الدوري. **عاصم**: ثمانية وأربعون وجهًا، مندرجة مع قالون. **خلف**: ستة أوجه. **خلاد**: ستة أوجه، منها ثلاثة مندرجة مع السوسي. **الكسائي**: ثمانية وأربعون وجهًا، مندرجة مع قالون. **أبو جعفر**: ستة وتسعون وجهًا، منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون. **رويس**: مائة وعشرون وجهًا. **روح**: مائة وعشرون وجهًا. **خلف - في اختياره -**: ثلاثة أوجه، مندرجة مع الدوري.

* * *

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سُورَةُ الصَّافَّاتِ)(١)

**قوله تعالى:** ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [١ ـ ٣] قرأ أبو عمرو، وحمزة، ويعقوب ـ بخلاف عنهم ـ: بالإدغام في الثلاثة(٢)، والباقون بالإظهار.

**قوله تعالى:** ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [٦] قرأ عاصم، وحمزة: ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين(٣)، والباقون

---

(١) هي سورة مكية، آياتها مائة وثمانون آية بالبصري، ومائة واثنان وثمانون آية في غيره (شرح طيبة النشر ١٧٩/٥).

(٢) تدغم التاء في عشرة أحرف: الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء:
ففي الثاء نحو ﴿بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ثُمَّ﴾ ﴿ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ﴾ واختلف عنه في ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ بالبقرة و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ الجمعة: ٥، لأنهما مفتوحان بعد ساكن فروى إدغامهما ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقين وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون.
وفي الجيم نحو ﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ﴾ ﴿وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾.
وفي الذال نحو ﴿ٱلْآخِرَةُ ذَٰلِكَ﴾ ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ واختلف في ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه، وبالوجهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي، وأكثر المصريين.
وفي الزاي نحو ﴿بِٱلْآخِرَةِ هُمْ﴾ ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾.
وفي السين نحو ﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾.
وفي الشين نحو ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ واختلف في ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ بمريم: ٢٧، وعلل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب وبحذف عينه الذي عبر عنه الشاطبي بالنقصان؛ وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للساكنين، ولكن ثقل الكسرة سوغ الإدغام وبالوجهين أخذالشاطبي وسائر المتأخرين.
وفي الصاد نحو ﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا﴾ الصافات: ١.
والضاد نحو ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ العاديات: ١.
وفي الطاء نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ﴾ هود: ١١٤. واختلف في ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ النساء: ١٠٢، لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الداني والأكثرون بالوجهين، وأما ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ النساء: ٨١، فأدغمه أبو عمرو وجهاً واحداً، وفي الظاء نحو ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ﴾، وإدغام حمزة يكون مع المد اللازم بخلاف البصريين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ٣٤).

(٣) وحجة من نوّن ﴿بِزِينَةٍ﴾، وخفض ﴿الكواكب﴾ أنه عدل عن الإضافة، فأثبت التنوين عند عدم الإضافة، وجعل ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بدلاً من ﴿زينة﴾، لأنها هي الزينة للسماء، فكأنه قال: إنّا زيّنا السماء الدنيا =

بغير تنوين[١]، وقرأ شعبة «الكواكب» بنصب الباء الموحدة[٢]، والباقون بالخفض.

قوله تعالى: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ [٨] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف: بتشديد السين والميم[٣]، والباقون بتخفيفهما[٤].

قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ [١١] قرأ رويس بضم الهاء[٥].

---

= بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، أي: زينا السماء القريبة منكم بالكواكب. قال ابن الجزري:

بزينة نون (فـــ)ـــدا (نـــ)ـــل

(١) وحجة من أضاف «زينة» إلى ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ أن «الزينة» مصدر، و﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ مفعول بها، فأضاف المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصّلت: ٤٩] و﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾[ص: ٢٤]. ويجوز أن يكون أبدل ﴿الكواكب﴾ من ﴿زينة﴾ وحذف التنوين من ﴿زينة﴾ لالتقاء الساكنين، لسكونه وسكون اللّام من «الكواكب» (النشر ٣٥٦/٢، شرح طيبة النشر ١٧٩/٥، المبسوط ص٣٧٥، السبعة ص ٥٤٦، إعراب القرآن ٧٣٨/٢، التيسير ١٨٦).

(٢) وحجة من نوّن ونصب «الكواكب» أنه أعمل الزينة في الكواكب، على تقدير: بأنا زينا الكواكب فيها. قال ابن الجزري:

بعد (صـــ)ـــف فانصب

(النشر ٣٥٦/٢، شرح طيبة النشر ١٧٩/٥، المبسوط ص٣٧٥، السبعة ص ٥٤٦، إعراب القرآن ٧٣٨/٢، التيسير ١٨٦، وزاد المسير ٤٦/٧).

(٣) وحجة من شدّد أنه قدّر أن الأصل «يتسمعون» مستقبل «تسمَّع» الذي هو مطاوع «سمّع» ثم أدغم التاء في السين لقرب المخرجين، وحسُن الإدغام، لأنه ينقل حرفًا ضعيفًا، وهو التاء إلى ما هو أقوى منه، وهو السين، لأنها من حروف الصفير، قال ابن الجزري:

وثقلي يسمعوا (شفا) (عـــ)ـــرف

(٤) وحجة مَن خفّفه أنه حمله على أنّه نفى عنهم السمع بدلالة قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ [الشعراء: ٢١٢]، ولم يقل عن التسمع، فهم يتسمعون ولكن لا يسمعون شيئاً، قوله تعالى عن قول الجن: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ٩]، فدلّ ذلك على أنهم يتسمعون الآن فيطردون بالشهب ولا يسمعون شيئًا، فيبعد على هذا النص أن ينفي عنهم السّمع، إذ قد أخبر عنهم أنهم يتسمعون فيُطرَدون بالشهب (النشر ٣٥٦/٢، شرح طيبة النشر ١٧٩/٥، المبسوط ص ٣٧٥، السبعة ص ٥٤٦، إعراب القرآن ٧٣٨/٢، التيسير ١٨٦، زاد المسير ٤٧/٧، وكتاب سيبويه ٥١٣/٢، وتفسير غريب القرآن ٣٦٩).

(٥) قرأ يعقوب كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تثنية أو جمع مذكر أو مؤنث نحو: ﴿عليهُما﴾ ﴿صياصيهُم﴾ ﴿تأتيهُم﴾ ﴿ترميهُم﴾ ﴿عليهُن﴾ إلا أن أفرد الضمير نحو ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ﴾ وهذا كله إن كانت الياء موجودة، فإن زالت لعلة جزم أو بناء نحو ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ ﴿فَـَٔاتِهِمْ﴾ فإن رويسًا ينفرد بضم ذلك كله، عدا ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ ﴿يُغْنِهِمُ﴾ =

والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [١١] ﴿أَم﴾ هنا مقطوعة عن ﴿مَّنْ﴾. قرأ أبو جعفر بإخفاء النون عند الخاء(١).

والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [١٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم التاء الفوقية(٢)، والباقون بالنصب(٣).

قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [١٦] قرأ ابن عامر ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر ﴿أَءِنَّا﴾ بهمزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة محققتين. وأدخل هشام بينهما ألفًا ـ بخلاف عنه ـ على الاستفهام، وقرأ نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب:

---

= ﴿وَقِهِمُ﴾ فاختلف عنه فيها؛ فروى كسر الأربعة: القاضي عن النخاس، والثلاثة الأول: الهذلي عن الحمامي، وكذا نص الأهوازي، وكذا أخذ علينا في التلاوة، زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة. وضم الأربعة الجمهور عن رويس، واتفق عنه على كسر ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ ووجه ضم الجميع ماتقدم، ووجه الكسر: الاعتداد بالعارض؛ وهو زوال الياء مراعاة صورة اللفظ، ووجه الاتفاق في ﴿يُوَلِّهِمْ﴾ تغليب العارض، قال ابن الجزري:

وبعد ياء سكنت لا مفردا (ظـ)ـاهر وإن تزل كيخزهم (غـ)ـدا
وخلف يلههم قهم ويغنهم عنه ولا يضم من يولهم

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٣، ٥٤).

(١) قال ابن الجزري:

أظهرها عند حروف عن كل وفي غين وخا أخفى (ث)ـمن

(٢) وحجة من ضمّ التاء أنّه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث، وعلى ذلك أتى قوله تعالى: ﴿۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [الرعد: ٥] أي: فعجب قولهم عندكم وفيما تفعلون. وقد أنكر شُريح هذه القراءة وتأولها على ردّ الإعجاب إلى الله فأنكرها، وليس الأمر على ذلك، إنّما الإعجاب في القراءة بضمّ التاء إلى المؤمنين مضاف إلى كل واحد منهم. قال ابن الجزري:

عجبت ضم التا (شفا)

(٣) وحجة من فتح التاء أنه جعله مخاطبة للنبي ﷺ، فالإعجاب مضاف إليه، على معنى: بل عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث، مع إقرارهم بأن الله خلقَهم ولم يكونوا شيئًا (النشر ٢/ ٣٥٦، شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٩، المبسوط ص ٣٧٥، السبعة ص ٥٤٦، إعراب القرآن ٢/ ٧٣٨، التيسير ١٨٦، معاني القرآن ٢/ ٣٨٤).

بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وسهل الثانية منهما: نافع ، وأبو جعفر ، ورويس ، وأدخل بينهما ألفًا: قالون ، وأبو جعفر ، ولم يدخل بينهما: ورش ، ورويس ، وقرأ الباقون بالاستفهام في الأول والثاني ، وسهل الثانية: ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأدخل أبو عمرو بينهما ألفًا ، ولم يدخل ابن كثير ، والباقون بالتحقيق فيهما من غير إدخال ، وقرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص: ﴿مِتْنَا﴾ بكسر الميم ، والباقون بالضم[1].

---

(١) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين في أحد عشر موضعًا في القرآن ، فقرأ نافع والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول ، والخبر في الثاني ، وخالفا أصلهما في موضعين في النّمل والعنكبوت فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني. وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في النّمل على أصله ، وَيستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، غير أنه يزيد نوناً في الثاني «إننا». وقرأ ابن عامر وأبو جعفر في جميع ذلك بالخبر في الأول ، وبالاستفهام في الثاني. وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات ، فقرأ في النمل ، يستفهم بالأول ، ويُخبر في الثاني ، ويزيد نونًا في «إننا» كالكسائي ، وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في والنازعات مثل نافع والكسائي ، يَستفهم بالأول ، ويُخبر بالثاني. وقرا الباقون ذلك كله بالاستفهام في الأول والثاني ، وخالف ابنُ كثير وحفص أصلَهما في العنكبوت ، فقرآه بالخبر في الأول ، والاستفهام في الثاني ، كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين الهمزتين ، والتخفيف للثانية إذا استفهموا ، فكان الحرميان وأبو عمرو إذا استفهموا حقّقوا الأولى وخفّفوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون وأبا جعفر يدخلون بين الهمزتين ألفاً فيمدّان. وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين ، غير أن هشاماً يدخل بين الهمزتين ألفًا مع التحقيق. وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين ، وغير ذلك فيما تقدّم من الأصول. فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصله ، في التقرير والإنكار ، أو التوبيخ بلفظ الاستفهام ، ففيه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكّد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيداً بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني ، فأجراهما مجرى واحداً. وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضًا فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول ، في «إذا» ، التي دخل عليها حرف الاستفهام ، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول ، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| وأخبـــــــــــرا | بنحـــو أئـــذا أئنـــا كـــررا |
| (ر)ض (كـــ)س وأولاها (مـــ)دا والساهرة | (ثـــ)نا وثانيها (ظـ)بى (إ) ذ (ر) م (كــ)ـره |
| وأول الأول مـــن ذبـــح (كـــ)وى | ثـــانيـه مـع وقعـت (ر) د (إ) ذ (ثـــ)وى |
| والكـــل أولاهـــا وثـــانـــي العنكبـــا | مستفهـم الأول (صحبـة) (حـــ)ـبـــا = |

قوله تعالى: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ [١٧] قرأ قالون، وابن عامر، وأبو جعفر، والأصبهاني: بإسكان الواو من «أوْ»[١]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [١٨] قرأ الكسائي بكسر العين[٢]، والباقون بفتحها.

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ﴾ [٢٣] قرأ قنبل، ورويس: بالسين.

وقرأ خلف ـ عن حمزة ـ بحرف بين الزاي والسين.

والباقون بالصاد.

قوله تعالى: ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [٢٥] قرأ البزي، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بتشديد التاء قبل النون[٣]، والباقون بالتخفيف.

---

= (شرح طيبة النشر ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٤٠، الكشف في وجوه القراءات ٢/ ٢٢).

(١) اختلف في ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ في الصافات والواقعة، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما، واختلف عن ورش؛ فروى الأصبهاني عنه كذلك إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن، وروى الأزرق عنه فتح الواو، قال ابن الجزري:

أو (عم) لا أزرق معا

(النشر ٢/ ٣٥٧، شرح طيبة النشر ٥/ ١٨١).

(٢) قرأ المذكورون لفظ ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء في القرآن بكسر الراء وهي لغة كنانة وهذيل، قال ابن الجزري:

نعم كلا كسر عينا (ز)جا

وحجته ما روي في الحديث أن رجلاً لقي النبي ﷺ وآله بمنى فقال: أنت الذي يزعم أنه نبي فقال: نَعِم بكسر العين وروي أيضًا أن عمر سأل رجلاً شيئاً فقال: نَعِم فقال: قل نَعَمَ، إنما النعم الإبل (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٩٥، النشر ٢/ ٢٦٩، المبسوط ص ٢٠٩، التيسير ص ١٨٦، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٨٣).

(٣) اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطًا وذلك في إحدى وثلاثين تاء أولها هنا في قوله ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾ فقرأ البزي من طريقيه بتشديد التاء من هذه المواضع كلها حال الوصل مع المد المشبع لالتقاء الساكنين إلا الفحام والطبري والحمامي؛ فإن الثلاثة رووا عن أبي ربيعة عن البزي تخفيفها في المواضع كلها، واتفق أبو جعفر مع البزي في تشديد تاء ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات واتفق رويس مع البزي في تشديد ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾، قال ابن الجزري:

في الوصل تا تيمموا اشدد تلقف تَلَّه لا تنازعوا تعارفوا
تفرقوا تعاونوا تنابزوا وهل تربصون مع تميزوا
تبرج إذ تلقوا التجسسا وفتفرق توفَّى في النسا
تنزل الأربع أن تبدلا تخيرون مع من تولوا بعد لا =

قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ﴾ [٣٥] قرأ هشام ، والكسائي ، ورويس: بضم القاف[1] ، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿أَيِنَّا لَتَارِكُوٓا﴾ [٣٦] ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾ ﴿أَإِفْكًا﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة وتسهيل الثانية المكسورة والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفًا: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه[2].

---

= مـع هـود والنـور والامتحـان لا تكلَّم البـزي تلظـى (هـ)ـب (ءِ)ـلا
تناصروا (ثـ)ـق (هـ)ـد وفي الكل اختلف لـه وبعـد كنتم ظلتـم وصـف

وعلة من شدد: أنه أحال على الأصل إذ الأصل في جميعها تاءات ، فلم يحسن له أن يظهرهما فيخالف الخط في جميعها؛ إذا ليس في الخط إلا تاء واحدة ، فلما حاول الأصل وامتنع عليه الإظهار ، أدغم إحدى التائين في الأخرى ، وحسن له ذلك ، وجاز اتصال المدغم بما قبله ، فإن ابتدأ بالتاء لم يزد شيئًا ، وخفف كالجماعة؛ لئلا يخالف الخط ، ولم يمكنه الإدغام في الابتداء؛ لأنه لا يبتدأ بمدغم؛ لأن أوله ساكن والساكن لا يبتدأ به ، فكان يلزمه إدخال ألف وصل للابتداء (شرح طيبة النشر ٤/ ١٢١ ، ١٢٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣١٤ ، النشر ٢/ ٢٣٢ ، التيسير ص ٨٣ ، ٨٤ ، التبصرة ص ٤٤٦ ، المبسوط ص ١٥٢).

(١) والمراد به الإشمام فيصير النطق ﴿قُيلَ لَهُم﴾ فالضم لابد وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام ، وكذلك القول في ﴿وَجِاْئَءَ﴾ و﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. قال ابن الجزري:

وقيـل غيـض جـي أشـم في كسرها الضم رجا غنى لـزم

(انظر: النشر ٢/ ٢٠٨ ، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨ ، والتيسير ص ٧٢ ، والكشف عن وجوه العلل ١/ ٢٣٠ ، المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع ٢/ ٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٢) هناك قاعدة مطردة ، وهي أن القراء المذكورين يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة ، و الهمزة المكسورة تأتي متفقًا عليها بالاستفهام ومختلفًا فيه فالمتفق عليه سبعة كلم في ثلاثة عشر موضعًا ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بالأنعام: ١٩ ، والنمل: ٥٥ ، وفصلت: ٩ ، ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بالشعراء: ٤١ ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ بالنمل: ٦٠ ـ ٦٤ ، خمسة ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا﴾ ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾ ﴿أَئِفْكًا﴾ الصافات: ٣٦ ـ ٥٢ ـ ٨٦ ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بقاف: ٣ ، قال ابن الجزري:

ثانيهما سهل غنى حرم حلا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٢٢٤ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٦٧).

**قوله تعالى:** ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [٤٠] قرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بفتح اللام(١)، والباقون بالكسر(٢).

**قوله تعالى:** ﴿لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [٤٦] قرأ ابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: بإمالة الألف قبل الراء، والباقون بفتحها.

**قوله تعالى:** ﴿يُنزَفُونَ﴾ [٤٧] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بكسر الزاي(٣)، والباقون بفتحها.

**قوله تعالى:** ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾ [٥٢] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية(٤)، وقرأ الباقون بتحقيقهما. وأدخل

---

(١) ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ بفتح اللام أي الله أخلصهم من الأسواء والفواحش فصاروا مخلصين وحجتهم قوله تعالى ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم (شرح طيبة النشر ٤/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٩٥، المبسوط ص ٢٤٦، الغاية ص ١٧٩، التيسير ص ١٢٨، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٣٥٨).

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب لفظ ﴿المُخْلِصِينَ﴾ بكسر اللام حيث جاء معرفًا باللام مجموعاً بكسر اللام، و﴿مخلِصا﴾ أيضًا، فقرأ الكوفيون بفتح اللام منهما، ووافقهم المدنيان في ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾، وحجتهم قوله ﴿وأخلصوا دينهم﴾ وقوله ﴿مخلصاً له ديني﴾ فإذا أخلصوا فهم مخلصون تقول رجل مخلص مؤمن فترى الفعل في اللفظ له، وعلم من تخصيص الواحد بمريم والجمع باللام أن نحو ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ﴾ و﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ متفق على على كسره. قال ابن الجزري:

**والمخلصين الكسر (كـ)ـم (حق) ومخلصا بكاف (حق) (عم)**

(شرح طيبة النشر ٤/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٩٥، المبسوط ص ٢٤٦، الغاية ص ١٧٩، التيسير ص ١٢٨، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٣٥٨).

(٣) وحجة من كسر أنه جعله من «أنزف ينزف» إذا سكر، والمعنى: ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، أي: تبعد عقولهم، كما تفعل خمر الدنيا، وقيل: هو من أنزف ينزف إذا فرغ شرابُه، فالمعنى: ولا هُم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفدُ شراب الدنيا، فالمعنى الأول مِن نَفاد العقل، والثاني مِن نَفاد الشراب، والأحسن أن يُحمل على نفاد الشراب، لأن نفاد العقل قد نفاه عن خمر الجنة في قوله: ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ﴾ أي: لا تَغتال عقولهم فتُذهبها، فلو حُمل ﴿يُنزَفُونَ﴾ على نفاد العقل لكان المعنى مكرراً، وحَمْلُه على معنيين أَولى، وأما الذي في الواقعة فيحتمل وجهين، لأنه ليس قبله نفي عن نفاد العقل بالخمر، قال ابن الجزري:

**زا ينزفوا اكسر (شفا) الاخرى (كفا)**

(٤) سبق بيانه في أول السورة.

بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وهشام ، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [٥٢] ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [٥٣] قرأ ابن عامر، وأبو جعفر: بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وقرأ نافع، والكسائي، ويعقوب: بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، والباقون بالاستفهام في الأول والثاني، وسهل الثانية في الاستفهام: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفاً في الاستفهام: قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، بخلاف عنه[(١)].

وقرأ نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص: ﴿مِتْنَا﴾ بكسر الميم[(٢)] ، والباقون بالضم[(٣)].

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) هذه قاعدة مطردة: أن لفظ ﴿متم﴾ في آل عمران قرأه بالكسر: نافع وحمزة والكسائي وخلف البزار ، والباقون بالضم ، وما عدا سورة آل عمران فقرأه رمز «صحب» وهم حفص وحمزة والكسائي وخلف بالضم وغيرهم بالكسر ، وحجة من قرأ ﴿متم﴾ بالكسر له حجتان إحداهما ذكرها الخليل قال: يقال مت تموت ودمت تدوم فعل يفعل مثل فضل يفضل قال الشاعر:

وما مر من عيشي ذكرت وما فضل

وكان الأصل عنده موت على فعل ثم استثقل الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم فصارت موت ثم حذفت الواو لما اتصلت بها تاء المتكلم لاجتماع الساكنين فصارت مت فهذا في المعتل وفضل يفضل في الصحيح والثانية قال الفراء: مت مأخوذة من يمات على فعل يفعل مثل سمع يسمع وكان الأصل يموت ثم نقلوا فتحة الواو إلى الميم وقلبوا الواو ألفًا لانفتاح ما قبلها فصارت يمات إلا أنه لم يجئ يمات في المستقبل ، والعرب قد تستعمل الكلمة بلفظ ما ولا تقيس ما تصرف منها على ذلك القياس من ذلك قولهم: رأيت همزته في الماضي ، ثم أجمعوا على ترك الهمزة في المستقبل فقالوا: ترى ونرى بغير همز فخالفوا بين لفظ الماضي والمستقبل فكذلك خالفوا بين لفظ مت وتموت ولم يقولوا تمات . قال ابن الجزري:

اكسر ضماً هنا

في متم (شفا) (أ) ري وحيث جا (صحب) أتى

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٧٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠ ، الهادي ٢/ ١٢٢).

(٣) حجتهم أنها من مات يموت فعل يفعل مثل دام يدوم وقال يقول و كان يكون ، ولا يقال كنت ولا قلت ، وحجة أخرى وهو قوله ﴿وفيها تموتون﴾ ﴿ويوم أموت﴾ ولو كانت على اللغة الأخرى لكانت تماتون ويوم أمات لأن من مت تمات يجيء فعل يفعل ومن فعل يفعل يجيء قال يقول وقد ذكرنا ، وأصل الكلمة عند أهل البصرة موت على وزن فعل مثل قول ثم ضموا الواو فصارت موت وإنما ضموا الواو لأنهم أرادوا أن ينقلوا الحركة التي كانت على الواو إلى الميم وهي الفتحة ولو نقلوها إلى الميم لم تكن هناك علامة تدل =

**قوله تعالى:** ﴿فَرَءَاهُ﴾ [٥٥] قرأ ورش بإمالة الراء والهمزة بين بين[١] ، مع المد في الهمزة والتوسُّط والقصر ، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة محضة ، واختلف عن السوسي في الراء ، وقرأ ابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بإمالة الراء والهمزة محضة ، والباقون بالفتح فيهما[٢].

**قوله تعالى:** ﴿لَتُرْدِينِ﴾ [٥٦] قرأ ورش بإثبات الياء بعد النون وصلاً لا وقفًا ، وقرأ يعقوب بإثبات الياء وقفًا ووصلاً[٣] ، والباقون بغير ياء وقفًا ووصلاً.

---

= على الحركة المنقولة إلى الميم لأن الميم كانت مفتوحة في الأصل ويقع اللبس بين الحركة الأصلية وبين المنقولة وأيضًا لم تكن هناك علامة تدل على الواو المحذوفة فضموا الواو لهذه العلة ثم نقلوا ضمة الواو إلى الميم فصار موت واتصل بها اسم المتكلم فسكنت التاء فاجتمع ساكنان الواو والتاء فحذفت الواو وأدغمت التاء في التاء فصارت متم وكذلك الكلام في قلت (حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ص ١٧٨ ، السبعة ص ٢١٧ ، الهادي ٢/ ١٢٢ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠).

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٢) إذا وقعت ﴿رَءَا﴾ فعلاً ماضيًا وكان بعده متحرك فهو إما أن يكون ظاهرًا أو مضمرًا ، فالظاهر سبعة مواضع. والمضمر ثلاث كلمات في تسعة مواضع ﴿رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ الآية ٣٦ الأنبياء ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالنمل: ١٠ ، والقصص: ٣١ ﴿رَءَاهُ﴾ معا بالنمل: ٤٠ ، وبفاطر: ٨ ، والصافات: ٥٥ ، والنجم: ١٣ ، والتكوير: ٢٣ ، والعلق: ٧؛ فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معًا في الكل بعده ظاهرًا أو مضمرًا، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع ، وذكر الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقه ولا من طرق النشر لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق أبي بكر القرشي وليس من طرق هذا الكتاب ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة وإن حكاه بقيل آخر الباب ، وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معًا في السبعة التي مع الظاهر واختلف عنه فيما بعده مضمر قالهما معًا عنه جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواه. وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري واختلف عن هشام في القسمين معاً فروى الجمهور عن الحلواني عنه الفتح في الراء والهمزة معًا في الكل وهو الأصح عنه وكذا روى الصقلي وغيره عن الداجوني عنه ، وروى الأكثرون عنه إمالتها والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر ، ، قال ابن الجزري:

حرفي رأى(مـــ)ن (صحبة) (لـ)ـــنا اختلف وغير الاولى الخلف (صـ)ف والهمز (حـ)ـف
وذو الضميـــــر فيــــه أو همــــز ورا خلف (مـــ)ـــنى قللهما كلا (جــ)ـــرى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١١٧).

(٣) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: =

قوله تعالى: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [٥٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[١] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٢] ، وقرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿لَهْوَ﴾ [٦٠] قرأ قالون ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٣] ، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ [٦٨] الرسم بعد اللام ألف: ألف.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ [٧١] قرأ قالون ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الضاد ، والباقون بالإدغام[٤].

---

= ﴿دُعَآءِ﴾ ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ﴿أَهَٰنَنِ﴾ ﴿يَسْرِ﴾ ﴿بِٱلْوَادِ﴾ ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ ﴿وَعِيدِ﴾ ﴿نَذِيرٌ﴾ ﴿نَكِيرِ﴾ ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ ﴿يُنقِذُونِ﴾ ﴿لَتُرْدِينِ﴾ ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ ﴿تَرْجُمُونِ﴾ ﴿وَنُذُرِ﴾. وقد سبق توضيح القراءة قريبًا بما أغنى عن إعادته هنا (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٥٦).

(١) سبق قريبًا.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم ، في كل القرآن ﴿وَهْوَ﴾ ، ﴿فَهْوَ﴾ ، ﴿وَهْيَ﴾ ، ﴿فَهْيَ﴾ ، ﴿لَهْيَ﴾ وزاد الكسائي ﴿ثُمَّ هْيَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضْد وعجْز ، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة ، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهْوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهْيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافًا (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤ ، التيسير ص ٧٢ ، النشر ٢/ ٢٠٢ ، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) اختلفوا في الدال من قد عند ثمانية أحرف عند الجيم والسين والشين والصاد والزاي والذال والظاء والضاد نحو قوله عز وجل ﴿۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾ ﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾ ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ فكان ابن كثير وقالون وعاصم يظهرون الدال عند ذلك كله ، وأدغم ورش في الضاد والظاء فقط ، وأدغم ابن ذكوان في الزاي والذال والضاد والظاء في الأربعة لا غير وروى النقاش عن الأخفش الإظهار عند الزاي وأظهر هشام ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ في ص فقط ، وأدغم الباقون الدال في الثمانية ، قال ابن الجزري:

بالجيم والصفير والذال ادغم ... قد وبضاد الشين والظا تنعجم

حكم (شفا) (لـ)فظا وخلف ظلمك ... له وورش الظاء والضاد ملك

والضاد والظا الذال فيها وافقا ... (مـ)ـاض

(التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ص ٤٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٤٢).

**قوله تعالى:** ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [٧٤] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بفتح اللام[١] ، والباقون بالكسر[٢].

**قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ﴾ [٧٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٣] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٤] ، والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ﴾ [٨٤] قرأ أبو عمرو ، وهشام: بإدغام ذال ﴿إِذۡ﴾ في الجيم ، والباقون بالإظهار[٥].

**قوله تعالى:** ﴿أَئِفۡكًا﴾ [٨٦] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة ، والباقون بتحقيقهما ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وهشام ، وأبو جعفر ، والباقون بغير إدخال[٦].

**قوله تعالى:** ﴿يَزِفُّونَ﴾ [٩٤] قرأ حمزة بضم الياء التحتية[٧] ، والباقون بفتحها[٨].

---

(١) بفتح اللام أي الله أخلصهم من الأسواء والفواحش فصاروا مخلصين وحجتهم قوله تعالى ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم (شرح طيبة النشر ٤/ ٣٨٢ ، النشر ٢/ ٣٩٥ ، المبسوط ص ٢٤٦ ، الغاية ص ١٧٩ ، التيسير ص ١٢٨ ، حجة القراءات).

(٢) سبق بيانه في الآية «٤٠» من هذه السورة.

(٣) سبق قريبًا.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشامًا يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحدًا، وأن الباقين يقرأون بإظهارها ، ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج ، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات ، قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـــ)ـــلا (لـــ)ـــي

(شرح طيبة النشر ٣/ ٣ ، ٤).

(٦) سبق بيانه وتوضيح ما في الهمزتين في بداية السورة.

(٧) حجة من ضمّ أنه أخبر عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع ، فالمفعول محذوف ، والمعنى: فأقبلوا عليه يحملون غيرهم على الإسراع ، أي: يحمل بعضهم بعضاً على الإسراع. قال الأصمعي: يقال أَزْفَفْتُ الإبل إذا حملتها على أن تزِف ، أي: تسرع ، والزفيف الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي ، قال ابن الجزري:

يزفوا (فـــ)ـــز بضم

(٨) وحجة من فتح أنه أخبر عنهم أنفسهم بالزّفيف ، وهو الإسراع ، يقال: زَفّت الإبل تَزِفُّ ، إذا أسرعت. =

قوله تعالى: ﴿ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [٩٩] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون وقفاً ووصلاً، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً[١].

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ﴾ [١٠٢] قرأ حفص ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٢]، والباقون بالكسر[٣].

قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٤]، والباقون بالإسكان.

---

= (شرح طيبة النشر ١٨٢/٥، النشر ٣٥٧/٢، المبسوط ص٣٧٦، التيسير ص ١٨٦، السبعة ص ٥٤٨، معاني القرآن ٣٨٨/٢، وزاد المسير ٦٩/٧، غريب القرآن ٣٧٢، وتفسير ابن كثير ١٣/٤، وتفسير النسفي ٢٤/٤)

(١) سبق قريبًا.

(٢) فتح حفص لفظ ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ بفتح الياء والتشديد في هود ويوسف والمواضع الثلاثة في لقمان، حيث جاء مضموم الأول واتفق على فتح آخر لقمان البزي، وسكنها مخففة قنبل، وسكن ابن كثير أول لقمان، وكسر وسطها على أصله، والثلاثة الباقية عنده كالباقين في الستة، وهي ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب﴾ بهود، و﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ﴾ بيوسف، و﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ و﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾ و﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ﴾ كلاهما بلقمان، و﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ بالصافات، فصار حفص بفتح الستة، وشعبة بفتح الأول وكسر الخمسة، والبزي بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة والباقون بكسر الكل، وقد خرج بتخصيص المذكور ﴿يَٰبُنَيَّ لَا﴾ و﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ﴾ فالقراء متفقون فيها على الفتح، وحجة من شدد وفتح الياء: أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات استثقل لاجتماع الياءات والكسرات، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت الألف كما تحذف الياء في النداء، وبقيت الفتحة تدل على الألف المحذوفة، وقد أجازالمازني: يا زيدا تعال؛ يريد يا زيدي، ثم أبدل من كسرة الدال فتحة ومن الياء ألفًا، قال المازني: وضع الألف مكان الياء مطرد، وعلى هذا قرأ ابن عامر ﴿يا أبتَ﴾ بفتح التاء؛ أراد يا أبتي، ثم قلب وحذف الألف لدلالة الفتحة عليها، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ......... ويا بني افتح (نـ)ـما
وحيث جا حفص وفي لقمانا الاخرى (هـ)ـدى (عـ)ـلم وسكن (ز) انا
وأولا (د) ن

(٣) الحجة لمن كسر الياء أنه أضاف إلى نفسه فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة فحذفت ياء الإضافة اجتزاء بالكسرة التي قبلها لأن النداء مختص بالحذف لكثرة استعماله (الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ج١/ ص ١٨٧، شرح طيبة النشر ٣٦٣/٤، النشر ٢٨٩/٢، المبسوط ص ٢٣٩، السبعة ص ٣٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٩/١).

(٤) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة، وقاعدة الباقين إسكانها ووجه فتح=

وأمال الألف المنقلبة بعد الراء محضة: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف[١]، وأمالها ورش بين بين[٢]، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣] والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم التاء

= الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز. ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة، وزعم الكسائي أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام، يعني أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع لاجتماع الثقلين، وقد وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء، وقد ذكرها ابن الجزري بقوله:

تسع وتسعون بهمز انفتح ذرون الاصبهاني مع مكٌ فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤، التيسير ص ٦٣، الإقناع ١/ ٥٣٧).

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد قرأ هؤلاء بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أو للإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديراً، قبلها راء مباشرة، لفظاً عيناً كانت أو فاء نحو ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰكُمْ﴾ ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ ﴿أَشْتَرَىٰ﴾ ﴿أَرَىٰ﴾ ﴿نَرَىٰ﴾ ﴿وَتَرَىٰهُمْ﴾ ﴿يَرَىٰكَ﴾ ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ ﴿يَتَوَارَىٰ﴾ ﴿يُفْتَرَىٰ﴾ ﴿ٱلثَّرَىٰ﴾ ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ ﴿تُفْتَرَىٰ﴾ ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿حَتَّىٰ﴾ ﴿أُخْرَىٰكُمْ﴾ ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾ ﴿ذِكْرَىٰهُمْ﴾ ﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾ ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ بيوسف: ١٩، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير. قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال: وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، التيسير ص ٤٦)

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه، قال ابن الجزري:

وقلل الرا ورؤوس الآي (جـ)ف وما به ها غير ذي الرا يختلف

مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وهي ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ فله فيها الفتح والتقليل، قال ابن الجزري:

توراة (جـ)د والخلف فضل بجلا

وله الإمالة والفتح في لفظ ﴿هَارٍ﴾، قال ابن الجزري:

هار (صـ)ف (حـ)لا (ر)م (بـ)ن (مـ)لا خلفهما

وله الفتح والتقليل في الياء من ﴿يسٓ﴾ قال ابن الجزري:

وبين بين (فـ)ي (أ سف) خلفهما

وكذلك الهاء والياء أول مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قال ابن الجزري:

و(إ)ذ ها يا اختلف

الفوقية وكسر الراء وبعد الراء ياء تحتية ساكنة[١] ، وقرأ الباقون بفتح التاء الفوقية والراء ، وبعد الراء ألف منقلبة[٢] .

وأمالها أبو عمرو محضة[٣] ، وورش بين بين[٤] ، وقالون بالفتح وبين اللفظين[٥] .

---

(١) وحجة من ضمّ التاء وكسر الراء أنه جعله أيضًا مِن الرأي ، إلاّ أنه نقله إلى الرباعي ، فهو مستقبل ، أَريتُه الشيء ، إذا جعلته يعتقده ، فالمعنى: فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلت لك ، هل تصبر أم تجزع؟ وقيل: جواب الذبيح في قوله: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ فهو يتعدى إلى مفعولين ، يجوز الاقتصار على أحدهما ، كـ ﴿أَعۡطَىٰ﴾ ، فالمفعول الهاء المحذوفة المفعول ﴿مَاذَا﴾ ، تجعلهما اسمًا واحدًا في موضع نصب بـ ﴿تَرَىٰ﴾ ، والمفعول الثاني محذوف ، أي: ماذا تُرينا من الرأي ، وقيل: معنى فتح التاء: ماذا تأمر به. ومعنى ضمها: ماذا تشير به ، قال ابن الجزري:

**ماذا ترى بالضم والكسر (شفا)**

(٢) وحجة من فتح التاء أنه جعل الفعل من «الرأي» الذي هو الاعتقاد في القلب ، فعدّاه على مفعول واحد ، وهو ما في قوله: ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ ، فجعلهما اسمًا واحدًا في موضع نصب بـ ﴿تَرَىٰ﴾ ، لأن ﴿مَا﴾ استفهام ، ولا يعمل فيها ﴿فَٱنظُرۡ﴾ ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله ، إنما يعمل فيه ما بعده ، وهو ﴿تَرَىٰ﴾ في هذا الموضع ، وليس ﴿تَرَىٰ﴾ من رؤية العين ، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئاً ببصره ، إنما أمره أن يُدَبِّر أمرًا عرضه عليه ، يقول فيه برأيه وهو الذبح ، وليس ذلك من إبراهيم على معنى الاستشارة له في أمر الله ، إنما هو على الامتحان للذبيح ، واستخراج صبره على الذبح ، ولا يحسن أن يكون ﴿تَرَىٰ﴾ من العلم ، لأنه يلزم أن يتعدّى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير مفعول واحد ، وهو ﴿مَاذَا﴾ وإن شئت جعلت ﴿مَا﴾ ابتداءً استفهامًا و﴿ذا﴾ بمعنى الذي خبر الابتداء ، و﴿تَرَىٰ﴾ في صلة الذي واقعًا على هاء محذوفة من الصلة ، تقديره: أي شيء الذي تراه ، ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب ﴿مَاذَا﴾ بـ ﴿تَرَىٰ﴾ ، لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة والصفة إلا في شِعْر ، فلمّا امتنع أن يكون ﴿تَرَىٰ﴾ في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلاّ أن يكون ﴿تَرَىٰ﴾ في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلاّ أن يكون [من] الرأي ، على ما ذكرنا ، ومثله قوله تعالى: ﴿لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ﴾ [النساء: ١٠٥] أي: بما أظهر لك من الرأي الذي تعتقد مِمّا أمرك الله به ، وأوحى إليك فيه ، ولو كانت ﴿أَرَىٰكَ﴾ من البصر لتعدّت إلى مفعولين ، لأنها مَنقولة بالهمزة من ﴿رَءَا﴾ ، ولا يحسن ذلك في المعنى ، لأن الأحكام بين الناس لا تُدرك بالبصر إنما تدرك بالنظر والرأي ، فيما عُدم فيه النص ، فلمّا امتنع أن يكون من البصر ومن العلم لم يبق إلاّ أن يكون من الرأي ، على ما ذكرنا ، ولو كانت من العلم لتعدّت إلى ثلاثة مفاعيل ، لأنها أيضاً منقولة بالهمزة من ﴿رَءَا﴾ ، من العلم (٢٠٧/أ) الذي يتعدى إلى مفعولين ، فالهمزة تزيد في التعدّي أبدًا مفعولاً . (شرح طيبة النشر ١٨٣/٥ ، النشر ٣٥٧/٢ ، الغاية ص ٢٤٩ ، السبعة ص ٥٤٨ ، التيسير ص ١٨٦).

(٣) سبق في الصفحة السابقة.

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به .

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ﴾ [١٠٢] الرسم بالتاء المجرورة. وقف بالهاء: ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب[١]، ووقف الباقون بالتاء، والجميع وصلوا بالتاء، وفتح التاء في الوصل ـ: ابن عامر، وأبو جعفر[٢]، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [١٠٢] قرأ نافع، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء، والباقون بإسكانها، وأمال الألف بعد الشين: حمزة، وابن ذكوان، وخلف، والباقون بالفتح، وإذا وقف حمزة، وهشام -أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسط والقصر[٣].

قوله تعالى: ﴿قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ﴾ [١٠٥] قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الصاد، والباقون بالإدغام[٤].

---

(١) قال النويري في شرح طيبة النشر: علمت الهاء في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ؛ ووجه هاء ابن كثير ويعقوب وتاء الباقين، إلا أبا عمرو والكسائي: الاستمرار على أصولهم، ووجه مخالفة ابن عامر أصله: النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف، ووجه مخالفة أبي عامر والكسائي أصلهما: شبهة العوض، ومن ثم لم يجعل حرف إعراب. قال ابن الجزري:

.... .... .... .... يـــا أبـــه (د) م (كـــ)ـــم (ثـــ)ـــوى

(٢) اختلف في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ الآية ٤ هنا وفي يوسف ومريم: ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥، والقصص: ٢٦، فابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في السور الأربعة والباقون بالكسر فيهن وأصله يا أبي فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها، قال ابن الجزري:

يا أبت افتح حيث جا (كـــ)ـــم (ثـــ)طعا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص٣٢٨، المبسوط ص ٢٤٤، النشر ٢/٢٩٣، شرح طيبة النشر ٤/٢٧٧ إعراب القرآن ٢/ ١٢٠، معاني القرآن ٢/ ٣٢).

(٣) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعًا بالقرآن الكريم اختلف منها في اثنتين وخمسين ياء نحو ﴿مِنِّيٓ إِلَّآ﴾ ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ وفتح هذا النوع نافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر والباقون بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمس وعشرين ياء منها؛ فقرأ نافع وكذا أبو جعفر بفتح ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾ بآل عمران: ٥٢، والصف: ١٤، و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ بالشعراء: ٥٢، و﴿ستجدنيَ إن﴾ بالكهف: ٦٩، والقصص: ٢٧، والصافات: ١٠٢، ﴿بناتيَ إن﴾ بالحجر: ٧١، و﴿لعنتيَ إلى﴾ بـ ص: ٧٨، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... واثنـــان مـــع خمسيـــن مـــع كســـر عنـــي

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٧).

(٤) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿وَلَقَدۡ جَآءَكُم﴾ الثاني: الذال ﴿وَلَقَدۡ=

وأمال الرؤيا محضة: الكسائي، وخلف، وأمالها بين بين: أبو عمرو، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[١]، والباقون بالفتح، وأبدل الهمزة واوًا: أبو جعفر، وأبو عمرو، بخلاف عنه.

قوله تعالى: ﴿لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟﴾ [١٠٦] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٢]، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿نَبِيًّا﴾ [١١٢] قرأ نافع بالهمزة[٣]، والباقون بالياء[٤].

---

= ﴿ذَرَأْنَا﴾ ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ الرابع: السين ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ الخامس: الشين ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿قَدْ صَدَقْتَ﴾ السابع: الضاد ﴿قَدْ ضَلُّوا۟﴾ الثامن: الظاء ﴿لقد ظلمك﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿لقد ظلمك﴾ فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقًا لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقيه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة، وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء المعجمات فقط واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام رواية الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب، قال ابن الجزري:

| | |
|---|---|
| بالجيم والصفير والذال ادغم | قد وبضاد الشين والظا تنعجم |
| حكم شفا لفظا وخلف ظلمك | له وورش الظاء والضاد ملك |
| والضاد والظا الذال فيها وافقا | ماض وخلفه بزاي وثقا |

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ١/ ٤٠، التيسير ص ٤٥، النشر ٢/ ٥).

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق.

(٢) سبق قبل صفحات قليلة بيان وجه سكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن مثل ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿فَهِيَ﴾، ﴿لَهِيَ﴾ (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٣) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبِرٌ عن الله، فهي تبنى على فعيل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤، والتيسير ص ٧٣، والنشر ١/ ٤٠٠، وحجة القراءات ص ٩٨).

(٤) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع، فيكون فعيلاً من الرفعة، والنبوة: الارتفاع، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع. وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩، النشر ١/ ٤٠٠).

قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا﴾ [١١٩] قرأ يعقوب بضم الهاء ، والباقون بالكسر[١].

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [١٢٣] قرأ ابن عامر ـ بخلاف عنه ـ: بوصل الهمزة قبل اللام وإذا ابتدأ بها فتحها[٢] ، وقرأ الباقون بقطعها مكسورة وصلاً وابتداء.

قوله تعالى: ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٢٦] قرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بنصب الهاء من الجلالة ، ونصب الباء الموحدة قبل الكاف وبعد الراء[٣] ، والباقون بالرفع في الثلاثة[٤].

قوله تعالى: ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ [١٢٨] قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بنصب اللام ، والباقون بالكسر[٥].

قوله تعالى: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] قرأ نافع ، وابن عامر ، ويعقوب ـ بخلاف عن روح ـ: بفتح الهمزة ممدودة قبل اللام وكسر اللام مفصولة في الرسم من الياء التحتية[٦] ،

---

(١) سبق قريباً.

(٢) قرأ القراء التسعة ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بهمزة قطع مكسورة ، واختلف عن هشام وابن ذكوان؛ فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان ﴿إلْياس﴾ بهمزة وصل ولام ساكنة بعد النون في حالة الوصل ، وبهذا كان يقرأ النقاش عن الأعمش ، وكذلك الداجوني عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان ، وروي أيضًا الوجهين عن المطوعي عن محمد بن القاسم الإسكندراني ، وأبو الفضل الرازي عن ابن عامر بكماله ، وروى ابن العلاف والنهرواني في الوصل أيضاً عن هبة الله عن الأخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله ، قال ابن الجزري:

إلياس وصل الهمز خـــلف (لـــ)ـــفظ (مــ)ـــن

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٨٤ ، النشر ٢/ ٣٥٨ ، السبعة ص ٥٤٩).

(٣) ووجه القراءة: أنها بدل من أحسن أو بيانًا ، و﴿رَبَّكُمْ﴾ نعته ، و﴿وَرَبَّ﴾ عطف ، قال ابن الجزري:

الله رب رب غير (صحب) (ظـــ)ـــن

(٤) ووجه الرفع: أن ﴿اللهُ ربُكم﴾ جملة اسمية ، و﴿ربُكم﴾ معطوف؛ فيتم الوقف على ﴿الْخَالِقِينَ﴾ وخبر ﴿هُوَ﴾ (شرح طيبة النشر ٥/ ١٨٦ ، النشر ٢/ ٣٦٠ ، المبسوط ص ٣٧٧ ، إعراب القرآن ٢/ ٧٦٥ ، السبعة ص ٥٤٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٢٨ معاني القرآن ١/ ١٦ ، ٢/ ٣٩٢ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٥٨ ، زاد المسير ٧/ ٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٥/ ١١٨).

(٥) سبق قريبًا.

(٦) وحجة من مدّه وفتح الهمزة أنّه لمّا رآها في المصحف منفصلة من ﴿يَاسِينَ﴾ استدلّ على أن «آل» كلمة و﴿يَاسِينَ﴾ كلمة ، أُضيف «آل» إلى ﴿يَاسِينَ﴾ ، فـ﴿يَاسِينَ﴾ اسم أُضيف إليه «آل» فهو اسم نبيّ ، فسُلِّم =

والباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام موصولة في اللفظ بالياء[١].

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [١٤٢] ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [١٤٥] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٢]، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ﴾ [١٤٧] قرأ أبو جعفر: بإبدال الهمزة ياء وقفاً ووصلاً[٣]، وكذا يفعل حمزة في الوقف دون الوصل، والباقون بالهمز[٤].

---

= على أهله لأجله، فهو داخل في السلام أي: مِن أجله سُلِّم على أهله، وأهلُه أهل دينه، ومن اتبعه، ومن آمن به، وكذلك آل محمد ﷺ. قال ابن الجزري:

وآل ياسين بإلياسين (كـ)ـم (أ) تى (ظـ)ـما

(١) وحجة من كسر الهمزة ولم يمدّ أنه جعله اسمًا واحدًا، وجمعًا منسوبًا إلى ﴿إِلْيَاسَ﴾ فيكون «السلام» واقعًا على من نسب إلى ﴿إِلْيَاسَ﴾ النبي عليه السلام، والسلام في القراءة الأولى واقع على النبي المُرسَل إليهم، الذي اسمه ﴿يَاسِينَ﴾ و﴿إِلْيَاسَ﴾ و﴿إلياسين﴾ بمعنى، تأتي الأسماء الأعجمية بلفظين وأكثر، ومنه قوله: ﴿مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠] وقال: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين: ٢]. فهو كما قال: ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: ٩٨] و«ميكائيل» فكان الأصل ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾، فجمع المنسوب إلى ﴿إِلْيَاسَ﴾ بالياء والنون، فوقع السلام على من نُسب عليه مِن أمته المؤمنين، وهذه الياء تُحذف كثيرًا من النسب في الجمع المسلّم والمكسَّر، ولذلك قالوا: المَهالِبة والمَسامِعة، وأحدهم مِسمَعي ومُهلَّبي. وقالوا: الأعجمون والنُّميرون، والواحد أعجَمي ونُميري، فحُذفت ياء النسب في الجمعين استخفافًا، لثقل الياء وثقل الجمع، فكذلك ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ في قراءة من كسر الهمزة، إنما هو على النسب، وحُذفت الياء من الجمع، على ما ذكرنا، ولو لم يكن ذلك على النسب لكان كل واحد من أمة النبي اسمه إلياس، وليس كذلك، إنما ﴿إِلْيَاسَ﴾ اسم نبيهم فنُسبوا إليه (شرح طيبة النشر ٥/١٨٦).

(٢) سبق قبل صفحتين.

(٣) وهذه قاعدة عند أبي جعفر أنه إذا جاء الهمز مفتوحًا بعد كسر؛ فإنه يبدل الهمزة ياء عند الوقف والوصل، نحو ﴿فِئَةٍ﴾ و﴿مِائَةٍ﴾ و﴿خاطئة﴾ و﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ و﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾ و﴿شَانِئَكَ﴾ و﴿قُرِئَ﴾ وكل هذا عنه باتفاق، واختلف عنه في ﴿مَوْطِئًا﴾ فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جاز ولم يذكر الهمز فيهما إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، وقطع أبو العز من الروايتين وكذلك ابن سوار وهما صحيحان واتفق الأصبهاني وأبو جعفر على إبدال «خاسيا»، قال ابن الجزري:

باب مائة فئة وخاطئه رئا يبطئن ثب

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦).

(٤) وهذه قاعدة عند حمزة عند الوقف، وهي أنه إذا جاءت الهمزة مفتوحة بعد كسرة أو ضمة نحو ﴿مِّائَةٌ﴾ و﴿نَاشِئَةَ﴾ و﴿مُلِئَتْ﴾ و﴿يُؤَذِّنُ﴾ و﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾ فيصير [مِيَة، نَاشِيَه، مُلِيَت، يُوَذِّنُ، الفُواد]، قال ابن=

**قوله تعالى**: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾ [١٤٩] قرأ يعقوب: بضم الهاء[١]، والباقون بالكسر.

**قوله تعالى**: ﴿وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ﴾ [١٥٢] ﴿أَصۡطَفَى﴾ [١٥٣] قرأ أبو جعفر، والأصبهاني عن ورش بوصل الهمزة بعد النون، وفي الابتداء بها مكسورة[٢]، والباقون بقطعها مفتوحة وصلاً وابتداءً.

**قوله تعالى**: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٥] قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف: بتخفيف الذال[٣]، والباقون بالتشديد[٤].

**قوله تعالى**: ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [١٦٠] ذكر قبيل.

**قوله تعالى**: ﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [١٦٣] وقف يعقوب بالياء بعد اللام، والباقون بغير ياء.

**قوله تعالى**: ﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ﴾ [١٧١] قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند السين، والباقون بالإدغام[٥].

* * *

---

= الجزري:

**وبعد كسرة وضمّ أبدلا إن فتحت ياء وواوًا مسجلا**

(١) سبق قبل صفحات قليلة توضيح قراءة يعقوب لكل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بضم الكسر سواء كانت في الثلاثة أو في غيرها في ضمير تثنية أو جمع مذكر أو مؤنث، قال ابن الجزري:

**وبعد ياء سكنت لا مفردا (ظـ)ـاهر وإن تزل كيخزهم (غـ)ـدا**
**وخلف يلههم قهم ويغنهم عنه ولا يضم من يولهم**

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٣، ٥٤).

(٢) قرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة، واختلف عن ورش، فروى الأصبهاني عنه كذلك، وروى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ الاستفهام، قال ابن الجزري:

**وصل اصطفى (جـ)ـد خلف (ثـ)ـم**

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٨٩، النشر ٢/ ٣٦٠، المبسوط ص ٣٧٨، الغاية ص ٢٥٠، السبعة ص ٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٢٨ معاني القرآن ١/ ١٦، ٢/ ٣٩٢، التيسير ص ١٨٧).

(٣) قرأ المذكورون بتخفيف لفظ «تذكرون» المضارع المرسوم بتاء واحدة حيث وقع، قال ابن الجزري:

**تذكرون (صحب) خففا**

(٤) ووجه التشديد: أن أصله تتذكرون بتاء المضارعة وتاء التفعيل، ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفف بإدغام التاء (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧، النشر ٢/ ٢٦٦، المبسوط ص ٢٠٤).

(٥) سبق قريبًا.

## الأوجه التي بين الصافات وص

وبين الصافات وص من قوله تعالى: ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الصافات: ١٨٢] إلى قوله تعالى: ﴿وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ٢]: ثلاثمائة وجه وستة وثلاثون وجهًا غير الأوجه المندرجة[١].

بيان ذلك:

قالون: أربعة وستون وجهًا.

ورش: ثمانون وجهًا منها أربعة وستون وجهًا مع قالون.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا.

أبو عمرو: ثمانون وجهًا، منها أربعة وستون وجهًا مع قالون، وستة عشر مع ورش.

عاصم: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: أربعة أوجه.

خلاد: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: أربعة وستون، وجهًا.

ويعقوب ثمانون وجهًا، منها ثمانية مندرجة مع ورش.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# ( سُورَةُ صٓ )(١)

قوله تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [١] قرأ ابن كثير «بنقل» حركة الهمزة إلى الراء؛ وكذا يفعل حمزة في الوقف(٢)، والباقون بالهمز.

قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ [٣] التاء في الرسم مفصولة من الحاء، وفي بعض المصاحف موصولة، وقف الكسائي عليها بالهاء، ووقف الباقون بالتاء(٣)(٤).

---

(١) هي سورة مكية آياتها ست وثمانون آية في غير الكوفي وثمان وثمانون فيه (شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٠).

(٢) إذا وقعت الهمزة متحركة بأي حركة سواء كانت فتحة، أم كسرة، أم ضمة، وكان الحرف الذي قبلها ساكنًا، سواء كان صحيحًا، أم واواً أصلية، أم ياءً أصلية، فإن حمزة يخفف هذا النوع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها، ويحذف الهمزة. ويشمل هذا النوع الهمزة المتوسطة بأي نوع كان، والهمزة المتطرفة، مثال ذلك: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ ﴿مَسْـُٔولًا﴾ ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ ﴿شَىْءٍ﴾ ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ ﴿يُضِىٓءُ﴾. قال ابن الجزري:

وإن يحرك عن سكون فانقل

(٣) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام، فيقف الكسائي بالهاء على ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالنمل، و﴿ٱللَّٰتَ﴾ بالنجم، و ﴿وَّلَاتَ﴾ بـص وهو المراد هنا، و﴿مَرْضَاتِ﴾ في البقرة والنساء والتحريم وحجته في الوقف على ذلك بالهاء أنها هاء تأنيث، دخلت لتأنيث الكلمة، [كما دخلت على ثمَّ] وعلى «ورب»، فقالوا: ثمَّت وربَّت. فهي بمنزلة الهاء في «طلحة وحفصة» والمختار في الوقف على «طلحة وحفصة» بالهاء، للفرق بين التأنيث الداخل على الأسماء وعلى الأفعال في قولك: قامت وذهبت، فتقف على تاء التأنيث في الأفعال بالتاء، لا اختلاف في ذلك، وتقف عليها في الأسماء بالهاء للفرق، فكذلك ﴿ذَاتَ﴾ ونحوها تقف عليها بالهاء، قال ابن الجزري:

بـالهـا (ر) جـا (حـق) وذات بهجـة والـلات مـع مـرضـات ولات (ر)جـه

(التيسير ص ٦٠، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٣٧).

(٤) وحجة من وقف بالتاء أن الخط بالتاء، واتباع الخط سنة مؤكدة، وأيضًا فإن التأنيث في ﴿وَّلَاتَ﴾ وشبهه يرجع إلى التأنيث الداخل على الأفعال، وذلك أن «لا» بمعنى ليس فقولك ﴿وَّلَاتَ﴾ بمنزلة قولك «ليست» فالتأنيث دخل في «ليست» لتأنيث الاسم المستتر فيها، كذلك التاء في ﴿وَّلَاتَ﴾ دخلت لتأنيث الاسم المستتر فيها، كذلك التاء في ﴿وَّلَاتَ﴾ دخلت لتأنيث الاسم المستتر في الجملة، وهو «الحال»، تقديره: وليست تلك الحال لحين فرار من العذاب، فوجب أن تجري التاء في ﴿وَّلَاتَ﴾ مجراها في «ليست»، فكما=

**قوله تعالى:** ﴿أَن جَآءَهُم﴾ [٤] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم(١) ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة عليها ـ سهل الهمزة مع المد والقصر ، وله ـ أيضًا ـ إبدال الهمزة ألفًا مع المد والقصر(٢).

**قوله تعالى:** ﴿أَءُنزِلَ﴾ [٨] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس ، وهشام ـ بخلاف عنه ـ: بتسهيل الهمزة الثانية(٣) ، والباقون بتحقيقها ، وأدخل بينهما ألفًا: قالون ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو ، وهشام ـ بخلاف عنه ـ والباقون بغير إدخال.

**قوله تعالى:** ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [١٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح اللام وبعدها ياء تحتية ساكنة ونصب التاء الفوقية بعد الكاف ، والباقون بهمزة وصل بعد الباء الموحدة وإسكان اللام وبعد اللام همزة مفتوحة وكسر التاء الفوقية بعد الكاف(٤).

---

= لا يوقف على «ليست» بالهاء كذلك ﴿وَّلَاتَ﴾ (التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص١٣٧).

(١) سبق توضيح الخلاف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ قبل صفحات قليلة.

(٢) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفاً نحو ﴿شُرَكَآؤُنَا﴾ ﴿وَجَآءُو﴾ . . فقياسه التسهيل بين بين ، وفي الألف المد والقصر ، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة واوًا وياءً الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩١ ، ٣٩٢).

(٣) سبق ذكر ذلك في سورة آل عمران عن الحديث عن ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

(٤) اختلف في ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ هنا وفي الآية ١٧٦ من سورة الشعراء ، فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث غير منصرفة للعلمية والتأنيث كطلحة مضاف إليه لـ ﴿وَأَصْحَٰبُ﴾ وكذلك رسما في جميع المصاحف ، والباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيهما والأيكة و﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ مترادفان غيضة تنبت ناعم الشجر ، وقيل ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ اسم للقرية التي كانوا فيها و«الأيكة» اسم للبلد كله ، وقد أنكر جماعة وتبعهم الزمخشري على وجه ليكة وتجرأوا على قرائها زعمًا منهم أنهم إنما اخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال وكيف يظن ذلك بمثل أسن القراء وأعلاهم إسنادًا والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء وعثمان وغيرهما رضي الله عنهم ويمثل إمام المدينة وإمام الشام فما هذا إلا تجرؤ عظيم ، وقد أطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى =

**قوله تعالى**: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا﴾ [١٥] هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، قرأ قالون، والبزي: بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، وقرأ ورش، وقنبل، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وعن ورش وقنبل ـ أيضًا ـ: إبدال الثانية حرف مد، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ الباقون بتحقيقها ، وإذا وقف حمزة على الأولى ، فله في الوقف على الهمزة بعد الهاء التسهيل مع المد والقصر ، وله إبدالها واواً خالصة مع المد والقصر ، وله ـ أيضًا ـ التحقيق مع المد لا غير؛ فهذه خمسة ، وله في الثانية البدل مع المد والتوسط والقصر ، وله التسهيل مع الروم «والتوسط والقصر» فهذه خمسة؛ فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين ، وأما هشام: فله في الهمزة المتطرفة البدل مع المد والتوسط والقصر ، وله التسهيل مع الروم والمد والتوسط؛ فهذه خمسة عن هشام لا غير ، ووقف الباقون على الهمزة مع السكون(١) .

---

= خصوصًا وغيرهم عموماً وخرج بالقيد موضع الحجر و ق المتفق فيهما على الأيكة بالهمزة لإجماع المصاحف على ذلك ، قال ابن الجزري:

ليكة (كـــ)ـــم (حرم) كصاد وقت

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٤٢٣ ، شرح طيبة النشر ٥/١٠٠ ، ١٠١ ، النشر ٢/٣٣٦ ، التيسير ص ١٦٦ ، السبعة ص ٤٧٣ ، غيث النفع ص ٣١٠).

(١) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقاً رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياءً وفي حالة الضم واوًا ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقاً كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقًا بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان قال وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطرداً للباقين وجمعاً وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو ، ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ، ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، =

قوله تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [١٥] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بضم الفاء[١]، والباقون بفتحها[٢].

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإدغام ذال «إذ» في التاء[٣]، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿الْمِحْرَابَ﴾ [٢١] قرأ ابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: بإمالة الألف بعد الراء[٤]. وورش على أصله بترقيق الراء[٥]، وقرأ الباقون بالفتح والتفخيم.

---

= ووجه التحقيق الأصل قال ابن الجزري:

وسهل الأخرى رويس قنبل ... ورش وثامن وقيل تبدل
مدًّا (ز) كـا (جـ) ودًا وعنه هؤلا ... إن والبغا إن كسر يـاء أبدلا

(انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ـ٢٦٦)، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢)، المبسوط (ص ٤٢، ٤٣).

(١) ضمّ الفاء وفتحها، لغتان كـ قُصاص الشعر وقِصاصه وجُمام المكُّوك وجِمامه، وهي لغة تميم وأسد وقيس، قال ابن الجزري:

فواق الضم (شفا)

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٠، النشر ٢/ ٣٦١، المبسوط ص ٣٨٠، الغاية ص ٢٥٠، السبعة ص ٥٥٢، إعراب القرآن ٢/ ٧٨٨).

(٢) والفتح لغة الحجاز، والفواق هو زمان ما بين الحلبتين والرضعتين؛ ففيه توقف عن الفعل، وفيه رجوع اللبن (شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٠، النشر ٢/ ٣٦١، المبسوط ص ٣٨٠، الغاية ص ٢٥٠، السبعة ص ٥٥٢، إعراب القرآن ٢/ ٧٨٨).

(٣) هذه قاعدة مطردة لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي وقد سبق ذكرها قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٤) أما ﴿المحراب﴾ المنصوب وهو في موضعين ﴿زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ بآل عمران: ٣٧، ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ الآية ٢١ بص، فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش والصوري ونص على الوجهين لابن ذكوان في الشاطبية كأصلها والإعلان، وأما ﴿المحراب﴾ المجرور وهو في موضعين ﴿يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ بآل عمران: ٣٩، ﴿مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ الآية ١١ بمريم، فقرأه بالإمالة فيهما ابن ذكوان من جميع طرقه، قال ابن الجزري:

عمران والمحراب غير ما يجر

(التيسير ص ٥٢، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١١٩).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [٢٢] قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإدغام ذال «إذ» في الدال[١]، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿بَغَىٰ بَعْضُنَا﴾ [٢٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٢]، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣] قرأ حفص وهشام ـ بخلاف عنه ـ في الوصل: بفتح الياء[٤]، والباقون بالسكون.

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [٢٤] قرأ ورش، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة؛ والكسائي، وخلف: بإدغام دال «قد» في الظاء، والباقون بالإظهار[٥].

قوله تعالى: ﴿لَزُلْفَىٰ﴾ [٢٥] قرأ أبو عمرو بالإمالة بين بين، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٦]، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٧]، والباقون بالفتح،

---

(١) سبق بيان حكم قراءة ذال إذ قبل صفحة واحدة.

(٢) سبق قريبًا (انظر: النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعًا، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعًا، وقرأ حفص ووافقه هشام بخلف عنه في ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ ص: ٢٣، فقطع له بالإسكان في العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة والشاطبية كأصلها وسائر المغاربة والمصريين وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر الطبري وغيرهم والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر ووافقه نافع وهشام والبزي بخلف عنه وفي ﴿ولي دين﴾ بالكافرين، والفتح للبزي رواه جماعة كصاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق أبي ربيعة وابن الحباب وهي رواية نصر بن محمد عن البزي وروى عنه الجمهور الإسكان وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك عن النقاش عن أبي ربيعة عنه وهذا طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ وقطع به أيضًا ابن بليمة وغيره وبالوجهين جميعًا صاحب الهداية والتبصرة والتذكرة والكافي والشاطبية وغيرهم والوجهان صحيحان عنه والإسكان أكثر وأشهر قاله في النشر، قال ابن الجزري:

لي نعجة (لـــ)ــاذ بخلف (عـــ)ــينا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص١٤٩).

(٥) سبق قريباً.

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٧) سبق قريبًا في ﴿بَغَىٰ﴾.

وإذا وقف حمزة على: ﴿ مَتَابِ ﴾ سهل الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [٢٧] ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ [٢٨] قرأ أبو عمرو، والدوري عن الكسائي[١]: بإمالة الألف محضة، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٢]، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ لِيَدَّبَّرُوٓا ﴾ [٢٩] قرأ أبو جعفر بالتاء الفوقية بعد اللام وتخفيف الدال، والباقون بالياء التحتية مع تشديد الدال.

قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ ﴾ [٣٢] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل[٤]، والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿ بِٱلسُّوقِ ﴾ [٣٣] قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين، وعنه ـ أيضًا ـ مدها بالواو[٥].

---

(١) وكذا ابن ذكوان بخلف عنه.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) ما ذكره المؤلف عن قالون هو كلام خاطئ لا يقرأ به؛ فليس لقالون سوى الفتح.

(٤) سبق بيان ذلك قريبًا، ابن الجزري بقوله:

تسع وتسعون بهمز انفتح ذرون الاصبهاني مع مكٌ فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤، التيسير ص ٦٣، الإقناع ١/ ٥٣٧).

(٥) قرأ قنبل بالهمز في ﴿سَأْقَيْهَا﴾، ومثله: ﴿بالسؤق﴾ [ص: ٣٣] و﴿على سؤقه﴾ [الفتح: ٢٩]، قال أبو محمد: وهمز هذه الثلاث الكلمات بعيدٌ في العربية، إذلا أصل لهن في الهمز. لكن قال بعض العلماء: إنه إنما همز على توهم الضمة التي قبل الواو، فكأنه همز الواو لانضمامها، وهذا بعيد في التأويل، غير قوي في النظر. وحكى الأخفش أن أبا حية النميري، وهو فصيح، كان يهمز الواو إذا انتظم ما قبلها. كأنه يقدر الضمة عليها، فيهمزها، كأنها لغة، وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز ﴿سَاقَيْهَاۚ﴾، والذي قيل في همز ﴿سأقيها﴾ أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع، في قولك: سُؤق، وإذا جمعت ساقا على «فعول» أو جمعته على «أفعل» نحو: أسؤق، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع. وهذا أيضًا ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز «دار» لأنك تهمزه في الجمع في قولك: أدؤر، وهمز دار لا يجوز، فأما من لم يهمزه، فهو على الأصل، لأن كل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعلة نحو أن تكون فيه واو مضمومة فيجوز همزها وليس في هذا واو مضمومة، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... والسوق ساقيها وسوق اهمز (ز) قا

سؤق عنه =

**قوله تعالى:** ﴿مِنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ﴾ [٣٥] قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل[١]، والباقون بإسكانها.

**قوله تعالى:** ﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ [٣٦] قرأ أبو جعفر ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ بفتح الياء وألف بعدها؛ على الجمع[٢]، والباقون بإسكان الياء ولا ألف بعدها؛ على التوحيد.

**قوله تعالى:** ﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [٤١] قرأ حمزة في الوصل بإسكان الياء من ﴿مسنيْ﴾[٣]، والباقون بفتحها.

**قوله تعالى:** ﴿بِنُصۡبٖ﴾ [٤١] قرأ أبو جعفر بضم النون والصاد، وقرأ يعقوب بنصب

---

= (شرح طيبة النشر ٥/ ١١٢، النشر ٢/ ٣٣٨، المبسوط ص ٣٣٣، زاد المسير ٦/ ١٧٩، تفسير النسفي ٣/ ٢١٤، كتاب سيبويه ٢/ ١٤٧).

(١) سبق قريبًا.

(٢) اختلف في قراءة لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في القرآن الكريم؛ فقرأ أبو جعفر ﴿فسخرنا له الرياح﴾ بـ ص، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بالأنبياء، و ﴿قاصفا من الرياح﴾ بالإسراء، و﴿ولسليمان الرياح﴾ بسبأ واختلف عنه في ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان بالجمع وكذلك روى الجوهري والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع، واتفق الجميع على قراءة ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾ أول الروم بالجمع، وتوحيد ﴿ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ بالذاريات، وحجتهم في الجمع: أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم كما تقول كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس إنما تريد هذا الجنس قال الكسائي: والعرب تقول جاءت الريح من كل مكان فلو كانت ريحاً واحدة جاءت من مكان واحد فقولهم من كل مكان وقد وحدوها تدل على أن بالتوحيد معنى الجمع، قال ابن الجزري:

وصاد الاسرى سبا (ثـــ)ـــنا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٧٦، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ١١٨، السبعة ص ١٧٣).

(٣) إذا جاء بعد الياء همزة الوصل المصاحبة للام ـ والواقع منها اثنان وثلاثون ـ فإن حمزة يسكنها كلها على أصله، وسكن ابن عامر موافقة لحمزة ﴿عن آياتيْ الذين﴾ بالأعراف: ١٤٦، وسكن حفص كذلك ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالبقرة: ١٢٤، وسكن ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا روح كذلك ﴿قل لعباديْ الذين﴾ بإبراهيم: ٣١، وسكن أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف كذلك ﴿يا عباديْ الذين﴾ بالعنكبوت: ٥٦، والزمر: ٥٣، قال ابن الجزري:

وعند لام العرف أربع عشرت

ربـــي الـــذي حـــرم ربـــي مسنـــي الآخـــران آتـــان مـــع أهلكنـــي
وفي الندا (حما) (شفا) عهدي (عـــ)ـسى (فـــ)ـوز وآياتي اسكنن (فـــ)ـــي (كـــ)ـــسا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٨).

النون والصاد ، والباقون بضم النون وإسكان الصاد[١] .

**قوله تعالى:** ﴿وَعَذَابٍ ۝٤١ ٱرْكُضْ﴾ [٤١ ـ ٤٢] قرأ أبو عمرو ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب: في الوصل بكسر التنوين ، والباقون بالضم[٢] .

**قوله تعالى:** ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ [٤٣] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٣] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٤] ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٥] والباقون بالفتح .

---

(١) الضم والإسكان والفتح كلها بمعنى واحد . قال ابن الجزري:

وقبل ضما نصب (ثـــ)ـــب اسكنا لا الحضرمي

(شرح طية النشر ٥/ ١٩١ ، النشر ٢/ ٣٦١ ، المبسوط ص ٣٨٠ ، معاني القرآن ٢/ ٤٠٥ ، الغاية ص ٢٥٠).

(٢) اختلف في ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ والنون نحو ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ ﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾ والواو نحو ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾ والدال نحو ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ والتنوين نحو ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ فأبو عمرو بكسر النون والتاء والدال والتنوين على أصل التقاء الساكنين ، والحجة لمن ضم أنه لما احتاج الى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسر الى ضم فأتبع الضم الضم ليأتي باللفظ من موضع واحد ، فإن قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج الى حركة الواو حركها بحركة هي منها لأن الضم فيها أسهل من الكسر ودليله قوله ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾. فإنَّ قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له أن التنوين حركة لا تثبت خطا ولا يوقف عليه فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر ، قال ابن الجزري:

والساكن الأول ضم

لضـــم همـــزالـــوصـــل واكســره (نـــ)ـمـــا (فـــ)ــز غيرقل (حـــ)ــلا وغيرأو (حـــ)ــما

والخلف في التنوين وإن يجر (ز) ن خلفه

(مـــ)ــز

(التيسير ص ٧٢ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٩٨ ، السبعة ص ١٧٤ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ ص ٩٢).

(٣) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد ذكر وجه القراءة قريبًا (انظر: شرح طية النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧).

(٤) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم .

قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤٥] قرأ ابن كثير بفتح العين وإسكان الباء الموحدة؛ على الإفراد(١)، وقرأ الباقون بكسر العين وفتح الباء الموحدة، وبعدها ألف على الجمع(٢).

قوله تعالى: ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦] قرأ نافع، وأبو جعفر، وهشام بخلاف عنه بغير تنوين(٣).

والباقون بالتنوين(٤).

وأمال السوسي ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ في الوصل بخلاف عنه. والباقون بالفتح.

وأما الوقف: فوقف أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة(٥)، وورش بالإمالة بين بين(٦)، وقالون بالفتح وبين اللفظين(٧).

والباقون بالفتح.

---

(١) ووجه من قرأ بالتوحيد: أنه يريد إبراهيم وحده، إجلالاً له وتعظيمًا، وجعل ما بعده بدلاً منه، وعطف على البدل ما بعده، قال ابن الجزري:

عبدنا وحد (د) نف

(٢) وحجة من قرأ بالجمع: أنهم جعلوا ما بعده من الأسماء الثلاثة بدلاً منه (شرح طيبة النشر ٥/ ١٩١، النشر ٢/ ٣٦١، المبسوط ص ٣٨٠، معاني القرآن ٢/ ٤٠٥، الغاية ص ٢٥٠، زاد المسير ٧/ ١٤٦، وتفسير النسفي ٤/ ٤٤).

(٣) قرأ المدنيان ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى﴾ بلا تنوين واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني ترك التنوين، وهي رواية ابن عباد عنه، وروى عنه الداجوني وسائر أصحابه التنوين، ووجه قراءتهما أنه مضاف، لأن الخصيصة متعددة كالشهاب فخصت بالإضافة، أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص، وأضيف لفاعله؛ أي اخترناهم بأن خلصت ذكرى الدار الآخرة لهم، قال ابن الجزري:

خـالصـة أضـف (لـ)ـنـا خلـف (مـ)ـدا

(٤) ووجه القراءة بالتنوين أن ذكرى بدل جزاء؛ أي خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يبنى عليهم في الدنيا، وعلى المصدر (شرح طيبة النشر ٦/ ١٩١، غيث النفع ص ٣٣٧).

(٥) وكذا ابن ذكوان، وقد سبق قريبًا توضيح ما في هذه القراءة.

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم وقد ذكرناهم مرارًا.

وأمال أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ الألف من ﴿ٱلدَّارِ﴾ محضة ، وورش بين بين ، وقالون بالفتح وبين اللفظين.

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ [٤٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بتشديد اللام وإسكان الياء التحتية[١].

والباقون بإسكان اللام وفتح الياء التحتية[٢].

قوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ [٥٣] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو: بالياء التحتية على الغيبة[٣] ، والباقون بالفوقية على الخطاب[٤].

قوله تعالى: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [٥٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف وحفص: بتشديد

---

(١) وحجتهم في ذلك أن الليسع أشبه بالأسماء الأعجمية ودخول الألف واللام في اليسع قبيح لأنك لا تقول اليزيد ولا اليحيى وتشديد اللام أشبه بالأسماء العجمية.
قال ابن الجزري:

............. والليسعا
شدد وحرك سكنن معا (شفا)

(حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٥٩ ، النشر٢/ ٢٦٠ ، المبسوط ص ١٩٠ ، إعراب القراءات السبع ١ / ١٦٣ ، السبعة ص ٢٦١ ، التيسير ص ١٠٤).

(٢) وحجتهم ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال هو مثل اليسر وإنما هو يسر و يسع فردت الألف واللام فقال: اليسع مثل اليحمد قبيلة من العرب ، و اليرمع الحجارة ، والأصل يسع مثل يزيد وإنما تدخل الألف واللام عند الفراء للمدح فإن كان عربيًّا فوزنه يفعل والأصل يوسع مثل يصنع وإن كان أعجميًّا لا اشتقاق له فوزنه فعل تجعل الياء أصلية ، قال الأصمعي: كان الكسائي يقرأ الليسع ويقول: لا يكون اليفعل كما لا يكون اليحيى ، قال: فقلت له: اليرمع واليحمد حي من اليمن فسكت ، ومن قرأ بلامين وزنه فيعل اللام أصلية مثل صيرف ثم أدخلت الألف واللام للتعريف فقلت: الليسع مثل الصيرف والله أعلم (حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٥٩ ، المبسوط ص ١٩٠ ، إعراب القراءات السبع ١ / ١٦٣ ، السبعة ص ٢٦١ ، التيسير ص ١٠٤).

(٣) قرأ أبو عمرو وابن كثير لفظ ﴿ما يوعدون﴾ في ص بياء الغيب ، وقرأ ابن كثير وحده ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾ في سورة ق ، ووجه قراءتهم بالياء: أنه على الغيبة ، لتقدّم ذكر المتقين ، وهم غُيَّب ، قال ابن الجزري:

.... .... ويوعدون (حـــ)ـــز (د) عا وقــــــــاف (د) ن

(٤) وحجة من قرأ بالتاء: أنه على معنى الخطاب للمؤمنين على معنى: قل لهم يا محمد هذا ما توعدون.

السين(١) ، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ ﴾ [٥٨] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب: بضم الهمزة من غير مد ، والباقون بفتح الهمزة ممدودة.

قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ [٦٢] قرأ أبو عمرو ، والكسائي بالإمالة محضة(٢) ، وقرأ ورش(٣)، وحمزة: بالإمالة بين بين(٤)، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ [٦٣] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف: بوصل الهمزة قبل التاء المثناة الفوقية ، وفي الابتداء بها بالكسر(٥)والباقون بفتح الهمزة مقطوعة ابتداءً ووصلاً(٦).

---

(١) قرأ المذكورون لفظ ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ في ص ، و﴿وَغَسَّاقًا﴾ في النبأ بتشديد السين ، والتشديد والتخفيف لغتان ، قال ابن الجزري:

**غساق الثقل معا (صحب)**

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٣).

(٢) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة ، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق ، واشترط تطرف الراء للقرب ، قال ابن الجزري باب الفتح والإمالة:

**وإن تكـــــرر حـــــط روى والخلـــف مـــن فـــوز وتقليـــل جـــوى**

(شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/ ٥٤ ، الغاية ص ٩٠).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) انفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة ، ولذلك ما رواه عن أبي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا (انظر النشر ٢/ ٥٥ ، الإقناع ١/ ٢٧٣). قال الأصبهاني في المبسوط ص ١١١: كان أبو عمرو وحمزة برواية أبي عمر وابن سعدان عن سليم ، والكسائي يميلون كل ألف في اسم بعدها راء مكسورة إذا كان كسرها كسر إعراب نحو: ﴿فِى ٱلنَّارِ﴾ ﴿فِى ٱلنَّهَارِ﴾ ﴿بِقِنطَارٍ﴾ وأشباه ذلك (شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠ ، التيسير ص ٥١ ، النشر ٢/ ٥٤ ، الغاية ص ٩٠).

(٥) قرأ المذكورون بهمزة وصل وهو إخبار لتحققهم سخريتهم في الدنيا صفة وحالاً؛ أي رجالاً عددناهم من الأشرار ، و«أم» منقطعة ، قال ابن الجزري:

**قطع اتخذنا (عم) (نـــل) (د) م**

(النشر ٢/ ٣٦١ ، المبسوط ص ٣٨١ ، الغاية ص ٣٥١ ، السبعة ص ٥٥٦ ، التيسير ص ١٦٠)

(٦) وهي بذلك همزة قطع للاستفهام أصلها: أأتخذناهم ، حذفت همزة الوصل استغناء عنها ، وأم متصلة على=

**قوله تعالى:** ﴿سِخْرِيًّا﴾ [٦٣] قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف: برفع السين[١]، والباقون بالكسر[٢].

**قوله تعالى:** ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩] قرأ حفص بفتح الياء في الوصل، والباقون بإسكانها[٣].

**قوله تعالى:** ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ﴾ [٧٠] قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة من ﴿إنما﴾[٤]، والباقون بفتحها[٥].

**قوله تعالى:** ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾ [٧٨] قرأ نافع، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل[٦]،

---

= الأفصح (المبسوط ص ٣٨١، الغاية ص ٣٥١، السبعة ص ٥٥٦، التيسير ص ١٦٠، إعراب القرآن ٢/ ٨٠٤، غيث النفع ٣٣٨).

(١) الصواب أن يقال: بضم السين، وكثيراً ما يقع المؤلف في مثل هذا التعبير. وحجة من ضمّ أنه جعله من «التسخير» وهو الخدمة، وقيل: هو بمعنى الهزؤ، والمعروف في التسخير ضمّ السين. قال ابن الجزري:

وضم كسرك سخريا كصاد (ثـــ)ـــب (أ) م
(شفا)

(شرح طيبة النشر ٥/ ٨٠، النشر ٢/ ٣٢٩، المبسوط ص ٣١٤، التيسير ص ١٦٠).

(٢) وحجة من كسر أنّه جعله من «السخرية» وهو الاستهزاء، وهو في القراءتين مصدر، فلذلك وحّد، وقبله جماعة، (شرح طيبة النشر ٥/ ٨٠، النشر ٢/ ٣٢٩، المبسوط ص ٣١٤، التيسير ص ١٦٠، زاد المسير ٥/ ٤٩٣، تفسير غريب القرآن ٣٠٠، تفسير ابن كثير ٣/ ٢٨٣، تفسير النسفي ٣/ ١٢٩).

(٣) قال ابن الجزري:

معي ما كان (لـــ)ـــي (عـــ)ـــد

(٤) ووجه قراءة أبي جعفر: أنها على الحكاية، قال ابن الجزري:

أنما فاكسر (ثـــ)ـــنا

(المبسوط ص ٣٨١، الغاية ص ٣٥١، السبعة ص ٥٥٦، التيسير ص ١٦٠، إعراب القرآن ٢/ ٨٠٤، شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٤، المهذب ٢/ ١٨٥).

(٥) ووجه غير أبي جعفر من الأئمة التسعة أنها فتحت لوقوع ﴿أَنَّمَآ﴾ في محل رفع بالنيابة (المبسوط ص ٣٨١، الغاية ص ٣٥١، السبعة ص ٥٥٦، التيسير ص ١٦٠، إعراب القرآن ٢/ ٨٠٤، شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٤، المهذب ٢/ ١٨٥).

(٦) اتفق نافع وأبو جعفر على فتح خمس ياءات وهي:
١ - ﴿بعباديَ إنكم﴾ [الشعراء: ٥٢].
٢ - ﴿لعنتيَ إلى يوم الدين﴾ [ص: ٧٨]. =

والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [٨٣] قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وخلف: بفتح اللام[1]، والباقون بالكسر[2].

قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ ﴾ [٨٤] قرأ عاصم، وحمزة، وخلف: برفع القاف[3]، والباقون بالنصب[4]، ولا خلاف في الثاني بنصب القاف، وهو ﴿ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾.

---

= ٣ ـ ﴿ستجدنيَ إن شاء الله﴾ [الكهف: ٦٩]. وقوله تعالى: ﴿وما أريد أن أشق عليك ستجدنيَ إن شاء الله من الصالحين﴾ [القصص: ٢٧]. وقوله تعالى: ﴿يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدنيَ إن شاء الله من الصابرين﴾ [الصافات: ١٠٢].

٤ ـ ﴿بناتيَ إن كنتم﴾ [الحجر: ٧١].

٥ ـ ﴿أنصاريَ إلى الله﴾ [آل عمران: ٥٢]، وقوله تعالى: ﴿كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاريَ إلى الله﴾ [الصف: ١١٤].

قال ابن الجزري في باب ياءات الإضافة:

بنات أنصاري معًا للمدني

(١) وهي بفتح اللام أي الله أخلصهم من الأسواء والفواحش فصاروا مخلصين وحجتهم قوله تعالى ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ فصاروا مخلصين بإخلاص الله إياهم (شرح طيبة النشر ٤/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٩٥، المبسوط ص ٢٤٦، الغاية ص ١٧٩، التيسير ص ١٢٨، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٣٥٨).

(٢) سبق بيانه في الآية «٤٠» من سورة الصافات (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٢٩٥، المبسوط ص ٢٤٦، الغاية ص ١٧٩، التيسير ص ١٢٨، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٣٥٨).

(٣) وحجة من رفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف، تقديره: قال أنا الحق، أو قَوْلي الحق، ويجوز رفعه على الابتداء ويضمر الخبر تقديره: قال فالحق، كما قال: ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ [آل عمران: ٦٠]، وانتصب «الحَقَّ» الثاني بـ ﴿ أَقُولُ ﴾، أو على العطف، على قراءة من نصب «الحَقَّ» الأول. قال ابن الجزري:

فالحق (نـــ)ـــل (فتى)

(٤) وحجة من نصب أنه أضمر فعلاً نصبه به، وقال: ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ ﴾ [الأنفال: ٨]. ويجوز نصبه على القسم كما تقول: اللهِ لأفعلن، لمّا حُذف حرف القسم، تعدّى الفعل فنصبه، ودلّ على القسم قوله: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ «٨٥»، فهو جواب القسم، فيكون التقدير: قول الحق لأملأن، فلما حذف الواو تعدّى الفعل فنصب الحق، ويجوز في الكلام خفض «الحق» على القسم، مع حذف الواو، وتعمل محذوفة لكثرة الحذف في القسم (شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٤، النشر ٢/ ٣٦١، المبسوط ص ٣٨٢، الغاية ص ٢٥١، التيسير ص ١٨٨، إعراب القرآن ٢/ ٨٠٦، إيضاح الوقف والابتداء ٨٦٥، وزاد المسير ٧/ ١٧٥، وتفسير القرطبي ١٥/ ٢٢٩، وتفسير ابن كثير ٤/ ٤٤، وتفسير النسفي ٤/ ٤٨، وكتاب سيبويه ٢/ ١٦٧).

قوله تعالى: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [٨٥] قرأ الأصبهاني ـ عن ورش ـ: بتسهيل الهمزة قبل النون وقفًا ووصلاً. وإذا وقف حمزة ـ سهل الأولى والثانية[1] ، والباقون بالهمزة.

* * *

(١) إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح في كلمة فإن الأصبهاني يسهل الهمزة خاصة همز ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ بالأعراف وهود والسجدة، وص، و﴿ وَاطْمَأَنُّوا بِهَا ﴾ بيونس، و﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ بالحج، و﴿ كَأَن لَّمْ ﴾ و﴿ كَأَنَّهُنَّ ﴾ و﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ ﴾ و﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ و﴿ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا ﴾، ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ﴾ و﴿ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ و﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا ﴾، قال ابن الجزري:

وعنه سهل اطمأن وكأن أخرى فأنت فأمن لأملأن

شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧).

## الأوجه التي بين ص والزمر

وبين «ص» و«الزمر» من قوله تعالى: ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ﴾ [ص: ٨٨] إلى قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَكِيمِ﴾ [الزمر: ١] مائة وجه وأربعة أوجه غير الأوجه المندرجة[١].

**بيان ذلك:**

قالون: أربعة وثمانون وجهًا.

ورش: مائة وجه وأربعة أوجه، منها أربعة وثمانون مندرجة مع قالون.

ابن كثير: أربعة وثمانون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو عمرو: مائة وجه، وأربعة أوجه، منها أربعة وثمانون مندرجة مع قالون، وعشرون مع ورش.

ابن عامر: مائة وأربعة أوجه، منها أربعة وثمانون مع قالون، وعشرون مع ورش.

عاصم: أربعة وثمانون وجهًا مندرجة مع قالون.

حمزة: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

الكسائي: أربعة وثمانون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: أربعة وثمانون وجهاً مندرجة مع قالون.

يعقوب: مائة وجه وأربعة أوجه، منها أربعة وثمانون وجهاً مع قالـــون، وعشرون مع ورش.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع ورش.

* * *

---

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

## (سُورَةُ الزُّمَرِ)[1]

قوله تعالى: ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [٢] قرأ أبو عمرو ، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ بإدغام الباء في الباء[2] ، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ﴾ [٣] في مقطوعة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ [٦] قرأ حمزة ، والكسائي؛ في الوصل: بكسر الهمزة قبل الميم ، وكسر حمزة ـ وحده ـ الميم[3] ، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم ،

---

(١) هي سورة مكية إلا قوله تعالى ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ إلى آخر الثلاث آيات؛ فهي مدنية حيث نزلت في وحشي بن حرب ، وهي اثنتان وسبعون آية بالحجازي ، وثلاث وسبعون بالشامي ، وخمس وسبعون بالكوفي (شرح طيبة النشر ١٩٦/٥).

(٢) يقع المثلان من كلمتين في سبعة عشر حرفاً وهي: الباء ، والتاء ، والثاء ، والحاء ، والراء ، والسين ، والعين ، والغين ، والفاء ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون ، والهاء ، والواو ، والياء ، فإذا كان المثلان من كلمتين فإن أبا عمرو ويعقوب يعممان الإدغام فيهما ويدغمهما بالخلاف مالم يمنع مانع ، وقد ذكرت هذه الموانع في قول ابن الجزري:

وكلمتين عمما

ما لم ينون أو يكن تا مضمر ... ولا مشدد وفي الجزم انظر

فإن تماثلا ففيه خلف ... وإن تقاربا ففيه ضعف

(الهادي ١٣٢/١).

(٣) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، في المفرد والجمع ، في الوصل خاصة ، وتفرد حمزة بكسر الميم مع الهمزة في الجمع وذلك حيث وقع ، وذلك إذا كان قبل الهمزة كسرة أو ياء ، وقرأ ذلك كله الباقون بضم الهمزة ، وكلهم ضم الهمزة في الابتداء. وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله ، والهمزة حرف مستثقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة ، دون غيرها من سائر الحروف. فلما وقع أول هذا الاسم ، وهو «أم» حرف مستثقل ، وكثر استعماله ، وثقل الخروج من كسر ، أو ياء إلى ضم همزة ، وليس في الكلام «فعل» فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه ، فلم يمكن فيه الحذف ، لأنه إجحاف بالكلمة ، ولا أمكن تخفيفه ، ولا بدله ، لأنه أول ، فغيروه بأن اتبعوا حركته حركة ما قبله ، ليعمل اللسان عملاً واحدًا ، والياء كالكسرة ، فإذا ابتدأوا ردوه إلى الضم ، الذي هو أصله ، إذ ليس قبله في الابتداء ما يستثقل. وقد فعلوا ذلك في الهاء في «عليهم وبهم» أتبعوا حركته حركة ما قبلها ، وأصلها الضم ، والإتباع في كلام العرب مستعمل كثير. =

وإذا وقف على ﴿ بُطُونِ ﴾ فالجميع يبتدئون بضم الهمزة.

قوله تعالى: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [٧] قرأ نافع، وحمزة، وحفص، ويعقوب: باختلاس ضمة الهاء، وقرأ السوسي بإسكان الهاء، وقرأ هشام، وأبو بكر، وابن جماز: بالإسكان واختلاس الحركة، وقرأ الدوري، وابن ذكوان، وابن وردان: بالإسكان وإشباع الحركة(١)، والباقون بالإشباع.

قوله تعالى: ﴿ لِيَضِلَّ ﴾ [٨] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بفتح الياء التحتية(٢)، والباقون بضمها.

---

= وحجة من كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم حركة الهمزة، كما قالوا «عليهي» وكسروا الهاء للياء، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء. فمن قال «عليهمي» بكسر الهاء والميم، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿بطون إمِّهاتكم﴾ [النحل: ٧٨]، ومن كسر الهاء وضم الميم في «عليهمو» هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم، في قوله: ﴿بطون إمهاتكم﴾، ومن ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ وهوو الأصل بمنزلة من قال «عليهمو» بضم الهاء والميم، فهو الأصل، إلا أن تغيير الهاء، مع الكسرة والياء، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء والكسرة، وذلك لخفاء الهاء وجلادة الهمزة، قال ابن الجزري:

لأمــه فــي أم أمهــا كســر ضمًّا لـدى الـوصـل رضى كـذا الـزمـر
والنحل نور النجم تبع فاش

(النشر ٢/٢٤٨، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١ / ٣٧٩)

(١) واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ ٧٥ و﴿ وَنُصْلِهِ ﴾ النساء: ١١٥، في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعاً: في آل عمران أربعة مواضع قوله: [﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ ـ ﴿ لَا يُؤَدِّهِ ﴾] ٧٥، و﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ ١٤٥ مكررة في الآية، وفي سورة النساء [﴿ نُوَلِّهِ ﴾ ـ ﴿ وَنُصْلِهِ ﴾] ١١٥، وفي سورة النور ﴿ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ ٥٢، وفي سورة النمل ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ ٢٨، وفي سورة الزمر ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ ٧، وفي عسق ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ ٢٠ وفي الزلزلة [﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ـ ﴿ شَرًّا يَرَهُ ﴾] وفي سورة البلد ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ وفي سورة طه ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ ٧٥ وفي الأعراف والشعراء ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ ١١١ ـ ٣٦، هذان مهموزان و غير مهموزين، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكــن يــؤده نصلــه نــؤتــه نــول صــف لــي ثنــا خلفهمــا فنــاه حــل
وهــم وحفــص القصــرهــن كــم خلــف طبًّــي بــن ثــق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص١٦٦، السبعة ١/ ٢٠٨).

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس قوله ﴿ليَضلوا﴾ في إبراهيم، و﴿ليَضل عن سبيل الله﴾ بالحج، و﴿وجعل لله أندادا ليَضل﴾ بالزمر بفتح ياء الثلاث على أنه مضارع ضل اللازم، وكذلك قرأ مرموز (حبر) قوله =

قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ ﴾ [٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وحمزة: بتخفيف الميم[١] ، والباقون بالتشديد[٢] .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ ﴾ [١١] قرأ نافع ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٣] ، والباقون بالإسكان[٤] .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [١٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ،

---

= ﴿لهو الحديث ليضل﴾ في لقمان ، وقد ورد عن رويس روايتان: الأولى ما تقدم ، والثانية ، وهي رواية التمار من كل طرقه إلا من طريق أبي الطيب ، والثانية من طريق أبي الطيب عكس ذلك بفتح الياء في لقمان ، وبضم الثلاث ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... يضل فتح الضم كالحج الزمر
(حبر) (غـ)ـنا لقمان (حبر) وأتى عكس رويس

(شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٠ ، النشر ٢/ ٢٩٩ ، السبعة ص ٣٦٤).
ووجه قراءتهم أنها مضارع أضل الرباعي.

(١) وحجة من خففه أنه جعله نداء ، فالألف للنداء ، ودليله قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ ناداه ، شبّهه بالنداء ، ثم أمره ، ويحسن أن تكون الألف للاستفهام ، على أن تضمر معادلاً للألف في آخر الكلام ، تقديره: أمن هو قانت كمن هو بخلاف ذلك ، ودلّ عليه قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ . ولا بدّ من هذا الإضمار ، لأن التسوية تحتاج إلى اثنين ، وإلى جملتين ، قال ابن الجزري:

............. أمن خف (ا) تل (فـ)ـز (د) م

(٢) وحجة من شدّد أنه أدخل «أم» على «من» ، وأضمر استفهامًا معادلاً لـ «أم» تقديره: الجاحدون بربهم خير أم الذي هو قانت ، و«من» بمعنى «الذي» ليست باستفهام ، ودلّ على هذا الحرف دخول «أم» ، وحاجتها على معادل لها ، ودلّ عليه أيضًا قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (النشر ٢/ ٣٦٢ ، المبسوط ص ٣٨٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ١٩٦ ، التيسير ص ١٨٩ ، السبعة ص ٥٦١ ، الغاية ص ٢٥٢ ، زاد المسير ٧/ ١٦٥ ، وتفسير النسفي ٤/ ٥١).

(٣) سبق بيان حكم القراءة بما أغنى عن إعادتها هنا لقرب الموضعين (وانظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، التيسير ص ٦٣ ، الإقناع ١/ ٥٣٧).

(٤) قال الداني في التيسير في القراءات السبع (١/ ٦٦): كل ياء بعدها همزة مضمومة نحو قوله عز وجل ﴿وإنيَ أعيذها بك﴾ و﴿إنيَ أمرت﴾ وشبهه فنافع وأبو جعفر يفتحانها حيث وقعت ، ويستثنى من ذلك ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ﴾ ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾ واختلف عن أبي جعفر وحده في قوله تعالى ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾ والباقون يسكنونها ووجه فتح الياء هو الاستمرار على أصولهما ، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف ، قال ابن الجزري:

وعند ضم الهمز عشر فافتحن (مدًا) وأني أوف بالخلف (ثـ)ـمن

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٧٦).

بفتح الياء في الوصل[١]، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [١٦] قرأ رويس ـ بخلاف عنه ـ بإثبات الياء بعد النون وقفاً ووصلاً[٢]، والباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾ [١٧ ـ ١٨] قرأ السوسي بإثبات الياء بعد الدال في الوقف ـ بخلاف عنه ـ وفتحها في الوصل، وأثبتها في الوقف يعقوب، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً[٣].

قوله تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ﴾ [٢٠] قرأ أبو جعفر بتشديد النون بعد الكاف مفتوحة، والباقون بكسر النون في الوصل.

قوله تعالى: ﴿فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرًّا﴾ ﴿لَذِكۡرَىٰ﴾ [٢١] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة المحضة[٤]. وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٥]، وقرأ قالون، بالفتح وبين اللفظين[٦]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ [٢٣] وقف ابن كثير، ويعقوب ـ بخلاف عنه ـ بالياء بعد الدال[٧]، ووقف الباقون بغير ياء، والوصل بالتنوين لجميع القراء.

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) قال ابن الجزري
في باب ياءات الزوائد:

عباد فاتقوا خلف (غـــ)ـــنى

(٣) قال ابن الجزري في باب ياءات الزوائد:

بشــــر عبــــاد (يـــ)ــقـــو بالخلف والوقف يلي خلف (ظـــ)ـــبي

(٤) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري، وقد ذكر وجه القراءة قريبًا (شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨، ٨٩، التيسير ص ٤٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٧) وافق ابن كثير ويعقوب على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع، وهي: ﴿هادي﴾ في خمسة مواضع و﴿وما لهم من دونه من والي﴾ و﴿واقي﴾ في ثلاثة مواضع و﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باقي﴾؛ فإن ابن كثير يقف بالياء على الأصل، وانفرد فارس عنه بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ﴿فَانٍ﴾ =

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ﴾ [٢٤] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف[١]، والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [٢٧] قرأ نافع[٢]، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الضاد، والباقون بالإدغام[٣].

قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [٢٩] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: بألف بعد السين وكسر اللام[٤]، والباقون بغير ألف بعد السين وفتح اللام.

---

= بالرحمن، و﴿رَاقٍ﴾ في القيامة كما ذكر الداني في جامعه وخالف فيهما سائر الناس، وما عليه العمل الوقف والحذف فيهما، وإنما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعاً لحالة الوصل وهما لغتان والحذف أكثر وفيه متابعة الرسم. وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء، وهو الأصل، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في «يا غلامي أقبل» لأنه موضع عُدم فيه التنوين، الذي تحذف الياء لأجله، قال ابن الجزري:

..... وقـــف بهـــاد بـــاق بـــاليـــا لمـــك مـــع وال واق

(إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج٢/ ص ٥٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٥٣).

وما ذكره المؤلف أن ليعقوب الخلاف هو خطأ وقع فيه المؤلف؛ فليس ليعقوب أي خلاف فيما ذكر بل هو موافق لما عليه جمهور القراء، ودليل ذلك ما ذكرناه من قول ابن الجزري في طيبته.

(١) وهي في ثمانية وعشرين موضعاً للاستفهام، وضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها (شليت) والمراد به الإشمام فيصير النطق بإشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر (انظر: النشر ٢/٢٠٨، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل ١/ ٢٣٠، إتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧).

(٢) هي من رواية ورش عنه، وإطلاق المؤلف الإدغام لنافع كله خطأ يقع فيه.

(٣) سبق بيان حكم دال قد في موضع قريب بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع لقربه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ـ الدمياطي ١/ ٤٠، التيسير ص ٤٥، النشر ٢/ ٥).

(٤) وحجة من أثبت الألف أنه قصد به العين والشخص، دليله قوله: ﴿فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾، فأتى الخبر للشخص، فالمعنى: ورجلاً خالصًا لرجل، ويقوّي ذلك نعت لرجل، والأسماء تُنعت بالأسماء، و﴿سَلَمًا﴾ مصدر، والنعت بالمصدر قليل، فحملُه على الأكثر أَولى. قال ابن الجزري: =

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءَهُۥٓ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو ، وهشام: بإدغام ذال «إذ» في الجيم ، والباقون بالإظهار[١].

قوله تعالى: ﴿مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [٣٢] قرأ أبو عمرو ، والدوري عن الكسائي ـ وابن ذكوان بخلاف عنه: بالإمالة محضة[٢]، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [٣٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف: بكسر العين وألف بعد الباء الوحدة المفتوحة؛ على الجمع[٤]والباقون بفتح العين وإسكان الباء الموحدة؛ على التوحيد[٥].

---

= سالما مد اكسرن (حقاً)

(شرح طيبة النشر ١٩٧/٥ ، النشر ٣٦٢/٢ ، المبسوط ص ٣٨٤ ، التيسير ص ١٨٩ ، السبعة ص ٥٦٢ ، غيث النفع ص ٣٣٩ ، حجة القراءات ص ٦٢١).

(١) ووجه الإظهار أنه الأصل ، ووجه الإدغام التشارك في بعض المخرج ووجه الإظهار بعد المخرج ، ووجه التفرقة الجمع بين اللغات ، وهذه قاعدة مطردة في القرآن الكريم؛ أن أبا عمرو وهشام يقرآن بإدغام ذال إذ في الجيم قولاً واحدًا ، وأن الباقين يقرأون بإظهارها ، قال ابن الجزري:

إذ في الصفير وتجد أدغم (حـــ)ــلا (لـــ)ـــي

(شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤).

(٢) اختلف عن ابن ذكوان في إمالة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ فأمالها الصوري عنه ، وفتحها الأخفش ، وأمالها عن يعقوب في النمل خاصة وهو ﴿مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ ووجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء ، وتنبيهًا على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ، ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... وكيف كافرين (جـ)ـاد وأمل

(ت)ـب (جـ)ـز (مـ)ـنا خلف (غـ)ـلا وروح قـل مهم بنمل

(انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في االمبسوط (ص ١١٢).

(٣) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.

(٤) وحجة من جمع أنه حمله على أنّ المراد به الأنبياء عليهم السلام ، ثم رجع إلى مخاطبة محمد ﷺ ، فهو داخل في الكفاية. قال ابن الجزري:

وعبده اجمعوا (شفا) (ثـ)ـنا

(٥) وحجة من وحّد أنه حمله على أنّ المراد به النبي وحده ﷺ ، ودلّ على ذلك قوله بعده: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾ ، فالتقدير: أليس الله بكافيك يا محمد وهم يخوفونك ، ذلك قوله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر: ٩٥].(النشر ٣٦٢/٢ ، المبسوط ص ٣٨٥ ، الغاية ص ٢٥٢ ، السبعة ص ٥٦٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٨/٢).

﴿مِنْ هَادٍ﴾ [٣٦] ذكر قبيل.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم﴾ [٣٨] قرأ نافع وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء وقفًا ووصلاً، وعن ورش ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا، وأسقطها الكسائي[١]، والباقون بتحقيقها وإذا وقف حمزة ـ سهلها.

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [٣٨] قرأ حمزة ـ في الوصل ـ بإسكان الياء[٢]، وإذا أسكنهاـ تسقط في الوصل، والباقون بفتحها في الوصل، واتفقوا على إثباتها وقفًا؛ لثبوتها في الرسم.

قوله تعالى: ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ ﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ [٣٨] قرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ في الوصل ـ: بالتنوين في ﴿كاشفات﴾ و﴿ممسكات﴾ ونصب راء «ضره» ونصب تاء ﴿رحمته﴾[٣]، والباقون بغير تنوين فيهما، وجر الراء والتاء[٤].

قوله تعالى: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٣٩] قرأ شعبة بألف بعد النون[٥]، والباقون بغير

---

(١) أي أسقط الهمز فيقرؤها «أريت» وقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي يحذف الهمز في ذلك كله (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٧٩).

(٢) سبق بيان فرش الآية بما أغنى عن ذكره هنا لقرب الموضعين (انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٨).

(٣) قرأ أبو عمرو ويعقوب بتنوين ﴿كاشفات﴾ ـ ﴿ممسكات﴾ ونصب «الرحمة والضر» بما قبل كل واحد على الأصل، لأنه أمر منتظر، فالتنوين أصله، وإذا نوّنت نصبت ما بعده به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل، قال ابن الجزري:

وكاشفات ممسكات نونا

وبعد فيهما انصبن (حما)

(٤) وحجة من قرأ بترك التنوين والإضافة: استخفافاً، وهي اللغة الفاشية المستعملة والتنوين منوي مراد، ولذلك لا يتعرّف اسم الفاعل وإن أُضيف إلى معرفة. ويُراد به الحال أو الاستقبال، لأن التنوين والانفصال منويّ فيه مقدّر. وقد تقدّم ذكر ﴿يُضِلُّ﴾، ومكانتكم، وتقنطوا (شرح طيبة النشر ٥/١٩٨، النشر ٢/٣٦٣، الغاية ص ٢٥٢، التيسير ص ١٩٠، السبعة ٥٦٢، زاد المسير ٧/١٨٥، تفسير النسفي ٤/٥٩).

(٥) يقرأ شعبة لفظ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ بألف بعد النون على الجمع حيث وقع، وحجته أن النص على الأفراد، =

ألف[١].

قوله تعالى: ﴿قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾ [٤٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ، ورفع تاء ﴿الموتُ﴾[٢] ، والباقون بنصب القاف والضاد وألف بعد الضاد ، ونصب تاء ﴿ٱلۡمَوۡتَ﴾[٣].

قوله تعالى: ﴿وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ [٤٢] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٤] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٥] ، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٦] ، والباقون بالفتح.

---

= والتنبيه على الأنواع، والحجة لمن قرأه بالجمع أنه جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها فجمع على هذا المعنى ، ويحتمل أن يكون أراد بالجمع الواحد كقوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ والمخاطب بذلك محمد عليه السلام ، فإن قيل: فكيف أمرهم النبي ﷺ أن يثبتوا على عمل الكفر وقد دعاهم إلى الإيمان ، فقل: إن هذا أمر معناه التهديد والوعيد كقوله اعملوا ما شئتم توعدًا لهم بذلك ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... ....... مكـــــانـــــات جمـــــع

في الكل (صـــ)ـــف

(شرح طيبة النشر ٤/٢٧٧ ، النشر ٢/٢٦٣ ، المبسوط ص ٢٠٣).

(١) والحجة لمن قرأ بالإفراد: أنه أراد على تمكينكم وأمركم وحالكم ومنه قولهم لفلان عندي مكان ومكانة أي تمكن محبة ، وقيل: وزنها مفعلة من الكون فالميم فيها زائدة والألف منقلبة من واو وقيل وزنه فعال مثل ذهاب من المكنة ودليل ذلك جمعه أمكنة على وزن أفعلة فالميم ها هنا أصل والألف زائدة.

(٢) بضمّ القاف وكسر الضاد ، وفتح الياء ، على أنه فعل لم يسمّ فاعله ، ورفع «الموت» به ، لقيامه مقام الفاعل ، قال ابن الجزري:

قضي والموت ارفعوا (روى) (فـــ)ـــضى

(٣) وحجة من قرأ بفتح القاف والضاد ، وبألف بعد الضاد ، ولم يُمِلْه أحد ، جعلوا الفعل لما يسمّى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره ، وهو مضمر في ﴿قَضَىٰ﴾ لتقدم ذكره في قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾ فأخبر عن نفسه بـ «تَوَفِّي الأنفس» ، وبالإمساكِ للأنفس ، وبالإرسال لها كذلك أخبر عن نفسه بالقضاء بالموت عليها ، فذلك أحسن للمجانسة والمطابقة ، ونصبوا الموت بوقوع الفعل عليه ، وهو القضاء (شرح طيبة النشر ٥/١٩٨ ، النشر ٢/٣٦٣ ، الغاية ص ٢٥٢ ، التيسير ص ١٩٠ ، السبعة ٥٦٢ ، زاد المسير ٧/١٨٥ ، وتفسير النسفي ٤/٥٩).

(٤) سبق قريبًا.

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون هو كلام خاطئ ذكرناه مرارًا.

قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ [٤٤] قرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ بخلاف عنهما: بإدغام التاء في الجيم[1]، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٤٤] قرأ يعقوب بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم[2]، والباقون بضم التاء وفتح الجيم.

قوله تعالى: ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا﴾ [٤٦] ﴿فِى﴾ مقطوعة من ﴿مَا﴾ في المرسوم.

قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ [٤٨] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الحاء[3] .......

---

(١) اختلف في تاء التأنيث عند ستة أحرف وهي: الجيم والظاء المعجمتان، والثاء المثلثة وحروف الصفير الثلاثة، أما التاء مع الجيم مثل ﴿ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾، و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾، وأما التاء مع الظاء مثل ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ و﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، وأما التاء مع الثاء فمثل: ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ و﴿كذبت ثمود﴾، و﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾، وأما التاء مع الزاي مثل ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾، وأما التاء مع الصاد فمثل: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ و﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾، وأما التاء مع السين فنحو ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾ و﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ و﴿مَضَتْ سُنَّتُ﴾ و﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ﴾ و﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ و﴿مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ اثنان بالتوبة واثنان بمحمد و﴿وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ﴾ و﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾، فأدغم هذه الستة حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش من طريق الأزرق عنه فعنه، وخلف البزار فيها جميعًا عدا الثاء، اختلف عن هشام في تاء التأنيث مع السين والجيم والزاي؛ فروى الإدغام فيها الداجوني عن شيخه عن ابن نفيس، ومن طريق الطرسوسي كلاهما عن السامري عنه، وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد، وأظهرها عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز، قال ابن الجزري:

وتاء تأنيث بجيم الظا وثا مع الصفير ادغم (رضى) (حـ)ـز (جـ)ـثا

بـالظـا وبـزار بغيـر الثـا و(كـ)ـم بـالصـاد والظـا وسجـز خلـف (لـ)ـزم

كهدمت والثا (لـ)ـنا والخلف (مـ)ـل مـع أنبتـت لا وجبـت وإن نقـل

(شرح طيبة النشر ٣/ ١١، ١٢).

(٢) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ و﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ﴾ وسواء كان غيبًا أو خطابًا وكذلك ﴿يرجع الأمور﴾ و﴿يَرجع الأمر﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿واتقوا يوما تَرجِعون فيه إلى الله﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

بلو يوم حما

(انظر: المستنير ص ١٢٧) النويري في شرح طيبة النشر ٤/ ١٠، والنشر ٢/ ٢٠٨، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

(٣) إذا أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف من الأفعال العشرة وهي: ﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿زَاغَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿شَآءَ﴾ ﴿طَابَ﴾ ﴿خَافَ﴾ ﴿خَابَ﴾ ﴿وَضَاقَ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ فإن حمزة يميلها بشرط أن تكون أفعالاً ماضية معتلة العين =

والباقون بالفتح[١].

قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ﴾ [٥٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٢]، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [٥٣] قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٤]، والباقون بإسكانها، وإذا سكنت تسقط في الوصل، واتفقوا في الوقف ـ على إثبات الياء بعد الدال.

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾ [٥٣] قرأ أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف: بكسر النون[٥]، والباقون بفتحها[٦].

قوله تعالى: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [٥٦] قرأ أبو جعفر بألف بعد التاء الفوقية، وبعد الألف ياء

---

= والإمالة واقعة في وسطها، وسواء اتصلت هذه مع الأفعال بضمير أو لم تتصل، قال ابن الجزري في باب الفتح والإمالة:

والثلاثي (فـ)ضلا في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا
زاغت وزاد خاب (كـ)ـم خلف (فـ)ـنا وشاء جا (لـي)ـخلفه (فتى) (مـ)ـنا

(النشر ٢/ ٥٩، التيسير ص ٥٠، التبصرة ص ٣٧٣، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج١/ ص ٢٣٠، الغاية ص ٩٥).

(١) أغفل المؤلف ذكر الإدغام لأبي عمرو ويعقوب فلم يذكره.

(٢) سبق قريبًا.

(٣) هي قراءة ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) سبق قريبًا ذكر القراءة وما يشابهها (وانظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٨).

(٥) قرأ المذكورون لفظ [﴿يَقْنَطُ﴾ ـ ﴿يَقْنَطُونَ﴾ ـ ﴿تَقْنَطُوا۟﴾] بكسر النون وهي لغة الحجاز وأسد، والحجة لمن كسر النون أن بنية الماضي عنده بفتحها كقولك ضرب يضرب وهذا قياس مطرد في الأفعال، وقالوا: إن الاختيار فيه كسر النون لإجماعهم على الفتح في ماضيه عند قوله تعالى ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾ قال ابن الجزري:

..... كيقنط اجمعا (روى) (حما)

(٦) والحجة لمن فتح النون أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك علم يعلم، وهي لغة بقية العرب إلا تميمًا وبكرًا فيضمون النون(النشر ٢/ ٣٠٢، الغاية ص ١٨٦، شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٩، التيسير ص ١٣٦، السبعة ص ٣٦٧، إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، المحررالوجيز ٣/ ٣٦٦، الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ج١/ ص ٢٠٧).

تحتية مفتوحة ـ بخلاف عن ابن وردان[١] ـ والباقون بغير ياء بعد الألف المنقلبة »، وأمالها: حمزة ، والكسائي ، وخلف محضة ، ونافع بالفتح وبين اللفظين[٢] ، وأمالها الدوري ـ عن أبي عمرو ـ بين بين ـ بخلاف عنه ـ والباقون بالفتح ، وإذا وقف رويس على ﴿ يَحَسْرَتَىٰ ﴾ ، ألحق الهاء بعد الألف ، بخلاف عنه[٣].

**قوله تعالى: ﴿ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ ﴾ [٥٨] قرأ السوسي ـ بخلاف عنه ـ: بالإمالة في الوصل[٤]. وإذا وقف على ﴿ تَرَىٰ ﴾ قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٥]، وورش بالإمالة بين بين[٦]، وقالون بالفتح وبين اللفظين[٧] ، والباقون بالفتح.**

---

(١) لم يبين المؤلف خلاف ابن وردان هل هو الوجه الثاني له كالجماعة ، أم أنه مخالف للجماعة ، والصواب أن ما ذكره لأبي جعفر من الروايتين ، وأن خلاف ابن وردان دائر بين فتح الياء الأخيرة كابن جماز وبين إسكانها منفردًا ، قال ابن الجزري:

يا حسرتى زد (ثـ)ـنا سكن خفا خلف

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فعنه.

(٣) اختلف عن رويس في الوقف على ﴿ يَوَيْلَتَىٰ ﴾ و﴿ يَحَسْرَتَىٰ ﴾ و﴿ يَتَأَسَفَىٰ ﴾ و﴿ ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴾ الظرف؛ فقطع ابن مهران له بالهاء ، وكذلك صاحب الكنز ، ورواه القلانسي عن أبي العلاء عنه ، ونص الداني على ﴿ثَمَّ﴾ ليعقوب بكماله ، ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين ، والوجهان صحيحان عن رويس ، وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في ﴿ هَلُمَّ ﴾ ، وابن مهران بالهاء ، في ﴿ هُدَاىَ ﴾ ﴿ مَثْوَاىَ ﴾ ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ و﴿ إِلَيَّ ﴾ وقياسه ﴿ وَأَخِى ﴾ ولا يتأتى إلا مع فتح الياء وهاء السكت في هذا كله وشبهه جائزة عند علماء العربية ، ولا خلاف في حذفها في الوصل ، قال ابن الجزري:

وويلتى وحسرتى وأسفى وثم (غـ)ـر خلفا

عطفاً على ما ذكره ابن الجزري من إلحاق هاء السكت في جمع المذكر السالم وما ألحق به في قوله:

والبعض نقل بنحو عالمين موفون وقل

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٣٥).

(٤) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفًا ، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

........... بل قبل ساكن بما أصل قف
وخلف كالقرى التي وصلاً يصف

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق حكم القراءة قريبًا (انظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٠٧).

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ﴾ [٥٩] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[١] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٢] ، والباقون بالفتح.

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم وحمزة وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال ﴿ قَدْ ﴾ عند الجيم ، والباقون بالإدغام[٣].

وأمال حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف الألف بعد الجيم[٤] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ﴾ [٦١] قرأ روح بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم[٥] والباقون بفتحها وتشديد الجيم[٦].

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) سبق قريباً.

(٤) اختلف عن هشام في إمالتها أيضًا فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ في طه: ٦١ ، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

(٥) قرأ يعقوب باب ننجي كيف وقع سواء كان اسمًا أو فعلاً اتصل به ضمير أم بدي بنون أو ياء وهو أحد عشر موضعًا ﴿قل الله ينْجِيكم ﴾ ﴿قل من ينجِيكم﴾ الآية ٦٣ و الآية ٦٤ بعدها ، وفي يونس: ٩٢ ، ﴿فاليوم ننْجيك﴾ ﴿ننْجي رسلنا﴾ ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية ١٠٣ ، وفي الحجر: ٥٩ ﴿إنا لمنْجُوهم﴾ ، وفي مريم: ٧٢ ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا ﴾ ، وفي العنكبوت: ٣٢ ـ ٣٣ ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ ﴾ ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾ ، وفي الزمر: ٦١ ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ﴾ ، وفي الصف: ١٠ ﴿ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ؛ فقرأها كلها بتخفيف الكل إلا الزمر عن رويس ، ووافقه بعض على بعض ، فقرأ بتخفيف ﴿قل الله ينْجيكم﴾ نافع ، وابن ذكوان ، والبصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مريم يعقوب ، والكسائي ، وبتخفيف الزمر روح ، والحجر وأول العنكبوت يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ، وثاني العنكبوت حمزة والكسائي وخلف وشعبة ويعقوب وابن كثير ، وآخر يونس حفص ويعقوب والكسائي ، وثقل الصف ابن عامر ، وخففها الباقون ، وحجتهم قوله ﴿لئن أنجيتنا من هذه﴾ ولم يقل نجيتنا. قال ابن الجزري:

وننجي الخف كيف وقعا

(ظـ)ـل وفي الثاني(ا)تل (مـ)ـن (حق) وفي كاف (ظـ)ـبى (ر)ض تحت صاد (شـ)ـرف

والحجر أولى العنكبا (ظـ)ـلم (شفا) والثان (صحبة) (ظـ)ـهير (د) لفا

ويونس الأخرى (عـ)ـلا (ظـ)ـبى (ر) عا وثقل (صـ)ـف (كـ)ـم

(شرح طيبة النشر٤/ ٢٥٦ ، النشر ٢/ ٢٥٨ ، المبسوط ص ١٩٥ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٦٥ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٥٥).

(٦) وحجتهم إجماعهم على تشديد قوله قبلها قل من ينجيكم من ظلمات فكان إلحاق نظير لفظه به أولى من المخالفة بين اللفظين (شرح طيبة النشر٤/ ٢٥٦ ، النشر ٢/ ٢٥٨ ، المبسوط ص ١٩٥ ، إتحاف فضلاء =

**قوله تعالى:** ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة: بألف بعد الزاي؛ على الجمع[١]، والباقون بغير ألف على الإفراد[٢].

**قوله تعالى:** ﴿تَأْمُرُوٓنِّيَ أَعْبُدُ﴾ [٦٤] قرأ ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان: بنونين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة من غير تشديد[٣]، وقرأ نافع، وأبو جعفر: بنون واحدة مخففة مكسورة[٤]، والباقون بنون مكسورة مشددة[٥].

وفتح الياء في الوصل: نافع، وابن كثير وأبو جعفر، والباقون بإسكانها[٦].

---

= البشر ص ٢٦٥، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٥٥).

(١) وحجة من قرأ بالجمع، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة، قال ابن الجزري:

مفازات اجمعوا (صـ)ـبرا (شفا)

(٢) وحجة من قرأ بالتوحيد، لأن المفازة والفوز واحد، فوَحَّد المصدر، لأنه يدلّ على القليل والكثير بلفظه(شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٠، النشر ٢/ ٣٦٢، المبسوط ص ٣٨٥، الغاية ص ٢٥١، إعراب القرآن ٢/ ٨٢٧، السبعة ٥٦٣، غيث النفع ٣٣٩).

(٣) وحجة من أظهر النونين أنه أتى به على الأصل، ولم يدغم، فالنون الأولى عَلَمُ الرفع، والثانية هي الفاصلة بين الياء والفعل، في قولك: ضربني ويضربني. قال ابن الجزري:

زد تأمروني النون (مـ)ـن خلف (لـ)ـيا و (عـ)ـم

(شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠١، النشر ٢/ ٣٦٢، المبسوط ص ٣٨٥، الغاية ص ٢٥١، السبعة ٥٦٣، غيث النفع ٣٣٩)

(٤) (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٠، النشر ٢/ ٣٦٢، المبسوط ص ٣٨٥، الغاية ص ٢٥١، إعراب القرآن ٢/ ٨٢٧، السبعة ٥٦٣، غيث النفع ٣٣٩).

(٥) وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين، لاجتماع المثلين، وهو ضعيف، إنما أتى ذلك في الشعر، لأنه إن حَذَف النون الأُولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب، وذلك لَحْنٌ، وإن حَذَف النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء، فانكسرت النون التي هي عَلَمُ الرفع، وذلك لا يحسن. لأن التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية، لأن التكرير بها وقع، والاستثقال من أجلها دخل، ولأن الأُولى علامة الرفع، فهي أَولى بالبقاء، وكأن الحذف في هذا حُمل على التشبيه بالحذف في «إني وكأني وفإني» وشبهه، والاختيار تشديد النون، لأن الأكثر عليه، ولأنه أخفّ من الإظهار، ولأنه وجه الإعراب.

(٦) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعاً؛ فقرأ نافع وابن كثير وكذا أبو جعفر بفتح ﴿ليحزننيَ أن﴾ بيوسف: ١٣، و﴿حشرتنيَ أعمى﴾ بـ طه: ١٢٥، ﴿تأمرونيَ أعبد﴾ بالزمر: ٦٤، ﴿أتعدانيَ أن﴾ بالأحقاف: ١٧، قال ابن الجزري:

والمك قل حشرتني ويحززنني =

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ ﴾ [٦٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : بالإمالة محضة[١] ، ونافع بالفتح وبين اللفظين[٢] ، والباقون بالفتح .

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٦٨] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف : بإمالة الألف بعد الشين[٣] ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة وهشام ـ أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسُّط والقصر .

قوله تعالى : ﴿ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [٦٩] قرأ هشام، والكسائي، ورويس : بضم الجيم، والباقون بالكسر، والرسم في مصاحف أهل الأندلس بألف بين الجيم والهمزة، وفي غيرها بغير ألف .

وقرأ نافع ﴿ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ بالهمز[٤] ، والباقون بالياء[٥] ، وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر .

وقوله تعالى : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٧١] ﴿ قِيلَ ﴾ [٧٢] قرأ ابن عامر ، والكسائي ، ورويس : بضم السين ، وضم القاف : هشام ، والكسائي ، ورويس[٦] ، والباقون بالكسر .

---

= مع تأمروني تعدانني

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٥).

(١) هو من اليائي وقد سبق قريبًا .

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه .

(٣) سبق بيان الاختلاف عن هشام في ﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ قبل صفحات قليلة .

(٤) وقد احتج من همز بأنه أتى به على الأصل؛ لأنه من النبأ الذي هو الخبر؛ لأن النبي ﷺ مخبِرٌ عن الله ، فهي تبنى على فعيل بمعنى فاعل؛ أي منبئ عن الله؛ أي مخبر عنه بالوحي (انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٤ ، والتيسير ص ٧٣ ، والنشر ١/ ٤٠٠ ، وحجة القراءات ص ٩٨).

(٥) النبي مأخوذ من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلاً من الرفعة ، والنبوة: الارتفاع ، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهًا له بالمكان المرتفع . وحجة من قرأ ذلك بدون همز: أن كل ما في القرآن من جميع ذلك على أفعلاء نحو: ﴿ أَنْبِيَآءَ ٱللَّهِ ﴾ (انظر حجة القراءات ص ٩٩ ، النشر ١/ ٤٠٠).

(٦) سبق توضيح الإشمام و القول في ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ و﴿ وَحِيلَ ﴾ و﴿ وَسِيقَ ﴾ و﴿ سِيٓءَ ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، والغاية ص ٩٨ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والإقناع ٢/ ٥٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

قوله تعالى: ﴿جَآءُوهَا﴾ [٧١] قرأ حمزة ، وابن ذكوان وخلف بالإمالة[١] ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة - سهل الهمزة مع المد والتوسط والقصر ، وله - أيضًا - إبدالها واوًا مع المد والتوسط ، وورش على أصله بالمد والتوسط والقصر[٢].

قوله تعالى: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧١] ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧٣] قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: بتخفيف التاء بعد الفاء[٣] ، والباقون بالتشديد.

* * *

---

(١) سبق في الصفحة السابقة.

(٢) والإبدال ضعيف لا يقرأ به.

(٣) قرأ الكوفيون لفظ ﴿فُتِحَتْ﴾ ﴿وَفُتِحَتْ﴾ بالزمر ، و﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ بالنبأ بتخفيف التاء ، وحجتهم أن التخفيف يصلح للقليل وللكثير (شرح طيبة النشر ٥/٢٠٢ ، النشر ٢/٣٦٤ ، الغاية ص ٢٥٣ ، حجة القراءات - ابن زنجلة ج١/ص ٢٥١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٢٦٣ ، التيسير ص ١٠٢ ، السبعة ص ٢٥٧).

## الأوجه التي بين الزمر وغافر

وبين الزمر وغافر من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [الزمر: ٧٥] إلى قوله: ﴿ٱلْعَلِيمِ﴾ [غافر: ٢] تسعمائة وجه وأربعة وتسعون وجهًا غير الأوجه المندرجة[(١)].

**بيان ذلك:**

قالون: مائة وجه وثمانية وعشرون وجهًا.

ورش: مائة وجه وأربعة وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا، وهي مندرجة مع قالون.

الدوري: ثمانون وجهًا.

السوسي: ثمانون وجهًا.

هشام: ثمانون وجهًا.

ابن ذكوان: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا.

حفص: أربعة وستون وجهًا.

حمزة: أربعة أوجه.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

رويس: ثلاثة وثمانون وجهًا.

روح: ثلاثة وثمانون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع حمزة.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سورة غافر)[1]

قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ [١] قرأ ابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإمالة الحاء محضة[2]، وورش ـ من طريق الأزرق ـ بين بين، وقرأ أبو عمرو بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، وسكت أبو جعفر على الحاء والميم سكتة لطيفة[3]، والباقون بغير سكت.

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذۡتُهُمۡ﴾ [٥] قرأ ابن كثير، وحفص، ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بإظهار الذال عند التاء، والباقون بالإدغام[4].

---

(١) هي سورة مكية آياتها اثنتان وثمانون آية بالبصري، وأربع وثمانون بالحجازي والحمصي، وخمس وثمانون بالكوفي، وست وثمانون بالدمشقي (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٣).

(٢) قال ابن الجزري:

حا (مـ)ـنى (صحبة)

والمقصود من الحاء: إمالتها للمذكورين إمالة محضة، قال ابن الجزري:

حا (حـ)ـلا خلف (جـ)ـلا

(٣) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓرۚ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

(٤) اختلف القراء في إدغام سبعة عشر حرفاً إذا أتى بعدها حروف تقاربها، ومن هذه المواضع الذال عند التاء من ﴿أَتَّخَذۡتُمُ﴾ ﴿وَأَخَذۡتِ﴾ وما جاء من لفظه فأظهر الذال ابن كثير وحفص واختلف عن رويس فروى الجمهور عن النخاس الإظهار وروى أبو الطيب وابن مقسم الإدغام وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط وهو ﴿لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ﴾ الكهف: ٧٧، وإدغام الباقي وكذا روى الكارزيني عن النخاس والباقون بالإدغام قال العكبري في إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات (١/ ٣٦): ويجوز إدغام الذال في التاء لقرب مخرجيهما ويجوز الإظهار على الأصل، والقاعدة: أن كل ذال ساكنة يقع بعدها تاء متحركة يدغمها جميع القراء ويظهرها القراء المذكورون بأعلاه وهي قاعدة مطردة في جميع القرآن الكريم، قال ابن الجزري:

وفي أخذت واتخذت (عـ)ـن (د)رى والخلف (غـ)ـث =

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [٦] قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد الباء الموحدة وقفًا ووصلاً[١]، والباقون بغير ياء.

قوله تعالى: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٦] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وابن كثير، وأبو عمرو: بغير ألف على التوحيد[٢]، والباقون وهم: نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: بالألف على الجمع[٣].

قوله تعالى: ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [٩] قرأ رويس ـ بخلاف عنه ـ: بضم الهاء والميم في الوصل، وكذا حمزة، والكسائي[٤]، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، إلا

---

= (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص٤٤).

(١) وأثبت ياء ﴿مَتَابِ﴾ معا و﴿عِقَابِ﴾ و﴿مَتَابِ﴾ في الحالين يعقوب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٣٩).

(٢) قال ابن الجزري:

وكلمات اقصر (كفا) (ظـ)ـلا وفي يونس والطول (شفا) (حقـ)ـا (نـ)ـفى

وحجتهم في ذلك أنها مكتوبة بالتاء فدل ذلك على الجمع وعلى أن الألف التي قبل التاء اختصرت في المصحف وأخرى أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع فقال ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ وفيها إجماع فكان الجمع في الأول أشبه بالصواب للتوفيق بينهما إذ كانا بمعنى واحد.

(٣) ووجه التوحيد: إرادة الجنس وما تكلم به تعالى على حد ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ وحجتهم: إجماع الجميع على التوحيد في قوله ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٧٠، النشر ٢/ ٢٦٢، المبسوط ص ٢٠١، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٦٨).

(٤) اختلف في ضم الهاء وكسرها إذا كانت الياء موجودة، فإن زالت لعلة جزم، نحو: ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾ ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ أو بناء نحو ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ بالأنفال، فإنه كسرها من غير خلف، واختلف عنه في ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ بالحجر، و﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ في النور ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ موضعي غافر. وقد أغفل المؤلف خلف العاشر؛ حيث وافق حمزة والكسائي في ضم الهاء والميم في الوصل في ﴿وقهُم السيئات﴾، قال ابن الجزري:

و(شفا) مع ميم الهاء

وقال ابن الجزري:

وبعد يـاء سكنـت لا مفـردًا ظـاهـر وإن تـزل كيخـزهـم (غـ)ـدا

(إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤).

أبا عمرو؛ فإنه قرأ بكسر الهاء والميم.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ [١٠] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام: بإدغام ذال «إذ» في «التاء»[١]، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم﴾ [١٣] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي[٢]، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[٣].

قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [١٥] قرأ أبو عمرو، ويعقوب ـ بخلاف عنهما ـ: بإدغام التاء في الذال[٤]، والباقون بغير إدغام.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ﴿يَوْمَ هُم﴾ [١٥ ـ ١٦] قرأ ورش، وابن وردان، وقالون: بخلاف عنه بإثبات الياء بعد القاف وصلاً، وأثبتها ابن كثير ويعقوب وقفًا

---

(١) سبق بيان قاعدة ذال إذ لأبي عمرو وهشام وحمزة وخلف البزار والكسائي قبل صفحات قليلة (وانظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٢) خفف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي ﴿ننزل﴾ بعد إسكان نون المضارع بغير الهمز المضموم الأول المبني للفاعل أو المفعول حيث جاء في القرآن الكريم إلا ما خص مفصلاً نحو: ﴿أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ﴾ أو ﴿أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ﴾ و﴿نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ﴾ فخرج بالمضارع الماضي نحو ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ وبغير الهمز نحو: ﴿سَأُنزِلُ﴾ وبالمضموم الأول نحو ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ وأجمعوا على التشديد في قوله ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ وانفرد ابن كثير بتخفيف الزاي في ﴿يُنَزِّلَ آيَةً﴾ وقرأ يعقوب ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ بالنحل مشدداً، وقرأ ابن كثير ﴿ينزل﴾ و﴿تنزل﴾ و﴿ننزل﴾ بالتخفيف في جميع القرآن إلا في سورة الإسراء: ٨٢، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ والإسراء: ٩٣، ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا﴾ فإنه يشددهما. قال ابن الجزري:

... ينــزل كــلاً خــف (حــق) لا الحجــر والأنعــام أن ينــزل (د)ق

(٣) احتج من قرأ بالتشديد بأن ﴿نَزَّلَ﴾ و﴿أَنزَلَ﴾ لغتان وأن التشديد يدل على تكرير الفعل وقد ورد في القرآن الكريم في قوله ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ (حجة القراءات ص ١٠٦، وشرح طيبة النشر ٤/٤٧، النشر ٢/٢١٨، المهذب ص ٦٤، التبصرة ص ٤٢٥، زاد المسير ١/١١٤).

(٤) تدغم التاء في عشرة أحرف: الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء: أما الذال فقد قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما نحو ﴿الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ﴾ ﴿الدَّرَجَاتِ ذُو﴾ واختلف في ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ كلاهما من أجل الجزم أو ما في حكمه، وبالوجهين قرأ الداني وأخذ الشاطبي، وأكثر المصريين. (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٤).

ووصلاً(١) والباقون بغير ياء وقفًا ووصلاً، ورسم ﴿يَوْمَ هُم﴾ مقطوعة.

قوله تعالى: ﴿ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [١٦] قرأ أبو عمرو، والدوري ـ عن الكسائي ـ: بإمالة الألف محضة(٢)، وأمالها ورش(٣)، وحمزة بين بين(٤)، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين(٥)، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿لَدَى﴾ [١٨] كتبت في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بالألف، والدال مهملة.

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ [٢٠] قرأ نافع وابن عامر ـ بخلاف عن ابن

(١) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾ ﴿التلاقي﴾ ﴿التنادي﴾ ﴿أكرمني﴾ ﴿أهانني﴾ ﴿ويسري﴾ ﴿بالوادي﴾ ﴿المتعالي﴾ ﴿وعيدي﴾ ﴿نذيري﴾ ﴿نكيري﴾ ﴿يكذبوني﴾ ﴿ينقذوني﴾ ﴿لترديني﴾ ﴿فاعتزلوني﴾ ﴿ترجموني﴾ ﴿ونذري﴾. أما ﴿التلاقي﴾ ﴿التنادي﴾ بغافر: ١٥ ـ ٣٢، فقرأ ورش وكذا ابن وردان بإثبات الياء فيهما وصلا فقط، وقرأ ابن كثير بإثباتها في الحالين بلا خلاف كيعقوب، و انفرد أبو الفتح فارس من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات وأثبته في التيسير وتبعه الشاطبي على ذلك، قال في النشر: وقد خالف عبد الباقي في ذلك سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني وأطال في بيان ذلك. قال ابن الجزري:

التلاق مع (ثــ)ــنا (خــ)ــد (د) م (جـــ)ـــل وقيل الخلف (بـــ)ـــر

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/١٥٦).

(٢) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري وكذا ابن ذكوان بخلف عنه كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق، واشترط تطرف الراء للقرب، وهذه قاعدة مطردة في جميع القرآن وهي: أن كل ألفٍ قبلَ راءٍ مكسورة متطرفة فإن أبا عمرو والدوري عن الكسائي يقرآنها بالإمالة المحضة، وورش بالإمالة الصغرى، وباقي القراء يقرءونها بالفتح قولاً واحدًا. قال ابن الجزري في الطيبة:

والألفــات قبــل كســر را طــرف كــالــدار نــارٍ حُــز تفُــز منــه اختُلِــف

(شرح طيبة النشر ٣/٩٨ ـ ١٠٠، التيسير ص ٥١، النشر ٢/٥٤، الغاية ص ٩٠).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) قال ابن الجزري:

وخلف قهار البوار (فــ)ـــضلا

(٥) ما ذكره المؤلف عن قالون هو خطأ يذكره المؤلف دائمًا، وقد نبهنا إليه كثيرًا.

ذكوان ـ: بالتاء الفوقية قبل الدال[١] ، والباقون بالياء التحتية[٢].

**قوله تعالى: ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ [٢١] قرأ ابن عامر بالكاف[٣].**

والباقون بالهاء[٤].

**قوله تعالى: ﴿مِن وَاقٍ﴾ [٢١] وقف ابن كثير بالياء بعد القاف[٥] والباقون بغير**

---

(١) قرأ نافع وهشام بتاء الخطاب ، واختلف عن ابن ذكوان فروى أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش بتاء الخطاب ، وكذلك روى الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الأخفش ، وبه قطع له في المبهج وكذا روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان وبه قطع له الهذلي من طريق الداجوني ، ورواه الجمهور عن الأخفش والصوري جميعاً بالغيب ، وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله ، ونص الداني له على عدم الخلاف ، قال ابن الجزري:

وخاطب يدعون (مـــ)ـــن خلف (إ) ليه (لـــ)ـــازب

وحجة من قرأ بالتاء: أنه على الخطاب للكفار ، على معنى: قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه (النشر ٢/ ٣٦٤ ، المبسوط ص ٣٨٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٣ ، السبعة ص ٥٦٨).

(٢) وحجة من قرأ بالياء: أنهم ردّوه على ما جرى من ذِكر الكفار قبله في قوله: ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ «١٦» ، وقوله: ﴿مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ ، وعلى قوله: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ «١٨»(النشر ٢/ ٣٦٤ ، المبسوط ص ٣٨٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٣ ، التيسير ١٩١ ، وزاد المسير ٧/ ٢١٤).

(٣) قال ابن الجزري:

ومنهم منكم (كـــ)ـــما

ووجه هذه القراءة: أنها على الخروج من الغيبة على الخطاب ، كما قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ فرجع إلى الخطاب بعد لفظ الغيبة ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالكاف (النشر ٢/ ٣٦٥ ، المبسوط ص ٣٨٨ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٤ ، السبعة ص ٥٦٩ ، غيث النفع ص ٣٤٠ ، التيسير ١٩١ ، وزاد المسير ٧/ ٢١٤).

(٤) وحجة من قرأ بالهاء: أنهم ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ، وقوله: ﴿فَيَنظُرُوا﴾ ، وقوله: ﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ ، فجرى آخر الكلام على ما جرى عليه أوله (النشر ٢/ ٣٦٤ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٣ ، المصاحف ٤٦ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ٧/ ٢١٥ ، وتفسير النسفي ٤/ ٧٥).

(٥) قرأ ابن كثير بإثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع ، وهي: ﴿هَادٍ﴾ في الخمسة و﴿ومالهم من دونه من والي﴾ و﴿واقي﴾ في ثلاثة مواضع و﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باقي﴾ ؛ فإن ابن كثير يقف بالياء على الأصل ، وانفرد فارس عنه بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ﴿فاني﴾ بالرحمن ، و﴿راقي﴾ في القيامة كما ذكر الداني في جامعه وخالف فيهما سائر الناس وإنما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعاً لحالة الوصل وهما لغتان والحذف أكثر وفيه متابعة الرسم. قال ابن الجزري: =

ياء. واتفقوا ـ في الوصل ـ على التنوين.

قوله تعالى: ﴿ تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم ﴾ [٢٢] قرأ أبو عمرو بإسكان السين[١].

قوله تعالى: ﴿ ذَرُونِيَ أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾ [٢٦] قرأ ابن كثير، والأصبهاني ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٢]، والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ [٢٦] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٣]، والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ [٢٦] قرأ عاصم، وحمزة والكسائي،

---

= .... وقف بهاد باق باليا لمك مع وال واق

وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء، وهو الأصل، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في «يا غلامي أقبل» لأنه موضع عُدم فيه التنوين، الذي تحلف الياء لأجله (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج٢/ ص ٥٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٥٣).

(١) يقرأ أبو عمرو ﴿ رُسُلَنَا ﴾ و﴿ رُسُلُكُم ﴾ ﴿ رُسُلُهُم ﴾ و﴿ سُبُلَنَا ﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في ﴿ سُبُلَنَا ﴾ فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل: ﴿ وَرُسُلِهِۦ ﴾ وحجته أنه استثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين.

(٢) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ ابن كثير وورش من طريق الأصبهاني بفتح ﴿ذرونيَ أقتل﴾ بغافر الآية ٢٦، قال ابن الجزري:

ذروني الأصبهاني مع مك فتح

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٥).

(٣) قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح جميع ياءات الإضافة، وقاعدة الباقين إسكانها ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز. ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة، وزعم الكسائي أن العرب تستجنب نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام، يعني أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع لاجتماع الثقلين، وقد وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء، وقد ذكرها ابن الجزري بقوله:

تسع وتسعون بهمزٍ انفتح ذرون الاصبهاني مع مكٌّ فتح

(انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤، التيسير ص ٦٣، الإقناع ١/ ٥٣٧).

ويعقوب ، وخلف: بهمزة قبل الواو وإسكانها[1] ، والباقون بغير همزة وفتح الواو[2].
وقرأ نافع ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بضم الياء التحتية قبل الظاء وكسر الهاء ونصب دال ﴿ٱلْفَسَادَ﴾[3] ، والباقون بفتح الياء والهاء ورفع دال «الفَسَاد»[4].

**قوله تعالى: ﴿إِنِّي عُذْتُ﴾ [٢٧]** قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف ، وهشام ـ بخلاف عنه ـ: بإدغام الذال في التاء[5] ، والباقون بإظهارها.

---

(١) قال ابن الجزري:

**أو أن وان (كـــ)ـــن (حـــ)ـــول (حرم)**

ووجه قراءة من قرأ بإسكان الواو ، وهمزة قبلها: أنهم جعلوها «أو» التي للتخيير أو للإباحة ، كأنه قال: إني أخاف هذا الضرب عليكم ، كما تقول: كُلْ خُبزًا أو تمرًا ، أي: كُلْ هذا الضرب من الطعام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة بزيادة ألف قبل الواو. (المبسوط ص ٣٨٩ ، النشر ٢/ ٣٦٥)

(٢) وحجة من قرأ ﴿وأن﴾ بفتح الواو من غير همزة قبلها: أنهم جعلوها واو عطف ، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين ، (المبسوط ص ٣٨٩ ، النشر ٢/ ٣٦٥ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٥ ، السبعة ص ٥٦٩ ، الغاية ص ٢٥٤ الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٣ ، زاد المسير ٧/ ٢١٦ ، تفسير النسفي ٤/ ٧٦).

(٣) قال ابن الجزري:

**يظهر اضمم واكسرن**

**والرفع في الفساد فانصب (عـــ)ـــن (مدا) (حما)**

ووجه قراءة من قرأ بضمّ الياء ، وكسر الهاء ، ونصب الفساد ، نسبوا الفعل إلى موسى عليه السلام فهو فاعل الإظهار ، وانتصب الفساد بـ ﴿يُظْهِرَ﴾ والفاعل مضمر في ﴿يُظْهِرَ﴾ ، وهو موسى ، على معنى: أن فرعون قال: أخاف أن يظهر موسى الفساد في الأرض ، ولمّا كان التبديل مضافًا إلى موسى وجب أن يكون الإظهار أيضًا مضافًا عليه ، ليتفق الفعلان في المعنى ، فيكونان مضافين على موسى ، (النشر ٢/ ٣٦٥ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٦ ، المبسوط ص ٣٨٩ ، السبعة ص ٥٦٩ ، الغاية ص ٢٥٤ الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٣).

(٤) وحجة من قرأ بفتح الياء والهاء ، ورفع «الفساد»: أنهم أضافوا الفعل إلى «الفساد» ، فرفعوه به ، لأنه فاعل بظهوره ، ولأن التبديل إذا وقع في الدين ظهر الفساد في الأرض ، فحمل الكلام الثاني على معنى الأول (النشر ٢/ ٣٦٥ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٦ ، المبسوط ص ٣٨٩ ، السبعة ص ٥٦٩ ، الغاية ص ٢٥٤ الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٣ ، تفسير ابن كثير ٤/ ٧٧).

(٥) قال ابن الجزري:

**عذت (لـــ)ـــما خلف (شفا)**

وحجة من أظهر الذال أنه حرف مجهور ، قويّ بالجهر ، والتاء حرف مهموس ضعيف بالهمس ، فلو أدغم الذال لأبدل منها حرفاً أضعف منها في الصفة، وإنما يحسن الإدغام ، إذا نُقل الحرف الأول إلى أقوى حالة =

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ جَآءَكُم﴾ [٢٨] قرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الجيم، والباقون بإدغامها(١).

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة، وابن ذكوان، وخلف(٢)، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢ يَوْمَ﴾ [٣٢] قرأ ورش، وابن وردان، وقالون ـ بخلاف عنه ـ بإثبات الياء بعد الدال في الوصل، وأثبتها ابن كثير، ويعقوب وقفًا ووصلاً، والباقون بغير ياء وقفًا ووصلاً(٣).

قوله تعالى: ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [٣٣] وقف ابن كثير بإثبات الياء بعد الدال(٤)، والباقون بغير ياء، واتفقوا على التنوين في الوصل.

قوله تعالى: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٣٢] ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [٣٤] ذكر قبيل.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [٣٥] قرأ أبو عمرو، وابن عامر ـ بخلاف عنه ـ: بتنوين الباء الموحدة بعد اللام في الوصل(٥)، والباقون بغير تنوين(٦).

---

= من حالته في الإظهار، أو إلى مثل حالته مع تقارب المخارج (شرح طيبة النشر ٥/ ١٥، النشر ٢/ ٣١٤، السبعة ص ٣٩٧، التيسير ص ١٤٥).

(١) علة من أدغم الدال هي المؤاخاة التي بينهما وذلك أنهما من حروف الفم، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان فحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٤٤، وشرح طيبة النشر ٣/ ٨).

(٢) سبق ذكر الخلاف عن هشام في ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ قبل عدة صفحات.

(٣) سبق في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾.

(٤) سبق بيان حكم القراءة قريبًا بما أغنى عن إعادته هنا لقرب الموضع (انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ـ أبو شامة الدمشقي ج٢/ ص ٥٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠).

(٥) قرأ أبو عمرو بتنوين الباء من قوله تعالى «قَلْبٍ»، واختلف عن ابن عامر فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام، والأخفش عن ابن ذكوان بالتنوين، وروى الصوري عن ابن ذكوان، والحلواني عن هشام بعدمه، ووجه التنوين: أنه على قطعه عن الإضافة وجعل متكبر صفته؛ لأنه مدبر الجسد والنفس مركزه، قال ابن الجزري:

ونون قلب (كـــ)ـــم خلف (حــ)ــد

(٦) ووجه حذف التنوين: إضافة القلب إلى موصوف محذوف؛ أي قلب شخص، و﴿مُتَكَبِّرٍ﴾ صفته؛ لأنه المكلف، فصدروه منه بالقوة، ومن الإنسان بالفعل (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٦، النشر ٢/ ٢٦٥).

قوله تعالى: ﴿لَعَلِّيَ أَبۡلُغُ﴾ [٣٦] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: في الوصل: بفتح الياء[(١)]، والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ﴾ [٣٧] قرأ حفص بفتح العين[(٢)]، والباقون بالرفع[(٣)].

قوله تعالى: ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ﴾ [٣٧] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب: بضم الصاد[(٤)]، والباقون بالفتح[(٥)].

قوله تعالى: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ [٣٨] قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، وقالون،

---

(١) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعًا؛ فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر بفتح ﴿لعليَ﴾ بيوسف: ٤٦، وطه: ١٠، والمؤمنون: ١٠٠، وموضعي القصص: ٢٩، وغافر: ٣٦، وقد سبق أن وضحنا ذلك في أكثر من موضع قبل عدة صفحات (وانظر: شرح طيبة النشر٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٤٥).

(٢) قال ابن الجزري:

أطلع ارفع غير حفص

وتوجيه قراءة حفص بالنصب: أنها على الجواب لـ «لعل»، لأنها غير واجبة كالأمر والنهي، والمعنى: إذا بلغت اطّلعت، كما تقول: لا تقع في الماء فتسبح، معناه في النصب، إن وقعت في الماء سبحت، ومعناه في الرفع: لا تقع في الماء ولا تسبح.

(٣) ووجه الرفع: أنه عطف على أبلغ؛ أي أبلغ فأطلع، ومعناه في النصب، إن وقعت في الماء سبحت، ومعناه في الرفع: لا تقع في الماء ولا تسبح، فالتقدير: لعلي أبلغ ولعلي أطلع، كأنه توقع أمرين على ظنه (النشر ٢/ ٣٦٥، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٧، المبسوط ص ٣٩٠، التيسير ص ١٩١)

(٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ﴾ بالرعد، و﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ﴾ بغافر بضم الصاد، قال ابن الجزري:

واضمم

صدوا وصد الطول كوف الحضرمي

وحجة مَن ضمّ الصاد أنه أسند الفعل إلى المفعول، على ما لم يُسمّ فاعله، فأقيم ﴿ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ﴾ على المصدر مقام الفاعل، وفاعل الصدّ هم أشراف الكفار وكبراؤهم، وفي غافر قبل ﴿وَصُدَّ﴾ ﴿زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ﴾ على ما لم يُسمّ فاعله، فحمل ﴿وَصُدَّ﴾ على ذلك أيضاً.

(٥) وحجة من فتح الصاد أنه بناه على الإخبار عن الصادّين الناس عن سبيل الله، دليله قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٢٥] وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٦٧]، وقوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ﴾ [الفتح: ٢٥] فأسند الفعل في جميع ذلك إلى الصّادين (النشر ٢/ ٢٩٨، المبسوط ص ٢٥٥، الغاية ص ١٨٣، السبعة ص ٣٥٩، إعراب القراءات ١/ ٣٢٩، المحرر الوجيز ٣/ ٣١٤، زاد المسير ٤/ ٣٣٣، وتفسير ابن كثير ٢/ ٥١٦).

والأصبهاني: بإثبات الياء بعد النون في الوصل، وأثبتها ابن كثير، ويعقوب وقفًا ووصلاً[١].

والباقون بغير ياء وقفًا ووصلاً.

قوله تعالى: ﴿دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾ [٣٩] قرأ أبو عمرو، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٢]، وقرأ ورش[٣] وحمزة: بالإمالة بين بين[٤]، وقرأ قالون بالفتح وبين اللفظين[٥]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٤٠] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب: بضم الياء التحتية وفتح الخاء[٦]

---

(١) قرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ بالكهف: ٣٩، و﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر: ٣٨ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٥٣).

(٢) يميل أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري كل ألف بعده راء مجرورة في الأسماء سواء كانت الألف أصلية أم زائدة ووجه الإمالة مناسبة الكسرة، واعتبرت الكسرة على الراء لمناسبة الإمالة والترقيق والتدقيق، واشترط تطرف الراء للقرب، قال ابن الجزري باب الفتح والإمالة:

وإن تكـــرر حـــط روى والخلـــف مـــن فـــوز وتقليـــل جـــوى

(شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠، التيسير ص ٥١، النشر ٢/ ٥٤، الغاية ص ٩٠).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٤) انفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة، ولذلك رواه عن أبي الحارث ليست من طرقنا ولا على شرطنا (انظر النشر ٢/ ٥٥، الإقناع ١/ ٢٧٣). قال الأصبهاني في المبسوط ص١١١: كان أبو عمرو وحمزة برواية أبي عمر وابن سعدان عن سليم، والكسائي يميلون كل ألف في اسم بعدها راء مكسورة إذا كان كسرها كسر إعراب نحو: ﴿وَفِي ٱلنَّارِ﴾ ﴿فِي ٱلنَّهَارِ﴾ ﴿بِقِنطَارٍ﴾ وأشباه ذلك. (شرح طيبة النشر ٣/ ١٠٠، التيسير ص ٥١، النشر ٢/ ٥٤، الغاية ص ٩٠).

(٥) ما ذكره المؤلف من التقليل عن قالون ليس صحيحًا ولا يقرأ به من طرقنا.

(٦) اختلف القراء في ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في خمسة مواضع وهي «النساء: ١٢٤، مريم: ٦٠، غافر: ٦٠ بموضعيها، وفاطر: ٣٣». فقرأ ابن كثير وأبو جعفر "يُدخَلون" في سورة النساء، ومريم، وموضعي غافر، بضم الياء، وفتح الخاء على البناء للمفعول، والواو نائب فاعل. أما موضع فاطر فقد قرأه بفتح الياء، وضم الخاء، على البناء للفاعل، والواو هي الفاعل. وقرأ أبو عمرو ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في سورة النساء، ومريم، وأول غافر، وكذا ﴿يُدخَلونها﴾ في فاطر بضم الياء، وفتح الخاء على البناء للمفعول. وقرأ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ الموضع الثاني من غافر بفتح الياء، وضم الخاء، على البناء للفاعل. وقرأ شعبة =

والباقون بفتح الياء وضم الخاء(١).

قوله تعالى: ﴿ ۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن عامر ـ بخلاف عن ابن ذكوان ـ في الوصل: بفتح الياء(٢)، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [٤١] اتفقوا على سكون الياء وقفاً ووصلاً، والتي بعدها كذلك.

---

= ﴿يُدخَلونها﴾ في النساء، ومريم، وأول غافر، بضم الياء، وفتح الخاء، على البناء للمفعول. أما الموضع الثاني من غافر فقد قرأه بوجهين: بالبناء للفاعل، وبالبناء للمفعول. وقرأ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر بالبناء للفاعل قولاً واحدًا. وقرأ روح ﴿يُدخَلونها﴾ في النساء، ومريم، وأول غافر، بالبناء للمفعول. أما الموضع الثاني من غافر وكذا ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر فقد قرأهما بالبناء للفاعل. وقرأ رويس ﴿يُدخَلونها﴾ في مريم، وأول غافر بالبناء للمفعول، واختلف عنه في الموضع الثاني من غافر فقرأه بوجهين: بالبناء للمفعول، وبالبناء للفاعل. أما ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر فقد قرأه بالبناء للفاعل قولاً واحدًا. وقرأ الباقون وهم: نافع، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في المواضع الخمسة بالبناء للفاعل.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة ﴿يَدْخُلُونَ﴾، ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في غير المواضع التي سبق الحديث عنها بالبناء للفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴾ [الرعد: ٢٣]. وقوله تعالى: ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [النصر: ٢]. وقوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ ﴾[الرعد: ٢٣]. وقوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [النحل: ٣١]. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القراءة سنة متبعة، ولا مجال للرأي فيها. قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ...... ويدخلون ضم يا
وفتح ضم (صـ)ـف (ثـ)ـنا (حبر) شفى وكاف أولى الطول (ثـ)ـب (حق) (صـ)ـفى
والثان (د)ع (ثـ)ـطا (صـ)ـبا خلفا (غـ)ـدا وفـاطـر (حـ)ـز

فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله طابق بذلك بين لفظي الفعلين وقوله تعالى وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(١) وحجة من قرأ بفتح الياء وضم الخاء قوله ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلاً على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبإدخال الله إياهم يدخلون (شرح طيبة النشر ٢/ ٢١٥، شرح شعلة ص ٣٤٣، حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ٤٤٥).

(٢) سبق قريباً.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ﴾ [٤٢] قرأ نافع، وأبو جعفر بالألف بعد النون الممدودة[١]، والباقون بغير ألف؛ هذا في حال الوصل، وأما الوقف: فالجميع وقفوا بالألف، والرسم بالألف[٢].

قوله تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٤] قرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح الياء في الوصل، والباقون بإسكانها[٣].

قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ﴾ [٤٥] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الحاء[٤]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ [٤٦] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة: بهمزة وصل قبل الدال وضم الخاء، وفي الابتداء بضم الهمزة[٥]، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الخاء وصلاً وابتداء[٦].

---

(١) قرأ نافع وأبو جعفر ﴿أَنَا﴾ بالألف في الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة، وهو موضعان بالبقرة ﴿أنا أحيي﴾ ويوسف ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾ أو مفتوحة وهو في عشرة مواضع، واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة مواضع. قال ابن الجزري:

.... امـــــــــــدا أنـــا بضـــم الهمـــز أو فتـــح (مـــدا)

ووجهت هذه القراءة بأن الاقتصار على الضمير أو حذف الألف تخفيفاً كالكل مع الهمز (شرح طيبة النشر ١١٧/٤).

(٢) ووجه الاتفاق على الألف وقفًا: زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة، ولهذا لم تدغم، أو لأنه الأصل من خلف هاء السكت، قصد النص على لغته (شرح طيبة النشر ١١٧/٤، المبسوط ص ١٥٠).

(٣) سبق قريبًا.

(٤) سبق قريبًا.

(٥) قال ابن الجزري:

.... أدخلوا صل واضمم الكسر (كـــ)ـــما (حـــ)ـــبر (صـــ)ـــلوا

ووجه قراءة من قرأ بقطع وكسر الخاء: أنهم جعلوا الفعل رباعيًا، وعدّوه إلى مفعولين، إلى ﴿آل﴾ وإلى ﴿أشد﴾، وحرف الجر مقدّر محذوف من ﴿أشد﴾، أي: في أشد العذاب، والقول مضمر معه، والتقدير: ويوم تقوم الساعة، يقال: أَدخِلوا آل فرعون، فهو أمر للخزنة من الملائكة.

(٦) ووجه قراءة من قرأ بوصل الألف، وضمّ الخاء: جعلوا الفعل ثلاثيًا، فعدّوه على مفعول واحد، وهو «أشد» على تقدير حذف حرف الجر منه، لأن أصل «دخل» لا يتعدّى إلى مفعول، كما أنّ نقيضه وهو ﴿خرج﴾ لا يتعدّى، لكن كثر في «دخل» الاستعمال فحذف معه حرف الجر، فقال: دخلت البيت =

قوله تعالى: ﴿رُسُلُكُم﴾ [٥٠] قرأ أبو عمرو بإسكان السين[١]، والباقون بالرفع[٢]؛ وكذا ﴿رُسُلَنَا﴾.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [٥٢] قرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف[٣]، وابن وردان ـ بخلاف عنه[٤] ـ: بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية[٥].

قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بتاءين فوقانيتين[٦]، والباقون بياء تحتية بعدها تاء فوقانية[٧].

---

= ودخلت الدار، أي: في البيت وفي الدار، وينتصب «آل» في هذه القراءة على النداء، وعلى إضمار القول فيه أيضًا، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا بآل فرعون أشد العذاب (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٨، النشر ٢/ ٣٦٥، المبسوط ص ٣٩٠، التيسير ص ١٩٢، السبعة ص ٥٧٢، إيضاح الوقف والابتداء ١٨٢، والتيسير ١٩٢، وزاد المسير ٧/ ٢٢٩، وتفسير ابن كثير ٤/ ٨٢، وتفسير النسفي ٤/ ٨١).

(١) سبق قريبًا بيان حكم القراءة بما أغنى عن إعادته هنا (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٢٥).

(٢) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٢٥).

(٣) قرأ الكوفيون ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾ في الروم بياء التذكير، وكذلك ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾ في غافر، ووافقهم نافع في حرف غافر، قال ابن الجزري:

ينفع (كفى) وفي الطول فكوف نافع

وحجة من قرأ بالياء: أنه على تأويل المعذرة بالعذر، وللمجاز والفصل: (شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٤، النشر ٢/ ٣٤٦، السبعة ص ٥٠٩، التيسير ص ١٧٦، الحجة ص ٥٦٢).

(٤) هذه انفرادة لا يقرأ بها. قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٣٦٥): وانفرد الشنبوذي عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك وسائر الرواة عنه على التأنيث وبه قرأ الباقون.

(٥) وحجتهم أنه لاعتبار لفظ فاعله، ووجه الفصل التنبيه على الجواز (شرح طيبة النشر ٥/ ١٣٤، النشر ٢/ ٣٤٦، السبعة ص ٥٠٩، التيسير ص ١٧٦، الحجة ص٥٦٢، غيث النفع ص ٣٢١).

(٦) قال ابن الجزري:

ما يتذكرون (كـ)ـافيه (سما)

ووجه قراءتهم بتائين: أنها على الخطاب للكفّار.

(٧) وحجتهم: أنها على الإخبار عن الكفار(شرح طيبة النشر ٥/ ٢٠٨، النشر ٢/ ٣٦٥، المبسوط ص ٣٩٠، =

قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ [٦٠] قرأ ابن كثير بفتح الياء في الوصل[(١)] ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿سَيَدۡخُلُونَ﴾ [٦٠] قرأ ابن كثير ، وأبو جعفر ، ورويس ، وشعبة ـ بخلاف عنه ـ: بضم الياء التحتية وفتح الخاء[(٢)] ، والباقون بفتح الياء وضم الخاء[(٣)].

قوله تعالى: ﴿شُيُوخٗاۚ﴾ [٦٧] قرأ ابن كثير ، وشعبة ، وابن ذكوان ، وحمزة ، والكسائي: بكسر الشين[(٤)] ، والباقون بالضم[(٥)].

---

= التيسير ص ١٩٢ ، السبعة ص ٥٧٢ ، غيث النفع ص ٣٤١ ، والتيسير ١٩٢).

(١) سبق قريبًا.

(٢) سبق قبل صفحات قليلة بيان القراءة في ﴿يَدۡخُلُونَ﴾ وهي في خمسة مواضع ذكرناه هناك ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... ...... ويدخلون ضم يا
وفتح ضم صف ثنا حبر شفى وكاف أولى الطول ثب حق صفى
والشان دع ثطا صبا خلفا غدا وفاطر حز

(شرح شعلة ص ٣٤٣ ، الهادي ٢/ ١٥٩ ـ ١٦١ ، الحجة في القراءات السبع).

(٣) وحجة من قرأ بفتح الياء وضم الخاء قوله ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ فكان أمر الله إياهم أن يدخلوها دليلاً على إسناد الفعل إليهم اعلم أن المعنيين متداخلان لأنهم إذا أدخلوا دخلوا وإذا دخلوا فبإدخال الله إياهم يدخلون (شرح طيبة النشر ٢/ ٢١٥).

(٤) هناك قاعدة مطردة في كل القرآن ، وهي: أن لفظ ﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾ ﴿جُيُوبِهِنَّۖ﴾ ﴿شُيُوخٗاۚ﴾ معرفًا ، ومنكرًا ، ومضافًا وغير مضاف ، قرأه المذكورون بكسر الباء ، قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـ)ـم (د) ن (صحبـة) () ـلا

وجه هؤلاء قراءتهم بأنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء استثقالاً لضم الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة ثابتة ومروية.

(٥) احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب «فَعْل» في الجمع الكثير «فُعُول» ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور ، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله ، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤ ، النشر ٢/ ٢٢٦ ، المبسوط ص ١٤٣ ، الغاية ص ١١٢ ، الإقناع ١/ ٦٠٧).

قوله تعالى: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٦٨] ﴿ أَلَمْ تَـرَ ﴾ [٦٩] قرأ ابن عامر بنصب النون بعد الواو[١]، والباقون بالضم[٢].

قوله تعالى: ﴿ بِهِۦ رُسُلَنَا ﴾ [٧٠] و﴿ رُسُلُهُم ﴾ [٨٣] قرأ أبو عمرو بإسكان السين[٣]، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٧٣] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف[٤]، والباقون بالكسر، وادغم اللام في اللام: أبو عمرو، ويعقوب، بخلاف عنهما[٥].

---

(١) فتكون القراءة «كُن فيكونَ» قال ابن الجزري:

فيكــون فـــانصبـا رفعًـا سـوى الحـق وقـولـه كبـا

ووجه النصب: أنه اعتبرت صيغة الأمر المجرد حملاً عليه؛ فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء قياسًا على جوابه.

(٢) قال الزجاج: رفعه من جهتين: إن شئت على العطف على ﴿ يَقُولُ ﴾ وإن شئت على الاستئناف، والمعنى: فهو يكون، واتفق على «يكونُ الحقُّ» لأن معناه فكان، ورفع ﴿ فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ﴾ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة (شرح طيبة النشر ٤/٥٩، النشر ٢/٢٢٠، الغاية ص ١٠٦، الإقناع ٢/٦٠٢).

(٣) سبق قريباً توضيح القراءة.

(٤) والمراد به الإشمام فيصير النطق ﴿قُيلَ لَهُمْ﴾ فالضم عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿ وَجِاْئَءَ ﴾ و﴿ وَحِيلَ ﴾ و﴿ وَسِيقَ ﴾ و﴿ سِيٓءَ ﴾ ولا بد أن يكون إشمام الضم كسر أوله وكيفية ذلك: أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. قال ابن الجزري:

وقيــل غيــض جــي أشــم فـي كسـرهـا الضـم رجـا غنـى لـزم

(انظر: النشر ٢/٢٠٨، الغاية في القراءات العشر ص ٩٨، والتيسير ص ٧٢، والكشف عن وجوه العلل ١/٢٣٠، المبسوط ص ١٢٧، والغاية ص ٩٨، والنشر ٢/٢٠٨، والإقناع ٢/٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٥) فيصير النطق «قِيلَّهُمْ» ولا يؤخذ هذا إلا من أفواه المشايخ، وقد أدغم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما كل حرفين من جنس واحد أو قريبي المخرج ساكنًا كان أو متحركًا، إلا أن يكون مضاعفًا أو منقوصًا أو منونًا أو تاء خطاب أو مفتوحاً قبله ساكن غير متين إلا قوله ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ «كاد تَزِيغُ» و﴿ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ﴾ و﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ فإنه يدغمها، قال ابن الجزري:

إذا التقــى خطًّــا محــركــان مثــلان جنســان مقــاربــان

أدغــم بخلــف الــدوري والســوسـي معـا لكــن بــوجــه الهمــز والمــد امنعـا

وقال أيضًا:

=

قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [٧٣] ﴿أَيْنَ﴾ في الرسم مقطوعة من ﴿مَا﴾.

قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ [٧٤] قرأ أبو عمرو ، والدوري ـ عن الكسائي ـ ورويس ، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: بالإمالة محضة[١] ، وقرأ ورش بالإمالة بين بين[٢] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [٧٨] قرأ أبو عمرو ، وقالون ، والبزي: بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر[٣] ، وقرأ ورش ، وقنبل ، ورويس ، وأبو جعفر: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وعن ورش وقنبل أيضاً ـ إبدال الثانية ألفاً ، والباقون بتحقيقهما.

وأمال حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: الألف بعد الجيم[٤] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾ [٨٢] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[٥] ، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٦] ، والباقون بالفتح.

---

= وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

(الغاية في القراءات العشر ص ٨٠ ، المهذب ص ٦١).

(١) سبق الكلام على مثل حكم قراءة هذا اللفظ بما أغنى عن إعادته لقربه (انظر إتحاف فضلاء البشر (ص ١٣٠) وابن مهران الأصبهاني في المبسوط (ص ١١٢).

(٢) الصواب ورش من طريق الأزرق وحده دون الأصبهاني.

(٣) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح نحو ﴿جَاءَ أَجَلُهُمْ﴾ و﴿شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ و﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معًا ، قال ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمتين:

| | |
|---|---|
| أسقط الاولى في اتفاق زن غدا | خلفهما حز وبفتح بن هدى |
| وسهلاً في الكسر والضم وفي | بالسوء والنبيء الادغام اصطفي |
| وسهل الأخرى رويس قنبل | ورش وثامن وقيل تبدل |

مدًا زكا جودا

(التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٣٣).

(٤) سبق قريبًا.

(٥) سبق قريبًا.

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ [٨٣] قرأ حمزة بإمالة الألف بعد الحاء[١] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ [٨٥] رسمت ﴿سُنَّتَ﴾ بالتاء المجرورة وقف عليها ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب: بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء وافقوا في الوصل على التاء[٢].

* * *

(١) سبق عند الكلام على ﴿وَحَاقَ﴾.

(٢) الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام:

أولها: الإبدال وهو إبدال حرف بآخر فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش ، ووقعت في مواضع ، منها: ﴿سُنَّتُ﴾ في خمسة بالأنفال الآية ٣٨ وغافر الآية ٨٥ وثلاثة بفاطر الآية ٤٣ ، ووقف الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيئ ، والأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد: كل هاء رسمت تاء نحو ﴿رَحْمَتَ﴾ ﴿نِعْمَتَ﴾ ﴿شَجَرَتَ﴾ فوقف عليها خلافًا للرسم القراء المذكورون ، قال ابن الجزري:

وقف لكل باتباع ما رسم

إلى أن قال:

لكن حروف عنهم فيها اختلف ... كهاء أنثى كتبت تاء فقف

بالها (ر) جا (حق) وذات بهجه ... واللات مع مرضات ولات (ر)جه

(التيسير ص ٦٠ ، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١٣٧).

## الأوجه التي بين غافر وفصلت

وبين غافر وفصلت من قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ ﴾ [غافر: ٨٥] إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [فصلت: ٢] ثمانمائة وجه وثمانية وثمانون وجهًا غير الأوجه المندرجة[1].

**بيان ذلك:**

قالون: مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: مائتا وجه وأربعون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا، وهي مندرجة مع قالون.

الدُّوريُّ: ثمانون وجهًا.

السوسيُّ: ثمانون وجهًا.

هشام: ثمانون وجهًا، منها أربعة وستون مندرجة مع قالون، وعشرون مندرجة مع ورش.

ابن ذكوان: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا.

حفص: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: ثمانية أوجه، منها أربعة مندرجة مع ابن ذكوان.

خلاد: أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

الكسائي: أربعة وستون وجهاً مندرجة مع ابن ذكوان.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

يعقوب: اثنان وثمانون وجهًا.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سُورَةُ فُصِّلَتْ)[١]

قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ [١] قرأ ابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإمالة الحاء محضة، وورش ـ من طريق الأزرق ـ بين بين، وأبو عمرو بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. وقرأ أبو جعفر بسكتة لطيفة على الحاء والميم. والباقون بغير سكت[٢].

قوله تعالى: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ﴾ [٥] قرأ الدوري ـ عن الكسائي ـ: بالإمالة[٣]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [٦] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٤]،

---

(١) هي سورة مكية آياتها اثنتان وخمسون آية بالبصري والشامي، وثلاث وخمسون بالحجازي، وأربع وخمسون بالكوفي (المبسوط ص ٣٩٣).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو: ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓرۚ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

(٣) أمال الدوري فقط الألف الثانية من ﴿ءَاذَانِهِمۡ﴾ المجرورة وهو سبع مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و﴿ءَاذَانِنَا﴾ بفصلت، و﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ وخرج ﴿طُغۡيَٰنًا﴾ وأمال ﴿بَارِئِكُمۡ﴾ موضعي البقرة، و﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بآل عمران فقط، و﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ﴾ و﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ سبعة مواضع اثنان بآل عمران وثلاثة بالمائدة وفي الأنبياء والمؤمنين، و﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ ثلاث بالشورى الآية ٣٢ والرحمن الآية ٢٤ والتكوير الآية ١٦، و﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ بالنور الآية ٣٥، وأمال أيضًا لكن بخلف عنه ﴿ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ﴾ بالحشر الآية ٢٤ أجراه مجرى ﴿بَارِئِكُمۡ﴾ كذا رواه عنه جمهور المغاربة وهو الذي في الشاطبية وغيرها ورواه عنه بالفتح منصوصاً أبو عثمان الضرير وهو الذي فيه أكثر الكتب والوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر، قال ابن الجزري:

.... .... ..... .... .... رؤيـاك مـع هـداي مثـواي تـوى

محيـاي مـع آذاننـا آذانهـم جـوار مـع بـارئكم طغيـانهم

مشكـاة جبـارين مـع أنصـاري وبـاب سـارعـوا وخلـف البـاري

(انظر طيبة النشر (٤/ ٩، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٠٦).

(٤) سبق قريباً (النشر ٢/ ٣٥، ٣٦، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥، ٥٦).

ونافع بالفتح وبين اللفظين[١] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ﴾ [٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام ـ بخلاف عنه ـ وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، والباقون بتحقيقهما. وأدخل بينهما ألفًا: قالون ، وأبو عمرو ، وهشام ، وأبو جعفر ، والباقون بغير إدخال[٢].

قوله تعالى: ﴿سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾ [١٠] قرأ أبو جعفر بالرفع[٣] ، وقرأ يعقوب بالجر[٤] ، والباقون بالنصب[٥].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾ [١١] ﴿فَقَضَاهُنَّ﴾ [١٢] ﴿وَأَوْحَى﴾ [١٢] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة[٦]، ونافع بالفتح وبين اللفظين[٧]، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ﴾ [١٤] قرأ أبو عمرو ، وهشام: بإدغام ذال «إذ» في الجيم ، والباقون بالإظهار[٨].

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف[٩] ، والباقون بالفتح. وإذا

---

(١) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧).

(٢) سبق بيان ما في مثل هذا الموضع قبل صفحات قليلة.

(٣) قال ابن الجزري:

سوار ارفع (ثـــ)ـــق

ووجه قراءة أبي جعفر: بالرفع: أنه خبر مبتدأ؛ أي هو سواء.

(٤) قال ابن الجزري:

وخفضه (ظـــ)ـــما

ووجه قراءة يعقوب بالجر: أنه صفة لأيام.

(٥) وحجة النصب: أنها نصبت على المصدرية (النشر ٢/٣٦٦ ، شرح طيبة النشر ٥/٢١١ ، المبسوط ص ٣٩٣ ، الغاية ص ٢٥٥ ، إعراب القرآن ٣/١٩ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٠).

(٦) سبق قريبًا.

(٧) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٨) سبق بيان قاعدة أبي عمرو وهشام في ذال إذ (شرح طيبة النشر ٣/٣ ، ٤).

(٩) اختلف عن هشام في إمالتها أيضًا فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٦٠: واختلف عن هشام في ﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾ و﴿وَزَادَهُمْ﴾ ﴿خَابَ﴾ في طه ٦١ فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

وقف حمزة ـ سهَّل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا مع المد والقصر .

**قوله تعالى:** ﴿لَوْ شَآءَ رَبُّنَا﴾ [١٤] قرأ حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف: بإمالة الألف بعد الشين ، والباقون بالفتح ، وإذا وقف حمزة وهشام ـ أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر(١).

**قوله تعالى:** ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [١٦] قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف: بكسر الحاء(٢) ، والباقون بإسكانها(٣) ، وأمال أبو الحارث الألف بعد السين بخلاف عنه(٤). والباقون بغير إمالة.

**قوله تعالى:** ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] قرأ نافع ، ويعقوب: بالنون مفتوحة ، وضم الشين ، ونصب الهمزة بعد الدال(٥) والباقون بالياء التحتية مضمومة وفتح

---

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) قال ابن الجزري:

**نحسات اسكن كسره (حقًّا) (أ) با**

وحجة من كسر أنه حمله على معنى النسب ، كأنه في التقدير ، ذوات نحوس ، فهو أيضًا صفة من باب فَرِق وبَرِق ، فقياسه أن يكون على «فَعِل يَفعَل» وإن لم يستعمل ، كما قالوا: «شديد» ، فاستعمل على أنه من «شدّد» ولم يستعمل شدّ ، استغنوا عنه بـ «اشتد» ولكنه على التوهُّم أنه قد استعمل ، ومثله «فقير» ولم يستعمل «فقر» استغنوا عنه بـ «افتقر». فـ «نحسات» بالكسر أتى على تَوهُّم استعمال «نحس» وإن لم يستعمل ، وقد قالوا: النحس ، جعلوه اسمًا غير صفة ، كما قال تعالى ذكره: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ﴾ [القمر: ١٩] فأضاف «اليوم» إليه ، فدلت الإضافة على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف «اليوم» إليه ، فدلت الإضافة على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف إليه «اليوم» ، لأن الصفة لا يضاف إليها الموصوف ، و«النحسات» الشديدة البرد ، وقيل: هي المشؤومة عليهم ، فيكون معنى يوم نحس «يوم شؤم».

(٣) وحجة من أسكن أنه جعله صفة ، وأصله الفتح ، كالعَبَلات والصَعَبات ، ولكن أسكن استخفافًا لثقل الصفة ، كما يقال: العَبْلات ، ويجوز أن يكون أراد الكسر فأسكن استخفافًا (النشر ٢/ ٣٦٦ ، المبسوط ص ٣٩٣ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٠ ، الغاية ص ٢٥٥ ، التيسير ص ١٩٣ ، السبعة ص ٥٧٦ ، إعراب القرآن ٣/ ٢٩ ، زاد المسير ٧/ ٢٤٨ ، تفسير غريب القرآن ٣٨٨ ، تفسير النسفي ٤/ ٩١).

(٤) وهذه انفرادة عن أبي الحارث لا يقرأ بها.

(٥) وحجة من قرأ بالنون ونصب «الأعداء» على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردَّهُ على قوله: ﴿وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ «١٨» فعطف مخبرًا عن نفسه على مخبر عن نفسه ، وهو هو ، فذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله ، ونصَبَ «الأعداء» بوقوع الفعل عليهم ، وهو «نحشر». قال ابن الجزري:

**ويحشر النون وسم (ا) تل (ظـــ)ـــبا** =

الشين وضم الهمزة.

قوله تعالى: ﴿مَا جَآءُوهَا﴾ [٢٠] قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف: بإمالة الألف بعد الجيم، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة مع المد والقصر، وله ـ أيضًا ـ إبدالها واوًا خالصة مع المد والقصر[١].

قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ [٢٥] ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٠] قرأ أبو عمرو ـ في الوصل ـ: بكسر الهاء والميم، وقرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: بضم الهاء والميم، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم[٢].

---

= أعداء عن غيرهما

(النشر ٢/٣٦٦، المبسوط ص ٣٩٣، شرح طيبة النشر ٥/٢١١، الغاية ص ٢٥٥.

(١) انظر قوله ﴿إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ﴾.

(٢) اعلم أن الأصل في ﴿عليهُم﴾ بضم الهاء والميم والواو التي بعد الميم، والدليل على ذلك أن هذه الهاء للمذكر تضم وتشبع ضمتها فيتولد منها الواو نحو ضربته وإذا فتحت كانت للمؤنث نحو رأيتها وهذه أيضاً وإن فتحت فأصلها الضم بدلالة قولك للاثنين رأيتهما وللجماعة رأيتهن وعلامة الجمع في المذكر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة التي بعدها واو كما هي في قولكم ضربتكم وأصله ضربتكمو، يتبين لك ذلك إذا اتصل به مضمر آخر ترد معه الواو نحو ضربتكموه ولا تقول ضربتكمه ومنه قول الله عز وجل ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ فهذا مما يبين لك أن الأصل عليهمو بضمتين وواو، وحجة من قرأ ﴿عليهُمْ﴾ بضم الهاء وسكون الميم أن أصلها الضم فأجري على أصل حركتها وطلب الخفة بحذف الواو والضمة فأتى بأصل هو ضم الهاء وترك أصلاً هو إثبات الواو وضم الميم، وأما من قرأ ﴿عَلَيْهِمُ﴾ فإنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء فكسر الهاء لتكون الهاء محمولة على الياء التي قبلها والميم مضمومة للواو التي بعدها فحمل كل حرف على ما يليه وهو أقرب إليه، وحجة الباقين أن الهاء إذا وقعت بعد ياء أو كسرة كسرت نحو به وإليه وعليه، وإنما اختير الكسر على الضم الذي هو الأصل لاستثقال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه قد رفض في أصل البناء فلم يجئ بناء على فعل مضمومة العين بعد كسر الفاء، وأما حذف الواو: فلأن الميم استغني بها عن الواو والواو أيضًا تثقل على ألسنتهم فإذا لقيت الميم ألف ولام فإنهم مختلفون مثل ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ و﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ فقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وقرأ حمزة والكسائي بضمهما وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم، وإنما كسروا الهاء لمجاورة الياء والكسرة وإنما رفعوا الميم لأنهم لما احتاجوا إلى تحريكها من أجل الساكن الذي لقيته رد عليها الحركة التي كانت لها في الأصل وهي الضم لأن أصل الميم الضم وقد بنيناه فيما تقدم. وأما أبو عمرو فإنه لما غير الهاء عن أصلها كراهية الثقل فعل ذلك في الميم حين أراد تحريكها للساكن بعدها فأتبع الميم كسر ما قبلها كراهية أن يخرج من كسر إلى ضم فأتبع الكسر الكسر ليؤلف بين الحركات=

قوله تعالى: ﴿جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ﴾ [٢٨] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس: بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واواً خالصة[١]، والباقون بتحقيقهما.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ [٢٩] قرأ ابن كثير ، وشعبة ، وابن ذكوان ، ويعقوب: بإسكان الراء ، واختلف عن هشام ، وأبي عمرو؛ فهشام بالإسكان والحركة الكاملة ، وأبو عمرو بالإسكان والاختلاس[٢] ، وقرأ ابن كثير بتشديد النون بعد الياء التحتية ، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩﴾ [٣٨] إذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة[٣] ، والباقون بإسكان السين وبعدها همزة مفتوحة.

---

= عند حاجته إلى تحريك الميم ، وحجة من ضم الهاء والميم هي أن الميم لما احتيج إلى تحريكها من أجل الساكن رد عليها الحركة التي كانت في الأصل وهي الضم فلما انضمت الميم غلبت على الهاء وأخرجتها في حيز ما قبلها من الكسر فرجعت الهاء إلى أصلها(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص٨١).

(١) هذه قاعدة مطردة وهي أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو وأبا جعفر ورويسًا عن يعقوب يقرأون بتسهيل الهمزة الثانية المفتوحة بينها وبين الواو قولاً واحدًا ، وذلك إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، قال ابن الجزري:

وعنـــد الاختـــلاف الاخـــرى سهلـــن (حـــرم) (حـــ)ـــــوى (غـــ)ـــنـــا

(انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

(٢) اختلف في راء ﴿أَرِنَا﴾ و﴿أَرِنِي﴾ حيث وقعا فابن كثير وأبو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب بإسكانها للتخفيف. والوجه الثاني لأبي عمرو من روايتيه هو الاختلاس جمعًا بين التخفيف والدلالة ، قال في النشر: وكلاهما ثابت من كل من الروايتين ، وبعضهم روى الاختلاس عن الدوري والإسكان عن السوسي كالشاطبي. وقرأ ابن ذكوان وهشام من غير طريق الداجوني وأبو بكر بإسكانها في فصلت وبالكسر الكامل في غيرهما. وبه قرأ الباقون في الكل ،قال ابن الجزري:

... أرنا أرني اختلف

مختلسًا (حـــ)ـــز وسكون الكسر (حق) وفصلـــت (لـــ)ـــــي مـــن صـــدق

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٩٣).

(٣) من المتوسط بعد الساكن الصحيح ﴿يَسۡـَٔمُونَ ۩﴾ و﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ و﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ وقياسه النقل ، وبين بين فيه ضعف ، وحكي فيها الهمزة ألفًا على تقدير نقل حركتها فقط ، وقال أبو العلاء: هو قوي في ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ و﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ لرسمها بألف ، ضعيف في غيرهما ، لمخالفة الرسم في هذه (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩٥).

قوله تعالى: ﴿أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ﴾ [٣٩] قرأ السوسي ـ في الوصل ـ: بالإمالة ـ بخلاف عنه[١] ـ وأما في الوقف: فوقف بالإمالة المحضة: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف[٢].

وورش بين اللفظين[٣] ، وقالون بالفتح وبين اللفظين[٤] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وَرَبَتْ﴾ [٣٩] قرأ أبو جعفر «وربأت» بهمزة مفتوحة بعد الباء الموحدة[٥] ، والباقون بغير همز[٦].

---

(١) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفًا ، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

.... .... بل قبل ساكن بما أصل قف وخلف كالقرى التي وصلاً يصف

(٢) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد ذكرنا ما في مثل هذه الإمالة قبل عدة صفحات ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٠٧).

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه ، قال ابن الجزري:

وقلل الرا ورؤوس الآي (جـ)ـف وما به ها غير ذي الرا يختلف

مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٤) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(٥) اختلف في ﴿وَرَبَتْ﴾ في سورتي الحج وهنا في فصلت؛ فأبو جعفر يقرأ بهمزة مفتوحة بعد الموحدة فيهما ، ومعناها: أي ارتفعت وأشرفت ، يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا أي يرتفع ، قال ابن الجزري:

ربت قل ربأت (ثـ)ـرى معا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٩٦ ، النشر ٢/ ٣٢٥ ، الغاية ص ٢١٢ ، غيث النفع ص ٢٩٥ ، المحتسب ٢/ ٧٤).

(٦) أي تحركت بالنبات وانتفخت ، أو زادت من ربا يربو (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٩٦ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٦٤).

**قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا﴾ [٣٩] قرأ الكسائي: بالإمالة محضة[١] وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين[٢]، والباقون بالفتح.

**قوله تعالى:** ﴿يُلۡحِدُونَ﴾ [٤٠] قرأ حمزة بفتح الياء والحاء[٣].

والباقون بضم الياء وكسر الحاء[٤].

**قوله تعالى:** ﴿أَم مَّن يَأۡتِيٓ﴾ [٤٠] ﴿أَم﴾ هنا مقطوعة عن ﴿مَّن﴾ في الرسم.

**قوله تعالى:** ﴿مَا قَدۡ قِيلَ﴾ [٤٣] قرأ هشام، والكسائي، ورويس: بضم القاف[٥]، والباقون بالكسر.

**قوله تعالى:** ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ﴾ [٤٤] قرأ قنبل، وهشام، ورويس ـ بخلاف عنهم ـ: بهمزة واحدة مفتوحة، والوجه الآخر بهمزتين: الأولى محققة، والثانية مسهّلة[٦]، وقرأ حمزة،

---

(١) سبق بيان ما في مثل هذه الإمالة قبل صفحات قليلة (وانظر: النشر ٢/ ٣٧، شرح طيبة النشر ٣/ ٦٥، ٦٦).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) قرأ حمزة لفظ ﴿يُلۡحِدُونَ﴾ في الأعراف والنحل والسجدة بفتح الياء والحاء، ووافقه الكسائي وخلف البزار في النحل خاصة، قال ابن الجزري:

وضم يلحدون والكسر انفتح كفصلت (فـ)شا وفي النحل (ر)جح (فتى)

وحجة من قرأ كذلك: أنهم جعلوه من لحد إذا مال ثلاثيًا، نقل الفراء: لحد: مال، وألحد: أعرض، وقال الأصمعي: لحد مال، وألحد: جادل، أو هما بمعنى مال، ومنه لحد العين (شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٧، النشر ٢/ ٢٧٣، الغاية ص ١٥٩، المبسوط ص ٢١٧).

(٤) وحجتهم أنهم جعلوه من ألحد إذا مال، وهو أكثر في الاستعمال؛ فهو رباعي، وهما لغتان يقال: لحد، وألحد إذا عدل عن الاستقامة، ودليل ضم الياء: إجماعهم على قوله: ﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ﴾، وإجماعهم على استعمال الملحد دون اللاحد، والإلحاد: الميل عن الاستقامة، ومنه قيل اللحد؛ لأنه إذا حفر يمال به إلى جانب القبر (الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٨٥، شرح طيبة النشر ٤/ ٣١٧، النشر ٢/ ٢٧٣، الغاية ص ١٥٩، المبسوط ص ٢١٧).

(٥) أي بالإشمام وهو عبارة عن النطق بضم القاف وهو الأقل ثم الكسر وهو الأكثر وهو المراد بالإشمام، وكذلك القول في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ و﴿وَحِيلَ﴾ و﴿وَسِيقَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ (انظر: المبسوط ص ١٢٧، والغاية ص ٩٨، والنشر ٢/ ٢٠٨، والإقناع ٢/ ٥٩٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩).

(٦) والذي يجب أن يُؤخذ في هذا لابن ذكوان أن يُخفِّف الثانية بين بين، ويُدخل بينهما ألفًا على ما قدّمنا من العلل لهشام وأبي عمرو وقالون في تخفيفهم الثانية في ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ وشبهه، وإدخال ألف بين =

والكسائي وأبو بكر ، وخلف ، وروح: بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ الباقون بهمزتين: الأولى محققة ، والثانية مسهلة ، وأدخل بينهما ألفاً: قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، والباقون بغير إدخال[1].

قوله تعالى: ﴿ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ [٤٤] قرأ الدوري ـ عن الكسائي ـ: بالإمالة[2] ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [٤٧] قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر: بألف بعد الراء؛ على الجمع[3] ، والباقون بغير ألف؛ على الإفراد[4] ، والتاء في الرسم مجرورة ، فمن قرأ بالجمع ـ وقف بالتاء ، ومن قرأ بالإفراد ـ فهو على مذهبه يقف بالهاء.

قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [٤٧] قرأ ابن كثير ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[5] ،

---

= الهمزتين ، فأما قراءة هشام هنا بهمزة على الخبر فإنه جعل الكلام كله خبرًا ، حكاية عن قول الكفار أنهم قالوا: لولا فُصلت آيات القرآن بعضه أعجمي وبعضه عربي ، فيَعرف العربيُّ ما فيه من العربي ، ويعرف العجمي ما فيه من العجمي ، ومعنى القراءة بالاستفهام أنه على الإنكار منهم لذلك ، لأنه قال: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ﴾ منكرين: أقرآن أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ، فأخبر عمّا لم يكن لو كان كيف يكون ، فبيّن أنه لو أنزل القرآن بلسان العجم لقالت قريش: أقرآن أعجمي ونبي عربي ، إنكاراً منهم لذلك.

(١) سبق قريبًا.

(٢) سبق قريبًا.

(٣) قال ابن الجزري:

اجمع ثمرت (عــــم) (عــــ)ــلا

ووجه قراءة من قرأ بالجمع: أنه لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ، والأكمام: الغلافات التي تخرج منها الثمرات ، وهو جمع كم.

(٤) وحجة من قرأ بالتوحيد: لأنّ دخول «من» على «ثمرة» يدلّ على الكثرة ، كما تقول: هل من رجل ، فرجل عامّ للرجال كلهم ، لست تسأل عن رجل واحد ، فكذلك «من ثمرة» لست تريد ثمرة واحدة ، بل هو عامّ في جميع الثمرات ، فاستغنى بالواحد عن الجمع (النشر ٢/ ٣٦٧ ، الغاية ص ٢٥٥ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢١١ ، السبعة ص ٥٧٧ ، التيسير ص ١٩٤ ، إعراب القرآن ٣/ ٤٥ ، المصاحف ١١٣ ، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٧ ، زاد المسير ٧/ ٢٦٤).

(٥) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعًا ، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعًا ، نحو ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ ﴿بِيَ لعلهم﴾ ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ فقرأ ابن كثير بفتح ياء ﴿من ورائيَ وكانت﴾ بمريم: ٥ ، و﴿شركائيَ قالوا﴾ بفصلت: ٤٧ (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر =

والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي﴾ [٥٠] قرأ أبو عمرو، وورش، وأبو جعفر، وقالون ـ بخلاف عنه ـ في الوصل: بفتح الياء[١]، والباقون بالإسكان.

**قوله تعالى:** ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [٥١] قرأ أبو جعفر، وابن ذكوان: بتقديم الألف على الهمزة[٢]، والباقون بتقديم الهمزة على الألف الممدودة[٣]، وأمال الهمزة بعد النون: حمزة، والكسائي، وخلف، والسوسي. وأمال النون مع الهمزة: الكسائي، وخلف ـ في اختياره ـ وعن حمزة ونافع الفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح[٤].

---

= ١/ص ١٤٩).

(١) وقعت ياء الإضافة قبل همزة القطع المكسورة في واحد وستين موضعاً بالقرآن الكريم واختلف في ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ بفصلت: ٥٠، عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وروى الآخرون إسكانها وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها والطيبة والتذكرة وغيرها وصحح الوجهين عنه في النشر قال: غير أن الفتح أشهر وأكثر (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٤٧/١).

(٢) قال ابن الجزري عن قراءة أبي جعفر وابن ذكوان:

نأى ناء معا (مـــ)ــــنه (ثـــ)ـــبا

وحجة من قرأ بهمزة بعد الألف: أنه جعلها على القلب، قلب الألف المنقلبة عن ياء، وهي لام الفعل، في موضع الهمزة، وهي عين الفعل، فكان وزنه قبل القلب «فعَلَ» فصار وزنه بعد القلب «فَلَع» (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٣٦١/١، النشر ٣٠٩/٢، شرح طيبة النشر ٤٣٧/٤).

(٣) احتج من قرأ بهمزة قبل الألف، وهو الأصل، لأنه «فعل» من «النأي» وهو البعد (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٣٦١، زاد المسير ٨٠/٥، وتفسير غريب القرآن ٢٦٠، وتفسير النسفي ٣٢٥/٢).

(٤) اختلف في ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ فابن ذكوان وأبو جعفر بتقديم الألف على الهمز على وزن شاء من ناء ينوء نهض والباقون بتقديم الهمزة على حرف العلة على وزن من النأي وهو البعد وأمال الهمزة والنون في الموضعين الكسائي وخلف عن حمزة وعن نفسه وأمال الهمزة فقط فيهما خلاد وبالفتح والتقليل الأزرق في الهمزة فقط في الموضعين مع فتح النون، وأمال أبو بكر الهمزة فقط في الإسراء فقط هذا هو المشهور عنه، واختلف عنه في النون من الإسراء فروى العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهمزة، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتحها وإمالة الهمزة أما إمالة الهمزة في السورتين عن أبي بكر وكذا الفتح له في السورتين فكل منهما انفرادة ولذا أسقطهما من الطيبة واقتصر على ما تقدم وهو الذي قرأنا به وكذا ما انفرد به فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي من إمالة الهمزة في الموضعين وتبعه الشاطبي، قال في النشر: وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافًا ولذا لم يعول عليه في الطيبة في محله وإن حكاه بقيل آخر الباب منها ويوقف عليها =

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ ﴾ [٥٢] قرأ نافع وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بعد الراء، وعن ورش ـ أيضًا ـ إبدالها ألفًا، وأسقطها الكسائي[1]، والباقون بتحقيقها، وإذا وقف عليها حمزة سهَّلها، وهو على مذهبه من السكت والنقل وعدمهما.

* * *

= لحمزة بوجه واحد وهو بين بين ولا يصح سواه كما في النشر.

وقال عن الإمالة:

نـــأى الإســـرا (صـــ)ـــف مـــع خلفــه وفيهمـــا (ضـــ)ـــف

(ر) وى

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ٣٦١).

(١) قرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وكذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين وهو أحد الوجهين في الشاطبية والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني وعليه الجمهور وهو الأقيس وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله والباقون بالتحقيق وإذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه وعلى نحو أرأيت وكذا أعنت تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صواف الآية ٣٦ لوجود الإدغام، قال ابن الجزري:

أريت كلا (ر) م وسهلها (مدا)

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٧٩، شرح طيبة النشر ٤/ ٢٨٧).

## الأوجه التي بين فصلت والشورى

وبين فصلت والشورى من قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ﴾ [فصلت: ٥٤] إلى قوله تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣] تسعة آلاف وجه، ووجهان غير الأوجه المندرجة(١).

بيان ذلك:

قالون ألفا وجه وستة عشر وجهًا.

ورش: ألف وجه، ومائتا وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ابن كثير: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

أبو عمرو: ألف وجه ومائتا وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

هشام: ستمائة وجه وستة عشر وجهًا.

ابن ذكوان: ستمائة وجه وستة عشر وجهًا.

شعبة: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

حفص: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

خلف: أربعة عشر وجهًا.

خلاد: ثمانية وعشرون وجهًا، منها أربعة عشر وجهًا مندرجة مع خلف.

الكسائي: خمسمائة وجه وأربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

أبو جعفر: خمسمائة وجه وأربعة أوجه.

يعقوب: ألفا وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

خلف: أربعة عشرة وجهًا مندرجة مع ابن ذكوان.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سورة الشورى)[1]

**قوله تعالى:** ﴿حمٓ﴾ [١] ﴿عٓسٓقٓ﴾ [٢] قرأ أبو جعفر بسكتة لطيفة على الحاء وعلى الميم ، والباقون بغير سكت[2].

وأمال الحاء محضة ابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف[3] ، وأمالها ورش من طريق الأزرق ـ بين بين ، وعن أبي عمرو: الفتح وبين اللفظين[4] ، والباقون بالفتح ، ولجميع القراء في العين: المد والتوسط[5].

---

(١) هي سورة مكية آياتها خمسون آية بالحجازي ، والبصري ، وواحد وخمسون بالحمصي ، وثلاث وخمسون بالكوفي (شرح طيبة النشر ٥/٢١٢).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى ويلزم من سكته إظهار المدغم منها والمخفي ، وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال؛ بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤتلفة ، قال ابن الجزري:

... وفـــــــــــي هجـا الفـواتـح كطـه (ثـ)ـقّـف

ويترتب على السكت لزوم المد الطويل في ميم وعدم جواز القصر فيه لأن سبب القصر وهو تحريك ميم قد زال بالسكت ، (إتحاف فضلاء البشر ص ١٧٠ ، السبعة لابن مجاهد ص ٢٠٠ ، المبسوط ص ١٦٠ ، النشر ١/ ٤٢٤ ، شرح طيبة النشر ٢/ ٣٣٥).

(٣) قال ابن الجزري:

حا فتى (صحبة)

عطفًا على قوله:

ورا الفواتح أمل

(٤) لقول ابن الجزري:

حا (حـ)ـلا خلف(جـ)ـلا

عطفًا على قوله:

وبين بين في أسف

(٥) ما ذكره المؤلف من المد والتوسط في العين فهذا الحكم خاص بطريق الشاطبية؛ حيث لم يذكر الشاطبي =

قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ ﴾ [٣] قرأ ابن كثير بفتح الحاء[١]، والباقون بكسرها[٢]، ومن قرأ بفتح الحاء ـ وقف على ﴿ إِلَيْكَ ﴾، ومن كسر الحاء، وقف عند ﴿ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ﴾ [٤] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء[٣]، والباقون بالضم.

قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ [٥] قرأ نافع، والكسائي: بالياء التحتية[٤]..

---

= سواهما بقوله:

وفي عين الوجهان والطول فضلا

أما طريق ابن الجزري: فقد ذكر في النشر ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد، وأشار إلى ذلك بقوله:

ونحو عين فالثلاثة لهم

(١) قال ابن الجزري:

وحاء يوحى فتحت (د) ما

ووجه قراءة من قرأ بفتح الحاء، على ما لم يسمّ فاعله، فيوقف في قراءته على ﴿ قَبْلِكَ ﴾، ويبتدأ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ﴾ على التبيان لِما قبله، كأنه قيل: من يوحيه؟ فيقال: الله العزيز. فالمعنى على هذه القراءة: ﴿كذلك يوحَى إليك﴾ يا محمد مثل ما أوحي إلى الأنبياء قبلك»، وقيل: معناه «إن الله جلّ ذكره أعلمه أن هذه السورة أُوحيت إلى الأنبياء قبل محمد». و﴿ إِلَيْكَ ﴾ يقوم مقام الفاعل، أو يضمر المصدر يقوم مقام الفاعل.

(٢) وحجة من قرأ بكسر الحاء: أنه لا يوقف إلاّ على ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾، لأنهم أسندوا الفعل إلى الله جلّ ذكره، فهو الفاعل، فلا يوقف على الفعل دون الفاعل، ولا على الفاعل دون نعته(شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٠، النشر ٢/ ٣٦٧، المبسوط ص ٣٩٥، التيسير ص ١٩٤، إعراب القرآن ٣/ ٤٩، السبعة ص ٥٨٠، زاد المسير ٧/ ٢٧٢، تفسير النسفي ٤/ ٩٩).

(٣) قرأها هؤلاء بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن ﴿ وَهُوَ ﴾، ﴿ فَهُوَ ﴾، ﴿ وَهِىَ ﴾، ﴿ فَهِىَ ﴾، ﴿ لَهِىَ ﴾ ثم زاد الكسائي ﴿ثُمَّ هِىَ﴾ (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿ وَهُوَ ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿ وَهِىَ ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿ تَكَادُ ﴾ في مريم وهنا في الشورى بياء التذكير، قال ابن الجزري:

يكاد فيهما (أ) ب (ر) نا

ووجه القراءة بالياء: أن السماوات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلاً كقوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم ولم يقل انسلخت وقوله ﴿وقال نسوة﴾ ولم يقل وقال قال ابن الأنباري: سألت ثعلبًا لم صار =

والباقون بالتاء الفوقية.

قوله تعالى: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٥] قرأ أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب: بنون ساكنة بعد الياء التحتية وكسر الطاء مخففة[١]، والباقون بتاء فوقية بعد الياء التحتية وفتح الطاء مشددة[٢].

قوله تعالى: ﴿حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم﴾ [٦] قرأ حمزة ويعقوب: بضم الهاء[٣]، والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ [١١] بالذال المعجمة. ، وإذا وقف حمزة سهل الهمزة، وله أيضًا إبدالها واوًا[٤].

قوله تعالى: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٣] قرأ هشام بألف بعد الهاء وفتح الهاء[٥]، والباقون بياء تحتية بعد الهاء وكسر الهاء.

---

= ذلك كذلك؟ فقال: لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فحمل الأول على الأول (الغاية ص ٢٠٤، شرح طيبة النشر ٥/ ٣٧، النشر ٢/ ٣١٩، المبسوط ص ٢٩٠، السبعة ص ٤١٢، التيسير ص ١٥٠).

(١) فيصير النطق «ينفطرن»، ووجه القراءة: أنه من انفطر؛ أي انشق، مطاوع فطرته على حد انفطرت (شرح طيبة النشر ٥/ ٣٨، النشر ٢/ ٣١٩، المبسوط ص ٢٨٩).

(٢) قرأ المذكورون لفظ ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ في مريم والشورى بتاء مفتوحة وتشديدها على أنها مضارع تفطر؛ أي تشقق، قال ابن الجزري:

وينفطرن يتفطرن (عـ)ـلم (حرم) (ر) قا الشورى شفا) (عـ)ـن (د) ون (عم)

(شرح طيبة النشر ٥/ ٣٨، النشر ٢/ ٣١٩، المبسوط ص ٢٨٩).

(٣) قرأ يعقوب وحمزة ﴿عليهُم﴾ و﴿إليهُم﴾ و﴿لديهُم﴾ بضم كسر الهاء في الثلاث حال وصله ووقفه، ويفهمان من إطلاقه إذا كانت لجمع مذكر ولم يتلها ساكن علم مما يعد، قال ابن الجزري:

عليهمو إليهمو لديهمو بضم كسر الهاء (ظ) ـبي (و) همو

(شرح طيبة النشر ٢/ ٥٢).

(٤) والإبدال وجه ضعيف لا يعمل به.

(٥) جميع لفظ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ قرأه ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان في ثلاثة وثلاثين موضعاً بالألف مكان الياء، وقد جمعها ابن الجزري بقوله:

ويقرأ ابراهام ذي مع سورته مع مريم النحل أخيرا توبته

إلى آخر الأبيات.

قوله تعالى: ﴿وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾ [١٣] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة[١] ، وأبو عمرو بين اللفظين ، ونافع بالفتح وبين اللفظين[٢].

قوله تعالى: ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو ، وشعبة ، وحمزة - في الوصل -: بإسكان الهاء ، وعن هشام: الإسكان والقصر والإشباع ، وعن ابن ذكوان المد والقصر ، وعن أبي جعفر الإسكان والقصر ، والباقون بإشباع الكسرة ، وهو المعبر عنه بالمد[٣].

قوله تعالى: ﴿تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٢] في الموضعين قرأ السوسي - في الوصل -: بالإمالة - بخلاف عنه[٤] - والباقون بالفتح.

وأما في الوقف: فوقف بإمالة محضة: أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف[٥] ، وورش بين اللفظين[٦] ، وقالون بالفتح وبين اللفظين[٧] ، والباقون بالفتح.

---

(١) سبق قريبًا (انظر: النشر ٢/ ٣٥ ، ٣٦ ، وشرح طيبة النشر ٣/ ٥٥ ، ٥٦).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٣) واختلفوا في الهاء المتصلة بالفعل المجزوم في مثل قوله ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ ٧٥ ، و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ النساء: ١١٥ ، في وقفها وإشمامها الكسر والضم وصلتها بياء أو واو وذلك في ستة عشر موضعًا: في آل عمران أربعة مواضع قوله: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ ﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ﴾ ٧٥ ، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ ١٤٥ مكررة في الآية ، وفي سورة النساء ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ ١١٥ ، وفي سورة النور ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ ٥٢ وفي سورة النمل ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ ٢٨ وفي سورة الزمر ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ٧ ، وفي عسق ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ ٢٠ وفي الزلزلة ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ وفي سورة البلد ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ وفي سورة طه ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ ٧٥ وفي الأعراف والشعراء ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ ١١١ ، ٣٦ هذان مهموزان و غير مهموزين ، قال ابن الجزري في باب هاء الكناية:

سكن يؤده نصله نؤته نول … صف لي ثنا خلفهما فناه حل
وهم وحفص اقصرهن كم … خلف طبًى بن ثق

(حجة القراءات لابن زنجلة ج١/ ص ١٦٦ ، السبعة ١/ ٢٠٨).

(٤) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفاً ، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

بل قبل ساكن بما أصل قف … وخلف كالقرى التي وصلا يصف

(٥) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق توضيح حكم القراءة قريبًا (شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١٠٧).

(٦) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٧) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به ، والمعروف والمأخوذ عن=

قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ [٢٣] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي: بفتح الياء التحتية ، وإسكان الباء الموحدة ، وضم الشين مخففة[١] ، والباقون بضم الياء التحتية وفتح الباء الموحدة.

وكسر الشين مشددة .

قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص ، ورويس ـ بخلاف عنه ـ: بالتاء الفوقية[٢] ، والباقون بالياء التحتية[٣].

قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُنَزِّلُ﴾ [٢٧] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: بإسكان النون وتخفيف الزاي ، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[٤].

---

= أئمة القراءة سالفًا عن سالف أن قالون ليس له إلا الفتح عدا أربع كلمات في القرآن الكريم.

(١) قرأ القراء كلهم ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ و﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ في آل عمران ، و﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء والكهف بضم الياء وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين ، وقرأ بعكس ذلك حمزة والكسائي بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين وتخفيفها ، وقرأ حمزة ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ في سورة مريم ، و﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾ أول الحجر ، و﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ بالتوبة ،وعلم كيفية العكس من اللفظ وكلمة الحجر وأول مريم بالنون ، وآخرها بالتاء ، والبواقي ست بالياء ، وصح عطفها باعتبار المضارع ، وقيد الحجر بالأول ليخرج ﴿مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ فإنه متفق عليه بالتشديد؛ لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها ، والبشرة: ظاهر الجلد ، وبشره بالتشديد للحجاز ، وغيرهم وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿ذلك الذي يَبْشُرُ الله﴾ بالشورى بالفتح والتخفيف ، قال ابن الجزري:

(فـ)ـي (كـ)ـم يبشر اضمم شددن
كسرا كالاسرى الكهف والعكس (رضى) وكاف أولى الحجر توبة (فـ)ـضا
و (د) م (رضى) (حـ)لأ الذي يبشر

(شرح طيبة النشر ٤/١٥٥ ، النشر ٢/٢٣٩ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ج١/ص ١٠٩).

(٢) اختلف عن رويس في قراءة ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ فروى عن أبو الطيب الخطاب ، وروى غيره الغيب ، قال ابن الجزري:

..... وخاطب يفعلوا (صحب) (غـ)ـما خلف

(٣) واحتج من قرأ بالياء على الغيبة: بأنهم ردّوه على ما قبله من لفظ الغيبة ، وهو قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ ، ثم قال ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ، أي: ويعلم ما يفعل عباده(النشر ٢/٣٦٧ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨٦ ، المبسوط ص ٣٩٥ ، التيسير ١٩٥ ، وزاد المسير ٧/٢٨٦).

(٤) خفف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي ﴿يُنْزِل﴾ بعد إسكان نون المضارع بغير الهمز المضموم الأول =

**قوله تعالى:** ﴿مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾ [٢٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء. وعنهم ـ أيضًا ـ إبدالها واوًا خالصة[(١)] ، والباقون بتحقيقها. وإذا وقف حمزة وهشام على الهمزة الأولى ـ أبدلاها ألفًا مع المد والتوسط والقصر ، ولهما ـ أيضًا ـ تسهيلها مع الروم والمد والقصر ، وحمزة في الوجهين مع الروم أطول مدًّا من هشام.

**قوله تعالى:** ﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [٢٨] قرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر: بفتح النون وتشديد الزاي ، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي[(٢)].

**قوله تعالى:** ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر: بغير فاء قبل الباء الموحدة[(٣)] ، والباقون بالفاء[(٤)].

**قوله تعالى:** ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [٣٢] قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر: بإثبات الياء بعد الراء في الوصل ، وأثبتها في الوصل والوقف: ابن كثير ، ويعقوب ، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً[(٥)].

---

= المبني للفاعل أو المفعول حيث جاء في القرآن الكريم ، وقد سبق بيان ما في ذلك قبل عدة صفحات ، قال ابن الجزري:

.... ينـــزل كـــلاً خـــف (حـــق) لا الحجـــر والأنعـــام أن ينـــزل (د)ق

(١) سبق بيانها قبل عدة صفحات.

(٢) سبق بيان القراءة في الصفحة السابقة.

(٣) ووجه ذلك أن تكون ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم﴾ بمعنى «الذي» ، في موضع رفع بالابتداء ، فيكون قوله ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ خبر الابتداء ، فلا يحتاج إلى فاء. قال ابن الجزري:

..... بمــا فــي فبمــا مــع يعلمــا بـــالـــرفـــع (عـــم)

(٤) ووجه قراءة من قرأ بالفاء: أن تكون ﴿وَمَآ﴾ في قوله ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم﴾ ، للشرط ، والفاء جواب الشرط ، ويجوز في هذه القراءة أن تكون ﴿وَمَآ﴾ بمعنى «الذي» ، وتدخل الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام الذي يشبه الشرط (شرح طيبة النشر ٥/٢١٤ ، النشر ٢/٣٦٧ ، المبسوط ص ٣٩٥ ، السبعة ص ٥٨١ ، المصاحف ٤٧ ، المقنع ١٠٦ ، زاد المسير ٧/٢٨٨ ، تفسير النسفي ٤/١٠٨).

(٥) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء في عشر ياءات بهود: ١٠٥ ، و﴿أخرتني﴾ بالإسراء: ٦٢، و﴿يهديني﴾ و﴿نبغي﴾ و﴿تعلمني﴾ و﴿يؤتيني﴾ الأربعة بالكهف: ٢٤ ـ ٦٤ ـ ٦٦ ـ ٤٠، و﴿ألا تتبعني﴾ بـ طه: ٩٣، و﴿الجواري﴾ بالشورى: ٣٢، و﴿المنادي﴾ بقاف: ٤١، و﴿إلى =

وأمال الألف بعد الراء: الدوري ـ عن الكسائي[١] ـ والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ [٣٣] قرأ نافع، وأبو جعفر: بالألف بعد الياء المفتوحة؛ على الجمع[٢]، والباقون بغير ألف؛ على التوحيد.

قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ [٣٥] قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: برفع الميم[٣]، والباقون بالنصب[٤].

---

= الداعي﴾ بالقمر: ٨، وبذلك قرأ الكسائي في يأت بهود و﴿نبغي﴾ بالكهف محافظة على حرف الإعراب وكل على أصله السابق فابن كثير وكذا يعقوب بإثباتها في الحالين، ونافع وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بإثباتها وصلاً فقط إلا أن أبا جعفر فتح ياء ﴿ألا تتبعني﴾ بطه وصلاً وأثبتها وقفاً ساكنة وخرج بتقييد ﴿نبغ﴾ بالكهف ﴿ما نبغي هذه﴾ بيوسف: ٦٥، و﴿يأت﴾ بهود أخرج نحو ﴿يأتي﴾ بالشمس و﴿إلى الداع﴾ أخرج ﴿الداعي إلى﴾ بالقمر أيضًا (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٥٢).

(١) سبق قريبًا.

(٢) اختلف في قراءة لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في القرآن الكريم؛ فقرأ نافع وأبو جعفر ﴿اشتدت به الرياح﴾ في إبراهيم، و﴿يسكن الرياح﴾ بالشورى بالجمع فيهما، قال ابن الجزري:

واجمع بإبراهيم شورى (إ) ذ (ثـــ)ـــنا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٧٦، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ١١٨، السبعة ص ١٧٣).

(٣) قال ابن الجزري:

مع يعلما بالرفع (عم)

ووجه من قرأ بالرفع على الاستئناف، لأن الجزاء وجوابه تمّ قبله، فاستُؤنف ما بعد ذلك وإن شئتَ رفعت ﴿ويعلمُ﴾، على أنه خبر ابتداء محذوف تقديره: وهو يعلم الذين.

(٤) وقراءة النصب: على الصرف، ومعناه: أنه لمّا كان قبله شرط وجواب، وعُطِفَ عليه ﴿وَيَعْلَمَ﴾، لم يحسن في المعنى، لأن علم الله واجب، وما قبله غير واجب فلم يحسن الجزم في ﴿وَيَعْلَمَ﴾ على العطف على الشرط وجوابه، لأنه يصير المعنى: إن يشأ يعلم، وهو عالم بكل شيء، فلم يحسن العطف على الشرط وجوابه، لأنه غير واجب، و﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ واجب، ولا يُعطَف واجب على غير واجب، فلمّا امتنع العطف عليه على لفظه، عطف على مصدره، والمصدر اسم، فلم يتمكن عطف فعل على اسم، فأضمر «أن» فيكون مع الفعل اسمًا فتعطف اسمًا على اسم، فانتصب الفعل بـ «أن» المضمرة، فالعطف مصروف على لفظ الشرط إلى معناه، فلذلك قيل: نُصِب على الصرف، وعلى هذا أجازوا: إن تأتني وتعطيَني أكرمْك. فنصبوا «وتعطيني» على الصرف، لأنه صرف على العطف على «تأتني»، فعطف على مصدره، فأضمرت «أن» لتكون مع الفعل مصدرًا، فتعطف اسمًا على اسم. ولو عطفتَ على ﴿تأتني﴾ لكان المعنى: إن تأتني وإن تعطني أكرمك. فبوقوع أحد الفعلين يقع الإكرام إذا جزمتَ، وعطفتَ على لفظ ﴿تأتني﴾، ولم يرد المتكلم هذا، إنما أراد إذا اجتمع الأمران منكَ وقع مني الإكرام، إن يكن منك إتيان =

قوله تعالى: ﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾ [٣٧] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتية ساكنة[١] ، والباقون بفتح الموحدة وبعدها ألف ، وبعد الألف همزة مكسورة[٢].

قوله تعالى: ﴿ فَمَنۡ عَفَا ﴾ [٤٠] لم يمل أحد ﴿ عَفَا ﴾؛ لأنه واوي.

قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٤] قرأ السوسي ـ في الوصل ـ بالإمالة ـ بخلاف عنه[٣] ـ وأما في الوقف: فوقف بالإمالة محضة: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف[٤] وورش بين بين[٥] ، وقالون بالفتح وبين اللفظين[٦] ، والباقون بالفتح.

---

= وإعطاء أكرمك ، أي: إذا اجتمع الوجهان وقع الإكرام. والجزم معناه: إن وقع منك إتيان وإعطاء أكرمك. فالإكرام ، مع العطف على اللفظ ، يكون بوقوع الفعلين (شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٥ ، النشر ٢/ ٣٦٧ ، المبسوط ص ٣٩٥ ، السبعة ص ٥٨١ ، معاني القرآن ١/ ٣٣ ، ٢٣٥ ، إبراز المعاني ٤٥٧ ، البحر المحيط ١/ ١٤١ ، توجيه الآية في إيضاح الوقف والابتداء ٨٨١).

(١) قرأ الكسائي وحمزة وخلف لفظ ﴿كبير﴾ في الشورى والنجم بكسر الباء وياء ساكنة بلا ألف؛ أي عظيمة؛ حملاً على الشرك ، أو إرادة الجنس ، قال ابن الجزري:

..... ..... وكبائر معا كبير (ر) م (فتى)

وحجة من قرأ بالتوحيد على وزن «فعيل» أن «فعيلاً» يقع بمعنى الجمع ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [النساء: ٦٩] أي: رفقاء. فهي ترجع إلى القراءة بالجمع في المعنى ، ودلّ على الجمع إضافته إلى الإثم ، والإثم بمعنى «الآثام». لأنه مصدر يدلّ على الكثير ، فإضافة «كبير» إلى الجمع يدلّ على أنه جمع(النشر ٢/ ٣٦٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٥ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨١).

(٢) وحجة من قرأ بالجمع أنه لمّا رأى الله تبارك وتعالى ضمن غفران السيئات الصغائر باجتناب الكبائر قرأ بالجمع في الكبائر ، إذ ليس باجتناب كبيرة واحدة تُغفر الصغائر ، وأيضًا فإن بعده الفواحش بالجمع ، فوجب أن تكون الكبائر بالجمع ، ليتفق الشرطان واللفظان (النشر ٢/ ٣٦٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٥ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨١ ، إعراب القرآن ٣/ ٦٣ ، غيث النفع ص ٣٤٧.

(٣) هناك قاعدة مطردة تخص السوسي في هذه المسألة ، وهي أنه يقرأ كالجماعة وقفًا ، وأما وصلاً فله الوجهان: الفتح والإمالة ، قال ابن الجزري:

..... بل قبل ساكن بما أصل قف وخلف كالقرى التي وصلا يصف

(٤) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد سبق بيان حكم القراءة قريباً (انظر: شرح طيبة النشر ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

(٦) ما ذكره المؤلف عن قالون من أن له الإمالة بين اللفظين غير صحيح ولا يقرأ به.

**قوله تعالى:** ﴿لَّا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ [٤٧] قرأ حمزة ـ بخلاف عنه ـ بالمد على ﴿لَّا﴾[١] ، والباقون بغير مد.

**قوله تعالى:** ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾ [٤٩] ﴿مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾ [٥١] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس ـ في الوصل ـ: بإبدال الثانية واوًا خالصة ، وعنهم ـ أيضًا ـ تسهيلها كالياء[٢] ، والباقون بتحقيقها.

**قوله تعالى:** ﴿أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [٥١] الرسم هنا بعد الهمزة ياء.

**قوله تعالى:** ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [٥١] قرأ نافع ، وابن ذكوان ـ بخلاف عنه ـ: برفع اللام من ﴿يُرْسِلَ﴾ وإسكان الياء بعد الحاء[٣] ، والباقون بنصب اللام

---

(١) قال ابن الجزري:

**والبعض مد لحمزة في نفي لا كلا مرد**

(٢) إذا جاءت الهمزتان في كلمتين ، وكانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة؛ فإن ذلك على قسمين متفق عليه ، ويقع في اثنين وعشرين موضعًا؛ هي ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بالبقرة ويونس والنور ، و﴿الشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ بالبقرة ، و﴿يَشَآءُ إِذَا﴾ بآل عمران ، و﴿يَشَآءُ إِنَّ﴾ بآل عمران والنور وفاطر ، و﴿نَّشَآءُ إِنَّ﴾ بالأنعام ، و﴿السُّوٓءُ إِنْ﴾ بالأعراف ، و﴿نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ﴾ بهود ، و﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾ بيوسف وموضعي الشورى ، و﴿نَشَآءُ إِلَىٰٓ﴾ بالحج ، و﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ﴾ بالنور ، و﴿الْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ﴾ بالنمل ، و﴿الْفُقَرَآءُ إِلَى﴾ و﴿الْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ﴾ ﴿السَّيِّئُ إِلَّا﴾ ثلاثتها بفاطر ، و﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾ بالشورى ، ومختلف فيه وهو في ستة مواضع ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾ بمريم: ٧ في قراءة من همز ﴿يا زكرياءُ﴾ و﴿النبيءُ إنا﴾ معا بالأحزاب و﴿النبيءُ إذا﴾ بالممتحنة: ١٢ ، و﴿النبيءُ إذا﴾ بالطلاق: ١ ، و﴿أسر النبيءُ إلى﴾ بالتحريم: ٣ ، على قراءة نافع في الخمسة ، وقد اتفقوا على تحقيق الأولى واختلفوا في الثانية ، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس بتسهيلها واختلف عنهم في كيفية التسهيل فقال جمهور المتقدمين: تبدل واوًا خالصة مكسورة فدبروها بحركتها ما قبلها ، قال ابن الجزري:

**وعند الاختلاف الاخرى سهلن (حرم) (حـ)ـوى (غـ)ـنا ومثل السوء إن**

(شرح طيبة النشر ٢/٢٦٨ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ٧٤).

(٣) قال ابن الجزري:

**ويرسل ارفعا يوحي فسكن (مـ)ـز (خلفا (أ) نصفا**

وحجة من رفع وأسكن الياء أنه استأنفَه وقطعَه مِمّا قبله ، أو رفعَه على إضمار مبتدأ تقديره: أو هو يرسل رسولاً ، ويجوز رفع ﴿يُرْسِلَ﴾ على الحال ، على أن يجعل ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ حالاً ، ويعطف عليه ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ، ويعطف عليه ﴿فَيُوحِيَ﴾. (النشر ٢/٣٦٨ ، المبسوط ص ٣٩٦ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨٢ ، التيسير ص ١٩٥).

وفتح الياء بعد الحاء[1].

* * *

(١) وحجة من نصب أنه حمله على معنى المصدر ، لأن قوله ﴿ إِلَّا وَحْيًا﴾ معناه: إلاّ أن يوحي ، فيعطف ﴿ أَوْ يُرْسِلَ﴾ على «أن يوحي» فنصبه ، تقديره: إلاّ أن يوحي أو يرسل رسولاً فيوحي ، ولا يحسن عطفه على ﴿أَن يُكَلِّمَهُ﴾ ، لأنه يلزم منه تغير المعنى ، لأنه يصير المعنى على نفي الرسل ، أو إلى نفي المرسل إليهم الرسل ، لأنه يصير التقدير: وما كان لبشر أن يرسل رسولا ، أي: أن يرسله الله رسولا ، فلا بدّ من حمله ، إذا نَصبَه ، على معنى وحي(النشر ٢/٣٦٨ ، المبسوط ص ٣٩٦ ، الغاية ص ٢٥٦ ، السبعة ص ٥٨٢ ، التيسير ص ١٩٥ ، زاد المسير ٧/٢٩٧ ، تفسير النسفي ٤/١١٢).

## الأوجه التي بين الشورى والزخرف

وبين الشورى والزخرف من قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٣] إلى قوله تعالى: ﴿تَعۡقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣] ثمانمائة وجه وسبعون وجهًا غير الأوجه المندرجة[١].

**بيان ذلك:**

قالون: أربعمائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ورش: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ابن كثير: مائة وجه وثمانية أوجه.

أبو عمرو: مائتا وجه وأربعة وستون وجهًا.

هشام: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

ابن ذكوان: مائة وجه واثنان وثلاثون وجهًا.

شعبة: مائة وجه وثمانية أوجه.

حفص: مائة وجه وثمانية أوجه.

خلف: ثلاثة أوجه.

خلاد: ستة أوجه، منها ثلاثة أوجه مع خلف.

الكسائي: مائة وثمانية أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

أبو جعفر: مائة وجه وثمانية أوجه.

يعقوب: مائتا وجه وأربعة وستون وجهًا.

خلف: ثلاثة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سُورَةُ الزُّخْرُفِ)[١]

قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ [١] قرأ أبو جعفر بسكتة لطيفة على الحاء وعلى الميم ، وأمال الحاء محضة: ابن ذكوان ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وأمالها ورش بين بين - من طريق الأزرق - وعن أبي عمرو: الفتح والإمالة بين بين ، والباقون بالفتح[٢].

قوله تعالى: ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٤] قرأ حمزة ، والكسائي - في الوصل -: بكسر الهمزة قبل الميم[٣]، والباقون بالضم[٤]، فإن وقف على ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ فالابتداء بالضم للجميع.

---

(١) هي سورة مكية. آياتها تسع وثمانون آية وليس في جملتها اختلاف (المبسوط ص ١٩٧).

(٢) سبق في السورة الماضية.

(٣) قرا حمزة والكسائي بكسر الهمزة ، في المفرد والجمع ، في الوصل خاصة ، وتفرد حمزة بكسر الميم مع الهمزة في الجمع حيث وقع ، وذلك إذا كان قبل الهمزة كسرة أو ياء ، وقرأ ذلك كله الباقون بضم الهمزة ، وكلهم ضم الهمزة في الابتداء ، قال ابن الجزري:

لأمه في أم أمها كسر ضمًّا لدى الوصل رضى كذا الزمر
والنحل نور النجم تبع فاش

وحجة من كسر الهمزة أنه اسم كثر استعماله ، والهمزة حرف مستثقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة ، دون غيرها من سائر الحروف. فلما وقع أول هذا الاسم ، وهو ﴿أُمِّ﴾ حرف مستثقل ، وكثر استعماله ، وثقل الخروج من كسر ، أو ياء إلى ضم همزة ، وليس في الكلام «فعل» فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه ، فلم يمكن فيه الحذف ، لأنه إجحاف بالكلمة ، ولا أمكن تخفيفه ، ولا بدله ، لأنه أول ، فغيروه بأن أتبعوا حركته حركة ما قبله ، ليعمل اللسان عملاً واحدًا ، والياء كالكسرة ، فإذا ابتدأوا ردوه إلى الضم ، الذي هو أصله ، إذ ليس قبله في الابتداء ما يستثقل. وقد فعلوا ذلك في الهاء في «عليهم وبهم» أتبعوا حركته حركة ما قبلها ، وأصلها الضم ، والإتباع في كلام العرب مستعمل كثير.

(٤) وحجة من كسر الميم مع الهمزة في الجمع أنه أتبع حركة الميم حركة الهمزة ، كما قالوا «عليهي» وكسروا الهاء للياء ، وأتبعوا حركة الميم حركة الهاء. فمن قال «عليهمي» بكسر الهاء والميم ، هو بمنزلة من كسر الهمزة والميم في قوله: ﴿بطون إِمِّهاتكم﴾ [النحل: ٧٨] ، ومن كسر الهاء وضم الميم في «عليهمو» هو بمنزلة من كسر الهمزة وفتح الميم، في قوله: ﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾، ومن ضم الهمزة وفتح الميم في ﴿بُطُونِ﴾ وهو الأصل بمنزلة من قال «عليهمو» بضم الهاء والميم ، فهو الأصل ، إلا أن تغيير الهاء، مع =

قوله تعالى: ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا﴾ [٥] قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر[١]: بكسر الهمزة[٢]، والباقون بفتحها[٣].

قوله تعالى: ﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [١٠] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف: بفتح الميم وإسكان الهاء[٤]، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وبعد الهاء ألف[٥].

قوله تعالى: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [١١] قرأ أبو جعفر بتشديد الياء التحتية مكسورة[٦]

---

= الكسرة والياء، أقوى وأكثر وأشهر من تغيير الهمزة مع الياء والكسرة، وذلك لخفاء الهاء وجلاوة الهمزة. (الكشف عن وجوه القراءات ١ /٣٧٩).

(١) وكذا خلف البزار وقد أغفله المؤلف.

(٢) قال ابن الجزري:

أن كنتم بكسرة (مـــ)ــــدا (شفا)

وحجة من كسر أنه جعله أمرًا منتظرًا لم يقع وجعل «إن» للشرط، والشرط أمر لم يقع، وجواب الشرط ما قبله من جملة الكلام، فـ«إن» في هذا نظيره قوله: ﴿إن صدوكم عن المسجد الحرام﴾ [المائدة: ٢] وقد مضى شرحها بأشبع من هذا، فهذه مثلها في علتها.

(٣) وحجة من فتح أنه جعله أمرًا قد كان وانقضى، ففتح على أنه مفعول من أجله، أي: من أجل أن كنتم ولأن كنتم (شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٧، النشر ٢/ ٣٦٨، الغاية ص ٢٥٧، إعراب القرآن ٣/ ٧٨، التيسير ص ١٩٥ السبعة ص ٥٨٤).

(٤) قرأ المذكورون لفظ ﴿مَهْدًا﴾ في طه والزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف، وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدرًا كالفرش، لكن عمل فيه عامل من غير لفظه، والتقدير: الذي مهد لكم الأرض مهدًا. فـ«جعل» قام مقام «مهد» ويجوز أن يكون المعنى: ذات مهد، أي: ذات فراش، فيكون في المعنى كالمهاد، فالقراءتان على هذا بمعنى.

(٥) قال ابن الجزري:

مهـــادا (كـــ)ـــــونـــا (سمـــا) كـــزخـــرف بمهــــدا

حجة من قرأ بألف أنه جعله اسما كالفراش، وهو اسم ما يُمهد، كما قال: ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢] ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ [نوح: ١٩]. فالفراش والبساط اسم ما يُفرش وما يُبسط كذلك المهاد اسم ما يُمهد، ويجوز أن يكون المهاد جمع مهد، فجمع المصدر، جعله اسمًا غير مصدر كـ«بَغْل وبِغال» (شرح طيبة النشر ٥/ ٤٢، النشر ٢/ ٣٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٩٧، السبعة ص ٤١٨، زاد المسير ٥/ ٢٩٢، وتفسير ابن كثير ٣/ ١٥٦، وتفسير النسفي ٣/ ٥٥).

(٦) قرأ أبو جعفر مية والميتة حيث وقع بالتشديد، وكذلك ﴿مَيْتًا﴾ المنكر المنصوب حيث وقع، ووافقه يعقوب ونافع في ﴿مَيْتًا﴾ بالأنعام، ورويس والمدنيان، في الحجرات، ووافقه بعض على تشديد بعض فاتفق نافع وأبو جعفر على تشديد ﴿الأرض الميِّتة﴾ بـ يس، ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص=

والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [١١] قرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب، وابن ذكوان، وخلف: بفتح التاء الفوقية وضم الراء[1].

والباقون بضم التاء وفتح الراء[2].

قوله تعالى: ﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [١٥] قرأ شعبة بضم الزاي[3]، وأبو جعفر بتشديد

---

= في ميت المنكر المجرور، ووافقهم يعقوب الحضرمي في ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ المحلى بالألف واللام المنصوب وهو ثلاثة، والمجرور وهو خمسة، وقد قيد ﴿ٱلْمَيِّتَ﴾ ببلد العاري من الهاء فخرج المتصل بها نحو ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ وقيد ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ بالأرض؛ ليخرج ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ بالنحل والمائدة، قال ابن الجزري:

......... وميتـــــــــــــــــــة والميتة اشدد (ثـ)ــــب والارض الميتة
(مدا) وميتا (ثـ)ـــق والانعام (ثـ)ـوى إذ حجرات (غـ)ـث (مدا) و(ثـ)ـب (أ)وى
(صحب) بميت بلد والميت هم والحضرمي

والميت صفة الحيوان الزاهق الروح، والميتة المؤنثة حقيقة، ويوصف به ما لا تحله حياة من الجماد مجازًا، قال البصريون: أصله مَيْوِت بوزن فيعل، وقلبت الواو ياء لاجتماعها، وسبق أحدهما بالسكون، وأدغمت الأولى للتماثل وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسيما في القليل المكسور.
(شرح طيبة النشر ٤/ ٨١ ـ ٨٤).

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب ﴿ومنها تَخرُجون (٢٥) يا بني آدم﴾ بالأعراف بفتح التاء وضم الراء، وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف ﴿بلدة ميتة كذلك تَخرُجون﴾، كما قرأحمزة والكسائي وخلف ﴿تَخرُجون (١٩)ومن آياته﴾ كالقراءة السابقة واختلف عن ابن ذكوان فروى الطبري والفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه كذلك، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على الفارسي عن النقاش، ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يأخذ بسواه، وروي عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء، وكذلك قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف ﴿فاليوم لا يَخرُوجون منها﴾، قال ابن الجزري:

فافتح وضم الرا (شفا)ظل ملا وزخرف (مـ)ـن (شفا) وأولا
روم (شفا) (مـ)ـن خلفه الجاثية (شفا)

ووجه الفتح بناء الفعل للفاعل على حد ﴿إذ أنتم تخرجون﴾ (شرح طيبة النشر ٤/ ٢٩١، النشر ٢/٢٦٧، المبسوط ص ٢٠٧).

(٢) ووجه الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى على حد ﴿ويخرجكم إخراجًا﴾ (شرح طيبة النشر ٤/٢٩١، النشر ٢/٢٦٧، المبسوط ص ٢٠٧).

(٣) قرأ بضم الزاي ﴿جُزُءًا﴾ مستحبة، وحذف أبو جعفر الهمز وشدد الزاي ﴿جُزًّا﴾ وكأنه ألقى حركة الهمزة على الزاي ووقف عليها فشددها على حد قولهم خالد بتشديد الدال ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويوقف=

الزاي[١] ، والباقون بإسكان الزاي ، وبعد الزاي همزة منونة ، وإذا وقف حمزة ـ ألقى حركة الهمزة على الزاي من غير تنوين.

**قوله تعالى:** ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا﴾ [١٨] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص: بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين[٢] ، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين[٣].

**قوله تعالى:** ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [١٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بنون ساكنة بعد العين وفتح الدال[٤]والباقون بباء موحدة مفتوحة بعد العين

---

= عليها لحمزة وهشام بخلفه بالنقل (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٣٤٦).

(١) وقد وجهت تلك القراءة بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفًا وقف على الزاي ، ثم ضعفها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٣).

(٢) قال ابن الجزري:

وينشأ الضم وثقل (عـ)ـن (شفا)

وحجة من شدّد أنه بناه على الرباعي بتضعيف العين على نشّأ ينشّئ ، مثل قتّل يقتّل ، وهو يتعدّى في الأصل ، لكنه عدّاه إلى المضمر الذي قام مقام الفاعل ، معناه: أومن يربى في الحلية ، أي: في الحَلي ، يعني النساء ، جعلوهن أولاد الله ، تعالى الله عن ذلك. فالمعنى: أجعلتم من يربى في الحَلي ، وهو لا يُبين في الخصام بنات الله ، لأنهم جعلوا الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك عُلوًّا كبيرًا ، وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًا﴾ «١٥» ، وهو قوله: ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ﴾ [النحل: ٦٢] ، كانوا يكرهون البنات لأنفسهم.

(٣) وحجة من خفّف أنه بناه على الثلاثي من قولهم «نشأ الغلام ونشأت الجارية ونشأت السحابة» ، فهو فعل لا يتعدّى ، ومعنى «ينشأ» يَربى (النشر ٢/ ٣٦٨ ، المبسوط ص ١٩٧ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٧ ، إعراب القراءات ٣/ ٨٣ ، السبعة ص ٥٨٤ ، التيسير ١٩٦ ، وزاد المسير ٧/ ٣٠٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٩٧ ، وتفسير ابن كثير ٤/ ١٢٥).

(٤) قال ابن الجزري:

عباد في عند برفع (حـــ)ـــز (كفا)

وحجة من جعله جمع «عبد» قوله: ﴿بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦] ، يعني الملائكة ، وفيه التسوية بين الآدميين والملائكة في أن كلاً عباد الله. و﴿عِندَ﴾ في هذا ليس يُراد به قرب المسافة ، لأن الله في كل مكان بعلمه ، كما قال: ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ﴾ [الحديد: ٤] ، ولكن معنى ﴿عِندَ﴾ الرفعة في الدرجة والشرف في الحال ، ومن جعله جمع «عبد» دلّ بذلك على نفي قول مَن جعل الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيرًا ، لأنه يخبر أنهم عباده ، والولد لا يكون عبد أبيه ، فهي قراءة تدلّ على تكذيب من ادعى ذلك ، وردًّا لِقوله ، فالقراءتان متكافئتان صحيحتا المعنى.

وبعدها ألف ورفع الدال[١].

قوله تعالى: ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ [١٩] قرأ نافع ، وأبو جعفر: بهمزتين: الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وإسكان الشين ، وفصل بينهما بألف: قالون ، وأبو جعفر ، وورش بغير إدخال[٢].

والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين[٣].

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [٢٤] قرأ ابن عامر ، وحفص: بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام؛ على الماضي[٤] ، والباقون بضم القاف وإسكان اللام؛ على

---

(١) وحجة من جعله ظرفًا إجماعهم على قوله: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٦]. فهذا كله يُراد به الملائكة ، وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم ، وجلالة قَدْرهم ، وفضلهم على الآدميين (شرح طيبة النشر ٥/٢١٨ ، النشر ٢/٣٦٨ ، الغاية ص ٢٥٧ ، التيسير ص ١٩٦ ، زاد المسير ٧/٣٠٧).

(٢) قال ابن الجزري:

أشهدوا اقرأه أأشهدوا (مدا)

وحجة من قرأ بهمزتين والثانية مخفّفة أنه أدخل همزة الاستفهام التي معناها التوبيخ والتقرير على فعل ما لم يسمّ فاعله رباعي ، كأنهم وبّخوا حين ادعوا ما لم يشهدوا ، والشهادة في هذا المعنى الحضور ، والمعنى: هل أُحضروا خلق الله الملائكة إناثاً حتى ادَّعَوا ذلك وقالوه (شرح طيبة النشر ٥/٢١٩ ، النشر ٢/ ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، المبسوط ص ٣٩١ ، الغاية ص ٢٥٧ ، التيسير ص ١٩٦).

(٣) وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه حمله على أنه فعل ثلاثي ، دخلت عليه همزة الاستفهام الذي معناه التوبيخ والتقرير ، فالقراءة الأُولى تعدّى الفعل فيها إلى مفعولين ، لأنه رباعي ، نُقل بالهمزة من الثلاثي ، والنقلُ بالهمزة يَزيد في المفعولين واحدًا أبدًا كالتضعيف ، فالمفعولان: أحدهما المضمر في الفعل ، الذي قام مقام الفاعل ، والثاني ﴿خَلْقَهُمْ﴾ والقراءة الثانية تعدّى الفعل فيها إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، غير منقول ، وهو ﴿خَلْقَهُمْ﴾. ولم يُدخل قالون بين الهمزتين ألفًا ، ولا يمدّ في هذا على أصله في ﴿أَؤُلْقِيَ﴾ و«أَؤُنزِلَ» ، لأنه فعل لم يُجمع عليه أنه رباعي ، كما أُجمع في «ألقى وأنزل». فجعل ترك إدخال الألف فيه دلالة على الاختلاف فيه (شرح طيبة النشر ٥/٢١٩ ، النشر ٢/٣٦٩ ، الغاية ص ٢٥٧ ، التيسير ص ١٩٦ ، السبعة ص ٥٨٥ ، غيث النفع ص ٣٤٧).

(٤) قال ابن الجزري:

قل قال (كـــ)ـــم (عـــ)ـــلم

وحجة من قرأ على الخبر أنه جعله خبراً عن قول «النذير» المتقدّم الذِّكر في قوله: ﴿مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾ «٢٣» ، أي: قال لهم النذير: أولو جئتكم. ثم أخبر الله جلّ ذكره بجوابهم للنذير ، فقال عنهم: =

الأمر[١]، وقرأ أبو جعفر: «جِئْنَاكُم» بنون مفتوحة بعد الهمزة وبعدها ألف؛ على الجمع[٢]، والباقون بتاء فوقية مضمومة بعد الهمزة؛ على الإفراد.

قوله تعالى: ﴿عَظِيمٍ﴾ [٣١] لا خلاف فيها أنها بالكسر والتنوين.

قوله تعالى: ﴿يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢] ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [٣٢] رسم ﴿رَحْمَتَ﴾ هنا بالتاء المجرورة فوقف عليها بالهاء: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ووقف الباقون بالتاء المجرورة[٣].

قوله تعالى: ﴿سُخْرِيًّا﴾ [٣٢] لا خلاف في ضم السين هنا.

قوله تعالى: ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ [٣٣] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر: بفتح السين، وإسكان القاف[٤].

قوله تعالى: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ﴾ [٣٤] قرأ أبو عمرو، وورش، وحفص، وأبو جعفر: بضم الباء الموحدة، والباقون بكسرها[٥].

---

= ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾، و«النذير» بمعنى الجماعة، فلذلك قالوا: إنا بما أرسلتم به كافرون.

(١) وحجة من قرأ على الأمر أنه حمله على أنه أمر من الله للنذير، ليقول لهم ذلك، يحتج به عليهم، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله جلّ ذكره للنذير فأخبرنا الله «أنه» أمر للنذير، فقال له: قل لهم أولو جئتكم، وأخبرنا الله بما أجابوا به النذير في قوله ﴿إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾. (شرح طيبة النشر ٥/ ٢١٩، النشر ٢/ ٣٦٩، الغاية ص ٢٥٧، التيسير ص ١٩٦، السبعة ص ٥٨٥، غيث النفع ص ٣٤٧).

(٢) قال ابن الجزري:

وجئنـــا (ثـــ)ـــمـــدا بجئتكــم

(النشر ٢/ ٣٦٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٣١٩، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٥، المبسوط ص ٣٩١، الغاية ص ٢٥٧).

(٣) سبق بيان القراءة قريبًا بما أغنى عن إعادته هنا (انظر: التيسير ص ٦٠، شرح طيبة النشر ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٣٧).

(٤) قال ابن الجزري:

وسقفًا وحد (ثـــ)ـــبا (حبر)

ووجه قراءة من قرأ بالتوحيد: أنه على معنى أن لكل بيت سقفًا، ولأن الواحد يدلّ على الجمع، ولأن لفظ ﴿ٱلْبُيُوتِ﴾ يدل على أن لكل بيت سقفاً (النشر ٢/ ٣٦٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٣٢٠، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٥، المبسوط ص ٣٩١، الغاية ص ٢٥٧، السبعة ص ٥٨٥).

(٥) وهي قراءة يعقوب أيضًا وقد تركها المؤلف في كل المواضع في القرآن الكريم؛ فإن كان هذا من المؤلف فهو=

قوله تعالى: ﴿ يَتَّكِئُونَ ﴾ [٣٤] قرأ أبو جعفر: بنقل حركة الهمزة إلى الكاف وحذف الهمزة، والباقون بكسر الكاف وبعدها همزة مضمومة بعدها واو[١]، وإذا وقف حمزة، فله ثلاثة أوجه: نقل الحركة ـ كأبي جعفر ـ وإبدالها ياء خالصة، وتسهيلها بين الهمزة والواو.

قوله تعالى: ﴿ لَمَّا مَتَٰعُ ﴾ [٣٥] قرأ عاصم، وحمزة، وابن جماز، وهشام ـ بخلاف عنه ـ: بتشديد الميم[٢]، والباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: ﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ ﴾ [٣٦] قرأ يعقوب، وشعبة ـ بخلاف عنه ـ: بالياء التحتية[٣]، والباقون بالنون.

---

= خطأ قدوقع فيه، وإن كان من الناسخ فليسامحه الله، احتج من ضم بأن ذلك هو الأصل في الجمع كقلب وقلوب، ولذلك لم يسأل عن الياء وضمتها وباب «فَعْل» في الجمع الكثير «فُعُول» ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو: كعوب ودهور، أجرى ما ثانيه ياء على ذلك؛ لأنه أصله، ولئلا يختلف (شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، النشر ٢/ ٢٢٦، المبسوط ص١٤٣، الغاية ص١١٢، الإقناع ١/ ٦٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤، شرح شعلة ص٢٨٦).

سبق بيان قاعدة ﴿ ٱلْبُيُوتِ ﴾ معرفًا، ومنكرًا، ومضافاً وغيرمضاف قبل عدة صفحات، قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كـــ)ــــم (د) ن (صحبـــــة) (بـــ)ـــــلا

(شرح طيبة النشر ٤/ ٩٤، المبسوط ص ١٤٣، السبعة ص ١٧٧، النشر ٢/ ٢٢٦، التيسير ص ٨٠، كتاب سيبويه ٢/ ٣٠٥، تفسير ابن كثير ١/ ٢٧٧).

(١) قال النويري في شرح طيبة النشر (٢/ ٢٩٠) اختص أبو جعفر بحذف كل همز مضموم قبل كسر وبعدها واو نحو «متكئون ـ مستهزئون»، قال ابن الجزري:

............... واحذف
كمتكون استهزئوا يطفوا (ثـــ)ــــمد

ووافقه نافع على حذف همز «صابئون» ـ ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾، واختلف عن ابن وردان في ﴿ منشئون ﴾؛ فروى الهمز ابن العلاف والحنبلي من طريق الكفاية، وبه قطع الأهوازي، وبالحذف قطع ابن مهران والهذلي وغيرهما، واتفق ابن جماز على حذفه.

(٢) قرأ عاصم وحمزة وابن جماز ﴿ لَمَّا ﴾ بتشديد «ما» واختلف عن هشام فروى عنه المشارقة وأكثر المغاربة تشديدها من جميع طرقه إلا أن الداني أثبت له الوجهين في جامعه حيث قال فيه: وبالتخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام، وهما صحيحان عن هشام، قال ابن الجزري:

ولما اشدد (لــــ)ــــدى خلف (نــــ)ــــبا
(فــــ)ــــي (ذ) ا

(النشر ٢/ ٣٦٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٠، المبسوط ص ٣٩٨).

(٣) قرأ يعقوب «يقيض» بالياء، واختلف عن شعبة؛ فروى عنه العليمي القراءة بالياء، وكذلك روى خلف عن =

**قوله تعالى:** ﴿فَهُوَ لَهُۥ﴾ [٣٦] قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر: بإسكان الهاء (١)، والباقون بالضم.

**قوله تعالى:** ﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [٣٧] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر: بفتح السين (٢).

والباقون بالكسر (٣).

**قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ [٣٨] قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر: بألف بعد الهمزة؛ على التثنية (٤)، والباقون بغير ألف؛ على

---

= يحيى، وروى يحيى عن سائر طرقه بالنون، وكذا سائر الرواة عن أبي بكر، قال ابن الجزري:

نقيض يا (صـ)ـدا خلف (ظـ)ـهر

ووجه قراءته بالياء: أنه على إسناده لضمير عائد على الرحمن.

(النشر ٢/ ٣٦٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٠، المبسوط ص ٣٩٨، الغاية ص ٢٥٨).

(١) قرأها المذكورون بسكون الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو فاء أو لام أو ثم، في كل القرآن [﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿فَهِيَ﴾، ﴿لَهِيَ﴾] وزاد الكسائي «ثُمَّ هُوَ» (انظر المبسوط ص ١٢٨) وعلة من أسكن الهاء: أنها لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو لام وكانت لا تنفصل منها؛ صارت كلمة واحدة؛ فخفف الكلمة فأسكن الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضُد وعجُز، فخفف كما يخفف وهي لغة مشهورة، وأيضًا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين وبين واو وياء ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في ﴿وَهُوَ﴾ وكسرتان وضمة في ﴿وَهِيَ﴾ فأسكن الهاء لذلك استخفافاً (انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٣٤، التيسير ص ٧٢، النشر ٢/ ٢٠٢، حجة القراءات ص ٩٣).

(٢) يقرأ المذكورون لفظ ﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين إذا كان مضارعًا خاليًا من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهامًا، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، وذلك نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ و﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ﴾ فخرج بالمضارع الماضي، وبالخالي من الزوائد ذو الزوائد نحو ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ وقيدت بالبنائية؛ أي التي ينتقل الوزن بها إلى وزن آخر لئلا يخرج ذو همزة الاستفهام. قال ابن الجزري:

ويحسب مستقبلاً بفتح سين (كـ)ـتبوا (فـ)ـي (نـ)ـص (ثـ)ـبت

ووجه الفتح القياس وهي لغة تميم.

(٣) حسِب وحسَب لغتان حسب يحسب و حسب يحسب وقال قوم: يحسب بكسر السين من حسب وقالوا وقد جاءت كلمات على فعل يفعل مثل حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس (حجة القراءات ص ١٤٨، وشرح طيبة النشر ٤/ ١٣٣).

(٤) قال ابن الجزري: =

الإفراد[١] ، وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف ، وإذا وقف حمزة ـ سهل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه ـ أيضاً ـ إبدالها مع المد والقصر.

قوله تعالى: ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [٣٨] قرأ ورش ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو ـ بخلاف عنه ـ: بإبدال الهمزة ياء[٢] ، والباقون بالتحقيق.

قوله تعالى: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [٣٩] اتفق القراء على إدغام ذال «إذ» في الظاء.

قوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ﴾ [٤٠] قرأ الأصبهاني بتسهيل الهمزة وصلاً ووقفًا[٣] ، وأما حمزة فسهلها وقفًا لا وصلاً ، والباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [٤١ ـ ٤٢] قرأ رويس بإسكان النون فيهما[٤]

---

= وجاءنا امدد همزة (صـــ)ــــف (عم) (د) ر

ووجه القراءة على التثنية على أن المراد به الإنسان وشيطانه وهو قرينه ، لتقدّم ذكرهما في قوله: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ «٣٦» ، فأخبر عنهما بالمجيء على المحشر ، يعني الكافر وقرينه.

(١) ووجه قراءة من قرأ بالتوحيد ، ردّوه على قوله: ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ ، فحمل ﴿جَآءَنَا﴾ على ﴿قَالَ﴾ ، ووحّدهما جميعًا ، يريد بذلك «الكافر» ، وهو ﴿وَمَن﴾ في قوله: ﴿وَمَن يَعْشُ﴾ ، وهو الضمير في ﴿يَعْشُ﴾. وفي ﴿لَهُۥ﴾ ، وأتى بلفظ الجمع في قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ «٣٧» حملاً على معنى ﴿وَمَن﴾ ، وأتى التوحيد في ﴿يَعْشُ﴾ وفي ﴿لَهُۥ﴾ حملاً على لفظ ﴿وَمَن﴾ (النشر ٢/ ٣٦٩ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٠ ، المبسوط ص ٣٩٨ ، الغاية ص ٢٥٨ ، زاد المسير ٧/ ٣١٦ ، وتفسير النسفي ٤/ ١١٩).

(٢) فيصير النطق «لبِيْسَ» (انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٣ ، والمهذب ص ٦٤).

(٣) سبق بيان حكم الهمزة المفتوحة وقبلها مفتوح ، قال ابن الجزري:

وعنــــه سهــــل اطمــــأن وكــــأن أخــرى فــأنــت فــأمــن لأمــلأن

(شرح طيبة النشر ٢/ ٢٨٧).

(٤) اختلف في ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ الآية ١٩٦ في سورة آل عمران ، و﴿يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ بالنمل: ١٨ ، و﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ بالروم: ٦٠ ، و﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ۝ أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [الزخرف: ٤١ ـ ٤٢]؛ فرويس بتخفيف النون مع سكونها في الخمسة واتفق على الوقف له على نذهبن بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفة قال ابن الجزري:

يغــــرنــــك الخفيــــف يحطمــــن أو نــــريــــن ويستخفــــن نــــذهبــــن

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ٢٣٤).

وإذا وقف على ﴿ نَذْهَبَنَّ ﴾ ـ وقف بالألف ، والباقون بتشديد النون فيهما وقفًا ووصلاً .

**قوله تعالى:** ﴿ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [٤٤] إذا وقف حمزة حذف الهمزة وألقى حركتها على السين ، والباقون بإسكان السين وفتح الهمزة ، وكذا يفعل حمزة في الوصل(١) .

**قوله تعالى:** ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ ﴾ [٤٥] قرأ ابن كثير ، والكسائي ، وخلف: بفتح السين وحذف الهمزة وقفًا ووصلاً وكذا حمزة في الوقف(٢) .

والباقون بإسكان السين وهمزة مفتوحة(٣) .

**قوله تعالى:** ﴿ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ [٤٥] قرأ أبو عمرو: بإسكان السين(٤) ، والباقون بالرفع(٥) .

**قوله تعالى:** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [٤٩] وقف أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب: على ألف

---

(١) سبق قريبًا.

(٢) قرأ المذكورون لفظ ﴿ وَسْـَٔلِ ﴾ وما جاء من لفظه مثل [﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ـ ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ ـ ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ﴾ ـ ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ ـ ﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ ﴾] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ وذلك إذا كانت الكلمة فعل أمر وقبل السين واو أو فاء ، قال ابن الجزري:

وسل (روى) (د) م

والحجة لمن ترك الهمز أنه لما اتفقت القراء والخط على حذف الألف من قوله ﴿سل بني إسرائيل﴾ وكان أصله «أسأل» في الأمر فنقلوا فتحة الهمزة إلى السين فغنوا عن ألف الوصل لحركتها وسقطت الهمزة المنقولة الحركة لسكونها بالتليين وسكون لام الفعل فلما تقدمت الواو بقي الكلام على ما كان عليه قبل دخولها.

(٣) والحجة لمن همز أن الهمزة إنما تسقط فيما كثر استعماله من الأفعال في الأمر فإذا تقدمت الواو عادت الهمزة إلى أصلها ودليله قوله تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ فاتفاقهم على همز ذلك يدل على ثبات الهمز في هذا وما ماثله (النشر ١/ ٤١٤ ، الحجة في القراءات السبع ١/ ١٢٣).

(٤) يقرأ أبو عمرو ﴿ رُسْلُنَآ ﴾ و﴿ رُسْلُكُم ﴾ و﴿رُسْلُهُم﴾ و﴿ سُبْلَنَآ ﴾ إذا كان بعد اللام حرفان بإسكان السين والباء حيث وقع وكذلك مذهبه في سبلنا فإذا كان بعد اللام حرف ضم السين مثل رسله ، وحجته أنه استثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين و الباء فإذا قصرت الكلمة لم يسكن السين.

(٥) وحجتهم أن بناء فعول وفعيل على فعل بضم العين في كلام العرب ولم تدع ضرورة إلى إسكان الحرف فتركوا الكلمة على حق بنيتها (التيسير في القراءات السبع ـ الداني ج١/ ص ٨٥ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٢٥).

بعد الهاء[١] ، ووقف الباقون على الهاء ساكنة[٢] ، وأما الوصل: فابن عامر بضم الهاء ، والباقون بفتحها . والرسم بالهاء من غير ألف .

قوله تعالى: ﴿مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا﴾ [٥١] قرأ نافع ، والبزي ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ بفتح الياء[٣] ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ﴾ [٥٣] قرأ حفص ، ويعقوب ـ بخلاف عن رويس ـ: بإسكان السين[٤] ، والباقون بفتح السين وألف بعدها[٥].

قوله تعالى: ﴿سَلَفٗا﴾ [٥٦] قرأ حمزة ، والكسائي: بضم السين واللام[٦].

---

(١) قرأ المذكورون ﴿يَٰٓأَيُّهَ﴾ عند الوقف بالألف ، قال ابن الجزري:

هـا أيـه الـرحمـن نـور الـزخـرف (كـ)ـم ضم قف (ر) جا (حما) بالألف

وحجتهم في ذلك: أن الألف إنمّا حُذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فمّا وقف ، وزال ما بعدها ، ردّها إلى أصلها ، فأثبتها ، ولم يعرُج على الخط ، لأن الخط لم يكتب على الوقف ، إنمّا كتب على لفظ الوصل.

(٢) وحجة من حذف الألف في الوقف أنه اتبع الخط ، واتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كُتب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها (شرح طيبة النشر ٢٤٧/٣، النشر ١٤٢/٢، غيث النفع ص ٣٠٢ ، السبعة ص ٤٥٥ ، التيسير ص ١٦١ ، الغاية ص ٢١٩).

(٣) اختلف القراء في خمسة وثلاثين موضعا؛ فقرأ نافع والبزي وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ﴿تحتيَ فلا﴾ بالزخرف: ٥١ ، ﴿إنيَ أراكم﴾ بهود: ٨٤ ، و﴿ولكنيَ أراكم﴾ بهود: ٢٩ ، والأحقاف: ٢٣ ، بالفتح ، فقرأ هؤلاء بالفتح ، قال ابن الجزري:

(حـ)ـلل

(مـــدا) وهـــم والبـــز لكنـــي أرى تحتـــي مـــع أنـــي أراكـــم و(د) رى

(شرح طيبة النشر٣/ ٢٦٤ ـ ٢٧١ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ص ١٤٥).

(٤) قال ابن الجزري:

أسورة سكنه واقصر (عـــ)ـــن (ظـــ)ـــلم

وحجة من قرأ على وزن «أفعلة» أنه جعله على جمع «سِوار» كحمار وحمرة (شرح طيبة النشر ٢٢٣/٥ ، النشر ٣٦٩/٢ ، غيث النفع ص ٣٤٨ ، السبعة ص ٥٨٧ ، التيسير ص ١٩٧ ، الغاية ص ٢٥٨).

(٥) حجة من قرأه على وزن «أفاعلة» أنه جعله جمع «أساور». حكى أبو زيد «إسوار المرأة» و«سِوارها» ، وكان القياس في جمع «إسوار» «أساوير» ، كإعصار وأعاصير ، ولكن جُعلت الهاء بدلاً من الياء ، وحُذفت الياء كما جعلوا الهاء بدلاً من الياء في «زنادقة» ، ويجوز أن يكون «أساور» جمع «أسورة» كأسقية وأساقي ، ودخلت الهاء كما دخلت في قَشْعَم وقَشاعِمة.

(٦) قال ابن الجزري: =

والباقون بفتحهما(١).

**قوله تعالى:** ﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧] قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب: بكسر الصاد(٢)، والباقون بالضم(٣).

**قوله تعالى:** ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [٥٨] هنا ثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة؛ فلا خلاف في الثالثة أنها مبدلة ألفاً للجميع، ولا خلاف في الأولى أنها محققة للجميع، وأما الثانية: فحققها عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، وسهلها الباقون. واتفقوا على عدم المد بين الأولى والثانية(٤).

**قوله تعالى:** ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا﴾ [٦١] قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر: بإثبات الياء بعد النون ـ في الوصل ـ دون الوقف، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً(٥)، والباقون بغير ياء وقفاً ووصلاً.

---

= وسلفًا ضما (رضى)

وحجة من ضمّ أنه جعله جمعاً لسلف، كأَسَد وأُسُد وَوثَن ووُثُن، وهو كثير. وقيل: هو جمع لسليف، كرغيف ورغف، وهو كثير أيضًا، و«السليف» المتقدّم، والعرب تقول: مضى منّا سالِف وسَلَف وسليف. وقيل: السليف جمع سالف، نادر، وسلف جمع سليف، كرغيف ورُغُف، فهو جمع الجمع.

(١) وحجة من فتح أنه حمله على بناء يقع للكثرة في الجمع، جعله جمع سالف، كخادم وخدم وغائب وغَيَب، فالقراءتان بمعنى واحد(شرح طيبة النشر ٥/٢٢٣، النشر ٢/٣٦٩، غيث النفع ص ٣٤٨، السبعة ص ٥٨٧، التيسير ص ١٩٧، الغاية ص ٢٥٨).

(٢) قال ابن الجزري:

يصـــــد ضــــم كســــرا (روى) (عـــــم)

وحجة من قرأ بالكسر أنه على معنى «يضجّون»، وقيل: معناه يضحكون، أي: يضحكون من ضرْبِ المَثَل بعيسى. فـ «من» متعلقة بـ ﴿يَصِدُّونَ﴾ في هذه القراءة وقيل: هي متعلقة في القراءة الأخرى بأول الكلام. وقيل: إنهما لغتان بمعنى «يضجون».

(٣) وحجة من ضمّ أنه على معنى «يعدلون ويعرضون عما جئتم به» فالمعنى: إذا قومك من أجل المثل يعدلون عما جئتم به (شرح طيبة النشر ٥/٢٢٣، النشر ٢/٣٦٩، غيث النفع ص ٣٤٨، السبعة ص ٥٨٧، التيسير ص ١٩٧، الغاية ص ٢٥٨، إعراب القرآن ٣/٩٦).

(٤) قال ابن الجزري:

وحقــق الثــلاث لــي الخلــف شفــا صــف شــم ءآلهتنــا شهــد كــف

(٥) قرأ أبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب بإثبات ثمان ياءات وهي ﴿واتقوني يا أولي﴾ بالبقرة: ١٩٧، و﴿وخافوني إن﴾ بآل عمران: ١٧٥، و﴿واخشوني ولا﴾ بالمائدة: ٤٤، و﴿وقد هداني﴾ بالأنعام: ٨٠، =

قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ جِئْتُكُم﴾ [٦٣] ﴿لَقَدْ جِئْتَنَا﴾ [٧٨] قرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف: بإدغام دال «قَدْ» في الجيم، والباقون بالإظهار[١].

قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [٦٨] قرأ شعبة، ورويس - بخلاف عنه - في الوصل بفتح الياء، ووقفًا بالياء، وسكنها نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر - في الوصل - ووقفوا بالياء، والباقون بغير ياء وقفًا ووصلاً[٢].

قوله تعالى: ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [٧١] قرأ نافع، وابن عامر، وحفص،

= و﴿ثم كيدوني﴾ بالأعراف: ١٩٥، و﴿ولا تخزوني﴾ بهود: ٧٨، ﴿بما أشركتموني﴾ بإبراهيم: ٢٢، و﴿وأتبعوني هذا﴾ بالزخرف: ٦١، وكل على أصله (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٥٤).

(١) اختلف في إدغام دال قد في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو ﴿لَقَدْ جِئْتُكُمْ﴾ الثاني: الذال ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ ليس غيره. الثالث: الزاي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ الرابع: السين ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ الخامس: الشين ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ فقط. السادس: الصاد ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ السابع: الضاد ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ الثامن: الظاء ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في ﴿لقد ظلمك﴾ فالإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقًا لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين وهو في المبهج وغيره عنه من طريقيه والإدغام له في المستنير وغيره وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة وأدغمها ابن ذكوان في الذال والضاد والظاء المعجمات فقط، واختلف عنه في الزاي فالإظهار رواية الجمهور عن الأخفش عنه والإدغام رواية الصوري عنه وبعض المغاربة عن الأخفش والباقون بالإظهار وهم ابن كثير وعاصم وقالون وكذا أبو جعفر ويعقوب، قال ابن الجزري:

بالجيم والصفير والذال ادغم ... قد وبضاد الشين والظا تنعجم
حكم شفا لفظا وخلف ظلمك ... له وورش الظاء والضاد ملك
والضاد والظا الذال فيها وافقا ... ماض وخلفه بزاي وثقا

(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - الدمياطي ١/ ٤٠، التيسير ص ٤٥، النشر ٢/ ٥).

(٢) أي قرأ ﴿يَٰعِبَادِيَ﴾ هكذا بإثبات الياء مع فتحها حالة الوصل كل من شعبة ورويس بخلف عنهما، وقرأها ﴿يا عبادي﴾ بإثبات الياء مع سكونها وقفاً ووصلاً كل من نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر، وقرأها الباقون بغير ياء وقفًا ووصلاً. قال ابن الجزري:

ياعباد لاخوف بخلف صليا

وأبو جعفر: بالهاء بعد الياء[١]، والباقون بغير هاء[٢].

قوله تعالى: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٧٢] قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وابن عامر ـ بخلاف عنه ـ: بإدغام الثاء المثلثة في التاء المثناة، والباقون بالإظهار[٣].

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ﴾ [٨٠] قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر: بفتح السين[٤]، والباقون بكسرها.

قوله تعالى: ﴿وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ﴾ [٨٠] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة فيهما، وقرأ نافع بالفتح وبين اللفظين[٥] وقرأ أبو عمرو ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾ بالإمالة بين بين، وفتح ﴿بَلَىٰ﴾، والباقون بالفتح فيهما.

---

(١) قال ابن الجزري:

..... ..... وتشتهيـــه هـــا زد (عـــم) (عـــلـــم)

بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول، وهو «ما» بمعنى «الذي»، ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام، فاتبعوا الخط.

(٢) وحجة من قرأ بغير هاء، حذفوها لطول الاسم استخفافاً، وقد أجمعوا على الحذف في قوله: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١]، وعلى الحذف في قوله: ﴿عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ﴾ [النمل: ٥٩] أي: اصطفاهم، وعلى الحذف [في قوله] ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ﴾ [الدّخان: ٤٢]، أي: رحمه الله، فهو كثير في كلام العرب(شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٤، النشر ٢/ ٣٧٠، المبسوط ص ٤٠٠، الغاية ص ٣٥٨، التيسير ص ١٩٧، السبعة ص ٥٨٨).

(٣) إذا جاءت الثاء المثلثة قبل التاء المثناة في القرآن الكريم سواء وردت مفردة أو جمعًا فإن القراء المذكورين يدغمون الثاء في التاء، ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس، و تدغم الثاء في التاء أيضاً في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف: ٤٣، والزخرف: ٧٢، فيدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وافقهم الأربعة واختلف عن ابن ذكوان فالصوري بالإدغام والأخفش بالإظهار وبه قرأ الباقون وأدخل في الأصل هنا خلفًا في اختياره في المدغمين وفيه نظر ولعله سبق قلم بل يظهرها الحرف في السورتين كما تقرر قولاً واحدًا كما في النشر وغيره. قال ابن الجزري:

أورثتموا (رضى) (لـــ)ـــجا (حـــ)ـــز مثل خلف

(شرح طيبة النشر ٣/ ٢٧، ٢٨، إتحاف فضلاء البشر ص٤٤).

(٤) سبق بيان القراءة قبل صفحات قليلة (وانظر: شرح طيبة النشر ٤/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٣٦، المبسوط ص١٥٤، زاد المسير ١/ ٣٢٨).

(٥) هي رواية ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿وَرُسُلُنَا﴾ [٨٠] قرأ أبو عمرو بإسكان السين[١] ، والباقون بالرفع.

قوله تعالى: ﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٨٠] قرأ حمزة، ويعقوب: بضم الهاء[٢]، والباقون بالكسر[٣].

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [٨١] قرأ حمزة ، والكسائي: بضم الواو وإسكان اللام[٤] ، والباقون بفتح الواو واللام[٥].

قوله تعالى: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ﴾ [٨١] قرأنافع ، وأبو جعفر: بالمد على الألف بعد النون وقفًا ووصلاً[٦] ، والباقون بالمد وقفًا لا وصلاً.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُوا﴾ [٨٣] قرأ أبو جعفر بفتح الياء وإسكان اللام وفتح

---

(١) سبق بيان حكم القراءة قريبًا.

(٢) وقد قرأ حمزة ﴿عليهُم﴾ و﴿إليهُم﴾ و﴿لديهُم﴾ بضم الهاء في هذه الأحرف الثلاثة فقط في القرآن الكريم كله ، أما يعقوب فقد قرأها بمشتقاتها مثل: ﴿عليهُما﴾ و﴿إليهُما﴾ و﴿عليهُن﴾ و﴿فيهُن﴾ و﴿فيهُم﴾ وكل ما أشبه ذلك من هاء قبلها ياء ساكنة في جميع القرآن بضم الهاء (انظر: المبسوط في القراءات العشر ص ٨٧).

(٣) والباقون هم: أبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي؛ فكانوا يكسرون الهاء ويسكنون الميم ، فإذا لقي الميم حرف ساكن اختلفوا؛ فكان ابن كثير ونافع وابن عامر يمضون على كسر الهاء ويضمون الميم إذا لقيها ساكن مثل: ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ و﴿مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾ ويوافقه يعقوب وماأشبهه ، وكان أبو عمرو يكسر الهاء والمبسوط ص ٨٨ ، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٣).

(٤) قرأ المذكورون لفظ «وُلْداً» في مواضعه الأربعة في مريم ، وفي الزخرف وفي نوح بضم الواو وإسكان اللام ، قال ابن الجزري:

ولدا مع الزخرف فاضمم أسكنا (رضا)

والحجة لمن ضم أنه أراد جمع ولد وقيل هما لغتان في الواحد كقولهم عدم وعدم وسقم وسقم.

(٥) الحجة لمن فتح أنه أراد الواحد من الأولاد (الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ج١/ ص ٢٣٩ ، شرح طيبة النشر٥/ ٣٧ ، النشر٢/ ٣١٩ ، المبسوط ص ٢٩٠ ، السبعة ص ٤١٢ ، التيسير ص ١٥٠).

(٦) قرأ نافع وأبو جعفر ﴿وَأَنَا﴾ بالألف في الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة ، وهو موضعان بالبقرة ﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾ ويوسف ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾ أو مفتوحة وهو في عشرة مواضع ، واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة مواضع. قال ابن الجزري:

.... امـــــــددا أنـــا بضـــم الهمـــز أو فتـــح (مـــدا)

ووجهت هذه القراءة بأن الاقتصار على الضمير أو حذف الألف تخفيفًا كالكل مع الهمز.
(شرح طيبة النشر ٤/ ١١٧).

القاف[١] ، والباقون بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم القاف[٢].

قوله تعالى: ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ [٨٤] قرأ قالون ، والبزي: بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وأسقطها أبو عمرو مع المد والقصر[٣] ، وقرأ ورش[٤] وقنبل ، وأبو جعفر ، ورويس: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، ولهما ـ أيضاً ـ إبدالها حرف مد ، والباقون بتحقيقها.

---

(١) قرأ أبو جعفر لفظ «يلقوا» في الزخرف ، والطور والمعارج بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير ألف قبلها مضارع لقي ، قال ابن الجزري:

ويـــــــلاقـــــــوا كلهـــــــا يلقـــــــوا (ثـــ)ـــنـــــــا

(شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٦ ، النشر ٢/ ٣٧٠ ، المبسوط ص ٤٠٠).

(٢) ووجه القراءة: أنها مضارع لاقى.

(٣) سهل الهمزة الأخيرة من الهمزتين المتفقتين مطلقًا رويس يعني من غير طريق أبي الطيب ، وكذلك قنبل من طريق ابن مجاهد وهذا مذهب الجمهور عنه ولم يذكر عنه العراقيون وصاحب التيسير غيره ، وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ ، وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياءً وفي حالة الضم واواً ساكنة وهي الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهما في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ إسقاط الأولى مطلقًا كما ذكره ، وأما ورش فلا خلاف عنه من طريق الأصبهاني في تسهيلها بين بين ، واختلف عن الأزرق فروى عنه إبدال الثانية حرف مد جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم ، كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام ، وكذا في التبصرة والكافي وروى عنه تسهيلها مطلقًا بين بين كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان ولم يذكر في التيسير غيره ، واختلفوا عنه في حرفين ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيها ياء مكسورة وقال في التيسير: وقرأت به على ابن خاقان؟ ، قال وروى عنه ابن شيطا إجراؤهما لنظائرهما ، وقد قرأت بذلك أيضًا على أبي الفتح ، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين مطلقاً وجه تخفيف الثانية أنها سبب زيادة الثقل فخصت وطرداً للباقين وجمعاً وهو مذهب الخليل وحكاه عن أبي عمرو ، قال ابن الجزري:

وسهـــــــل الأخـــــرى رويـــــس قنبـــــل ورش وثـــــامـــــن وقيـــــل تبـــــدل
مـــــدًا (ز) كـــــا (جـــ) ودًا وعنـــه هـــؤلا إن والبغـــا إن كســـر يـــاء أبـــدلا

ووجه قلبها المبالغة في التخفيف وهو سماعي ووجه الاختلاس مراعاة لأصلها ، ووجه التحقيق الأصل. (انظر: شرح طيبة النشر (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦) ، النشر في القراءات العشر باب الهمزتين من كلمتين (١/ ٣٨٢) ، المبسوط (ص ٤٢ ، ٤٣).

(٤) هو ورش من طريق الأزرق عنه فعنه.

قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٥] قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس: بالياء التحتية[١] ، والباقون بالتاء الفوقية[٢].

ويعقوب على أصله بفتح الحرف الأول وكسر الثالث[٣] ، والباقون بضم الأول وفتح الثالث.

قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ ﴾ [٨٨] قرأ عاصم ، وحمزة: بكسر اللام والهاء[٤] ، والباقون بنصب اللام ورفع الهاء[٥].

---

(١) وحجة من قرأ بياء الغيب: أنه على ضمير الغائبين المتقدمين في ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ ﴾ قال ابن الجزري:

ويرجعوا (د) م (فـ) ـث (شفا

(٢) وحجة من قرأ بالتاء: أنه على الالتفات إلى المخاطبين أو الاستئناف على التراخي (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٧).

(٣) وقراءة يعقوب هذه في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم ، من رجع اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ و﴿ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ وسواء كان غيباً أو خطاباً وكذلك ﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ و﴿ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ ﴾ وقد وافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١] وإليه أشار ابن الجزري بقوله:

ويرجع الضم افتحا واكسر (ظـ) ـما إن كان للأخرى ذو يوم حما

(انظر: المبسوط ص ١٢٧ ، النويري في شرح طيبة النشر ٤/ ١٠ ، والنشر ٢/ ٢٠٨ ، والغاية في القراءات العشر ص ٩٩).

(٤) قال ابن الجزري:

وقيله اخفض (فـ) ـي (نـ) ـموا

وحجة من خفضه أنه على لفظ الساعة ، أي: وعنده علمُ الساعة ، وعلمُ قيلِه يارب ، أي: ويعلم وقت قيام الساعة ، ويعلم قوله وتضرّعه.

(شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٦ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٧ ، إعراب القرآن ٣/ ١٠٤).

(٥) وحجة من قرأ بالنصب أنه ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ على أحد خمسة أوجه: الأول: أنه معطوف على مفعول ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ المحذوف ، تقديره: ورسُلنا لديهم يكتبون ذلك وقيله ، أي: ويكتبون قيله يا ربّ ، والوجه الثاني: أن يكون معطوفًا على مفعول «تعلمون» المحذوف ، تقديره: غلاً من شهد بالحق وهم يعلمون الحق وقيله ، أي: يعلمون قيله يا ربّ. والوجه الثالث: أن يكون معطوفًا على قوله ﴿ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ﴾ «٨٠» ، أي: نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قيله يا رب. والوجه الرابع: أن يكون معطوفاً على موضع الساعة، في قوله ﴿ وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ «٨٥» ، لأن معناه: ويعلم قيله. والوجه الخامس: أن ينتصب على المصدر كأنه قال: ويقول قيلَه (النشر ٢/ ٣٧٠ ، المبسوط ص ٤٠٠ ، السبعة ٥٨٩ ، إعراب القرآن ٣/ ١٠٤).

**قوله تعالى:** ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ [٨٩] قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر بالتاء الفوقية[١]، والباقون بالياء التحتية[٢].

* * *

(١) قال ابن الجزري:

**ويعلموا (حق) (كفا)**

التاء على الخطاب، ويقوّي ذلك ظهور لفظ ﴿وَقُلۡ﴾ قبله، والتقدير: قل لهم يا محمد: سلام فسوف تعلمون.

(٢) وحجة من قرأ بالياء على لفظ الغيبة، لأن قبله: «فاصفح عنهم» (شرح طيبة النشر ٥/٢٢٦، النشر ٢/٣٧٠، المبسوط ص ٤٠٠، السبعة ٥٨٩، إتحاف فضلاء البشر ٣٨٧١، إعراب القرآن ٣/١٠٤).

## الأوجه التي بين الزخرف والدخان

وبين «الزخرف» و «الدخان» من قوله تعالى: ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾ [الزخرف: ٨٩] إلى قوله تعالى: ﴿مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣] ثمان مائة وجه وثمانية وخمسون وجهًا غير الأوجه المندرجة[١].

بيان ذلك:

قالون: مائة وجه واثنان وتسعون وجهًا.

ورش: ستون وجهًا.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو عمرو: مائة وعشرون وجهًا.

هشام: ستون وجهًا.

ابن ذكوان: ستون وجهًا.

شعبة: ثمانية وأربعون وجهًا.

حفص: ثمانية وأربعون وجهًا.

خلف: ستة أوجه.

خلاد: ثلاثة أوجه مندرجة مع خلف.

الكسائي: ثمانية وأربعون وجهًا.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

يعقوب: مائة وعشرون وجهًا.

خلف: ثلاثة أوجه مندرجة مع نفسه عن سليم.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# (سورة الدخان)[١]

قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ [١] قرأ أبو جعفر بسكتة لطيفة على الحاء وعلى الميم[٢]، وأمال الحاء محضة: ابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأمالها ورش من طريق الأزرق بين بين، وعن أبي عمرو الفتح وبين بين.

والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٧] قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي[٣]، وخلف: بخفض الباء الموحدة[٤].

والباقون بالرفع[٥].

قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [١٣] قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: بالإمالة محضة

---

(١) هي مكية آياتها ست وخمسون آية بالحجازي والشامي، وسبع وخمسون بالبصري، وتسع وخمسون بالكوفي (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٩).

(٢) يسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور جميعًا نحو ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها. ووجه السكت: أنه يبين به أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال بل مفصولة وإن اتصلت رسمًا وليست مؤتلفة. وفي كل منها سر من أسرار الله تعالى (انظر شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٣٥).

(٣) ما ذكره المصنف من التقليل بين بين لقالون في قوله تعالى ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ خطأ، لأن مذهبه الفتح قولاً واحدًا. والله أعلم.

(٤) قال ابن الجزري:

........رب السماوات خفض رفعا (كفى)

بخفض ﴿رَبِّ﴾ على البدل من (ربّك) المتقدّم.

(٥) وحجة من قرأ بالرفع: أن ذلك على الابتداء، قطعوه مِمّا قبله، وخبره الجملة التي بعده، قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الدخان: ٨]، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ، أي: هو ربّ السّماوات (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٩، النشر ٢/ ٣٧١، والمبسوط ص ٤٠١، السبعة ص ٥٩٢).

فيهما[١] ، وقرأ نافع ﴿ أَنَّىٰ ﴾ بالفتح وبين بين[٢] ، و﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ كذلك بخلاف عن قالون ، وورش بين بين لا غير[٣] ، وقرأ أبو عمرو ﴿ أَنَّىٰ ﴾ بالفتح وبين اللفظين ، و﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ محضة ، والباقون بالفتح فيهما.

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ جَآءَهُمْ ﴾ [١٣] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب: بإظهار دال «قد» عند الجيم ، والباقون بالإدغام[٤].

وأمال الألف بعد الجيم: حمزة ، وابن ذكوان ، وخلف[٥] ، والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر ، وعنه ـ أيضاً ـ إبدالها ألفًا مع المد والقصر[٦].

---

(١) وكذا قرأها ابن ذكوان من طريق الصوري ، وقد قرأ هؤلاء بإمالة كل ألف يائية أو مؤنثة أوللإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديراً ، قبلها راء مباشرة ، لفظاً عيناً كانت أو فاء نحو ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ ﴿ أَرَىٰكُمْ ﴾ ﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾ ﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ ﴿ أَرَىٰ ﴾ ﴿ نَرَىٰ ﴾ ﴿ وَتَرَىٰهُمْ ﴾ ﴿ يَرَىٰكَ ﴾ ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ ﴿ يَتَوَارَىٰ ﴾ ﴿ يُفْتَرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾ ﴿ مُّفْتَرًى ﴾ ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ ﴿ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ ﴿ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾ ﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ ﴿ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾ ﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ ، واختلف عن أبي عمرو وأبي بكر في ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ بيوسف: ١٩ ، فالفتح عن أبي عمرو رواية عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير ، قال ابن الجزري:

أمل ذوات الياء في الكل شفا

وقال:

وفيما بعد راء حط ملا خلف

(شرح طيبة النشر ٣/٨٨ ، ٨٩ ، التيسير ص ٤٦ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ص ١٠٧).

(٢) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط ، قال ابن الجزري:

وقلل الرا ورؤوس الآي (جـ)ف ومــا بــه هــا غيــر ذي الــرا يختلــف

مع ذات ياء مع أراكهمو ورد

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) علة من أدغم الدال هي المؤاخاة التي بينهما وذلك أنهما من حروف الفم ، وأنهما مجهوران وأنهما شديدان فحسن الإدغام لهذا الاشتراك (الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤ ، وشرح طيبة النشر ٣/٨).

(٥) اختلف عن هشام في إمالتها أيضًا فقد قال ابن الجزري في النشر ٢/٦٠: واختلف عن هشام في ﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ وَزَادَهُمْ ﴾ ﴿ خَابَ ﴾ في [طه: ٦١] فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني.

(٦) قال النويري: ومن المتوسط الساكن إن كان ألفًا نحو ﴿ شُرَكَآؤُنَا ﴾ ﴿ وَجَآءُو ﴾ .. فقياسه التسهيل بين بين، وفي الألف المد والقصر، وزيد في مضموم الهمزة منه ومكسورها مما رسم فيه صورة الهمزة واوًا وياءً =

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ [١٦] قرأ أبو جعفر بضم الطاء[١] ، والباقون بالكسر.

قوله تعالى: ﴿إِنِّيَ ءَاتِيكُم﴾ [١٩] قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ـ في الوصل ـ: بفتح الياء[٢] ، والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ [٢٠] قرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف ، وهشام ـ بخلاف عنه ـ: بإدغام الذال في التاء[٣] ، والباقون بالإظهار.

قوله تعالى: ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [٢٠] ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١] قرأ ورش بإثبات الياء فيهما وصلاً لا وقفًا ، وأثبتهما يعقوب وقفًا ووصلاً[٤] ، والباقون بغير ياء وقفًا ووصلاً.

---

= الإبدال بهما محضين مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية (شرح طيبة النشر ٢/ ٣٩١ ، ٣٩٢).

(١) قرأ أبو جعفر لفظ «يبطش» حيث وقع بضم الهاء ، وقيد الضم لأجل المفهوم ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... يبطش كله

بضم كسر (ثـ)ـق

والبطش الأخذ بالقوة والماضي بطش بالفتح فيهما كخرج يخرج وضرب يضرب.

(شرح طيبة النشر٤/ ٣١٩ ، النشر٢/ ٢٧٤ ، المبسوط ص ٢١٧ ، الغاية ص ١٦٠).

(٢) وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة لهؤلاء القراء ، قال ابن الجزري:

تسع وتسعون بهمز انفتح ذرون الاصبهاني مع مك فتح

وقاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح الكل وقاعدة الباقين إسكانها ووجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز. ووجه الإسكان مع أنه أحدهما وقصد التقوية محصلان بزيادة المدة (انظر شرح النويري على طيبة النشر ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٤).

(٣) إذا جاءت الذال قبل التاء مثل ﴿عُذْتُ﴾ فقد أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف ، واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذي في الشاطبية وغيرها وجمهور المشارقة بالإدغام ورواه في التجريد عنه من طريق الداجوني وفي المبهج من طريق الحلواني ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... ...نبذت (حـ)ـز (لـ)ـمع

خلف (شفا)

(شرح طيبة النشر٣/ ٤٥ ، النشر٢/ ١٦).

(٤) قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين على أصله في سبع عشرة كلمة ، ووافقه غيره وهذه الكلمات هي: ﴿دعائي﴾ و﴿التلاقي﴾ و﴿التنادي﴾ و﴿أكرمني﴾ و﴿أهانني﴾ و﴿ويسري﴾ و﴿بالوادي﴾ و﴿المتعالي﴾ و﴿وعيدي﴾ و﴿نذيري﴾ و﴿نكيري﴾ و﴿يكذبوني﴾ و﴿يمقذوني﴾ و﴿لترديني﴾ و﴿فاعتزلوني﴾ و﴿ترجموني﴾ و﴿ونذري﴾. أما ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ بالدخان: ٢٠ ـ ٢١ ، فقرأ ورش بإثبات الياء في =

قوله تعالى: ﴿تُؤۡمِنُواْ لِي﴾ [٢١] قرأ ورش بفتح الياء في الوصل[١] ، والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: ﴿فَأَسۡرِ﴾ [٢٣] قرأ نافع، وابن كثير، وأبو جعفر: بوصل الهمزة بعد الفاء[٢].

والباقون بهمزة قطع مفتوحة[٣].

قوله تعالى: ﴿وَعُيُونٖ﴾ [٢٥] قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وشعبة: بكسر العين[٤].

والباقون بالرفع[٥].

---

= التسع كلمات وصلاً ويعقوب على أصله بإثباتها في الحالين (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١٥٦).

(١) وقعت الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً، المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعاً، نحو ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ ﴿بِيَ لَعَلَّهُمۡ﴾ ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ فقرأ نافع وهشام وحفص وكذا أبو جعفر بفتح ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ بالبقرة والحج، وقرأ هشام وحفص كذلك بنوح، وقرأ ورش كذلك ﴿بيَ لعلهم﴾ بالبقرة: ١٨٦، ﴿ليَ فاعتزلون﴾ بالدخان: ٢١، بالفتح، وبه قرأ نافع وكذا أبو جعفر ﴿ومماتيَ لله﴾ بالأنعام: ١٦٢، وبه قرأ نافع وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ بآل عمران: ٢٠، و﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ بالأنعام: ٧٩، (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ١٤٩).

(٢) قرأ المشار إليهم لفظ ﴿أَسۡرِ﴾ بـ طه والشعراء، و﴿فَأَسۡرِ﴾ في هود والحجر والدخان، بوصل همزة الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين، قال ابن الجزري:

أن اسر فاسر صل (حرم)

وحجة من قرأه بهمز وصل على أنه من سرى الثلاثي مثل: ﴿فَٱقۡضِ﴾ فحذف الياء علامة البناء، وتحذف الهمزة إذا خلفها متحرك (النشر ٢/ ٢٩٠، المبسوط ص ٢٤١، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٧١، إعراب القراءات السبع ١/ ٢٩١، زاد المسير ٤/ ١٤١).

(٣) وحجتهم في ذلك: أنهم جعلوه فعل أمر من أسرى الرباعي مثل: ﴿أَنۡ أَلۡقِ﴾ وهما لغتان مشهورتان (النشر ٢/ ٢٩٠، المبسوط ص ٢٤١، شرح طيبة النشر ٤/ ٣٧١، إعراب القراءات السبع ١/ ٢٩١، زاد المسير ٤/ ١٤١).

(٤) اختلف في ﴿عيون﴾ فقرأها بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي. قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم (كم) (د) ن

إلى قوله:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف (مـ)ـــــز (د) م (رضـــي)

(شرح طيبة النشر ٤/ ٤٠٧، النشر ٢/ ٢٢٦).

(٥) قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... .... وفي ضمي ثمر =

قوله تعالى: ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [٢٧] قرأ أبو جعفر «فكِهِين» ، و«فكهون» حيث وقع وافقه حفص في «المطففين»[١].

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ﴾ [٢٩] قرأ أبو عمرو ـ في الوصل ـ: بكسر الهاء والميم ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب: بضم الهاء والميم ، والباقون بكسر الهاء وضم الميم. وأما في الوقف: فالميم ساكنة للجميع ، وضم الهاء حمزة ويعقوب ، والباقون بكسرها[٢].

قوله تعالى: ﴿مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [٣٥] ﴿ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [٥٦] قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف: بالإمالة محضة ، ونافع[٣] ، وأبو عمرو: بالفتح وبين بين ، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [٤٣] رسم ﴿شَجَرَتَ﴾ بالتاء المجرورة ، وقف عليها أبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ، ويعقوب: بالهاء.

والباقون بالتاء[٤].

---

=
كيس (شفا) كيس

ووجه الضم: أنه أراد جمع الجمع تقول ثمرة وثمار وثمر كما تقول أكمة وإكام وأكم (شرح طيبة النشر ٢٦٧/٤ ، حجة القراءات ـ ابن زنجلة ج١/ ص ٢٦٤ ، النشر٢/ ٢٦٠ ، المبسوط ص ١٩٩ ، السبعة ص ٢٦٣ ، التيسير ص ١٠٣).

(١) اختلف في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ في يس والدخان والطور والمطففين ، فقرأ أبو جعفر ﴿فَكِهِينَ﴾ بغير ألف بعد الفاء في الأربعة على جعله صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه ووافقه حفص في حرف المطففين ، واختلف عن ابن عامر؛ فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان القصر ، وكذا روى الشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان ، وروى أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك ، وروى المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام ، وهي رواية الثعلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ، قال ابن الجزري:

.... .... .... .... .... وفاكهون فاكهين اقصر (ثـ)ـنا

تطفيف (كـ)ـون الخلف (عـ)ـن (ثـ)ـرا

(شرح طيبة النشر ٥/ ١٧٠ ـ ١٧٣ ، النشر ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، المبسوط ص ٣٧١).

(٢) سبق بيانه قبل صفحات قليلة.

(٣) هي رواية ورش من طريق الأزرق فقط.

(٤) سبق قريبًا.

قوله تعالى: ﴿يَغْلِي﴾ [٤٥] قرأ ابن كثير ، وحفص ، ورويس: بالياء التحتية[١].

والباقون بالتاء الفوقية[٢].

قوله تعالى: ﴿فَاعْتِلُوهُ﴾ [٤٧] قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، ويعقوب: بضم التاء[٣] ، والباقون بكسرها[٤].

قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ قرأ الكسائي بفتح الهمزة[٥] ، والباقون بكسرها.

---

(١) قال ابن الجزري:

يغلي (د) نا (عـــ)ـــنـــد (غـــ)ـــرض

ووجه قراءة من قرأ بالياء ، ردّاه إلى تذكير الطعام ، جعلا «الغلي» للطعام ، فهو الفاعل (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٩ ، النشر ٢/ ٣٧١ ، الغاية ص ٢٥٩ ، السبعة ص ٥٩٢ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٦٦).

(٢) ووجه قراءة من قرأ بالتاء: أنهم حملوه على تأنيث ﴿ٱلشَّجَرَتَ﴾ ، فجعلوا «الغلي» للشجرة ، فهي الفاعلة. والمعنى في القراءتين واحد. لأن ﴿ٱلشَّجَرَتَ﴾ هي ﴿ٱلطَّعَامُ﴾ ، فالطعام هو الشجرة ، ولا يجوز حمل التذكير في ﴿يَغْلِي﴾ على ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ ، لأن ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ إنما ذُكر للتشبيه ، فليس هو الذي يغلي (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٢٩ ، النشر ٢/ ٣٧١ ، الغاية ص ٢٥٩ ، السبعة ص ٥٩٢ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، زاد المسير ٧/ ٣٤٩ ، وتفسير النسفي ٤/ ١٣١).

(٣) قال ابن الجزري:

وضم كسر فاعتلوه (إ) ذ (كـــ)ـــم (د) ها (ظـــ)ـــهر

وحجة من ضم التاء: أنه جعله أمرًا من المضموم (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٣٠ ، النشر ٢/ ٣٧١ ، الغاية ص ٢٥٩ ، المبسوط ص ٤٠١ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٢ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٦٦).

(٤) ضمّ التاء ، وكسرها ، لغتان؛ يقال: عتل يعتُل ويعتِل مثل عكَف يعكُف ويعكِف ، وحشر يحشُر ويحشِر ، ومعناه: فردّوه بعنف (شرح طيبة النشر ٥/ ٢٣٠ ، النشر ٢/ ٣٧١ ، الغاية ص ٢٥٩ ، المبسوط ص ٤٠٢ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٣ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٩).

(٥) قال ابن الجزري:

وأنك افتحوا (ر) م

حجة من فتح أنه قدّر حرف الجر مع ﴿أَنَّ﴾ ففتحها به ، والتقدير: ذق بأنك أو لأنك أنت العزيز عند نفسك. وقيل: هو تعريض ، ومعناه الذليل المهين. (حجة القراءات ص ٦٥٧ ، النشر ٢/ ٣٧١ ، الغاية ص ٢٥٩ ، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٣٠ ، المبسوط ص ٤٠٢ ، التيسير ص ١٩٨ ، السبعة ص ٥٩٣ ، غيث النفع ص ٣٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٦٦ ، وزاد المسير ٧/ ٣٥٠ ، وتفسير القرطبي ١٦/ ١٥١).

قوله تعالى: ﴿فِي مَقَامٍ﴾ [٥١] قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: برفع الميم[١]، والباقون بالنصب[٢].

﴿وَعُيُونٍ﴾ [٥٢] ذكر قبيل.

* * *

(١) وحجة من قرأ بضمّ الميم: أنه اسم المكان من «أقام»، أو يكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، تقديره: في موضع إقامة (حجة القراءات ص ٦٥٧، النشر ٢/ ٣٧١، الغاية ص ٢٥٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٣٠، المبسوط ص ٤٠٢، التيسير ص ١٩٨، السبعة ص ٥٩٣).

(٢) وحجة من قرأ بالفتح: أنهم جعلوه اسم مكان من ﴿قَامَ﴾، كأنه اسم للمجلس أو للمشهد، كما قال: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ [القمر: ٥٥] وصِفتُه بالأمن يدلّ على أنه اسم مكان، لأن المصدر لا يوصف بذلك، لأنه اسم الفعل (حجة القراءات ص ٦٥٧، النشر ٢/ ٣٧١، الغاية ص ٢٥٩، شرح طيبة النشر ٥/ ٢٣٠، المبسوط ص ٤٠٢، التيسير ص ١٩٨، السبعة ص ٥٩٣، معاني القرآن ٣/ ٤٤، إعراب القرآن ٣/ ١١٨).

## الأوجه التي بين الدخان والجاثية

وبين «الدخان» و «الجاثية» من قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ ﴾ [الدخان: ٥٨] إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [الجاثية: ٢] خمسمائة وجه وستة وثلاثون وجهًا، غير الأوجه المندرجة[١].

**بيان ذلك:**

قالون: مائة وجه وثمانية وعشرون وجهًا.

ورش: ثمانون وجهًا.

ابن كثير: أربعة وستون وجهًا.

أبو عمرو: ثمانون وجهًا.

هشام: ثمانون وجهًا، منها أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

ابن ذكوان: ثمانون وجهًا.

شعبة: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع ابن ذكوان.

حفص: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: ثمانية أوجه منها أربعة مندرجة مع ابن ذكوان.

خلاد: أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

الكسائي: أربعة وستون وجهًا مندرجة مع ابن ذكوان.

أبو جعفر: أربعة وستون وجهًا.

يعقوب: ثمانون وجهًا، منها اثنان وستون وجهًا مندرجة مع قالون.

خلف: أربعة أوجه مندرجة مع ابن ذكوان.

* * *

(١) ما يذكره المؤلف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء ولا أحبذ مثل صنيعه.

# نبذة تعريفية
# الهيئة القطرية للأوقاف

الوقف علامة فارقة في مسيرة الحضارة الإسلامية، وقد أثبت دوره ومكانته في مجالات التعليم والصحة والعمل الثقافي والإجتماعي بمختلف أشكاله وما زالت المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات تقف شاهدة على عظمة وأهمية الوقف عبر تاريخنا المجيد.

وفي هذا السياق من العطاء والتواصل الإنساني، تهدف الهيئة القطرية للأوقاف التي أُعلن عن انشاءها بالقرار الأميري رقم ٤١ لسنة ٢٠٠٦ إلى إدارة الأموال الوقفية، واستثمارها على أسس اقتصادية، وفق ضوابط شرعية بما يكفل نماءها وتحقيق شروط الواقفين .

وتعد الأوقاف إحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني سواء من ناحية النشأة والقدم أو الاختصاصات المناطة بها.

وانطلاقاً من النهضة الوقفية المعاصرة، تم توسيع نطاق الوقف، وتنويع مصارفه من خلال إنشاء المصارف الوقفية الستة المشتملة على مختلف نواحي الحياة الثقافية، والتربوية، والصحية والاجتماعية. . . إلخ، وذلك تشجيعاً لأهل الخير وإرشاداً لهم لوقف أموالهم على المشاريع الخيرية التنموية، وتنظيماً لقنوات الصرف، والإنفاق المساهمة في بناء المجتمع الإسلامي الحضاري.

● **وأما المصارف الستة فهي:**

١ ـ المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة.

٢ ـ المصرف الوقفي لرعاية المساجد.

٣ ـ المصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة.

٤ ـ المصرف الوقفي للبر والتقوى.

٥ ـ المصرف الوقفي للرعاية الصحية.

٦ ـ المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية.

فانطلاقاً من الإيمان العميق بدور العلم الشرعي، والثقافة الإسلامية بشكل خاص، والعلوم التطبيقية بشكل عام في تقدم الأمة وتطورها، جاء إنشاء المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية ليكون رافداً غنياً للعطاء الثقافي، والعلمي ضمن نطاق اختصاصاته. وأبرز مثال في إطار أعمال وإنجازات هذا المصرف، رحلات العمرة للمتميزين، إلى جانب إقامة العديد من الدورات العلمية.

ولا ننسى الإشارة إلى الدور المهم الذي نهض به الوقف تاريخياً في تنشيط الحركة العلمية والثقافية، وذلك بإقامة المدارس، والمكتبات والمعاهد وغيرها، ليصنع بذلك حضارة، أفادت منها الإنسانية جمعاء.

● **أهـدافـــه:**

- تشجيع ودعم إقامة الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية.
- الحث على الاهتمام بالتعليم، وبيان دوره في رقي الإنسان ونمو المجتمعات.
- نشر العلم الشرعي، والثقافة الإسلامية على أوسع نطاق، والارتقاء بمستوى العاملين في هذا المجال.

● **وسـائله:**

- إقامة المؤتمرات، والندوات، وحلقات الحوار، والمهرجانات، والمعارض، والمراكز الثقافية الدائمة والموسمية.
- دعم وإنشاء المكتبات العامة.
- دعم تنظيم الدورات التدريبية التأهيلية لتنمية المهارات، والقدرات في مختلف المجالات العلمية والثقافية.

# فهرس الجزء الثالث

* * *